





كتاب فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب
رب الأرباب تأليف العبد المذنب
المسمى حسين بن محمد تقي
النوري الطبرسي
حشرهما مع
ائمتهما





كتاب فصل الخطاب مؤلف
حاجي نوري عليه الرحمة
كه در آخر كويد اتمام استنساخ هذه النسخة
بيد الفقير حاجي محمد النهاوندي
مرحوم حاجي ميرزا محمد اتمام يافت
١٢ رجب سنة ١٢٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل على عبده كتابا جعله شفاء لما في الصدور ومهيمنا على التوراة والانجيل والزبور والصلوة والسلام على حامل نور النور والبيت الرفيع المعمور ومحال تدبير الامور ومالك ازمة النشور محمد المنتجب في عالم الذر وادم صلصال لم يخلق عليه الشمال والدبور وعلى اله الصحف الناطقة بكل غائب ومستور والزبر المحتوية لما يكون او مضى في سالفات الدهور مصابيح الانام في ظلمات عالم الغرور ومفاتيح خزائن العلم المسطور في رق منشور خصوصا على مخلف المائلة في الاصال والبكور القطب الذي على مدار وجوده الافلاك تدور المشرق نوره في قلوب مواليه المحتجب عن اعين كل عديم الشعور الى يوم ينفخ في الصور ويبعث من في القبور

وبعد فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي جعله الله تعالى من الواقفين ببابه المتمسكين بكتابه هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملناه في اثبات تحريف القرآن وفضائح اهل الجور والعدوان وسميناه **فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الارباب** وجعلت له ثلث مقدمات وبابين واودعت فيه من بدايع الحكمة ما تقر به كل عين وارجو ممن ينتظر رحمة المسيئين ان ينفعني به في يوم لا ينفع مال ولا بنون

المقدمة الاولى في ذكر ما جاء في جمع القرآن وجامعه وسبب جمعه وزمانه وكونه في معرض تطرق النقص والاختلاف بالنظر الى كيفية الجمع مع قطع النظر عما يدل على تحققه او عدمه من الخارج وان تأليفه يخالف تأليف المؤلفين وتصنيف المصنفين قال الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر

1 ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن في عشرين سنة بين اوله واخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان وانزل القرآن في ثلث وعشرين من شهر رمضان

ب

ب وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر ج وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر **وروي** هذا الخبر وسابقه الصدوق في الفقيه باسناده عن ابي بصير وحمران د علي بن ابراهيم الثقة الجليل في تفسيره قال نزل الله القرآن فيها اي في ليلة القدر الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة قال رحمه الله حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي صلوات الله عليه يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه فان كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه ه وعن احمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القرآن كما انزل به جبرئيل عليه السلام على محمد الا وصي محمد صلى الله عليه وآله و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث له قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد فيه شيئا ولا ينقص منه شيئا فلم يضع علي عليه السلام رداءه على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا ز ثقة الاسلام في الروضة عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال يا جابر ... وذكر كلاما ثم قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه الخبر ح العياشي في تفسيره كما في ثاني البحار عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام في خبر ياتي وفيه فلما قبض نبي الله صلى الله عليه وآله كان الذي كان لما قد قضي من الاختلاف وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد فلما رأى ذلك علي عليه السلام ورأى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففزع الى كتاب الله واخذ يجمعه في مصحف فارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع فقال علي عليه السلام لا اخرج حتى اجمع القرآن فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى

امر غ فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ الخ ط كتاب سليم بن ابي عمرة سلام عن ابي يحيى الحمد فى قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقلنا له اصلحك الله انا لا ندري ما صحبنا اباك وما صحبك ابانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان فلانا قد جمع القرآن قال ثم دخلت عليه السنة الثالثة فقلت رحمك الله ما ندري ما صحبك اباك ولا صحبنا ابانا فان حدث بك حدث فالى فقال ان فلانا قد جمع القرآن وهو صاحبكم وهو كما تراك

ي العياشي في تفسيره عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال اما اني على عليه السلام يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي عليه السلام ثم ذكر بعثه قنفذ اليه وروده فقال انما لبثت ان جمع فقال قال لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل الخبر

يا نقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلام ورواه محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن محمد مثله يب الصدوق في عقائده مرسلا ان امير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون يج الطبرسي في الاحتجاج عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فقال في اخر كلامه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه ثم آليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلاة حتى اجمع القرآن ففعلت الخبر يد وفيه في خبر الزنديق الطويل بعد ذكره عليه السلام عرض القرآن الذي جمعه عليهم واعراضهم عنه لما لقطه عمر ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فألفه على اختيارهم وما يدل على المتأمل له على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر يه الطبقات لابن سعد في ترجمة العباس وقوله لعلي عليه السلام امدد يدك ابايعك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصى الي واوصاني ان لا اجرد سيفا بعده حتى تأتيني الناس طوعا وامرني بجمع القرآن فالصمت الخبر

بو الصفار في البصائر عن محمد بن الحسين بن شعيب عن عبد الغفار قال سأل رجل ابا جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر

ما يستطيع

ما يستطيع احد ان يقول جمع القرآن كله غير الاوصياء يز وعن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القرآن الا الاوصياء يح سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يأتي جملة منه وفيه فقال طلحة لما اتيك خرجت بثوب مختوم فقلت يا ايها الناس اني لم ازل مشغولا برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وتكفينه ودفنه ثم شغلت بكتاب الله حتى هذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد فلم ار ذلك الذي كتبته والفته ورأينا عمر بعث اليك حين استخلف ان ابعث به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على آية قرآن كتبه وما لم يشهد عليه غير رجل واحد لم يكتبه وقد سمعت عمر يقول انه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرآنا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب الخبر ويأتي باقيه ورواه الطبرسي في الاحتجاج وزاد بعد قوله غيرهم وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان الخبر يط كتاب سليم والاحتجاج واللفظ للاخير عن سلمان في خبر طويل فيه فلما رأى علي عليه السلام غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر ان اخرج وبايع فبعث اليه اني مشغول فقد آليت بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلاة حتى اؤلف القرآن واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فنادى علي عليه السلام باعلى صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه آية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تأويلها ثم دخل بيته ك الاحتجاج عن سليم في خبر طويل في ذكر مجلس جرى بين معاوية والحسن عليه السلام واصحابه قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول قال الحسن بن علي عليه السلام لمعاوية وقد زعم ان عمر ارسل الى ابي زيد ان الله تعالى يقول والراسخون في العلم اباي عنى ولم يعنك واصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرأ من القرآن شيئا فليأتني به فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه فيه آخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا والله هو مجموع محفوظ عند اهله الخبر كا كتاب سليم قال الحسن عليه السلام يا معاوية ان عمر بن الخطاب ارسلني في امارته الى علي بن ابي طالب عليه السلام اني اريد ان اكتب القرآن في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القرآن فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليه قلت ولم قال لان الله يقول لا يمسه الا المطهرون يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا عنى نحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا واورثنا الكتاب ونحن الذين اصطفانا الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضربت الامثال وعلينا نزل

الوحي فغضب عمر وقال ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره فمن كان يقرء من القرآن شيئا فليأتنا فكان
اذا جاء رجل يقرء معه آخر كتبه والا لم يكتبه فمن قال يا معوية انه ضاع من القرآن شيء فقد كذب هو عند اهله
مجموع محفوظ الخبر كب وفيه قال كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعه جماعة من شيعة علي عليه السلام
فحدثنا فكان فيما حدثنا ان قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس
وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي بن ابي طالب برسول الله صلى الله عليه وآله حتى فرغ من غسله وتكفينه
وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر
كج الاحتجاج عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام
القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه عليه السلام
وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاء بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين
والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه أليس قد بطل
وقد رأينا ان نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار م
ما عملتم فقال عمر فما الحيلة الى ان قال فلما استخلف عمر سأل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال
يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال علي عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل
انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان
القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال عليه السلام نعم
عندي م
اذا قام القائم من ولدي الخبر كد الاحتجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن في خبر يتضمن طلبهم امير المؤمنين عليه السلام
للبيعة وفيه فراسلهم علي عليه السلام اني ليس لي الى خروج حيلة لاني في جمع كتاب الله تعالى الذي قد نبذتموه والهتكم الدنيا
عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتي ولا ادع ردائي على عاتقي حتى اجمع القرآن الخبر كه ثقة الاسلام عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة عن الصادق عليه السلام في خبر انه
وفيه فاذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى الناس حين فرغ
وقال فخرج علي عليه السلام الى الناس م
منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته بين اللوحين فقالوا هو
ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين
جمعته لتقرءوه ورواه الجليل محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين الى آخره كو السيوطي في الاتقان اخرج ابن
ابي داود في المصاحف من طريق ابن سيرين قال قال علي عليه السلام لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله آليت ان لا آخذ علي ردائي

على ردائي الا لصلاة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعه كز وفيه قال ابن حجر وقد ورد ان عليا عليه السلام جمع القرآن
على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وآله كح وفيه اخرج ابن الضريس في فضائله حدثنا بشر بن
موسى عن هوذة بن خليفة عن عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعد بيعة ابي بكر قعد علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه في بيته فقيل لابي بكر قد كره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله
قال ما اقعدك عني قال رأيت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس ردائي الا لصلاة حتى اجمعه قال له ابو بكر
فانك نعم ما رأيت قال السيوطي واخرجه ابن اشتة في المصاحف من وجه آخر عن ابن سيرين كط عبد الملك العصامي
في كتابه المسمى بسمط النجوم العوالي عن ابن سعد عن محمد بن محمد عن عمر انه لما بويع ابو بكر وتخلف علي عليه السلام عن
مبايعته وجلس في بيته بعث اليه ابو بكر ما ابطأك عني أكرهت امارتي قال علي عليه السلام ما كرهت امارتك
لكن آليت ان لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه على تنزيله ولو
اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ل مشكوة الانوار عن صاحب الاستيعاب وصاحب عقد الجواهر انه
دهما
ان عليا والعباس قعدا في بيت فاطمة عليها السلام لما بويع ابو بكر وبعث ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت
فاطمة وقال لهما ان ابيا فقاتلهما الى ان قال فخرج علي عليه السلام حتى دخل على ابي بكر فقال له اكرهت امارتي قال لا ولكني م
آليت الا ارتدي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى احفظ القرآن واجمعه فعليه حبست نفسي لا
الخوارزمي في مناقبه بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت ان لا
اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن لب ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن
وابو يوسف يعقوب في تفسيره كما في البحار عن مناقب ابن شهرآشوب عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك قال كان
النبي صلى الله عليه وآله يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه فقيل له لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به
من قبل ان يفرغ به من قراءته عليك ان علينا جمعه وقرآنه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القرآن بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي عليه السلام وجمعه علي بعد موت رسول الله
صلى الله عليه وآله بستة اشهر لج مناقب ابن شهرآشوب عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي
توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه السلام في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله
جلس علي عليه السلام فالفه كما انزله الله وكان به عالما لد وفيه كما في البحار قال اخبرني ابو العلاء العطار والموفق
خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي صلى الله عليه وآله امر عليا عليه السلام بتأليف القرآن
فالفه وكتبه له وفيه عن ابي نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت

روای حتی جمعت القرآن **لو** وفيه قال في اخبار اهل البيت عليهم السلام انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاة
حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره
بعد انقطاع مع البتة فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب
وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب
وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولهذا قرأ ابن مسعود ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه
فاتبعوا قراءته **لز** حسين بن حمدان الحضيني في هدايته في حديث المفضل بن عمر الطويل في احوال الغيبة والرجعة
عن الصادق عليه السلام وفيه فيقول للحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب والمصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا
تبديل قال فيحضر المهدي السفط الذي فيه جميع ما طلبه وذكره **لح** خبر الشيخ علي بن فاضل الذي نقله في البحار
والعوالم وفيه قصة جزيرة الخضراء والبحر الابيض وتشرفه بخدمة السيد شمس الدين محمد من احفاد الحجة عجل الله فرجه
وفيه قال علي فقلت له يا سيدي ارى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كان فهمي القاصر لم يصل الى غور
ذلك فقال نعم الامر كما رأيته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء وفعلا
صنما قريش ما فعلا من غصب الخلافة الظاهرية جمع امير المؤمنين عليه السلام القرآن كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم
في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعرضه عليكم لقيام الحجة عليكم
يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال عليه السلام لقد اخبرني
حبيبي محمد صلى الله عليه وآله بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين عليه السلام الى منزله
وهو يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن انت
الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية او سورة فليأت
بها فجاءه ابو عبيدة بن الجراح وعثمان وسعد بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله
وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعة المسلمين وجمعوا هذا القرآن واسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت
عنهم بعد وفاة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله فلذا ترى الآيات غير مرتبطة والقرآن الذي جمعه امير المؤمنين عليه السلام
بخطه محفوظ عند صاحب الامر عجل الله فرجه فيه كل شيء حتى ارش الخدش واما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة في صحته

وانه من كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلام الحكاية **لط** السيوطي في الاتقان عن الديرعاقولي في
فوائده قال حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله
عليه وآله ولم يكن القرآن جمع في شيء **م** البخاري في صحيحه في باب جمع القرآن عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب
عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في
المواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تجمع القرآن فقلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وآله قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال
زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فتتبع القرآن
فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله تعالى صدري للذي شرح له
صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع
ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر
حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوته ثم عند حفصة بنت عمر **ما** البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن
شهاب عن الزهري ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى
الله عليه وآله فاتبع القرآن فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد
غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم **مب** البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن
ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء بها
فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في
المصحف **ورواه** ايضا في كتاب التفسير عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت وقال
لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين
وروى الخبر الاول بصافيه عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابن السباق مع اختلاف قليل في الالفاظ
وقال بعد قوله عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني
عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم عن ابن شهاب مع ابي خزيمة وتابعه
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة **ورواه** السيوطي في الجامع الكبير

عن ابن ابي داود وابن جرير والبغوي وفي صحيح الترمذي والنسائي ومسند احمد بن حنبل وغيرها مج الراغب في المحاضرات
قال زيد بن ثابت دعاني ابو بكر وقال انك رجل شاب وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله
فاجمع القرآن واكتبه ففعلت عن ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة ابي بكر باسناده عن محمد بن سيرين قال لما توفي
ابو بكر ابطأ علي عليه السلام عن بيعته ولقيه في بيته قال فبعث اليه ابو بكر ما ابطأ بك اكرهت امارتي فقال علي عليه السلام
ما كرهت امارتك ولكن آليت ان لا ارتدي ردائي الا الى صلوة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه
على تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ثم روى عن عكرمة تخلف علي عليه السلام عن البيعة لجمع القرآن قال
وقد ذكر ما جمع علي بن ابي طالب للقرآن في بابه ايضا بغير هذا الوجه مه السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي داود من
طريق الحسن ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القرآن فكان
اول من جمعه في المصحف مو وفيه اخرج ابن ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قدم عمر
فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبون ذلك في المصحف
والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شهيدان مز وفيه [illegible]
المعاصر اخرج ابن ابي داود من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما
بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه رجاله ثقات مح وفيه اخرج ابن ابي داود في المصاحف
من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين
من آخر سورة براءة فقال اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ووعيتهما فقال عمر وانا اشهد
لقد سمعتهما ثم قال لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا آخر سورة من القرآن فالحقوها في آخرها
مط وفيه اخرج القاضي ابو بكر في الانتصار عن ابن وهب قال سمعت مالكا يقول انما الف القرآن على ما كانوا
يسمعون من النبي صلى الله عليه وآله ن وفيه حكى المظفري في تاريخه قال لما جمع ابو بكر القرآن قال سموه
فقال بعضهم سموه انجيلا فكرهوه وقال بعضهم سموه السفر فكرهوه من يهود فقال ابن مسعود رأيت بالحبشة
كتابا يدعونه المصحف فسموه به نا وفيه اخرج ابن اشتة في المصاحف من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال لما جمعوا القرآن فكتبوه في الورق قال ابو بكر التمسوا له اسما فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف فكان ابو بكر
اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف نب وفيه اخرج ابن اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن
ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب آية الا بشاهدي عدل وان آخر سورة
براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة بن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل شهادته بشهادة رجلين

رجلين فكتب وان عمر اتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده نج وفيه عن موطأ ابن وهب عن مالك عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في قراطيس وكان سأل زيد بن ثابت في ذلك فابى حتى استعان
عليه بعمر ففعل ند وفيه عن مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر
وخاف ان يذهب من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق فكان
ابو بكر اول من جمع القرآن في المصحف نه وفيه قال ابن حجر ووقع في رواية عمارة بن غزية ان زيد بن ثابت قال
فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعسب فلما هلك ابو بكر وكان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده
نو السيوطي في الجامع الكبير على ما نقل عنه خاتم المحدثين الشيخ ابو الحسن الشريف في مرآة الانوار عن ابن ابي
داود عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله وخارجة ان ابا بكر كان جمع القرآن في قراطيس وكان قد سأل زيد بن
ثابت النظر في ذلك فابى حتى استعان عليه بعمر ففعل فكانت الكتب عند ابي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي
ثم كانت عند حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله فارسل اليها عثمان فابت ان تدفعها حتى عاهدها ليردنها
اليها فبعثت بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف ثم ردها اليها فلم تزل عندها وقال الزهري اخبرني سالم بن
عبد الله ان مروان كان يرسل الى حفصة يسألها الصحف التي كتب فيها القرآن فتأبى حفصة ان تعطيه اياها قال
فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها عبد الله
ابن عمر فامر بها مروان فشققت وقال مروان انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالمصحف فخشيت ان
طال بالناس زمان ان يرتاب في شان هذا المصحف مرتاب ويقول انه قد كان فيها شيء لم يكتب نز وفيه
عن ابن الانباري عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري قالوا وكان الزهري اشبعهم
حديثا قالوا لما اسرع القتل في قراء القرآن يوم اليمامة قتل منهم يومئذ اربعمائة رجل لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب
فقال له ان هذا القرآن هو الجامع لديننا فان ذهب القرآن ذهب ديننا وقد عزمت على ان اجمع القرآن في كتاب فقال
لا تعجل حتى اسأل ابا بكر فمضينا الى ابي بكر فاخبراه بذلك فقال لا تعجل حتى اشاور الناس ثم قام خطيبا فاخبرهم
بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القرآن وامر ابو بكر مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القرآن شيء فليجئ به
فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه الآية فاخبروني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت
اكتبوا والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القرآن ما
تشهد به امرأة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال عمر
نحوا عنا هذه الاعرابية نح وفيه عن ابن ابي داود عن ابن شهاب قال بلغنا انه كان انزل قرآن كثير فقتل علماؤه

يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب ولما جمع ابو بكر وعمر وعثمان القران ولم يوجد مع احد
بعدهم وذلك فيما بلغنا حملهم على ان تتبعوا القران فجمعوه في الصحف في خلافة ابي بكر خشية ان يقتل رجال
من المسلمين في المواطن معهم كثير من القران فيذهبوا بما معهم من القران فلا يوجد عند احد بعدهم ثم اخرج ابن
ابي داود من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب انهم جمعوا القران فلما انتهوا الى الاية التي في سورة برائة ثم
انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ظنوا ان هذا اخرها انزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اقراني بعد هذا آيتين لقد جائكم الاية الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي سياتي بعضها
في الجمع الثالث وهو جمع عثمان وسيتضح بمجموع تلك الاخبار خاصها وعامها منطوقا ومفهوما بعد امعان
النظر فيها ان القران الموجود الان بايدي المسلمين شرقا وغربا المحصور بين الدفتين جمعا وترتيبا لم يكن
كذلك في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله بايدي احد من اصحابه ولم يكن احد منهم حافظا له كله عن
ظهر القلب وانما كان بعد النزول منجما في طول عشرين سنة في موضعين الاول عنده صلى الله عليه وآله
متفرقا من غير جمع ولا ترتيب مما كتبه كتاب الوحي وهم ثلثة واربعة عشر وتسميهم امير المؤمنين عليه السلام في
الصحف والحرير والقراطيس والاكتاف والعسب جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون
في الطرف العريض واللخاف بكسر اللام وخاء معجمة خفيفة جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجارة
الدقاق او صفائح الحجارة والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وغير ذلك
وكان عنده آل حسين وخاتم ثم عند امير المؤمنين عليه السلام بوصاية او ارثا على ما رواه عموما وخصوصا وفي
العيون وصحيفة الرضا عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين
كتاب الله عز وجل وكتابا في قراب سيفي الخبر وفي رواية ابن شهرآشوب كما ياتي وورثت ... علي عليه السلام
كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القران كله نزل على رسول الله
صلى الله عليه وآله الخبر وعلى قول بعض المخالفين كان عند حفصة فاخذه ابو بكر وجمعه وربط بعضه ببعض
حتى لا يضيع منه شيء ونقله السيوطي في الاتقان من حارث المحاسبي في كتاب فهم السنن من غير اسناده
الى خبر وهو بالنظر الى اخبارهم بمكان من الغرابة والضعف الثاني صدور الرجال من اصحابه صلى الله عليه وآله وافواههم و
الواحهم واكتافهم كل بقدر ما كان له من الداعي والحاجة والاستعداد والتوفيق وحضور زمان النزول في
السفر والحضر وغير ذلك مما تبعث على اخذه وحفظه والعمل به ووراء ذلك القرب عنده صلى الله عليه وآله حتى لا يخفى عليه
ولا يحجب عنه ما كان ينزل عليه في السر ولم يعلم من تلك الاخبار ان احدا منهم كان عنده تمام ما نزل عليه صلى الله عليه وآله قرانا فيما اداه

قرانا فضلا عن كونه عنده على هذا الترتيب الموجود فضلا عن تداوله بين المسلمين في حيوته بل الظاهر من تلك
الاخبار خصوصا الاخبار المخالفين انتفاء كل ذلك فانه لو كان لهذا الترتيب تداول في حيوته لما كان
للامر بتاليفه خوفا من التضييع والنقصان كما صنعه اليهود بتوراتهم وجهات لو كان تمامه عند احد غير علي عليه السلام
لم يكن جمع تمامه من فضائله وليس المراد بقوله عليه السلام كما انزل في بعض الاخبار هو الترتيب اي لم يجمعه بترتيب
نزوله الا الوصي كما توهمه ابن سيرين وتابعه غيره لما سياتي من ان المراد منه التشبيه والمماثلة من حيث الكمية
او الاعم منها ومن الترتيب والحروف والحركات والسكنات وحدود الآي والسور وغير ذلك وياتي عن
العياشي عن الصادق عليه السلام لو قرئ القران كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين وعن النعماني عن امير المؤمنين عليه السلام
كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القران كما انزل قلت يا امير المؤمنين اوليس هو كما انزل
فقال لا محي منه سبعون من قريش الخبر وامثال ذلك من الاطلاقات كثيرة وقد خالف فيما ذكرنا البلخي من
العامة والسيد المرتضى منا فقال الاول في تفسيره المسمى بجامع علم القران كما نقله عنه السيد ابن طاوس في
سعد السعود ما لفظه واني لاعجب من ان يقبل المؤمنون قول من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك
القران الذي هو حجته على امته والذي تقوم به دعوته والفرائض التي جاء بها من عند ربه وبه يصح دينه الذي
بعثه الله داعيا اليه مفرقا في قطع الحرف ولم يجمعه ولم يصنه ولم يحفظه ولم يحكم الامر في قراءته وما يجوز
من الاختلاف وما لا يجوز وفي اعرابه ومقداره وتاليف سوره وآيه هذا لا يتوهم على رجل من عامة المسلمين
فكيف برسول رب العالمين صلى الله عليه وآله وقال الثاني في جملة كلام له واني ان القران كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل بان القران كان يحفظ ويدرس
جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وانه كان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله
ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما ختموا القران على النبي
صلى الله عليه وآله عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى تامل على انه كان مجموعا مرتبا غير منثور ولا مبثوث
وانت خبير بما فيهما اما اولا فيما ذكره البلخي فبالنقض على مذهبه اولا فانه صلوات الله عليه وآله مع علمه بانه
يموت في مرضه ويختلف امته بعده ثلاثا وسبعين فرقة وانه يرجع بعده ليضرب بعضهم رقاب بعض كيف
لم يعين لهم على من يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا انتم حتى تركهم في ضلال اجمعين الى يوم الدين هذا الا عند
جاحد ومعاند فاذا جاز ترك مثل هذا الامر العظيم اليهم مع اختلاف الاراء وتشتت الاهواء جاز ترك جمع
القران وتاليفه اليهم وبالجملة ثانيا وهو انا نسلم ان القران بتمامه كان عنده متفرقا وانما لم يجمع لما

وجمعه

الذي هو سبب لبقائه وحفظه الى من فوض اليه جميع اموره واموراً منه بعده واحتياج الناس اليه بحيث يغنى عليهم
امرهم لولاه انما هو بعده ولم يبق ذلك تنقيص في نبوته اصلا لامتناع ذلك اعلاه لشأن من فوض اليه الامر وتنبيه
لامامته واعلام برفعته وقد امتثل ما امره به فجمعه بعده ص فان اراد ان ما كان بايديهم انما نسخوه من هذا المجموع
المعين لا من الاماكن المتفرقة من الصدور والالواح ففيه اولاً انه لم يكن مرتبا وانما الفه ورتبه امير المؤمنين
عليه السلم وقد هجر واصحفه لما تقدم من طرق فاوها نقله العصا منهم محكما عن ابن سيرين وقال المفيد رحمه الله في المسئلة
التاسعة والاربعين من المسائل العدد والخمسين المعروفة بمسائل عكبرية بعد قول السائل وراينا الناس
بعد الرسول صلى الله عليه وآله قد اختلفوا خلفا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه
وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق مثل ابي بن كعب وابن مسعود وعثمان بن عفان وروينا
ان امير المؤمنين عليه السلم جمع القران ولم يظهره ولا تداوله الناس كما اظهر غيره ولم يكن ابي بن كعب وابن مسعود
في نفوس الناس اجل من امير المؤمنين عليه السلم ولم يمكن عثمان منعهما مما جمعاه ولا الحظر عليهما قراءته فما بال امير
المؤمنين عليه السلم لم يظهره حتى يقرؤه الناس ويعرفوه وهل الحجة ثابتة بهذا المتداول ام لا الجواب ثم ذكر بعض الكلام
في وجه الاختلاف وقال فاما سؤالهم عن ظهور مصحف ابي وابن مسعود واستتار مصحف امير المؤمنين عليه السلم
فالسبب في ذلك عظم وطاة امير المؤمنين عليه السلم على ملوك الزمان وخفة وطاة ابي وابن مسعود عليهم الى ان
قال ولم يكن على القوم كثير ضرر لظهور مصحفهما لخلاف مصحف امير المؤمنين عليه السلم فلذلك تباينت الحال بين
في مصحف القوم انتهى ويظهر من السؤال والجواب ان مستورية مصحفه عنده من المسلمات وقال الشيخ الاقدم فضل بن شير الى المخالفين
شاذان في كتاب الايضاح في جملة كلام يأتي فيما بعد روى بعضكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر عليا
عليه السلم بتأليف القرآن فالفه وكتبه وانما كان ابطائه عن ابي بكر بالبيعة على ما زعمتم تأليف القرآن فاين ذهب ما
الفه علي عليه السلم حتى صاروا يجمعونه من افواه الرجال ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة بنت عمر الخ وثانيا ان
ما تقدم من طرقهم المستفيضة صريح في انهم جمعوه من الافواه والالواح المتفرقة هذا وفي الاتقان قال الخطابي انما
لم يجمع صلوات الله عليه وآله القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما
انقضى الهم الخلفاء ذلك فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر وقال الحارث المحاسبي في كتاب فهم
السنن كتابة القرآن ليست بمحدثة فانه صلى الله عليه وآله كان يأمر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع
والاكتاف والعسب وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا قال فان قيل كيف وقعت الثقة باصحاب
الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدون عن تأليف معجز ونظم معروف قد شاهدوا تلاوته من النبي صلى الله عليه وآله
عشرين

عشرين سنة فكان تزويرما ليس منه ما مأمونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحفه وقال في موضع آخر في باب جمع عثمان
قال ابن التين الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القران شيء
بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحائف مرتبا لآيات سوره وقال ابن حجر انما كان
اي القرآن في الاديم والعسب اولا قبل ان يجمع في عهد ابي بكر ثم جمع في الصحف في عهد ابي بكر كما دلت عليه
الاخبار الصحيحة المترادفة وقال البغوي في شرح السنة الصحابة رض جمعوا بين الدفتين القرآن الذي انزله
الله على رسوله من غير ان زادوا او نقصوا منه شيئا خوف ذهاب بعضه بذهاب حفظته فكتبوه كما سمعوه
الى ان قال فثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه في موضع واحد لا في ترتيبه وقال القاضي ابو بكر في الانتصار
لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وقال الحارث المحاسبي المشهور عند الناس
ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد الى ان قال فاما السابق الى
جمع الجملة فهو الصديق انتهى وقال النيشابوري اول من جمع القرآن في المصحف ابو بكر مخافة ان يضيع
منه شيء انتهى وعد بعضهم الجمع بعده من فضائل ابي بكر وفي الاتقان اخرج ابن ابي داود في المصاحف
حسن عن عبد خير قال سمعت عليا عليه السلم يقول اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر رحمة الله على ابي بكر
هو اول من جمع كتاب الله وقد التجاء علماؤهم الى تأويل تلك الاخبار المتضمنة لذكر الشاهدين مما جمع
من غير اشارة من احد منهم الى ضعفها او طرحها وعلى ما ذكره يلزم طرح تلك الاخبار وما نقص ان سبب
الجمع قتل القراء باليمامة ثم ان السيد رحمه الله نقل عنه في تفسيره ما لفظه واختلف اهل العلم في ذلك فعن اهل اية
منها فقال اهل الكوفة واهل مكة انها بسم الله الرحمن الرحيم وابى ذلك اهل المدينة واهل البصرة واحتجوا
بانها لو كانت آية من نفس السورة لوجب ان يكون فيما مثلها لئلا يكون احدهما اشبه بالسورة وجب
الواجب في سائر السور والاخر اول آية منها وما قالوه عندنا هو الصواب انتهى وقال رحمه الله قد
تعجبت ممن قد استدل على ان القرآن محفوظ من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وانه هو الذي جمعه
ثم قد ذكر هيهنا اختلاف اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واختار ان بسم الله الرحمن الرحيم ع
من السور الخ والتنافر في كلامه ظاهر واما ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله ففيه اولا ان القرآن
نزل نجوما وتم بتمام عمره صلى الله عليه وآله فان صح ما نقل فالمراد درس ما كان عنده من السور والآيات
وثانيا ان قعود امير المؤمنين عليه السلم في بيته بعده ص لجمع القرآن وتاليفه خوفا من ضياعه مما لا يقبل
الانكار بعد استفاضة الاخبار بذلك كما تقدم وكيف يجمع هذا مع كونه مجموعا مؤلفا مرتبا مستدلا بين الصحابة

فخبيته وثالثاً ان ما نقلناه من ابن مسعود وابي وغيرهما فانما هو من خبر ضعيف رواه المخالفون وروى
البخاري مرة عن عبد الله بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول خذوا القرآن من اربعة من
عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب واخرى عن قتادة قال سالت انس بن مالك من جمع
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي وتارة عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وآله
ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وروي في الاتقان
عن محمد بن كعب القرظي ان الجامعين خمسة معاذ وعبادة بن الصامت وابي وابو الدرداء وابو ايوب
وعن ابن سيرين انهم اربعة معاذ وابي وابو زيد وابو الدرداء او عثمان او هو مع تميم الداري وعن الشعبي
انهم ستة ابي وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد وابو زيد ومجمع بن جارية وروى الخوارزمي
في مناقبه عن علي بن رباح قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام
وابي بن كعب وصرح ابو عبيدة في كتاب القراءات كما في الاتقان ان بعضهم انما كمله بعد النبي صلى الله
عليه وآله الى غير ذلك من الاختلاف والاضطراب والتناقض في رواية رجل واحد ليس له في الاسلام
نصيب بل هو من الثلاثة الذين كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وليس في جميعها خبر مسند عن
صادق الآثار رواه البخاري وهو مع ضعفه لا يدل على كون الاربعة جامعين لتمامه سلمنا لكنه معارض
لما رويناه عن الصادقين عليهم السلام كما تقدم واخرج الصفار في البصائر مسنداً عن الاصبغ بن نباتة
قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحاً فقرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما
يحسن ان يقرأ ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم
اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله ما حرف نزل
على محمد صلى الله عليه وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل الى ان قال [illegible] انزل
الله في وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم
فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفاً وثانيها بما رووه كما تقدم وقد جعل الشيخ الجليل فضل بن شاذان هذا
الخبر من مناقضات اخبارهم ويأتي كلامه عن قريب وقال المفيد رحمه الله بعد كلامه المنقول سابقاً انه
لا يثبت لابي وابن مسعود وجود مصحفين منفردين وانما يذكر ذلك من طريق الظن واخبار الآحاد ولعل
ان مراده وجودهما لهما في حياته ولا ينافيه جمعهما مصحفين منفردين بعده كما يأتي ويذكر تلك الاخبار التي

من الكتب

من الكتب المعتبرة لخبر او خبرين تفرد بنقله المخالف مما يقضي منه العجب ورابعاً انهم لو كانوا حافظين وجامعين
وقد كانوا من الثقات عندهم كما لا يخفى على من راجع احوالهم فما وجه مطالبة الشاهدين في اثبات كونه الآية
من القرآن وورد ما لم يكن معه الا واحد على ما هو صريح تلك الاخبار والظاهر هذا من المسلمات حتى ان السيد
علي بن احمد الكوفي المعاصر للكليني عد ذلك في جملة بدعهم التي جمعها في كتاب بدع المحدثة المعروف بكتاب
الاستغاثة الذي الفه في حال استقامته فقال ومن بدعه اي الاول ووافقه عليها صاحبه الثاني انه امر
منادياً ينادي في المدينة من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به فاعلا يقبل من احد شيئاً الا باثنين
عدل وهذا منهما مخالف مضاد لكتاب الله تعالى اذ يقول قل لئن اجتمعت الانس والجن لانه فان كان
الرجل وصاحبه جهلا هذا من كتاب الله تعالى وظنا انه يجوز لاحد من الناس ان يأتي بمثل هذا فذلك غاية
الجهل وقلة الفهم وهذا الوجه احسن احوالهما من جهل هذا المحل من ان يكون حاكماً بين المسلمين فضلاً عن
منزلة الامامة وان كانا علما ذلك من كتاب الله عز وجل فلم يصدقا اخبار الله تعالى فيه ولم ينقادا لما في
حكمه كانت هذه حالة توجب عليهما الاخفاء على ذي فهم ولكن الامة من اهل البيت عليهم السلام قالوا انهما عملا
بذلك علماً منهما فجعلا هذا سبباً لترك قبول ما كان جمعه والفه من القرآن في مصحف بتمام ما انزل الله
تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وخشيا ان يقبلا ذلك منه فيظهر ما فيه ما يفسد عليهما عند الناس ما ارتكباه من
الاستيلاء على امورهم فيظهر فيه فضائح للمذمومين باسمائهم وطهارة الفاضلين المحمودين بذكرهم فلذلك
قالا لا نقبل القرآن من احد الا باثنين عدلين هذا مع ما يلزم من قولهما ان يعلم انهما لم يكونا يعلمان
بتنزيل القرآن لانهما لو كانا يعلمان لم يحتاجا ان يطلبا من غيرهما بينة عادلة الى آخر ما ذكره ومتأخروهم
لما رأوا شناعة هذا العمل وقبحه وكشفه عن جهل مورده لا يمكنهم الالتزام به راموا صرف الخبر عن ظاهره فقال
ابن حجر وكان المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب
كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله او المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن
وقال السيوطي او المراد انهما يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وآله عام وفاته ولا يخفى
الناظر في تلك التأويلات من التمحلات الباردة الكاشفة عن جهل مؤولها او تجاهله سيما الاول منها
الذي لا يتفوه به من له ادنى انس بمواقع استعمال الالفاظ فانه لا ربط لما ذكره بواحد من تلك الاخبار منطوقاً
ومفهوماً خصوصاً ما تضمن ذكر خزيمة واما الثاني فيرده انه لا مدخلية للكتابة بين يديه في قرآنية القرآن اذ لم
يقل احد بعدم قرآنية ما لم يكتب بين يديه ومفهوم تلك الاخبار بل منطوقها دال على انهم لم يكتفوا فيه بما لم يشهد

عليه شاهدا او صح فلا بد من الالتزام بخروج كل ما لم يكتب بين يديه ص سواء كتب في غير حضرته الشريف او كان
محفوظا في الصدور بل وما كتب بين يديه ولم يشهد عليه شاهدان او شهد شاهد واحد ولا اظن احدا
يلتزم بذلك واما الثالث ففيه مضافا الى عدم ذكر الوجوه في تلك الاخبار وضادها رأسا كما يأتي ان شاء الله
تعالى مفصلا ان غرضهم في هذا الجمع عدم ضياع شيء من اصل القرآن لا من الوجوه كما لا يخفى على من نظر في الاخبار مثل
قول عمر في الحديث المتفق عليه بينهم ان القتل قد استحر بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن
فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تجمع القرآن الخ وقوله في حديث ابن ابي داود بعد ان سال عن آية فقيل
كانت مع فلان قتل يوم اليمامة انا لله وامر بجمع القرآن وقول ابن شهاب لما اصيب المسلمون خاف ان يذهب من
القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع الخ وكذلك رفع كلماتهم الصريحة في ذلك واما الرابع
ففيه ما ذكرناه في الثاني **فان قلت** لعل غرضهم ان مقصودهم في الجمع كما هو الواجب جمع ما لم ينسخ تلاوته لعدم
جواز ادخال ما نسخ تلاوته فيه ولا نعلم كون الآية الا بعد كون الآية مثبوت عرضها عليه ص في عام وفاته فان كل ما عرض
عليه ص قبل ذلك فهو في معرضه واما فيه فلا وحيث انه كان مجهولا عندهم احتاجوا في اثباته بالشاهدين
قلت اولا انا نمنع وجود هذا القسم من النسخ كما يأتي ان شاء الله وثانيا انه لم يبق في تلك الاخبار الكثيرة اشارة
ولا ايماء الى هذا وثالثا ان الواجب اثبات كل ما ثبت قرآنيته في المصحف الا ان يعلم كونه منسوخا بالكتاب او
بالسنة المتواترة لا بالخبر الواحد على ما هو التحقيق عند الاكثر من المحققين كما في نسخ الحكم واين هذا من اخراج ما احتمل
نسخه من غير ان يدل عليه الخبر الواحد فضلا عن الكتاب والسنة القطعية بل دل الخبر على عدمه كما هو المفروض وهذا
خلاف الاجماع بل ضرورة المسلمين من وجوب العمل بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله الى ان يعلم نسخه والحاصل
ان التعرض لفساد ما ذكروه من التاويل تضييع للوقت لوضوحه على كل جاهل غبي ومعاند غوي هذا ويحصل
من جميع ما ذكرنا ان القرآن لم يكن مجموعا مرتبا كما هو الآن في حياته ص بل ظهر ان تمامه لم يكن عند احد غيره وانه
تصدى لجمعه الصحابة بعد وفاته ص والجامعون منهم جماعة **الاول** امير المؤمنين عليه السلام وجمعه يخالف جمع
الآخرين اجمالا او من حيث الترتيب وهو شامل للتمام بما نزل قطعا وصار ما جمعه بعد ما عرضه عليهم واعرضوا
عنه من ذخائر الامامة ويأتي بعض ما يتعلق بهذا المصحف الشريف **الثاني** ابو بكر وعمر واتباعهما وجمعهم هو الجمع الشائع
الآن وان نسب الى عثمان في امارته بما يأتي بيانه ولذا نسب اليه ايضا الا ان الظاهر بل الصريح به في كلام
بعض علماء المخالفين انه لم يتصرف في ترتيبه وقد عرفت انهم جمعوا من الاماكن المتفرقة وربما نسب هذا الجمع الى
زيد بن ثابت ووجه النسبة ظاهر بعد ملاحظة الاخبار الماضية وقال ابن شهرآشوب في جملة كلام له فاما ما روي انه

ما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر لما التمسوا منه جمع القرآن قال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه وادعى علي ان النبي صلى الله عليه وآله امره بالتاليف
ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه
فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم **الثالث** ابي بن كعب ووجود مصحف مستقل له مما لا خفاء فيه كما يأتي ذكره
في ضمن اخبار كثيرة ويأتي ايضا مخالفة مصحفه مصحفهم من حيث الكمية بل في الاتقان انه مخالف في الترتيب
ايضا قال فيه اخرج ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي جعفر الكوفي قال هذا تاليف
مصحف ابي الحمد البقرة النساء آل عمران الانعام الاعراف المائدة يونس الانفال براءة
هود مريم الشعراء الحج يوسف الكهف النحل الاحزاب بني اسرائيل الزمر اولها حم
طه الانبياء النور المؤمنون سبا العنكبوت المؤمن الرعد القصص النمل الصافات
ص يس الحجر حمعسق الروم الحديد الفتح القتال الظهار تبارك الملك السجدة انا ارسلنا نوحا
ق الاحقاف الرحمن الواقعة الجن النجم سال سائل المزمل المدثر اقتربت حم الدخان لقمان
حم الجاثية الطور الذاريات ن الحاقة الحشر الممتحنة المرسلات عم لا اقسم بيوم القيامة اذا الشمس
يا ايها النبي اذا طلقتم النازعات التغابن عبس المطففين اذا السماء انشقت التين والزيتون اقرا
الحجرات المنافقون الجمعة لم تحرم الفجر لا اقسم بهذا البلد والليل اذا السماء انفطرت والشمس والسماء
والطارق سبح اسم الغاشية الصف لم يكن الضحى الم نشرح القارعة التكاثر العصر الخلع الحفد ويل لكل
اذا زلزلت العاديات الفيل لايلاف ارايت انا اعطيناك القدر الكافرون اذا جاء نصر الله تبت
الصمد الفلق الناس انتهى وزاد على المصحف الشائع بسورتي الحفد والخلع وسيأتي ذكرهما **الرابع**
عبد الله بن مسعود ووجود مصحف مستقل له ايضا مما لا ريب فيه ويدل عليه اخبار كثيرة تأتي في محالها ولما
جمع عثمان المصاحف امتنع عبد الله من دفع مصحفه فضربه حتى كسر منه ضلعين فصار عليلا حتى مات من علته
وهذا من المطاعن المعروفة على ابن عفان كما قرر في محله وقد نقل حسين بن حمدان الحضيني في الهداية وابن
شهرآشوب في المناقب عن اصل مصحفه ما يأتي ذكره وليس له في هذه الاخبار ولا اثر له ايضا
من ترتيب جامع **ففي** الاتقان اخرج ابن اشتة عن ابي الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو بن موسى حدثهم
قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن سالم حدثنا علي بن مهران الطائي حدثنا جرير بن عبد الحميد قال تاليف مصحف
عبد الله بن مسعود الطوال البقرة والنساء وآل عمران والاعراف والانعام والمائدة ويونس والمئين

برائة والنحل وهود ويوسف والكهف وبني اسرائيل والانبياء وطه والمؤمنون والشعراء والصافات والملك
والاحزاب والحج والقصص وطس النمل والنور والانفال ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان والحجر
والرعد وسبا والملائكة وابراهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر والحواميم حم المؤمن والزخرف والسجدة
وحمعسق والاحقاف والجاثية والدخان انا فتحنا والحشر وتنزيل السجدة والطلاق ون والحجرات وتبارك
والتغابن والمنافقون والجمعة والصف وقل اوحي وانا ارسلنا والمجادلة والممتحنة ويا ايها النبي لم تحرم والمزمل
والرحمن والنجم والطور والذاريات واقتربت الساعة وسأل سائل والمدثر والمزمل والمطففين وعبس وهل اتى — والواقعة والنازعات
والمرسلات والقيمة وعم واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذا السماء
انشقت واقرأ باسم ربك والبلد والضحى والطارق والعاديات وارأيت والقارعة ولم يكن والشمس وضحيها والتين
وويل لكل همزة والم تر والايلاف والهاكم وانا انزلناه واذا زلزلت والعصر واذا جاء نصر الله والكوثر وقل يا ايها الكافرون — الم تركيف
وتبت وقل هو الله احد والم نشرح وليس فيه الحمد والمعوذتان **قلت** فهذه مصاحف اربع مخالفة ولا نعلم
وجود مصحف آخر يخالفها وان امكن استظهاره من بعض ما جاء في جمع عثمان المصاحف كما يأتي لكنه لا يهمنا فيه
بل المهم معرفة ان الجمع الثاني وهو جمع الشيخين وزيد مشتمل على تمام ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله قرآنا او لا
بل سقط عن ايديهم حين الجمع او اسقطوا بعضه وتلك المعرفة بعد ملاحظة كيفية جمعهم وحال جامعيهم موقوفة على
احراز امور **الاول** انه لم يخف عليهم شيء مما نزل عليه منه **الثاني** ان كلما كتبه امير المؤمنين عليه السلام منه من
بين الكتاب وهو اكثر الوحي كما نص عليه محمد بن علي بن شهرآشوب في المناقب في ذكر كتابه قد كتبه غيره ايضا **الثالث**
ان ما كتبه او حفظه غير امير المؤمنين عليه السلام كان محفوظا بتمامه لم يضع منه شيء بان نسيه حافظه او يتلف المكتوب او يموت — شيء م
صاحبه او غير ذلك من الآفات واسباب الضياع **الرابع** ان الحفاظ والكتاب ومن كان عنده شيء منه لم يخفوا
على الجامعين شيئا مما كان معهم **الخامس** ان كلما نزل منه كان محفوظا عند عدلين فصاعدا غير امير المؤمنين
عليه السلام ولم ينفرد احد منهم بآية او اكثر **السادس** ان غرض الجامعين وما دعاهم الى الجمع حفظ الدين وصيانة
شرع خاتم النبيين وترويج سنة سيد المرسلين بجمع تمام ما نزل عليه صلوات الله عليه وآله وعدم ضياع شيء
منه ولم يكن لهم غرض ولا داع الى اسقاط بعض ما نزل اي عدم ادخاله في المصحف الذي جمعوه لكونه منافيا لاغراضهم
الاخر التي اسلموا لها وبالوا انصارها وماتوا عليها فهذه امور ستة لا بد من احراز جميعها بالعلم حتى يمكن دعوى القطع
باشتمال القرآن الموجود على تمام ما نزل عليه صلى الله عليه وآله قرآنا مع عدم ثبوت دليل قطعي على انتفاء جميع تلك المحتملات
ولو بالالتزام كتصريح المعصوم عليه السلام باشتماله على تمامه او انعقاد الاجماع عليه لتكون الدعوى فاسدة لكونه في معرض نظر وفي

تطرق النقص عادة باحتمال اخفائهم على بعض ما نزل واختصاص علي عليه السلام بالقرآن عليه او احتمال انفراد
امير المؤمنين عليه السلام ببعض ما كتبه بين اظهرهم كانفراد غيره عنه فيه واحتمال ضياع بعض ما كتبوه ولو بقتل
اربعمائة من القراء باليمامة واحتمال اخفاء بعضهم كسلمان ومن شابهه بعض ما كان معهم لعدم كونهم مكلفين
بتسليمه اليهم كما لا يخفى واحتمال انفراد بعضهم باية او اكثر كما انفرد خزيمة باخر سورة برائة كما مر واحتمال اسقاطهم
بعض ما ينافي غرضهم مما لا يضر باعجازه ونظمه والحاصل ان تأليف القرآن حيث كان مخالفا لتأليف سائر الكتب
كما عرفت لا يستبعد فيه ما ذكر بخلاف سائر الكتب التي يعرف دخول النقص والزيادة في الكتاب وعدمه بتطبيقه
للاصل الذي الفه مؤلفه ومع وجود الاصل لا يتمكن احد من ادخال ذلك فيه واما ما ليس له اصل يرجع اليه
عند الشك فدخول ذلك او ادخاله فيه غير بعيد سيما اذا انضم الى ذلك بعض الاحتمالات التي ذكرناها نعم الذي
جمعه وحرره عثمان هو كسائر الكتب يعرف دخول النقص فيه لوجود الاصل الذي هو المرجع وهذا في غاية
الوضوح ومن هنا ظهر ضعف ما ذكره السيد المرتضى من ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم
بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة ككتاب سيبويه والمزني مثلا فان اهل العناية بهذا
الشان يعلمون من تفصيلها ما يعلمونه من جملتها حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه مثلا بابا في النحو ليس من
الكتاب يعرف ويميز ويعلم انه ليس من الكتاب وانما هو ملحق ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه اصدق
من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء انتهى وجه الضعف ان المشبه هو ما جمعه الشيخان وحرره عثمان
وقبلهم لم يكن كتابا مجموعا تتعلق العناية بضبطه كضبط سائر الكتب واما توفر دواعي الصحابة على ضبط
جميع ما نزل وحراسته ونقله كما ذكره في كلام مر الاخبار في الجواب عنه مفصلا في ضمن ادلة النافين والكلام
هنا في عدم استبعاد دخول النقص فيه بل كونه في معرضه بالنظر الى كيفية الجمع وحال الجامعين وقد ظهر ان
الاصل عدم اشتماله على تمام ما نزل بل العادة ايضا تقتضيه كما يأتي بيانه وبيان وقوع التغيير فيه بحيث يرجح
جميع تلك المحتملات **المقدمة الثانية** في بيان اقسام الاختلاف والتغيير الممكن حصوله في القرآن والممتنع دخوله
فيه اعلم ان التغيير اما بالزيادة او بالنقيصة او بالتبديل وهو حقيقة راجع اليهما فان من بدل حرفا بحرف مثلا
فقد نقص حرفا وزاد اخر ومراتب تفصيل القرآن السورة والآية والكلمة والحرف والاعراب والترتيب بين
السور وبين الآي وبين الكلمات وعد بعضهم منها حد الآي والسور والتبديل اما مع اتحاد المعنى
او مع تقاربه او تباينه فيجتمع بعضها مع بعض فالصور كثيرة **الاولى** زيادة السورة ولا ريب في امتناعها قال الله تبارك
وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله **الثانية** تبديل السورة وهي كالاولى **الثالثة** نقصان

السورة وهو جائز كسورة الحفد وسورة الخلع وسورة الولاية الرابعة زيادة الاية الخامسة تبديلها وهما منفيتان بالاجماع وليس في اخبار التغيير ما يدل على وقوعهما بل فيها ما ينفيهما كما يأتي السادسة نقصانها وهي كباقي الاقسام غير ممتنعة مثاله والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر السابعة زيادة الكلمة كزيادة عن في قوله تعالى يسئلونك عن الانفال الثامنة نقصانها وهو كثير كنقص علي في مواضع ولا محدث بعد قوله وما من نبي ولا رسول وصلوة العصر بعد قوله والصلوة الوسطى التاسعة تبديلها كتبديل آل محمد بعد قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم بال عمران وتجعلون شكركم برزقكم العاشرة زيادة الحرف كزيادة الف والدي في قوله تعالى حكاية عن ابراهيم رب اغفر لي ولوالدي الحادية عشر نقصان الحرف كنقصان همزة من قوله تعالى كنتم خير امة وياء في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا الثانية عشر تبديل الحرف كتبديل الواوات بالياءات في قوله تعالى التائبين العابدين الى اخرها الثالثة عشر تبديل الحركات بعضها باخر كيعصرون ويعصرون الضم بالفتح والفتح بالكسرة وعليٌ وعليَّ في قوله تعالى هذا صراط علي مستقيم الرابعة عشر تبديل السكون بالحركة كتبديل افحسب بسكون السين ورفع الباء بكسر الاول وفتح الاخير في قوله تعالى افحسب الذين كفروا الاية وياء في صور التبديل بالتاء في محله الخامسة عشر الترتيب بين السور وامثلته كثيرة فان الموجود في مصحف امير المؤمنين ع تقديم السور المكية على السور المدنية كما نص عليه الشيخ المفيد ره السادسة عشر الترتيب بين الآي وامثلته ايضا كثيرة فان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام قدمت الايات المنسوخة على الناسخة كما نص عليه الشيخ المتقدم ره ومصحفه عليه السلام هو الفصل الذي به يعرف المغايرة والمطابقة السابعة عشر الترتيب بين الكلمات وهي ايضا كثيرة كقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى والموجود ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وقوله تعالى وما هي الا حياتنا نحيى ونموت والموجود نموت ونحيى وقوله تعالى يا مريم اقنتي واركعي واسجدي والموجود واسجدي واركعي وقوله تعالى وجاءت سكرت الحق بالموت والموجود سكرت الموت بالحق الثامنة عشر حد السورة ومرجعه الى نقصان الاية او الكلمة او الى اختلاف ترتيبهما كآخر سورة براءة على ما التاسعة عشر حد الآي ولعل منه وقف الائمة عليهم السلام كما ذكره الصدوق في التوحيد على قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم ابتدائهم بقوله تعالى بيدي استكبرت وقطع بعض الاية بتعارف كثيرة الا انهم بعد النقض لا ابرام اعرضوا عن توقيفهما وعن تكثير دخول التغيير في حدودها كما لا يخفى على من عثر على الذين يشهدون انهم ويحسبون انفسهم ويعمدون بادائهم بل على ما نراه من نزول القران على وجه واحد في نصوص الاحكام والتغيير على ما ذكرنا بعد ملاحظة ما اختلف عليه القراء واعلم انه قد ظهر مما مر انه كان

والمثلثة

الدنيا

تقدم من قول ابن الخطاب لما اتاه خزيمة بقوله لقد جاءكم رسول الاية انظروا اخر سورة من القران فالحقوها في جزء ولو كانت ثلث ايات لجعلتها سورة علحدة م

انه كان للقران حالات ا حال التفرق والشتات قبل زمان جمع الشيخين ب حال الاجتماع بعده الى زمان جمع عثمان ج حاله بعد جمعه ومحل النزاع في البين نعم هنا كلام اخر في جمع عثمان وهو انه في نفسه هل وقع على نحو واحد او على وجوه مختلفة واطوار متشعبة ويأتي في اثنائه ان شاء الله تعالى تحقيق الخبر وبيان موارد الاختلافات التي كانت في مصاحفه التي كتبها وبعث بها الى الامصار بعد احراق سائر المصاحف او خرقها واعلم ايضا ان الاصل مع من ادعى النقيصة في الجمع الاول ومع من تمسك بها في جمع عثمان فان مرجع الشك في الاول الى الشك في وجود الحادث وهو وجود حالة اجتماع تمام القران بعدما كان متشتتا وعدم العلم كاف في عدم جواز الحكم بتماميته مع ان الاصل عدم وصول تمام ما نزل اليهم وعدم ظفرهم بتمامه وعدم خروج جميعه من حالة الشتات الى حالة الاجتماع ومرجع الشك في الثاني الى الشك في انعدام الحادث بعد وجوده فالاصل عدم سقوط بعض ما نزل واسقاطه عما جمعوه فمن اطلق في ان دعوى النقيصة في المقام على خلاف الاصل ولا بد لمدعيها من اقامة الدليل فقد اشتبه عليه حال القران قبل الجمع الاول من حيث تفرق مواضعه وتشتت ماخذه كما تقدم مع ان المحقق ان الاصل في الجمع الثاني انما مع من يدعي النقيصة كما يأتي في الدليل السابع

المقدمة الثالثة في ذكر اقوال علمائنا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين في تغيير القران وعدمه فاعلم ان لهم في ذلك اقوالا مشهورها اثنان الاول وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي شيخ الكليني في تفسيره صرح بذلك في اوله وملأ كتابه من اخباره مع التزامه في اوله بان لا يذكر فيه الا عن مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام الكليني رحمه الله على ما نسبه اليه جماعة لنقله الاخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب الحجة خصوصا في باب النكت والنتف من التنزيل وفي الروضة من غير تعرض لردها او تأويلها واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمي في شرح الوافية مذهبه من الباب الذي عقده فيه وسماه باب انه لم يجمع القران كله الا الائمة عليهم السلام فان الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره فان مذاهب القدماء تعلم غالبا من عناوين ابوابهم وبه صرح ايضا العلامة المجلسي في مرآة العقول وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر من الباب الذي لما فيه وعنوانه هكذا باب في الائمة عليهم السلام ان عندهم لجميع القران الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اصرح في الدلالة مما في الكافي ومن رواة الائمة عليهم السلام محدثون وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر انواع الايات واقسامها وهو بمنزلة الشرح

في اطراف التغيير فيه وعدمه انما هو في احد الحالين الاولين واما في الاخير فالخلاف لاحد فيه بل الكل متفقون على انه الان ما كان عليه في جمعه واما اختصاص في ادلة النافع فانه الخطا في جمعه لا لوقوع النزاع م

لمقدمة تفسير علي بن ابراهيم وصرح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه كما
في المجلد التاسع عشر من البحار فانه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما انزل الله عز
وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام ثم ساق مرسلا اخبارا كثيرة ياتي في
الدليل الثاني عشر فلاحظ وصرح السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب بدع المحدثة وقد نقلنا سابقا عنه
ما ذكره فيه في هذا المعنى وذكر ايضا في جملة بدع عثمان ما لفظه وقد اجمع اهل النقل والآثار من الخاص والعام ان
هذا الذي في ايدي الناس من القران ليس هذا القران كله وانه ذهب من القران ما ليس هو في ايدي الناس
وهو ايضا ظاهر اجلة المفسرين وائمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي
والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار فقد ملؤوا تفاسيرهم من الاخبار الصريحة في هذا المعنى كما ياتي ذكرها
بل روى الاول في اول كتابه اخبارا عامة صريحة فيه فنسبته هذا القول اليهم كنسبته الى علي بن ابراهيم
بل صرح بنسبته الى العياشي جماعة كثيرة وممن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد
فقال في المسائل السروية على ما نقله العلامة المجلسي في مرآة العقول والمحدث البحراني في الدرر النجفية
ما لفظه ان الذي بين الدفتين من القران جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شيء من كلام البشر
وهو جمهور المنزل والباقي مما انزل الله تعالى قرانا عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام لم يضع منه شيء
وان كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لاسباب دعته الى ذلك منها قصوره عن
معرفة بعضه ومنها ما شك فيه ومنها ما تعمد اخراجه وقد جمع امير المؤمنين عليه السلام القران المنزل من
اوله الى آخره والفه بحسب ما وجب من تاليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في
موضعه ولذلك قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام اما والله لو قرئ القران كما انزل لالفيتمونا فيه مسمين
كما سمي من كان قبلنا وقال عليه السلام نزل القران اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع قصص وامثال
وربع قضايا واحكام ولنا اهل البيت فضائل القران ثم قال غير ان الخبر قد صح عن ائمتنا عليهم السلام انهم قد امروا
بقراءة ما بين الدفتين وان لا نتعداه الى زيادة فيه ولا الى نقصان منه الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرئ الناس
على ما انزل الله تعالى وجمعه امير المؤمنين عليه السلام وانما نهونا عن قراءة ما وردت به الاخبار من احرف تزيد
على الثابت في المصحف لانها لم تات على التواتر وانما جاء بها الآحاد والواحد قد يغلط فيما ينقله ولانه
متى قرأ الانسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من اهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك
فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف ما اثبت بين الدفتين انتهى وقال في موضع من كتاب المقالات واتفقوا اي الامامية

اي الامامية على ان ائمة الضلال خالفوا في كثير من تاليف القران وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله
عليه وآله وقال في موضع آخر فاما القول في التاليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتاخر وتاخير المتقدم ومن عرف
الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه وعد النجاشي من كتبه كتاب البيان في تاليف القران والظاهر
انه مقصور على اثبات هذا المطلب ولعله العلم الرباني انشاء الله ما رواه في ارشاده من الاخبار الصريحة
في وقوع التغيير فيه نعم مال في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود الاخبار المستفيضة باختلاف
القران وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان وانه ليس لمن يدعي عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها
الى تاويل تلك الاخبار وان المراد منها انه حذف من مصحف امير المؤمنين عليه السلام ما كان من التاويل والتفسير
وهذا مناف لبعض وجوه النقص التي ذكرها في المسائل السروية ثم انه رحمه الله نسب ذلك القول بالنقصان
من نفس الآيات حقيقة بل بزيادة كلمة او كلمتين مما لا يبلغ حد الاعجاز الى بني نوبخت رحمهم الله عن جماعة
من متكلمي الامامية واهل الفقه منهم والاعتبار وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة واعيانها
مذكورون في كتب الرجال وعدة التراجم في هذا الكتاب المذكور ينقل اقوالهم منهم شيخ المتكلمين ومتقدم
النوبختيين ابو سهل اسمعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها
كتاب التنبيه في الامامة قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف ابو محمد حسن بن
موسى صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والديانات وعندنا منه نسخة والشيخ الجليل ابو اسحق
ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذي شرحه العلامة ووصفه في اوله بقوله شيخنا الاقدم
وامامنا الاعظم ومنهم اسحق الكاتب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه ورئيس هذه الطائفة الشيخ الذي
ربما قيل بعصمته ابو القسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي السفير الثالث بين الشيعة والحجة صلوات الله
عليه وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب بن الليث بن السراج كذا وصفه في رياض
العلماء وهو الذي سال عن المفيد المسائل المعروفة قال في بعض كلماته ورأينا الناس بعد الرسول صلى الله
عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه حرفوا الكتاب
وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم انه الحق الى آخر ما تقدم وممن ذهب الى هذا القول الشيخ الثقة الجليل الاقدم
فضل بن شاذان في مواضع من كتاب الايضاح ويظهر من كتابه ان ضياع طائفة من القران من المسلمات عند العامة
قال رحمه الله في اوائل الكتاب بعد نقل مذهب العامة الذين سموا انفسهم باهل السنة والجماعة في ماخذ الحلال
والحرام وكيفية استنباط الفروع ما لفظه قيل لهم ان اكذب الروايات وابطلها ما نسب الله تعالى فيه الى الجور ونسب

نبيه صلى الله عليه وآله الى الجهل وفي قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه بجميع ما يحتاجون اليه من حكمه
تكذيب بكتابه لقوله اليوم اكملت لكم دينكم ولا تخلو الاحكام من ان تكون من الدين او ليست من الدين فان
كانت من الدين فقد اكملها وبينها لنبيه صلى الله عليه وآله وان كانت ليست من الدين فلا حاجة بالناس
اليها ولا يجب في قولكم عليهم بما ليس في الدين وهذه شنيعة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم لتركوا ما
يدخل عليهم بهذه الشنيعة وهي متصلة بمثلها من تجهيلكم النبي صلى الله عليه وآله وادعائكم استنباط ما لم
يكن من فروع الدين وحق الشيعة الهرب مما افردتم به من هاتين الشنيعتين اللتين فيهما الكذب بالله وبرسوله
ولقد ادعيتم انكم لم تجدوا ما هو اظهر من الضياع في الحلال والحرام وهو ما زعمتم انه ذهب من القرآن ثم لو حكم
فلم لا كلفتموهم ان يأتوكم بالقرآن الذي ذهب بمثل ما تلقاء انفسكم كما اتوكم بالحلال والحرام من تلقاء
انفسهم فان هذا والفقه الا في مجرى واحد وانما هو رأي وهوى ثم لم تدعوا انه لم يأت بالقرآن الا ايديكم
ولكنكم لم تجدوا بدا للطعون على الاصحاب ان يقروا بما عجزتم عنه او لعلكم رأيتم جميع القرآن ضيعوه وكذلك السنة التي
جهلتموها فادعيتم ان الرسول صلى الله عليه وآله في كل حلال وحرام ولكن كثر اتباعكم فطلبتم فوق اقداركم
فكيف جاز ان تضيعوا القرآن ولا يجوز ان تضيعوا السنة ولما عجزتم عن جميع السنة كما عجزتم عن جميع القرآن
انتهى موضع الحاجة ويأتي بعض كلماته ورواياته ومنه يظهر ان القول بعدم النقصان في العامة انما حدث بعده ممن
ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن صرح بذلك
في مقدماته ويظهر من تراجم الرواة ايضا شيوع هذا المذهب حتى افرد له بالتصنيف جماعة **فمنهم** الشيخ الثقة احمد بن
محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة وعد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من
كتبه كتاب التحريف **ومنهم** والده الثقة محمد بن خالد عد النجاشي من كتبه كتاب التنزيل والتغيير **ومنهم**
الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث كما ذكروا علي بن الحسن بن فضال عد من كتبه كتاب التنزيل من
القرآن والتحريف **ومنهم** محمد بن الحسن الصيرفي في الفهرست له كتاب التحريف والتبديل **ومنهم** احمد بن محمد بن
سيار عد الشيخ والنجاشي من كتبه كتاب القراءات وقد نقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ
حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصر البصائر وسماه التنزيل والتحريف ونقل عنه الاستاد الاكبر
في حاشية المدارك في بحث القراءة وعندنا منه نسخة **ومنهم** الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار
المعروف بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ذكر ما نزل في اهل البيت عليهم السلام ذكروا انه لم يصنف في اصحابنا
مثله وانه الف ورقة وفي الفهرست له كتاب قراءة امير المؤمنين عليه السلام وكتاب قراءة اهل البيت عليهم السلام وقد

وقد اكثر من نقل الاخبار التحريف في كتابه كما يأتي **ومنهم** ابو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي ذكر ابن شهر آشوب
في معالم العلماء ان له كتابا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحروفه والحرف في الاخبار وكلمات القدماء
يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام في تبديل كلمة آل محمد بآل عمران حرف مكان حرف وعلى
الآية كقول بعض الصحابة في سورة ابي حفظت منها حرفا او حرفين يا ايها الذين آمنوا الى آخر الآية ومنه
قول امير المؤمنين عليه السلام والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي
اي يوم نزل وفي اي موضع نزل وعلى الحروف الهجائية وهي كثيرة وعلى الاعم من الاول والاخير كقول ابي
جعفر عليه السلام ولم يزد فيه اي في القرآن الا حروف اخطأت به الكتبة وله اطلاقات اخر لا ربط لها بالمقام
ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتأويله وتنزيله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه
وفضائله وثوابه روايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين كذا في سعد السعود
للسيد الجليل علي بن طاووس **ومنهم** صاحب كتاب ذكر السيد في الكتاب المذكور انه مكتوب فيه قراءة رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وزيد ابني علي بن الحسين وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنه حديثا يأتي في سورة آل عمران **ومنهم** صاحب الرد على اهل التبديل كتاب
ذكره ابن شهر آشوب في مناقبه كما في البحار ونقل عنه بعض الاخبار الدالة على ان مراده من اهل التبديل هم العامة
وغرضه من الرد هو الطعن عليهم بان السبب فيه اعراض سلفهم عن حفظه وجمعه **فان قلت** هذه الكتب
مفقودة ليس لها عين ولا اثر فكيف حكمتم بان وضع تلك الكتب لاثبات التغيير وتبيين مواضعه ومن المحتمل
ان يكون غرضهم فيه ذكر الآيات التي حرف المخالفون معانيها على ما ذكره بعضهم من كون المراد بالتحريف في الاخبار
التي ذكر فيها لفظه هو تحريف المعنى وحمل الآية على غير ما اريد منها وكذا المراد بالتبديل **قلت** اولا انه
خلاف ظاهر لفظ التحريف والتبديل وثانيا انه غير قابل للضبط لكثرته واختلافه باختلاف الآراء والاوهام
والاخبار الموضوعة والاهواء المنتشرة فلا يكاد يدخل تحت حد قابل للضبط بل في الحقيقة هو محتاج لتفسير
تمام القرآن اذ ما من آية الا وقد خالف بعضهم مدلولها كما اشار اليه بعض المحققين مع انه قد ذكر لبعض
مصنفي تلك الكتب كتاب التفسير ايضا وثالثا انه قد وصل الينا منها كتاب السياري وهو مقصور على ذكر المواضع
المغيرة منه بانحاء التغيير الجاري فيه خصوصا نقصان الكلمة والكلمتين فيعلم منه حال باقيه ولنختم ما يوهم لحمل
المذكور ومن جميع ما ذكرنا ونقلنا بتتبع القاصر يمكن دعوى الشهرة العظيمة بين المتقدمين وانحصار المخالف
فيهم باشخاص معينة يأتي ذكرهم قال السيد المحدث الجزائري في الانوار ما معناه ان الاصحاب قد اطبقوا على صحة

الاخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القران كلاما ومادة واعرابا والتصديق بها وانهم
خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وفي المناهج قال بعض اهل الخلاف في مقام الرد على من اثبت
العلم بالاجماع بعلمنا باتفاق الكل على وجوب صلوة الخمس الى الان اسلام بان كل من قال بنبوة محمد صلى الله عليه واله
قال بوجوب الصلوة الخمس وان كنا نعرف بحصول الظن والذي يدل عليه انا لا نقبل الاحاطة بالمذاهب
النادرة نعتقد اعتقادا جازما ان كل المسلمين يعترفون بان ما بين الدفتين كلام الله مع انا اذا فتشنا وجدنا في
ذلك اختلافات شديدا نحو ما يروى عن ابن مسعود انه انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القران ويروى عن
قوم من الخوارج انهم انكروا كون سورة يوسف منه ويروى عن كثير من قدماء الروافض ان هذا القران الذي
عندنا ليس هو الذي انزل الله على محمد صلى الله عليه واله بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه انتهى وممن ظهر
ذلك من المحقق الداماد في حاشيته خطبة كتابه المسمى بالقبسات عند قوله فاتبعته بالذكر المحفوظ فنسب القول
بالتحريف بمعنى التبديل واسقاط بعض ما كان في التنزيل الى اكثر الاصحاب وبعض العامة ونسب المنع الى السيد المرتضى منا
واكثر الجمهور وقال الفاضل الشيخ يحيى تلميذ الكركي في كتاب الامامة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له
ما لفظه مع اجماع اهل القبلة من الخاص والعام ان هذا القران الذي في ايدي الناس ليس هو القران كله وانه قد
ذهب من القران ما ليس في ايدي الناس ويؤيد ذلك اشتهار نسبة هذا القول الى الامامية بين المخالفين حتى غير
المتعصبين منهم كالنيشابوري الذي استظهر تشيعه التقي المجلسي فنسب ذلك اليهم في اول سورة برائة وقد
اشار الى ذلك الصدوق في عقائده ايضا وهذا ظاهر لمن راجع كتبهم كالكشاف وتفسير الجرجاني على ما حكي عنه
السيد بن طاوس في سعد السعود وممن ذهب اليه الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب المناقب وكتاب
المثالب والشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد ضمن ان لا ينقل فيه الا ما وافق الاجماع او اشتهر
بين المخالف والمؤالف او دلت عليه العقول وقد روى فيه ازيد من عشرة احاديث صريحة في ذلك كما
تقدم بعضه ويأتي باقيه فقول المحقق الكاظمي انه لم يرو فيه الا خبرين في المحاجة يشتملان على الاشارة
اليه لعله من سهو قلمه وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم والمولى محمد صالح في مواضع من شرح
الكافي والمجلسيين والفاضل السيد علي خان في شرح الصحيفة والمولى مهدي النراقي الا انه خص التغيير الواقع
بما لا يقدح في الاعجاز وولده صاحب المستند والاستاد الاكبر البهبهاني في فوائده والمحقق القمي الا انهما خصا
المحذوف والمتغير بما عدا ايات الاحكام والشيخ ابو الحسن الشريف جد شيخنا صاحب الجواهر وجعله في تفسيره المسمى
بمرآة الانوار من ضروريات مذهب التشيع واكبر مفاسد غصب الخلافة بعد تتبع الاخبار وتصفح الاثار والشيخ علي بن محمد

محمد المقابي في مشرق الانوار وظاهر السيد الجليل علي بن طاوس في فلاح السائل وسعد السعود ويأتي كلامه فيه
في الدليل السابع وصرح شيخنا المحقق الانصاري قدس سره في بحث القراءة من كتاب الصلوة ومن جميع ذلك ظهر
فساد ما ذكره المحقق الكاظمي من انحصار القائل به في علي بن ابراهيم والكليني او مع المفيد وبعض متأخري المتأخرين
والله العاصم **الثاني** عدم وقوع التغيير والنقصان فيه وان جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه واله
هو الموجود بايدي الناس فيما بين الدفتين واليه ذهب الصدوق في عقائده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة
في التبيان ولم يعرف من القدماء موافق لهم الا ما حكاه المفيد عن جماعة من اهل الامامة والظاهر انه اراد منهما
الصدوق واتباعه ولا بأس بنقل عباراتهم قال في العقايد اعتقادنا ان القران الذي انزله الله تعالى على نبيه محمد
صلى الله عليه واله هو ما بين الدفتين ليس باكثر من ذلك قال ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو
كاذب ثم استدل على ذلك باطلاق لفظ القران على هذا الموجود في الاخبار ثم حمل ما ورد من الحذف والنقصان
على انه من الوحي الذي ليس بقران ثم ذكر بعض الاحاديث القدسية وقال ومثل هذا كثير كله وحي ليس بقران
ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما كان امير المؤمنين عليه السلام جمعه فلما جاءهم
فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل
الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى وظاهر
قوله اعتقادنا وقوله ومن نسب الينا ان كان اعتقاد الامامية والنسبة اليهم الا انه قد ذكر في هذا الكتاب
ما لم يقل به احد غيره او قال به قليل كعده مثله في الامامة من دين الامامية وقد اشار اليه المفيد في تصحيحه
وطعن عليه بما لا مزيد عليه وربما يوجه ان مراده منهم علماؤهم ثم كما ذكر في موضع اخر ان علامة الغلاة والمفوضة
نسبتهم مشايخ قم وعلمائهم الى التقصير وفيه ان من مشايخ القميين علي بن ابراهيم الثقة في القول بالتغيير وكذا
الصفار والاولى توجيهه بما وجه به كلام السيد والشيخ والخبر الذي استشهد به يدل على نقيض مطلوبه
بل كلامه في معاني الاخبار مخالف لما ذكره هنا ويأتي ذكره في الاخبار الخاصة وقد ذكر الثاني بعد
الاستدلال على مذهبه بتوفر الدواعي كما يأتي في جملة كلام تقدم ذكره ان من خالف في ذلك من الامامية
والحشوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة
ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته انتهى **قلت** وقد عد هو في الشافي والشيخ في
تلخيصه من مطاعن عثمان ومن عظيم ما اقدم عليه جمع الناس على قراءة زيد واحراقه المصاحف وابطاله ما شك
انه من القران ولعله لولا جواز كون بعض ما ابطله او جميعه من القران لما كان ذلك طعنا وقال الشيخ رحمه الله اما الكلام

في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه والنقصان منه فالظاهر ايضا
من مذهب المسلمين خلافه وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير انه
رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع الى موضع
لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علما فالأولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويلها ولو
صحت لما كان ذلك طعنا على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه احد من الامة
ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورد ما يرد من اختلاف الاخبار في الفروع
اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما خالفه تجنب ولم يلتفت اليه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله
رواية لا يدفعها احد انه قال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يأمر الامة بما
لا نقدر على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت واذا كان الموجود بيننا
مجمعا على صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه انتهى ويظهر للمتامل فيه انه يميل الى
القول بعدم النقصان لعدم وجود دليل صالح على النقصان لا لوجود دليل قاطع على العدم من توفر الدواعي على
الحراسة وغيره بحيث يجب نفي ما خالفه او طرحه كما عليه السيد فالاليقية في قوله وهو الاليق الخ انما
هي من حيث موافقته المذهب الصحيح من عدم جواز القول بشيء مخالف للاصل الا بعد وجود دليل عليه يوجب
العلم ولوجود هذه الموافقة في مورد ربما يدعي الشيخ والسيد اجماع الامامية عليه وان لم يظهر له قائل
وهذا هو المعتبر عند اصحابنا بالاجماع على القاعدة وبه صحح شيخنا الانصاري تغمده الله برحمته الاجماعات
المتعارضة من شخص واحد او من معاصرين او متقاربي العصرين ورجوع المدعي عن الفتوى التي ادعى الاجماع ادعى م
فيها ودعوى الاجماع في مسائل غير معنونة في كلام من تقدم على المدعي وفي مسائل قد اشتهر خلافها
بعد المدعي بل في زمانه بل في ما قبله قال كل ذلك مبني على الاستناد في نسبة القول الى العلماء على هذا
الوجه انتهى لكنه لا يدفع الايراد عن الاجماعات المتعارضة التي لا تبتني على القاعدة كدعوى السيد الاجماع
على ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر ودعوى الشيخ الاجماع على انها هي الظهر وليس مراده بالصحيح من مذهبنا ان
مذهبنا في هذه المسئلة اذ الاليقية شيء ليس يحتاج الى المغايرة بينهما ولو من حيث الكلية والفردية وظهر انه
ليس فيه حكاية اجماع عليه بل قوله كما نصره المرتضى صريح في عدمه بل في قلة الذاهبين اليه وظهر ايضا انه لو كان
هناك اخبار جامعة لشرائط الحجية عند الشيخ لا يجوز عنده من اصحاب هذا القول ثم لا يخفى على المتامل في كتاب التبيان

في كتاب التبيان ان طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين فانك تراه اقتصر في تفسير الآيات
على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن جريج والجبائي والزجاج وابن زيد وامثالهم ولا
ينقل عن احد من مفسري الامامية ولا يذكر خبرا عن احد من الائمة عليهم السلام الا قليلا في بعض المواضع لعله فقط
في نقله المخالفون ايضا بل عد الاولين في الطبقة الاولى من المفسرين الذين حمدت طرائقهم ومدحت مذاهبهم
وهو بمكان من الغرابة لو لم يكن على وجه المماشاة فمن المحتمل ان يكون هذا القول منه فيه على نحو ذلك ومما
يؤيد كون وضع هذا الكتاب على التقية ما ذكره السيد الجليل علي بن طاوس في سعد السعود وهذا لفظه
ونحن نذكر ما حكاه جدي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب التبيان وحملته التقية على الاقتصار
عليه من تفصيل المكي من المدني والخلاف في اوقاته الخ وهو اعرف بما قال من وجوه لا يخفى على من اطلع على مقامات
فتامل ويظهر من قوله واذا كان الموجود بيننا الخ ان النزاع في قرآنية ما روي بالآحاد لا في اصل وجود
النقص كما يومي اليه كلامه السابق فان اخباره بان ما دل على النقصان روايات كثيرة يناقض قوله لكن
طريقها الآحاد الا ان يحمل على ما ذكرنا ويأتي في اثناء الله بيان سائر ما في كلماته في محله وممن صرح بهذا
القول الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان قال رحمه الله فاما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه واما النقصان
منه فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في القرآن تغييرا او نقصانا والصحيح من مذهبنا
خلافه وهو الذي نصره المرتضى ثم ساق كلامه هذا ولكنه اعتمد في سورة النساء على اخبار نقصان
كلمة الى اجل مسمى من آية المتعة والى طبقته لم يعرف الخلاف صريحا الا من هذه المشايخ الاربعة وما حكي
عنهم المفيد ثم شاع هذا المذهب بين الاصوليين من اصحابنا واشتهر بينهم حتى قال المحقق الكاظمي في شرح
الوافية انه حكي عليه الاجماع وبعد ملاحظة ما ذكرنا تعرف ان دعواه جرأة عظيمة وكيف يمكن دعوى الاجماع
بل الشهرة المطلقة على مسئلة خالفها جمهور القدماء وجل المحدثين واساطين المتاخرين بل رأيت كثيرا
من كتب الاصول خاليا عن ذكر هذه المسئلة ولعل المتتبع يجد صدق ما قلناه ونقلناه ومع ذلك كله فالمتبع
هو الدليل وان لم يذهب اليه الا قليل كما قال السيد المرتضى رحمه الله في بعض مسائله لا يجب ان يوحش من له
قلة الذاهب اليه والعاثر عليه بل ينبغي ان لا يوحش منه الا ما لا دلالة تعضده ولا حجة تعمده وقال المفيد
في موضع من المقالات ولم يوحشني من خالف فيه اذ بالحجة لي اتم انس ولا وحشة من حق والحمد لله تعالى
المطلب الأول في ذكر الادلة التي استدلوا او يمكن الاستدلال بها على وقوع التغيير الباب
والنقصان في القرآن المنزل على النبي صلى الله عليه وآله وعدم مطابقة الموجود بايدي المسلمين له في مراتب التفصيل

التي تقدمت اليها الاشارة كلا او بعضا او على نحو الاجمال وهي وجوه **الدليل الأول** ان اليهود والنصارى
غيروا وحرفوا كتاب نبيهم بعده فهذه الامة ايضا لا بد وان تغيروا القرآن بعد نبينا صلى الله عليه وآله
لان كل ما وقع في بني اسرائيل لا بد وان يقع في هذه الامة على ما اخبر به الصادق المصدق صلوات الله عليه
وقد اشير الى التغيير فيه بهذه القاعدة في جملة من الاخبار فيهما وباستدلال الائمة عليهم السلام والاصحاب بهذه
القاعدة في موارد اخفى من هذا المورد مطابقة ومشاكلة بحيث يتحير من دال لنا لو كان من حيث عدم تعلق منه
جهة المشابهة في الموارد بعد العلم بعدم ارادة التطابق من جميع الجهات للزوم الالجاء في التكليف مع
كونه خلاف الواقع ايضا فصار هذا الدليل مركبا من امور لا بد من اثباتها **الامر الأول** وقوع التغيير
والتحريف في الكتابين وان الموجود بايدي اليهود والنصارى غير مطابق لما نزل على موسى وعيسى على
نبينا وآله وعليهما السلام وهو بمكان من الوضوح بل هو مقطوع به بعد ملاحظة الآيات الكثيرة والاخبار
المتواترة واجماع المسلمين بل ملاحظتهما في انفسهما كاف في اثبات المطلوب مع قطع النظر عن الاستدلال عليه بهما وقد
تعرض جماعة لذكر الشواهد الداخلية فيهما الدالة على المغايرة بينهما وبين ما نزل عليهما عليهما السلام و
نحن نشير الى بعضها اذ التعرض لجميعها خروج عن وضع الكتاب **اما التورية** والمراد به هنا هو المجموع
عند اهل الكتاب المدعى نزوله على موسى عليه السلام المنقسم الى خمسة اسفار **ا** سفر التكوين يذكر فيه
بدء الخليقة من آدم الى يوسف ع **ب** سفر الخروج يذكر فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى
وهلاك فرعون واحوال التيه وامامة هرون ونزول عشر كلمات وسماع القوم كلام الله سبحانه **ج**
سفر الاحبار يذكر فيه تعليم القرابين اجمالا **د** سفر العدد يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم
بالقرعة والرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام **هـ** سفر
ويسمى سفر المخاطبات يذكر فيه تفصيل ما اجمل ووفاة هرون وموسى وخلافة يوشع وقد يطلق على الاعم منه
كل كتاب وصل اليهم بواسطة الانبياء الذين كانوا قبل عيسى ويسمى بالعهد العتيق ويعبرون عنه بالبيبل
المشتملة على ثمانية وثلاثين او اربعة وعشرين كتابا او سبعة على اختلافهم في اعتبار بعضها وله عند
اهل الكتاب ثلث نسخ **ا** النسخة العبرانية وهي المعتبرة عند اليهود وجمهور علماء پروتستنت من الفرق
المسيحية **ب** النسخة اليونانية وهي التي كانت معتبرة عند المسيحيين الى القرن الخامس عشر من القرون
المسيحية وفي هذه المدة كانوا يعتقدون تحريف العبرانية وهي الى هذا الزمان ايضا معتبرة عند الكنيسة اليونانية
وكنائس المشرق **ج** النسخة السامرية المعتبرة عند السامريين وتزيد على النسخة العبرانية في الالفاظ والفقرات

في بيان التورية

والفقرات الكثيرة وكثير من محققي علماء المسيحية يعتبرونها دون العبرانية ويعتقدون ان اليهود حرفوا العبرانية
في ستمائة وثلثين من السنين المسيحية في بيان زمان الاكابر الذين كانوا قبل زمن الطوفان وبعده
الى زمن موسى لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة وجمهورهم يضطرون اليها ويقدمونها على الاولى وكيف كان
فليس ما بايديهم تمام ما نزل على موسى عليه السلام لان فيه ما لا يعقل ان يكون مما نزل عليه ع او على غيره من الانبياء
بل تشهد بعض القرائن بانه مما الف بعده بمدة ولنذكر جميع ذلك في ضمن تلك الشواهد **الأول**
قال بعض المعاصرين من علماء الهند في كتابه الذي سماه اظهار الحق من طالع الزبور وكتاب نحميا وكتاب ارميا
وكتاب حزقيال جزم يقينا ان طريق التصنيف في السابق كما هو الآن بان المصنف لو كان يكتب حالات
نفسه وما رآه بعينه يكتب بحيث يظهر للناظر انه كتب حالات نفسه والمعاملات التي رآها وهذا الامر
لا يظهر من موضع من مواضع التورية بل تشهد عبارتها ان كاتبه غير موسى جمعه من الروايات والقصص وميز ما كان
في زعمه قول الله او قول موسى بقوله قال الله او قال موسى وعبر عن موسى في تمامها بصيغة الغائب ولو كان تاليفه
لعبر عن نفسه بصيغة المتكلم في موضع واحد زيادة للاعتبار **الثاني** الآية ٣١ من الباب ٣٦ من سفر الخليقة
هكذا وهؤلاء الملوك الذين ملكوا في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسرائيل فظاهر ان المتكلم بها لا بد
وان يكون بعد زمان قيام سلطنة بني اسرائيل واول ملوكهم شاول كان بعد موسى ع بثلثمائة وستة وخمسين
سنة والآية ١٤ من الباب ٣ من سفر الاستثناء هكذا يائير بن منسا ورث كل ارض ارغوب الى تخوم جاسور
ومعكاد وسمي باسان باسمه حالوت يائير التي هي قرى يائير الى هذا اليوم وظاهر ان المتكلم بها لا بد وان يكون
متأخرا عن يائير تأخرا كثيرا كما يشعر به قوله الى هذا اليوم فانه لا يستعمل الا في الزمان البعيد في العرف ومفسريهم
هي دالة على ان مصنفه بعد زمان اقامة اليهود في فلسطين وقريب منها الآية الاربعون من الباب ٣٢
من سفر العدد فاما يائير بن منسا فمضى واخذ قراها وسماها حالوت يائير التي هي قرى يائير ومن هنا الجأ
جمع كثير من مفسريهم على ما نقله الفاضل المذكور فزعموا ان تلك الآيات كانت في الحواشي فالحقها عزرا النبي
او غيره في التورية واطلق في الباب ٢٢ من سفر الخليقة على جبل جبل الله ولم يطلق عليه الا بعد بناء
الهيكل الذي بناه سليمان بعد اربعمائة وخمسين سنة من موت موسى عليه السلام واطلق في الباب ١٣ والباب
والباب ٣٧ من سفر الخليقة على قرية رابع لفظ حبرون وبنوا اسرائيل لما فتحوا فلسطين في عهد يوشع غيروه ها
الى هذا الاسم كما في الباب ١٤ من كتاب يوشع ومثله اطلاق لفظ دان على بلدة ليش في الباب ١٤ من سفر
الخليقة وانما فتحها بنوا اسرائيل بعد موت يوشع في عهد القضاة وسموها الى غير ذلك مما يشهد على انه ليس

من تصنيف موسى عليه السلام **الثالث** قال آدم كلارك المفسر في المجلد الاول من تفسيره على ما نقله المعاصر المذكور
الباب الرابع والثلثون من سفر الاستثناء ليس من كلام موسى بل هو اول الباب من كتاب يوشع قال
بعض احبار اليهود واكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثناء تم على الدعاء الالهامي الذي دعا به موسى عليه السلام
لاثنى عشر سبطا على هذه الفقرة فطوباك يا اسرائيل من مثلك شعب مغاث بالله الى آخرها وان
هذا الباب كتبه المشايخ السبعون بعد مدة من موت موسى عليه السلام وكان هذا الباب اول كتاب يوشع لكنه نقل
من ذلك الموضع الى هذا الموضع انتهى ونقل صاحب خلاصة سيف المسلمين عن داكتر سكندر كيدس الذي هو
من الفضلاء المسيحية المعتمدين في ديباجة البيبل الجديد انه ثبت لي بظهور الادلة الخفية ثلثة امور جزما
١ ان التورية الموجودة ليس من تصنيف موسى عليه السلام ٢ انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما كتب في عهد موسى
الذي كان بنوا اسرائيل في الصحارى ٣ لا يثبت تأليفه قبل سلطنة داود عليه السلام ولا بعد زمان حزقيا بل يثبت
تأليفه الى زمان سليمان عليه السلام او الى زمان قريب منه في زمان كان فيه هومر الشاعر والحاصل ان تأليفه
بعد خمسمائة سنة من وفات موسى عليه السلام ونقل في اظهار الحق عن جان مل دكانلك اتفق اهل العلم على ان
نسخة التورية الاصلية وكذا نسخ كتب العهد العتيق ضاعت عن ايدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها
الصحيحة بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة انتيوكس وعن كليمنس اسكندريانوس ان الكتب
السماوية ضاعت فالهم عزرا ان يكتبها مرة اخرى وعن ترتولين ان المشهور ان عزرا كتب مجموع الكتب
بعدما اغار اهل بابل يروشالم وعن ثيوفلكتس ان الكتب المقدسة انعدمت رأسا فاوجدها عزرا مرة
اخرى وعن بعض كتبهم احرق التورية وما كان احد يعلمه وقيل ان عزرا جمع ما فيه مرة اخرى باعانة روح
القدس آه وقد اخطأ عزرا في الاختلاف الذي وقع في اولاد بنيامين اسما وعددا بين الباب ٤٦
من سفر التكوين والباب ٧ من سفر الاول من كتاب اخبار الايام والباب ٨ منه فقال آدم كلارك ان
علماء اليهود يقولون ان عزرا الذي كتب هذا السفر ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنوا الابناء
ويقولون ان اوراق النسب التي نقل عنها عزرا كان اكثرها ناقصة انتهى وجمهور اهل الكتاب يقولون ان
السفر الاول والثاني من اخبار الايام صنفهما عزرا باعانة حجي وزكريا الرسولين فاذا غلط عزرا في
هذا السفر مع انهما كانا معينين له فكيف عما انفرد بنقله مع اعتماده على الاوراق الناقصة التي لم يقدر على التميز
بين الغلط والصحيح منها **الرابع** ما يظهر من كتبهم ان موسى عليه السلام كتب التورية وسلمها الى الاحبار ووصاهم بحفظها
ووضعها في صندوق الشهادة واخراجها بعد كل سبعة من السنين في يوم العيد لاسماع بني اسرائيل وعمل الطبقة الاولى

بالوصية

بالوصية ولما انقرضوا تغير حال بني اسرائيل فارتدوا مرة واسلموا اخرى الى اول سلطنة داود عليه السلام فحسنت
حالهم وايمانهم الى صدر سلطنة سليمان عليه السلام وفي تلك لا نقل باضاعة تلك النسخة ولا يعلم متى ضاعت لكن
انها ضاعت قبل عهد سليمان لانه لما فتح الصندوق في عهده ما وجد فيه غير اللوحين اللذين كانت الاحكام
العشرة فقط مكتوبة فيهما كما في الآية ٩ من الباب ٨ من سفر الملوك الاول وبعد موته وقع انقلاب عظيم
وصارت السلطنة الواحدة سلطنتين وصار يوربعام بن نباط من احفاد يوسف سلطانا على عشرة اسباط وسميت
السلطنة الاسرائيلية وصار مرتدا وارتدت الاسباط وعبدوا الاصنام الى مائتين وخمسين سنة وصار الا
الى هوشاع بن ايلا سلط الله عليهم سلمناصر سلطان بابل فقتلهم ونهب اموالهم واسر هوشاع ومن بقي منهم وخلطهم
بالوثنيين وتزوجوا وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين وفي تلك المدة لم يكن لهم غرض بالتورية وكان
وجودها في مملكتهم كالعنقاء وصار رحبعام بن سليمان سلطانا على السبطين آل يهودا وآل بنيامين وسميت
تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع عبادة الاصنام في عهده ووضعت تحت كل شجرة وسدت ابواب بيت
المقدس وفي عهده نهب بيت المقدس واورشليم نهبا شديدا مرة سلطه سيكانشيك سلطان مصر
سلطان اسرائيل المرتد واشتد الكفر في عهده وصار اكثرهم وثنيين ومحي منع الاصنام فما بقي
الى ان جلس يهوشافاط هو السادس عشر من سلاطين آل يهودا فتاب الى الله وهدم رسوم الكفر ولكنه ما رأى
ولا سمع وجود نسخة التورية الى سبع عشرة من سلطنته ثم ادعى حلقيا الكاهن خادم بيت الله انه وجد نسخة
التورية واعطاها سافان الكاتب فقرأ على يوشيا آيات تشعر بهلاك بني اسرائيل لعصيانهم كما
في الباب ٢٢ من سفر الملوك الثاني والباب ٣٤ من السفر الثاني من اخبار الايام ولا يعتمد على هذه النسخة
بقول حلقيا اذ البيت نهب قبل عهده مرتين ثم جعل بيت الاصنام وسدنتها كانوا يدخلون كل يوم
وما سمع احد الى سبعة عشر عاما من سلطنة يوشيا ايضا اسم التورية مع انه واتباعه كانوا في غاية الاجتهاد
لاتباع الشريعة فكيف تكون فيه ولا يراها احد فما هي الا من مخترعات حلقيا حيث رأى ميل السلطان
واتباعه الى الملة فجمعها في تلك المدة من الروايات اللسانية صادقة وكاذبة ونسبها الى موسى عليه السلام
وهذا الافتراء لترويج الملة مستحسن عند متأخري اليهود وقدماء المسيحيين مع ان هذه النسخة ايضا
ما كانت معمولة الا ثلث عشرة سنة مدة حياة يوشيا ثم جلس ابنه يهوآحاز وارتد وشاع الكفر وسلط
عليه سلطان مصر واسره واجلس اخاه يوياقيم وكان مرتدا وثنيا كاخيه وسلط عليه بخت نصر فاسره ونهب
البيت واسر ايضا عشرة آلاف رجل من اليهود وجلس يهوياخين وكان كابيه وجعله مرتدا مشغولا بالملاهي فهجم

بخت نصر واخذه واجلس متنيا بن يوشيا وسماه صدقيا وكان كسابقيه كافرا مستوغلا في المعاصي فبعث الله
عليه ارمياه فلم ينزجر من انذاره الى ان طغى وبغى على بخت نصر فرجع اليه فاسره وذبح اولاده قدامه بعينيه
ثم قلع عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وبيوت الملك وجميع بيوت اورشليم
وجميع بيوت الكبراء واسر سائر شعوب بني اسرائيل وسباهم وفي هذه الحادثة الثانية انعدمت التورية وكذا
جميع كتب العهد العتيق التي صنفت قبلها من صفحة العالم وهذا مسلم عند اهل الكتاب ثم لما نقلها عزرا عليهم
ثانيا وقعت حوادث اخرى انعدمت فيها نقولها ايضا منها حادثة انتيوكس ملك ملوك الفرنج لما فتح اورشليم
احرق جميع نسخ كتب العهد العتيق التي حصلت له من اي مكان وامر ان من يوجد عنده نسخة منها او يؤدي
رسم الشريعة يقتل ويفحص عن تلك النسخ وكانت مدة الى ثلث سنين وانعدمت فيها جميع ما كتبها عزرا
وقد نقل تصريح بعض مفسريهم بذلك ونقل الاتفاق عليه ومنها حادثة طيطوس الرومي بعد عروج المسيح
بسبع وثلثين سنة وهلك فيها من اليهود في اورشليم ونواحيه الف الف وماة الف بالجوع والنار
والسيف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا وبيعوا في الاقاليم المختلفة وتفصيل تلك الحوادث مذكورة
في محله **الخامس** في الباب ٩ من سفر التكوين وبنو نوح الذين خرجوا من الفلك سام وحام ويافث وحام
ابو كنعان وبدا نوح رجل فلاح يحرث في الارض وغرس كرما وشرب خمرا فسكر وتكشف في خبائه وفي الباب ١٩
منه فصعد لوط من صاغر وسكن الجبل وابنتاه معه وخاف ان يسكن صاغر فاوى الى الكهف وابنتاه
معه فقالت الكبرى منهما للصغرى ان ابانا قد شاخ وليس رجل على الارض يستطيع يدخل علينا كالرسوم كل
الارض فهلم نسقيه خمرا ونضطجع معه ونقيم من ابينا خلفا فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت الكبرى
فاضطجعت مع ابيها وهو لم يعلم عند اضجاع ابنته ولا قيامها ولما كان الغد قالت الكبرى للصغرى هوذا انا
اضطجعت البارحة مع ابي فلنسقيه خمرا في ليلتنا هذه ايضا وادخلي فاضطجعي معه فنقيم نسلا من ابينا فسقتا
اباهما خمرا في تلك الليلة ايضا ودخلت الصغرى فاضطجعت مع ابيها ولم يعلم عند اضجاعها ولا قيامها فحملت
ابنتا لوط من ابيهما فولدت الكبرى ابنا ودعت اسمه مواب وهو اب الموابيين الى يومنا هذا وولدت الصغرى
ايضا ابنا ودعت اسمه عمان اي ابن جنسي فهو اب العمانيين الى اليوم انتهى ومن العجائب ان راعوث ام عوبيد
جد داود كانت موابية وام رحبعام بن سليمان الذي هو من اجداد عيسى عليه السلام عمانية فداود وسليمان
وعيسى كلهم من اولاد زنا عندهم وفي الباب ٢٧ منه ان يعقوب كذب ثلث مرات وخادع اباه وخدعه
كما اثر عنده اثر عند الله ايضا لان اسحق كان صميم قلبه داعيا للعيس لا ليعقوب وكما انه لم يميز بينهما في الدعا

ء الدعا لم يميز الله بينهما في الاجابة وفي الباب ٢٥ ان يعقوب طبخ شيئا فجاء عيسو من الحقل تعبا فقال
له اطعمني من هذا الطبيخ فقال يعقوب بع لي بكوريتك فاجاب وقال انا ما ينفعني البكورية فقال له يعقوب
احلف لي فحلف له عيسو وباع البكورية فقدم له الخبز وماكولا من العدس فاكل وشرب ومضى وتهاون
في بيعه انتهى وكان استحقاق منصب النبوة والبركة بالبكورية وفي الباب ٢٩ والباب ٣١ والباب ٣٥ والباب ٣٤
والباب ٣٨ حالات غريبة ليعقوب والاسباط وفي الباب ٣٢ من سفر الخروج ان هرون صنع العجل لبني اسرائيل
السادس الاية ١٥ من الباب ٤٦ من سفر التكوين هكذا فهولاء بنو ليا الذين ولدتهم بين
نهري سورية ودينا ابنتها فجميع بنيها وبناتها ثلثة وثلثون نفسا وهذا غلط والصحيح اربعة وثلثون
كما يعلم من تعداد اولادها والزمان من خلق آدم الى طوفان نوح على وفق العبرانية ١٦٥٦
وعلى وفق اليونانية ٢٢٦٢ وعلى وفق السامرية ١٣٠٧ وكان عمر نوح في الطوفان ستماة سنة
على وفق الثلثة وعاش آدم تسعماة وثلثين سنة فعلى السامرية كان نوح حين مات آدم ابن مائتين
وثلث وعشرين وهو باطل باتفاق المؤرخين وولادته على الاولى بعد آدم بماة وستة وعشرين سنة
وعلى الثانية تسعماة واثنين وثلثين وكذا الزمان من الطوفان الى ولادة ابراهيم على العبرانية ٢٩٢
وعلى اليونانية ١٠٧٢ وعلى السامرية ٩٤٢ وعاش نوح بعد الطوفان ثلثماة وخمسين سنة كما في الاية
٢٨ من الباب ٩ من سفر التكوين فابراهيم حين مات نوح كان ابن ثمان وخمسين سنة وهو باطل باتفاق
المؤرخين ويكذبه النسختان اذ ولادته على الاولى بعد نوح بتسعماة واثنين وعشرين سنة وعلى الثانية
بخمسماة واثنين وتسعين وزيد في اليونانية قينان بين ارفخشد وشالح وعليه اعتمد لوقا في انجيله
في بيان نسب المسيح ولا يوجد في النسختين والاية ٤ من الباب ٢٧ من سفر الاستثناء في العبرانية هكذا
فاذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليوم اوصيكم في جبل عيبال وفي السامرية هكذا فانصبوا الحجارة
التي انا اوصيكم في جبل جرزيم ويعلم من الاية ١٢ و١٣ من هذا الباب ومن الاية ٢٩ من الباب ١١ من هذا
السفر ان عيبال وجرزيم جبلان متقابلان فيعلم من الاولى ان موسى امر ببناء الهيكل اعني المسجد على
جبل عيبال ومن الثانية انه امر به على جبل جرزيم ويدعي كل من اليهود والسامريين ان الفرقة الاخرى
حرفت التورية في هذا المقام وقال آدم كلارك المفسر ان الاكثر يجزمون بان اليهود حرفوه لاجل عداوة
السامريين وهذا مسلم عند الكل ان جرزيم ذو عيون وحدائق ونباتات وعيبال يابس لا شيء عليه فالاول
مناسب للبركة والثاني للعن وفي الباب ٢٩ من سفر التكوين ونظر بئرا في الحقل وثلثة قطعان غنم رابضة عندها

لان من تلك البئر كانت تشرب الغنم وكان حجر عظيم على فم البئر وفيه فقالوا ما نستطيع حتى تجتمع الماشية
كذا في العبرانية والصحيح لفظ الرعاة بدل قطعان غنم ولفظ الماشية كما في السامرية واليونانية والترجمة
العربية لوالتن ولهيوبي كينت وصرح بذلك مفسروهم ايضا وفي الباب ١٥ منه وقيل له اعلم علما ان نسلك
سيكون ساكنا في غير ارضهم ويستعبدونهم ويضيقون عليهم اربعمائة سنة والمراد بالارض ارض مصر لان اهلها
استعبدوا بني اسرائيل وضيقوا عليهم لا غيرهم وفي الباب ١٢ من سفر الخروج فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل
في ارض مصر اربعمائة وثلثين سنة ولفظ ثلثين اما زيد في الثاني او حرف من الاول ومع ذلك فالمدة
المذكورة مائتان وخمس عشرة سنة على ما صرح به مفسروهم والمؤرخون ويظهر بعد التأمل فيه ايضا والآية
في السامرية واليونانية هكذا فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل وآباؤهم واجدادهم في ارض كنعان و
ارض مصر اربعمائة وثلثين سنة والآية ٨ من الباب الرابع من سفر التكوين هكذا وقال قابيل لهابيل اخيه
ولما صارا في الحقل قام قابيل على هابيل اخيه فقتله وفي السامرية واليونانية والتراجم القديمة هكذا و
قال قابيل لهابيل تعال نخرج الى الحقل ولما الخ فهذه الزيادة سقطت من الاولى وصرح بذلك علماؤهم ايضا
والآية ١٧ من الباب ٧ من سفر التكوين هكذا وصار الطوفان اربعين يوما على الارض وفي اليونانية
وكثير من نسخ اللاطينية اربعين يوما وليلة قال هورن في المجلد الاول من تفسيره فليزد لفظ في المتن العبري
والآية ٢٢ من الباب ٣٥ منه في العبري هكذا ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وضاجع بلهاء سرية
ابيه قال مفسرو المسيحية ان اليهود يسلمون ان شيئا سقط من هذه الآية وفي اليونانية بعدها هكذا و
كان قبيحا في نظره وصرح هارسلي المفسر بان جملة لم سرقتم صواعي ساقطة من اول الآية ٥ من الباب ٤٤ منه
في العبرانية والآية ٢٥ من الباب ٥٠ منه هكذا فاذهبوا بعظامي من ههنا وفي السامرية واليونانية و
اللاطينية وبعض التراجم القديمة زيد بعده معكم فلفظ معكم سقط من العبري كما صرح به هورن المفسر ونقله
عن غيره والآية ٢٢ من الباب ٢ من سفر الخروج هكذا فولدت له ابنا ودعا اسمه جرشون فانه قال انما كنت
ملتجئا في ارض غريبة وفي اليونانية واللاطينية وبعض التراجم القديمة زيد بعدها وولدت له ايضا غلاما ثانيا
ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان اله ابي اعانني وخلصني من سيف فرعون صرح آدم كلارك ان هذه الفقرة
لا توجد في نسخة من نسخ العبرانية مع وجودها في التراجم المعتبرة فهي عندهم ساقطة منها والآية ٢٠ من الباب ٦
من سفر الخروج هكذا فولدت له هرون وموسى وزيد في السامرية واليونانية ومريم اختهما نقل المفسر
المذكور عن بعض محققيهم ان هذا اللفظ كان في المتن العبري والآية ٤ من الباب ١ من سفر العدد هكذا و

هكذا واذا هتفوا او نفخوا مرة ثانية بالقرن يحملون كاول مرة برفع الخيام الحالة نحو الجنوب وفي اليونانية
بعدها واذا نفخوا مرة ثالثة برفع الخيام الغربية للارتحال واذا نفخوا مرة رابعة برفع الخيام الشمالية
للارتحال صرح المفسر المذكور ان متن العبراني ناقص وتممه اليونانية الى غير ذلك من التحريف والزيادة
والغلط والاختلاف ومن اراد الاستقصاء فعليه بالكتاب المذكور وقد تركنا ما فيه مما يجب تنزيه الله تعالى عنه
كالجسمية والندامة خوفا للاطالة وينبغي التنبيه على امور **الاول** ان عدد ذكور بني اسرائيل الذين كانوا
بابن عشرين وخمسين في سنة وفات موسى على نبينا وآله وعليه السلام لما عدهم ثانيا في ارض موآب ستمائة الف
والف وسبعمائة وذكر المسعودي في اثبات الوصية بعد حكاية العجل والسامري ان موسى عم قام خطيبا وذكرهم
بايام الله وانه كان تحت المنبر ذلك اليوم الف الف رجل **الثاني** استخرج اليهود باصابعهم من التورية
مع اختلاف نسخها ستمائة وثلث عشرة فريضة الاوامر منها مائتان وثمانية واربعون عدد العظام من بدن الانسان
والنواهي ثلثمائة وخمسة وستون عدد ايام السنة الشمسية فلو ازدادت النواهي على الاوامر لغلبة الهوى على
الطبيعة البشرية **الثالث** ان ما وقع في التورية من التغيير كان بعضه عن غير قصد كالانقلاب والتغيير وبعضه
عن قصد كما تقدم انهم حرفوه في سنة ١٣٠ من ميلاد المسيح عم ونقل في الكتاب المذكور عن اشهر تفاسير التورية التي
عندهم بالتلمود ان تلماي الملك بعد بخت نصر طلب من احبارهم التورية فخافوا على اظهاره لانكاره بعض
اوامره فاجتمع سبعون منهم فغيروا ما شاؤا من الكلمات التي كان ينكرها الملك ونقل عن تاريخ يوحنا بن يس
ان جستن الشهيد وهو من اجلة قدماء المسيحيين ذكر في مقابلة طريفون اليهودي عدة بشارات المسيح ثم ادعى
ان اليهود اسقطوها وجزم وانتس في المجلد الثالث من كتابه ان تلك العبارات كانت في العبرانية واليونانية
ونقل عن اكثر كتبه كان الذي عليه اعتماد المسيحيين في تصحيح العهد العتيق ان النسخ التي كتبت في المائة السابعة
والثامنة اعدمت بامر محفل الشورى لليهود لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة لما كانت معتبرة عندهم وانما
وصل اليهم ما كتب ما بين الالف والالف وسبعمائة فان هذا الاعدام بعد ظهور محمد صلى الله عليه وآله قلت وفي ظهر
ذلك جملة من الآيات الشريفة ايضا كما لا يخفى **الرابع** ان احدا ممن اعتنى بذكر مواضع ان يذكر في عدادها
وقع فيه من التغيير تغييرا في ترتيب الموجودات منه وانه يخالف الاصل من هذه الجهة **واما الانجيل**
معرب انكليون لفظ يوناني في الاصل بمعنى البشارة والتعليم وفي الاصطلاح اسم الكتاب الذي نزل على عيسى
لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وهو كتاب واحد نزل من عند واحد كالتورية والزبور وامثالهما
ولكن لها عند النصارى نسخ كثيرة تزيد على سبعين كما ان اشهرها اربع نسخ مخالفة متناقضة حتى في صفات المسيح

وايام دعوته ونسبه ووقت صلبه بزعمهم كلها في مصحف واحد يعرف بالاناجيل الاربعة ا انجيل متى
ب انجيل مرقس ومارقوس ج انجيل لوقا د انجيل يوحنا ونقل في اظهار الحق عن هورن المفسر في المجلد
الرابع من تفسيره ان الاول الف سنة ٣٧ او سنة ٣٨ او سنة ٤١ او سنة ٤٣ او سنة ٤٨ او سنة ٦١
او سنة ٦٢ او سنة ٦٣ او سنة ٦٤ من الميلاد والثاني سنة ٥٦ او ما بعده الى سنة ٦٥ قال والاغلب انه
الف او سنة ٦٣ والثالث سنة ٥٣ او سنة ٦٣ والرابع سنة ٦٨ او سنة ٦٩ او سنة ٧٠ او سنة ٩٨
من الميلاد انتهى وتعدد الاناجيل مع وجود الاختلاف كاف في اثبات وقوع التغيير فيه غير انا نذكر خصوص
بعض ما يوهن اعتبار الموجود مما يوجد فيه او ذكره اهله ولا نتعرض لذكر الاخبار الدالة على التغيير ووجود
اشياء كثيرة في الاصل ليس لها فيه عين ولا اثر بل نثبت فيه كاخبيه مما يمكن دعوى الضرورة عليه **الاول**
ان اصح الاناجيل عندهم هو انجيل متى وقد صرح جميع القدماء من المسيحية وغير المحصورين من متاخريهم على
ان هذا الكتاب المذكور انه كان في اللسان العبراني وفقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان ترجمته
ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم اسم المترجم الى هذا الحين باليقين وانما يعينون على سبيل الاحتمال
وفي بعض كتبهم المعتبرة ما لفظه كتب هذا الانجيل في السنة الحادية والاربعين في اللسان العبراني وفي اللسان
الذي ما بين الكلداني والسرياني الموجود منه الترجمة اليونانية والذي يوجد الان في اللسان العبراني فهي ترجمة الترجمة
اليونانية **وقال** لاردنر في المجلد الخامس من الكليات كتب بابيس ان متى كتب انجيله في العبرانية
وترجمه كل احد على قدر لياقته ونقل قريبا منه عن جملة من قدمائهم وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره
اختار بلرمن وكروتيس وكسابن وعدد ست وعشرين منهم وغيرهم من العلماء المتقدمين والمتاخرين
قول بابيس ان هذا الانجيل كتب في اللسان العبراني وقال بعضهم ان متى وحده كتب في اللسان العبراني
الذي كان لسان اهل فلسطين وقال جامعو تفسير هنري واسكات سبب فقدان النسخة العبرانية ان
الفرقة الابيونية التي كانت تنكر الوهية المسيح حرفت هذه النسخة وضاعت بعد فتنة يروشالم وقال
البعض ان الناصريين او اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني واخرجت الفرقة
الابيونية كثيرة منه ويوسي بيس كتب كتابا باصحابنا اثبت فيه ان التورية جعلي يقينا ليس من تصنيف موسى عليه السلام
وافر الانجيل لكن مع الاعتراف بالتحريفات الكثيرة واثبت ايضا ان متى كتب انجيله في العبراني انتهى فعلم
من هذه الاقوال انه كتب في العبراني وان الموجود ترجمته ولا يعلم اسم مترجمه فضلا عن العلم بحاله ومع ذلك
نقول ان متى كان من الحواريين وراى اكثر احوال المسيح بعينه فلو كان مؤلف هذا الانجيل لظهر في كلامه

في كلامه في موضع منه انه يكتب الاحوال التي راها ويعبر عن نفسه بصيغة المتكلم كما هو العادة سلفا وخلفا
وتوجد في رسائل الحواريين ان صحت النسبة اليهم وعلم بعض الاحوال المتفرقة انه ما كان متواترا في
القرن الاول وان التحريف كان شايعا فيه في المسيحيين والا لما كان امكن لاحد تحريفه وان وقع
بالفرض فلا يكون سببا لتركه فاذا زال الاصل فكيف يظن السلامة بالترجمة التي لا يعلم مترجمها وقال فاستس
من علماء فرقة ماني في القرن الرابع ان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه وقال ايضا ان هذا العهد
الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم وقال بروفسر الجرمني ان هذا الانجيل
كله كاذب وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسيوني ولم يكن البابان الاولان فيه فهما عندهم الحاقيان
وكذا عند فرقة ابيونية وردهما فرقة يونيتيرين وليمس مع انكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل يورتن قد
حال اول الاناجيل واقدمها واصحها وقال وارد كاثلك في كتابه صرح جيروم وهو من افاضل قدمائهم ان بعض
العلماء من المتقدمين كانوا يشكون في الباب الاخير من انجيل مرقس وبعض القدماء كانوا يشكون في بعض الايات
من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعض القدماء كانوا يشكون على البابين الاولين من انجيل متى
وما كان هذان البابان في نسخة فرقة مارسيوني وقال نورتن في كتابه في حق انجيل مرقس في هذا الانجيل
عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من الاية ٩ الى اخر الباب الاخير والعجب من كريسباخ انه ما جعلها معلمة بعلامة
الشك في المتن واورد في شرحه ادلة على كونها الحاقية ونقلها وقال فثبت منها ان هذه العبارة الحاقية
انتهى وكريسباخ عند فرقة بروتستنت من العلماء المعتبرين وليس عندهم سند معتبر ان الانجيل المنسوب الى
يوحنا من تصنيفه بل ما ذكرنا من الاستبعاد والمخالفة في طريق التاليف جار فيه بل في اخره هذا هو التلميذ الذي
يشهد بهذا وكتب هذا ونعلم ان شهادته حق اه وهذا قول الكاتب في حق يوحنا فعبر عن نفسه بصيغة التكلم
وعنه بالغائب فنعلم ان المؤلف غيره والظاهر انه وجد شيئا من مكتوباته فنقل عنه مع زيادة ونقصان وقد
انكر جماعة كونه من تصنيفه في القرن الثاني وكان في هذا القرن ارينيوس تلميذ بوليكارب الذي هو
تلميذ يوحنا فما ادعى في مقابلهم اني سمعته من استاذي انه من تصنيفه فلو صح الاسناد العلي بوليكارب والخبر
تلميذه وفي المجلد السابع من كاثلك هرلد كتب استادلن في كتابه ان كاتب انجيل يوحنا طالب من طلبة
المدرسة الاسكندرية وقال المحقق برطشنيدر ان هذا الانجيل كله ليس من تصنيفه بل صنفه احد
في ابتداء القرن السادس وقال المحقق المشهور كريتيس ان هذا الانجيل كان عشرين بابا فالحق كنيسة
افسس الباب الحادي والعشر انتهى والفرقة الوجين التي كانت في القرن الثاني كانت تنكر هذا الانجيل وجميع تصانيف

يوحنا نقل هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن جماعة كثيرة ان الاية ٥٣ من الباب ٧ واحد عشر اية من
الباب ٨ من انجيل يوحنا الحاقية وحكم نورتن ايضا بان هذه الايات الحاقية وقال المفسر ... ان عند كل
من اصحاب مرقيون واصحاب ابن ديصان انجيل يخالف بعضه هذه الاناجيل ولاصحاب ماني انجيل على حدة
يخالف ما عليه النصارى من اوله الى اخره ويزعمون انه هو الصحيح وما عداه باطل ولهم ايضا انجيل يسمى انجيل السبعين
ينسب الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه **الثاني** يظهر من تواريخهم انه كان في المسيحيين في
الطبقات الاولى امر موجب لقلة النسخ وامكان التحريف فانهم الى ثلثمائة وثلث عشر سنة كانوا مبتلين
بانواع المحن والبلايا ووقع عليهم عشرة فتنات عظيمة ا في عهد السلطان نيرون في سنة ٦٤ وقتل فيه بطرس
الحواري وزوجته وبولس وكان كذلك في مدة سلطنته وكان يعد الاقرار بالمسيحية جرما عظيما ب
في عهد السلطان دومشيان وكان عدوا لهم وامر بالقتل العام الذي حصل منه خوف استيصال هذه الملة وجلى
يوحنا وقتل فلبوبيس وكليمنس اسقف الروم ج في عهد السلطان ترجان ابتدأ بقتلهم سنة ١٠١ الى ثماني
عشرة سنة وقتل فيه اكناتيس اسقف كورنته وكليمنت وشمعون اسقف اورشليم د في عهد السلطان
مرقس انتونينس الفيلسوف المتعصب في الوثنية ابتدأ به سنة ١٦١ الى عشر سنين وبلغ القتل شرقا وغربا ه
في عهد السلطان سويرس وكان ابتدائه سنة ٢٠٢ وقتل الوف في مصر وكذا في ديار فرانس وكارتهيج وكان
هذا القتل في غاية الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الدجال و في عهد السلطان مكسيمين
وكان ابتدائه سنة ٢٣٧ وقتل اكثر العلماء لانه ظن انهم اذا قتلوا فطاعة العوام في غاية السهولة ز في
عهد السلطان ديسيس سنة ٢٥٣ واراد استيصال تلك الملة قصدا واوامره الى حكام الايالات واورثه في هذه
الحادثة بعض المسيحيين ح في عهد السلطان وليريان سنة ٢٥٧ وقتل فيه الوف ثم صدر امره في غاية الشدة
بان يقتل الاساقفة وخدام الدين ويذل الاعزة ويوخذ اموالهم فلو بقوا بعد هذا ايضا يقتلون وتسلب
اموال النساء الشرائف ويجلين من الاوطان ويوخذ الباقون منهم عبيدا ويحبسون ويلقون في [illegible]
سلاسل ويستعملون في امور الدولة ط في عهد السلطان اوريلين وكان ابتدائه سنة ٢٧٤ ي
في سنة ٣٠٢ وامتلات الارض شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فرجيا كلها دفعة واحدة بحيث ما بقي
فيها احد من النصارى فلا يتصور مع صدق تلك الوقايع كثرة النسخ ولا محافظتها وتصحيحها فانا في اظهار الحق
وطلبنا منهم مرارا سندا متصلا من نقلهم من اخر القرن الثاني او اول القرن الثالث الى مصنف الاناجيل و
تتبعنا في كتب اسنادهم فما نلنا المطلوب اعتذر قسيسهم بانه لا يوجد عندنا هذا السند لاجل وقوع الحوادث العظيمة

العظيمة في القرون الاولى وفي امثال هذه الاوقات مجال واسع للمحرفين وقد ذكر يايخي في تاريخه وغيره ان فرقة
الابيونية التي كانت في القرن الاول معاصرة لبولس منكرة عليه تسلم من الاناجيل انجيل متى لكن الذي
عندهم يخالف للانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي بولس في كثير من المواضع ولم يكن البابان
الاولان فيه والفرقة المارسيونية تسلم منها انجيل لوقا وما عندها ايضا مخالف للموجود وما كانت تسلم
البابين الاولين منه وصرح لاردنر في المجلد الثامن من تفسيره بعض المواضع التي غيروا منها بالتبديل او
بالاسقاط وقال آدم كلارك في المجلد السادس من تفسيره هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة الكاذبة
كانت رائجة في اول القرون المسيحية وكثرتها هيجت لوقا على تحرير الانجيل ويوجد ذكر اكثر من سبعين
من هذه الاناجيل الكاذبة والاجزاء الكثيرة من هذه الاناجيل باقية وكان فابري سيوس جمع هذه
الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلث مجلدات **الثالث** في الباب الاول من رسالة بولس الى اهل غلاطية
ثم اني اتعجب من انكم اسرعتم بالانتقال عن الذي دعاكم بنعمة المسيح الى انجيل اخر وهو ليس بانجيل بل ان معكم نفرا
من الذين يزعجونكم ويريدون ان يحرفوا انجيل المسيح انتهى فعلم منه اولا انه كان في عهد الحواريين انجيل يسمى
بانجيل المسيح وهو الحق الحقيق ومختار الفاضل الكهارن وكثير من المتأخرين من علماء الجرمن واليه مال المحقق
ليكلرك وكوب وميكايلس ولسنك ونيمير ومارش وثانيا انه كان انجيل اخر مخالف له وثالثا ان المحرفين
كانوا في صدد تحريف انجيل المسيح في زمانهم فضلا عن الزمان الاخر لانه ما بقي له بعد ذلك الا الاسم كالعنقاء
الرابع ما يظهر من كتبهم ان السلطان ديوكليشين ملك ملوك الفرنج اراد ان يمحو وجود الكتب المقدسة
عن صفحة العالم واجتهد فيه فامر في سنة ٣٠٣ بهدم الكنائس واحراق الكتب وعدم اجتماع المسيحيين
للعبادة فهدمت الكنائس واحرق كل كتاب حصل له بالجد التام ومن ابى او ظن انه اخفى كتابا عذب بعذاب شديد
وامتنعوا عن الاجتماع للعبادة قال لاردنر في المجلد السابع من تفسيره ان امره بذلك صدر في شهر مارچ من السنة
التاسعة عشر من جلوسه وقال يوسي بيس بالحزن التام انه رأى بعينه ان الكنائس هدمت والكتب المقدسة
احرقت في الاسواق انتهى قال آدم كلارك في مقدمة تفسيره ان التفسير المنسوب الى [illegible] انعدم والمنسوب الى
الان مشكوك عند العلماء وشكهم صحيح وقال لاردنر في المجلد الثالث من كتابه كان التفسير المنسوب الى تشين
موجودا في عهد ثيودورت وكان يقرأ في كل كنيسة لكن ثيودورت اعدم جميع نسخه ليقيم الاناجيل الاربعة مقامه انتهى
فاذا جاز انعدام هذا التفسير واختراع بدله من المسيحيين جاز انعدام كتب العهد الجديد من الاناجيل وغيرها بالطريق
الاولى اذ لا شك عندهم ان اقتدار ثيودورت والمحققين الذين اعدموا النسخ المخالفة لنسخهم بعد المائة الثانية منهم

كما تقدم وكذا زمان اعدامه كان اقرب من زمان اعدامهم فلا بعد في انعدام الانجيل بهذه الحادثة والحوادث
التي تقدمت في خلافتهم انجيل اخر بل الاهتمام باختلافه اكثر من اختلاف التفسير المذكور **الخامس**
اتفقت الاناجيل الاربعة في ذكر قتل المسيح وكيفية صلبه وما جرى عليه في خلال ذلك ودفنه وقيامه
من القبر بعد ثلث وغير ذلك مما هو صريح في كونه من كلام شيوخ النصارى وكيف يكون في المنزل على المسيح
تلك القصص على نهج الاخبار عن الامور الواقعة والحوادث الماضية مضافا الى كونه في نفسه من الكاذب
التي ابان الله عز وجل عنها في كتابه المجيد والحواريون عند النصارى افضل من موسى وساير الانبياء
الاسرائيلية وكان منهم يهودا الاسخريوطي وكان مستفيضا بروح القدس ومملوا عنه كما في الباب
العاشر من انجيل متى وقد صرح في الباب ٣٧ منه انه باع دينه بدنياه وسلم المسيح عليه السلام بايدي اليهود بطمع
ثلثين درهما ثم خنق نفسه ومات وفي الباب ١٢ من انجيل يوحنا انه كان سارقا وكان الكيس عنده وكان
يحمل ما يلقى فيه وفي الباب ٢٦ من انجيل متى انهم فروا في الليلة التي اخذ اليهود عيسى عليه السلام وتركوه في ايدي
الاعداء وان عيسى ع كان في غاية الاضطراب في هذه الليلة وقال لهم ان نفسي حزينة جدا امكثوا ههنا
واسهروا معي ثم تقدم قليلا للصلوة ثم جاء اليهم فوجدهم نياما فقال لبطرس وهو شمعون الصفا خليفته
ووليهم اهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي ساعة واحدة اسهروا وصلوا فمضى مرة ثانية للصلوة ثم جاء
فوجدهم نياما فتركهم ومضى ثم جاء الى تلاميذه وقال لهم ناموا واستريحوا وهذا ذنب عظيم بل لو كان لهم المحبة
لما فعلوا هذا الامر فان العصاة من اهل الدنيا اذا كان مقتداهم او قريب منهم في الاضطراب والمرض
الشديد في ليلة لا ينامون فيها ولو كان افسق الناس وفي الباب ١٦ منه ان المسيح قال لبطرس
اذهب عني يا شيطان انت معثرة لي لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس وفي الباب ٢٦ منه انه قال
لتلاميذه الاثني عشر في ليلة قتله كلكم تشكون في هذه الليلة فاجاب بطرس وقال لو شك جميعهم
فيك فلا اشك انا ابدا فقال له انك في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلث مرات ثم ذكر
كيفية انكاره وفي الباب ٩ من انجيل لوقا في الاية ٥٠ ان بطرس كان في بعض الاوقات لا يدري ما
يقول والاية ٥١ من الباب ١١ من انجيل يوحنا هكذا ولم يقل اي قيافا الذي امر بقتل عيسى ع كما في الاية
التي قبلها هذا من نفسه لكن من اجل انه كان عظيم الكهنة في تلك السنة تنبأ ان يسوع كان مزمعا
ان يموت بدل الامة انتهى فدلت على ان قيافا كان نبيا وقد افتى بقتل عيسى وكفره واهانته ولو كان
هذه الامور بالنبوة والالهام فعيسى عليه السلام واجب القتل وان كانت باغواء الشيطان فكيف يكون نبيا ثم

واى ذنب اعظم من هذه **السادس** ذكر كل من متى ولوقا في انجيليهما نسب المسيح عليه السلام ومن قابلهما وجدت
اختلافات **ا** يعلم من متى ان يوسف ابن يعقوب ومن لوقا انه ابن هالي **ب** يعلم من متى ان عيسى ع من اولاد سليمان
عليه السلام ومن لوقا انه من اولاد داود ناثان **ج** يعلم من متى ان اباء المسيح ع من داود الى جلاء بابل سلاطين
مشهورون ومن لوقا انهم غير سلاطين ولا مشهورين غير داود وناثان **د** يعلم من متى ان شالتيال ابن
يوخانيا ومن لوقا انه ابن نيري **هـ** ذكر متى ان اسم ولد زوربابل ابيهود ومن لوقا انه ريسا **و** من داود ع
الى المسيح ع ستة وعشرون جيلا في انجيل متى واحد واربعون في انجيل لوقا وبين الرسولين القسمة
ففي مقابل كل جيل اربعون سنة على الاول وخمسة وعشرون على الثاني ولا يخفى انهما ذكرا نسب يوسف بن
يعقوب زوج مريم او خاطبها واى ربط له بنسب المسيح وانما الواجب في ذكر نسب مريم وذكر متى في الباب ٢
ان يوسف ومريم بعد ولادة المسيح ع كانا يقيمان في بيت لحم الى قريب من سنتين وجاء المجوس هناك ثم
ذهبا الى مصر واقاما فيه مدة حياة هيرودس ورجعا بعد موته واقاما في ناصرة وذكر لوقا انهما بعد تمام
نفاس مريم ذهبا الى اورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة واقاما فيها وكانا يذهبان منها الى
اورشليم ايام العيد في كل سنة وان المسيح اقام فيها بلا اطلاعهما في السنة الثانية عشر فعلى كلامه
لا مجال لمجيء المجوس في بيت لحم ولا لذهابهما في مصر فانه صرح في ان يوسف لم يسافر قط من اورشليم الا الى
مصر ولا الى غيرها وذكر متى ان اهل اورشليم وهيرودس ما كانوا عالمين بولادة المسيح قبل اخبار المجوس وكانوا
معاندين له وذكر لوقا ان يوسف ومريم لما ذهبا الى اورشليم لتقديم الذبيحة فسمعان الذي كان رجلا
صالحا ممتليا بروح القدس وكان قد اوحي اليه انه لا يرى الموت قبل رؤية المسيح اخذ عيسى ع على
ذراعيه في الهيكل وبين اوصافه وكذا حنة النبية وقفت تسبح الرب في تلك الساعة واخبرت جميع
المنتظرين في اورشليم فلو كان هيرودس واهل اورشليم معاندين له لما اخبر الرجل الصالح في الهيكل
الذي كان مجمع الناس في كل حين ولما اخبرت النبية به في اورشليم الذي كان دار السلطنة لهيرودس
وحكم الفاضل نورتن ان بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح وذكر مرقس في الباب ١ ان المسيح رجع
بالذهاب وحدث التموج والهيجان في البحر بعد وعظ التمثيلات ويعلم من الباب ٨ من انجيل متى ان
الحالين بعد وعظ الجبل وكتب وعظ التمثيلات في الباب ١٣ فهو متاخر عن الحالين المذكورين كثيرا لان
بين الوعظين مدة مديدة فاحدهما غلط وذكر متى في الباب ٢١ مباحثة اليهود والمسيح كانت في اليوم
الثاني من وصوله الى اورشليم وذكر مرقس في الباب ١١ انها كانت في اليوم الثالث وكتب متى في الباب ٨

اولا شفاء الابرص بعد وعظ الجبل ثم شفاء عبد قائد المائة بعد ما دخل عيسى عليه السلام كفرناحوم ثم
شفاء حماة بطرس وذكر لوقا في الباب ٤ اولا شفاء حماة بطرس ثم في الباب ٥ شفاء الابرص ثم في الباب ٧
شفاء قائد المائة ووقع في الباب ١١ من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس والباب ٧ من انجيل لوقا عبد
هكذا ها انا ارسل امام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك ذكر مفسروهم انهم نقلوا تلك العبارة
من الاية الاولى من الباب ٣ من كتاب ملاخيا والموجود فيه هكذا ها انا ذا مرسل ملاكي ويهيئ الطريق
امام وجهي فبين المنقول والمنقول عنه اختلاف في وجهين ونقل هورن في المجلد الثاني من تفسيره عن اكثر
ريدلف انه لا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما وذكر متى في
الباب ٢٠ ان عيسى عم لما خرج من اريحا وجد اعميين جالسين في الطريق فشفاهما وكتب مرقس في الباب ١٠ انه وجد
اعمى واحدا اسمه بارتيماوس وكتب في الباب ٨ انه لما عبر الى كورة الجدريين استقبله مجنونان خارجان من
القبور فشفاهما وكتب مرقس في الباب ٥ ولوقا في الباب ٨ انه كان واحدا وذكر متى في الباب ٢١ انه ارسل
تلميذين الى القرية ليأتيا بالاتان والجحش وركب عليهما وكتب الباقون ليأتيا بالجحش فأتيا به وركب عليه
ومن قابل الباب ٢٦ من انجيل متى والباب ١٤ من انجيل مرقس وانجيل يوحنا وجد ثلثة اختلافات في كيفية
اسلام الحواريين ومن نظر الباب ٩ من انجيل متى والباب ٥ من انجيل مرقس وجد اختلافا معنويا ظاهرا
في قصة ابنة الرئيس ومن نظر من الباب ١٠ من انجيل متى والباب ٩ من انجيل لوقا انه عم لما ارسل الحواريين منعهم
من اخذ العصا ومن الباب ٦ من انجيل مرقس انه اجازهم اخذها وتعلم من الباب ١٥ من انجيل متى ان الامرأة
المستغيثة كانت كنعانية ومن الباب ٧ من انجيل مرقس انها كانت يونانية باعتبار القوم وفينيقية
سورية باعتبار القبيلة كتب مرقس في الباب ٧ انه عم ابرأ واحدا كان اصم وابكم وجعله متى في انجيله
جموعا كثيرة ومن نظر الاناجيل الاربعة وجدهم مختلفين في بيان انكار بطرس بثمانية اوجه وفي العنوان
الذي كتبه بيلاطس ووضعه على الصليب باربعة اوجه ومن نظر الثلثة غير انجيل لوقا وجدهم مختلفين
في قصة امراة افرغت قارورة طيب على عيسى عليه السلام من ستة اوجه الى غير ذلك من الاختلافات والتناقضات
التي يتعذر ضبطها وتنبئ عن عدم كون مؤلفيها الهاميين السابع ذكر متى في الباب ١ ان جميع
الاجيال من ابراهيم الى داود اربعة عشر ومنه الى جلاء بابل اربعة عشر ومنه الى المسيح اربعة عشر وهذا غلط لان
القسم الاول يتم على داود فهو داخل فيه وخارج عن القسم الثاني ويبتدئ الثاني من سليمان ويتم على يوخانيا
فهو خارج عن القسم الثالث ويبتدئ الثالث من شألتيئيل ويتم على المسيح وفي هذا القسم لا يوجد الا ثلثة عشر

وذكر فيه

وذكر فيه ايضا ان يوشيا ولد يوخانيا واخوته في جلاء بابل وهو غلط باربعة وجوه ا ان يوشيا مات
قبل هذا الجلاء باثني عشر عاما ب ان يوخانيا ابن يوياقيم وهو ابن يوشيا ج ان يوخانيا كان في جلاء بابل
ابن ثماني عشرة سنة فما معنى ولادته فيه د انه ما كان ليوخانيا اخوة وانما كان لابيه ثلثة اخوة واحتمل
آدم كلارك المفسر بعد اعترافه بالاشكال انه كانت الاية هكذا يوشيا ولد يوياقيم واخوته ويوياقيم ولد يوخانيا
عند جلاء بابل فغيرها بالتحريف لرفع الاعتراض ومع ذلك فالثالث بحاله ويظهر من الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام
ان الاجيال في القسم الثاني الذي ذكره متى ثمانية عشر لا اربعة عشر ولذا قال ايوري متحسرا انه كان تسليم اتحاد
الواحد والثلثة ضروريا في الملة المسيحية والآن تسليم اتحاد ثمانية عشر واربعة عشر ايضا ضروري لانه لا احتمال
لوقوع الغلط في الكتب المقدسة والاية ٨ من الباب ١ من انجيل متى هكذا يورام ولد عوزيا وهو غلط بوجهين
ا ان عوزيا ابن اخزيا بن يواش بن امصياه بن يورام والثلثة من السلاطين المشهورة وحالهم مذكور في
الباب ٨ و١١ و١٤ من سفر الملوك الثاني والباب ٢٢ و٢٤ و٢٥ من السفر الثاني من اخبار الايام ب ان
عزيا الاعوزيا كما في الباب ٣ من السفر الاول من اخبار الايام والباب ١٤ و١٥ من سفر الملوك الثاني وذكر متى
فيه ايضا ان زوربابل ابن شألتيئيل وهو غلط بل هو ابن فدايا وابن الاخ لشألتيئيل كما في الباب ٣ من السفر الاول
من اخبار الايام وذكر فيه ايضا ان ابيهود ابن زوربابل وهو غلط لان زوربابل كان له خمسة بنين كما في
الباب المقدم وليس فيهم احد يسمى بهذا الاسم وذكر ايضا في الباب ٢٧ ان حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من
فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين
وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين وهذه الحكاية كاذبة وصرح نورتن
ان امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود ولعل احدا كتبها في حاشية النسخة العبرانية لانجيل متى وادخلها
الكاتب في المتن ويدل على كذبها وجوه لا يسع لذكرها المقام والاية ٢٨ من الباب ١٩ منه هكذا فقال لهم
يسوع الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده تجلسون انتم
ايضا على اثني عشر كرسيا اه وهذه شهادة منه للحواريين الاثني عشر بالفوز والنجاة وهو غلط لان يهوذا
الاسخريوطي الواحد منهم قد ارتد ومات مرتدا جهنميا على زعمهم فلا يمكن ان يجلس على الكرسي الثاني عشر
والاية ١٣ من الباب ٣ من انجيل يوحنا هكذا ليس احد صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي
هو في السماء وهذا غلط لان اخنوخ وايليا رفعا الى السماء كما في الباب ٥ من سفر التكوين والباب ٢ من سفر الملوك
الثاني الاية ٢٧ من الباب ٣ من انجيل لوقا هكذا ابن يوحنا ابن ريسا بن زوربابل بن شألتيئيل ابن نيري وفيه

ثلاثة اغلاط ا انه ليس احد من بني زروبابل مسمى بهذا الاسم مع انه مخالف لما ذكره متى ايضا ب ان زروبابل ابن
فدايا ج ان شلتائيل ابن يوخنيا كما ذكره متى والاية ٢٥ من الباب ٤ من انجيل لوقا هكذا انه لم يمطر على الارض
ثلث سنين وستة اشهر في زمان ايليا الرسول وهو غلط لان المطر نزل في السنة الثالثة كما في الباب ١٨ من سفر الملوك
الاول اعرض لك من الاغلاط الكثيرة التي تقف عليها الناظر الثامن ذكر متى في الباب ١٤ ومرقس في ٦
ولوقا في ٣ ان هيرودس اخذ يحيى وحبسه في السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبس صرح مفسروهم بان
فيلبس زايد فليسقط من المتن بل قال هورن في المجلد الاول ان كريسباخ اسقطه وانما اسم زوجها هيرودس
والاية ٣١ من الباب ٧ من انجيل لوقا هكذا ثم قال الرب فبماذا اشبه اهل هذا الجيل وما الذي يشابهونه
قال آدم كلارك هذه الالفاظ ما كانت اجزاء لمتن لوقا ولهذا الامر شهادة تامة ورد كل محقق هذه الالفاظ
واخرجها بنجل وكريسباخ من المتن والاية ٩ من الباب ٢٧ من انجيل متى هكذا وحينئذ تم قول النبي ارميا
حيث قال فاخذوا الدراهم الثلثين ثمن الثمن الذي ثمنه بنو اسرائيل هذه العبارة لا توجد في كتاب ارميا ولا
في كتاب اخر من كتب العهد العتيق نعم توجد في كتاب زكريا عبارة تناسب تلك العبارة لكن بينهما فرق كثير ثم
اختلف مفسروهم فقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره انه الحاقي وان لفظ ارميا زائد وذكر شواهد الالحاق
وقال في المجلد الاول انه ادرجه بعض الناقلين وقال وارد كاثلك انه غلط متى فكتب ارميا موضع زكريا وقال في م
ابن ساباط في البراهين الساباطية اني سألت القسيسين الكثيرين عن ذلك فقال طامس غلط الكاتب وقال
بوكان ومارطيريوس وكيراكوس ان متى كتب اعتمادا على حفظه بدون المراجعة الى الكتب فوقع في الغلط
وقال بعضهم لعل زكريا يكون مسمى بارميا ايضا والاية ٣٥ من الباب ٢٧ من انجيله ايضا هكذا صلبوه واقتسموا
يقرع القرعة لباسه لكي يكمل قول النبي حيث قال اقتسموا لباسي واقترعوا على قميصي آه اثبت هورن بالادلة القاطعة
في المجلد الثاني ان قوله لكي يكمل الى آخره زائد واجب الحذف وحذفه كريسباخ وكذا لفظ العلى في الاية ٣٩ من
الباب ١٢ منه وفرقة رومن كاثلك يحكمون بان قوله فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد في الاية ١٣
من الباب ٦ منه الحاقية جزما ولا توجد ايضا في الترجمة اللاطينية ونقله وارد كاثلك في كتاب الاغلاط عن بعض
محققيهم ايضا والاية ٥٣ من الباب ٧ والاية الاولى الى الحادية عشر من انجيل يوحنا الحاقية كما صرح به هورن
ونقل هورن في المجلد الرابع من تفسيره عن ارازمس وكالوين وبيزا وكروتيس ولبكلرك وويتستين وسملر
وشلز وموريس وهين لين وپالس وثمت وتيفنس وكجر وغيرهم ممن ذكرهم جماعة شرحوا الانجيل
ولم يترجموا هذه الايات وكلمة علانية في الاية ١٨ من الباب ٦ من انجيل متى الحاقية كما صرح به آدم كلارك قال

وكذا آدم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره وصرح هورن ايضا ان كلمة ... في الاية ... من الباب ٢ من انجيله الحاقية واخرجها كريسباخ

قال واسقط كريسباخ وشولز وبنجل وكلمة الى التوبة في الاية ١٧ من الباب ٢ من انجيل مرقس الحاقية كما صرح
به آدم كلارك قال واسقط كريسباخ من المتن وتبعه كروتيس وملّ وبنجل وهكذا في الاية ١٣ من الباب ٩
من انجيل متى وصرح ايضا ان قوله في الباب ٢٠ منه وتصطبغا بالصبغة التي اصطبغ بها وقوله واما
الصبغة التي انا اصطبغ بها فتصطبغون الحاقيان واسقطهما كريسباخ وكذا ما في الباب ٩ من انجيل لوقا ان
ابن الانسان لم يأت ليهلك انفس الناس بل ليخلصهما ثم ساروا الى قرية اخرى الحاقي واسقطه كريسباخ
وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره سقطت آية تامة ما بين الاية ٣٥ و٣٦ من الباب ١١ من انجيل
لوقا فلنقبض عنان الاقلام فان التعرض لجميع ما يوجد باعتبار الموجود منه لعله تضييع للوقت اذ وجود
غلط او تناقض او اختلاف او تحريف واحد كاف في عدم كون جامعه ثقة ضابطا فضلا عن كونه ملهما
مسددا مؤيدا بروح القدس فضلا عن كونه نبيا مرسلا بل الظاهر من لوقا وهو المتأخر منهم عدم اعتنائه
بما جمع قبله والا كيف خالف من الهم اليه وهذا واضح والحمد لله الذي ازهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا هذا تمام الكلام في الامر الاول الامر الثاني في ان كل ما وقع في الامم السابقة خصوصا
بني اسرائيل يقع في هذه الامة وانها تقتفي سنن السابقين وسيرة من كان قبلهم في كل احوالهم وجميع
اطوارهم خصوصا فيما يتعلق بامور الدين قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتتبعن سنن من كان قبلكم
من الاولين واحوالهم صرح بهذا التفسير جمع من المفسرين كما في ضياء العالمين ونقله في مجمع البيان عن الصادق
عليه السلام قال والمعنى انه يكون فيكم ما كان فيهم ويجري عليكم ما جرى عليهم حذو القذة بالقذة وقال تعالى
وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون فاهلكنا اشد منهم بطشا
ومضى مثل الاولين وقال تعالى ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا
به يستهزئون كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين وقال تعالى سنة
من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال تعالى سنة الله التي قد خلت من قبل ولن
تجد لسنة الله تبديلا وقال عز اسمه سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا
وقال تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم
كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا وقال تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال
بخلاقهم م
مترفوها انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الانس والجن الى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي فيها دلالة او اشارة على المطلوب ولا يخفى ضعف

لكونها مجبورة بالاخبار المستفيضة التي نذكرها **قال** العلامة المجلسي في البحار قد ثبت بالاخبار المتظافرة ان
ما وقع في الامم السابقة يقع نظيره في هذه الامة فكلما ذكر سبحانه في القران الكريم من القصص فانما هو جرى
هذه الامة في اشباه اعمالهم وتعذيبهم على امثال ما نزل بهم من العقوبات حيث علم وقوع نظيرها فيهم وعليهم
انقضى وقد افرد له بالتصنيف الشيخ الصدوق وسماه كتاب حذو النعل بالنعل وزق المحدث الحر العاملي في
ايقاظ الهجعة في اثبات الرجعة انه يمكن ان يستدل عليه باجماع المسلمين في الجملة فان الاحاديث بذلك
كثيرة من طريق العامة والخاصة وقد صنف علماؤنا كتبا في اثباته مذكورة في كتب الرجال **قلت** لم يصل تلك
الكتب الينا وانما نورد من الاخبار ما عثرت عليه مما روي متفرقا في الكتب المعتبرة ونتبعه بما رواه العامة **ا**
الصدوق في اكمال الدين عن علي بن احمد الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة **ب** علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يقول لتركبن سبيل من كان
قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا تخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع
حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقض
عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة وآخره الصلوة **ج** الصدوق في
الاكمال مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في الامة مثله حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة **د** وعن الصدوق عن احمد بن الحسن القطان باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان قبلها
حذو النعل بالنعل حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه الامة حية مثلها **هـ** الصدوق
في الفقيه في باب فرض الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في بني اسرائيل حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد امثله في العقايد في باب الرجعة **و** الصدوق في العيون عن تميم بن عبد الله
ابن القرشي رض عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده علي بن موسى
الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله
باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل الى ان قال عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون
في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة **ز** سليم بن قيس الهلالي من اصحاب

من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام في كتابه عن سلمان عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة بالقذة شبرا بشبر وباعا بباع وذراعا
بذراع حتى لو دخلوا جحرا لدخلوا فيه وان كتب التورية والانجيل والقران ملك واحد في رق بقلم واحد وجرت
الامثال والسنن سواء **ح** الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي في اثبات الرضا عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا رووا عن شهاب
عن جدك عليه السلام انه قال ابى الله تبارك وتعالى ان يملك احدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا
وعشرين سنة الى ان قال الرضا عليه السلام عليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس وقد كان الذين من قبلكم
اصبر منكم وقد قال ابو جعفر عليه السلام هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد ان يكون فيكم
ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم على امر واحد كنتم على غير سنة الذين من قبلكم الخبر **ط** الشيخ الثقة
علي بن محمد بن علي الخزاز القمي في كفاية الاثر عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن احمد بن مطوق
ابن سوار بن ابو الحسين القاضي البستي عن ابي حاتم المغيرة بن محمد بن مهلب عن عبد الغفار بن كثير الكوفي عن
ابراهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل
فقال يا محمد اني سائلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا عمارة
فسأله عن اشياء وفي آخر الخبر فقال اي رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول
الله انهم كانوا اثني عشر وكان منهم لاوي بن ارخيا قال اعرفه يا رسول الله وهو الذي غاب
عن بني اسرائيل ثم عاد فاظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع قرسيطا الملك حتى قتل فقال صلى الله عليه وآله وكائن في
امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ثم ذكر غيبة القائم عليه السلام **ي**
الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبل من كان قبلكم
من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء **يا** ابو علي الطبرسي في اعلام الورى كما في كشف الغمة انه صح
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة **يب** الكشي كما ياتي عن الصادق عليه السلام انه لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي هذه الامة مثله
يج سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن
ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له هل كان في بني اسرائيل شيء لا يكون مثله فيها
قال لا الخبر **يد** القطب الراوندي في قصص الانبياء باسناده عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد

ان التورية والقران كتبتهم بقلم واحد في رق واحد

ابن عيسى عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه علي عن محمد بن سارد عن عبد الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام حديث يرويه الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدث عن بني اسرائيل ولا حرج قال نعم
قلت فنحدث عن بني اسرائيل ولا حرج علينا قال اما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قلت فكيف
هذا قال ما كان في الكتاب انه كان في بني اسرائيل يحدث انه كائن في هذه الامة ولا حرج يه السيد
المرتضى في الفصول على ما حكي عنه في البحار عن شيخه المفيد قال الحارث بن عبد الله الربعي قال السيد الحميري
في حديث طويل قال النبي صلى الله عليه وآله لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ
والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير الخبر يو
الثقة الجليل فضل بن شاذان في جملة كلام له ان النبي صلى الله عليه وآله قال لامته انتم اشبه شيء ببني اسرائيل
والله ليكونن فيكم ما كان فيهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه يز
علي بن اسباط في نوادره عن ابراهيم بن علي المحمدي عن ابيه عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن
محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم و
ساق الخبر وفيه حكاية البساط وتسليم اصحاب الكهف وفي آخره قال صلى الله عليه وآله ان استقمتم على الطريقة
لعلي عليه السلام فوالله لاسقيتم ماء غدقا ولاكلتم من فوق رؤسكم ومن تحت ارجلكم وان لم تستقيموا اختلفت
كلمتكم واشمت بكم عدوكم ولتتبعن بني اسرائيل شبرا شبرا لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم فيه الخبر يح العياشي
في تفسيره عن جرير عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده
لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا تخطئكم سنة بني
اسرائيل ثم قال ابو جعفر عليه السلام قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا
ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون
قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما يوشع بن نون وكالب بن يافنا وقال هما ابن عمه فقالا
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا هيهنا قاعدون فعصى اربعون الفا وسلم هرون وابناه ويوشع
ابن نون وكالب بن يافنا فسماهم الله فاسقين فقال لا تاس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم
عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين
وسلمان والمقداد وابو ذر فمكثوا اربعين حتى قام علي عليه السلام فقاتل من خالفه قلت لعل الاربعين [illegible] اظهار النبي صلى
الله عليه وآله خلافة امير المؤمنين عليه السلام يط ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن

عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب
هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان قال بعض المحققين اي كانت عملهم بعد
نبيهم مطابقة لما صدر من الامم السابقة من ترك الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك انتهى
وروى هذا الخبر علي بن ابراهيم القمي عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله مثله ك العياشي في
تفسيره عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضاه في
حكمه كما قضى على الامم من قبلكم وهي السنن والامثال تجري على الناس فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا
وقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا
وقال فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وقال
فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال لا تبديل لقول
الله وقد قضى الله على موسى وهو مع قومه يريهم الايات والنذر ثم مروا على قوم يعبدون اصناما
قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون فاستخلف موسى هرون فنصبوا عجلا جسدا
له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى وتركوا هرون فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم ويبين لكم كيف صنع
بهم وقال ان نبي الله صلى الله عليه وآله لم يقبض حتى اعلم الناس امر علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه وقال انه مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله
في المواطن كلها وكان معه في المسجد يدخله على كل حال وكان اول الناس ايمانا فلما قبض نبي الله
صلى الله عليه وآله الى آخر ما مر في المقدمة الاولى كا ابو علي بن شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي في الامالي
عن ابيه عن الحفار عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي معشر عن
ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لتاخذون كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع
وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه قال قال ابو هريرة
ان شئتم فاقرؤا القرآن كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم
قال ابو هريرة والخلاق الدين فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم حتى فرغ من الاية قالوا
يا نبي الله فما صنعت اليهود والنصارى قال وما الناس الا هم كب الشيخ محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن
علي بن ابراهيم بن هاشم عن القسم بن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل ان الصادق عليه السلام

كتب اليه في جواب مسائله في جمع من العلماء من الملاحدة واشباههم واما ما ذكرت في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله
رب العالمين هو النبي وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال
كائنة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة
من كان قبلهم الخبر ورواه سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصره
عن الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان مثله كج الصدوق في العلل والاكمال عن
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل
ابن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان
يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل
لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم كد الشيخ الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى ويوم
نحشر من كل امة فوجا قال وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه كه وفيه في تفسير قوله تعالى فاستمتعوا
بخلاقهم اي بنصيبهم وحظهم من الدنيا بان صرفوها في شهواتهم المحرمة عليهم وفيما نهاهم الله تعالى عنه ثم هلكوا
وخضتم كالذي خاضوا اي وخضتم في الكفر والاستهزاء بالمؤمنين كما خاض الاولون وورد في الرواية عن
ابن عباس انه قال في هذه الاية ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم
لا اعلم الا انه قال والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر ضب لدخلتموه وروى مثل ذلك
عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال لتاخذن كما اخذت الامم من قبلكم ذراعا
بذراع وشبرا بشبر وباعا بباع حتى لو ان احدا من اولئك دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله كما صنعت
فارس والروم واهل الكتاب قال فهل الناس الا هم وقال عبد الله بن مسعود انتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمتا
وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا كو ابو عمرو الكشي عن
العياشي عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن خرزاذ القمي عن محمد بن حماد الشاشي عن صالح بن نوح عن زيد بن
المعدل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب سلمان الفارسي فقال الحمد لله الى ان قال
ولكنكم اصبتم سنة الاولين واخطأتم سبيلكم والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل
القذة بالقذة الخطبة ورواه في الاحتجاج وزاد والنعل بالنعل كز الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب عن ابي

عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان ابا ذر رضي الله عنه مر يوم ولي ابو بكر فقال ايها معشر قريش اصبتم قباحة وتركتم قرابته الى
ان قال وكذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر كح في كتاب عتيق من مؤلفات قدماء اصحابنا عن عبادة بن الصامت
قال قال النبي صلى الله عليه وآله كيف قرئت قراؤكم وعلماؤكم على رؤس الجبال خشية ان يقتلوا ايكم قالوا انعم
اولم تكن التورية في اليهود فضيعوها والانجيل في النصارى فضيعوه انما الشر يتبع بعضه بعضا كط وفيه
عن المستورد بن شداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذر هذه الامة من سنن الاولين حتى تاخذ
هذه الابهام التي تليها ل وفيه عن حذيفة بن اليمان قال لا يكون في بني اسرائيل شيء الا وكان فيكم
مثله فقال رجل تكون فينا قردة وخنازير قال وما يبريك من ذلك لا ام لك لا وفيه في حديث عمر رضي الله عنه
انه قال نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل كل حلوة لكم وكل مرة لهم لب نهج البلاغة في بعض خطبه عليه السلام واعلموا
ان الله لن يرضى عنكم بشيء سخطه على من كان قبلكم ولن يسخط عليكم بشيء رضيه ممن كان قبلكم وانما تسيرون
في اثر بين وتتكلمون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم لج وفيه عنه عليه السلام ان الدهر يجري بالباقين
كجريه بالماضين الى قوله اخر فعاله كاوله متشابهة اموره متظاهرة اعلامه لد البخاري في صحيحه عن
محمد بن عبد العزيز عن ابي عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن سلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب
لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن له وفيه عن احمد بن يونس عن ابن ابي ذئب
عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي ماخذ القرون قبلها
شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم ومن الناس الا اولئك ونقله السيد بن
طاوس رحمه الله في الطرائف عن الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد بن نصر الحميدي وكذا الذي قبله
وفي لفظ الحميدي حتى تاخذ امتي ما اخذ القرون الخالية لو السيوطي في جامعه الكبير كما حكي وفي جامعه
الصغير من صحيح الترمذي عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لياتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني
اسرائيل على اثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة
ما انا عليه واصحابي ورواه ابن الاثير في جامع الاصول كما نقل من الكتاب المذكور ومثله الا ان فيه بعد
قوله واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه واصحابي لز وفيه عن الحاكم في المستدرك

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو ان احدهم جامع امرأته في الطريق لفعلتموه ورواه
الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن البزار وقال ورجاله ثقات لج وفيه من كتاب ابن ابي شيبة عن حذيفة
عنه ص قال لتركبن سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري تعبدون
العجل ام لا لط وفيه من كتاب الكبير للطبراني عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله انتم اشبه
الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقتهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى
لو ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه
م ابن حنبل في مسنده والطبراني في كتابه كما في مشكوة الانوار عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله
عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن الذين قبلكم حذو النعل بالنعل ما الدميري في
حيوة الحيوان قال جاء في الحديث لتسلكن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر
لسلكتموه الخشرم مأوى النحل والدبر بفتح الدال الجماعة من النحل مب الحافظ ابو القسم اسمعيل بن محمد بن
الفضل التيمي في كتاب الحجة عن ابي عدنان سبط ابي نزار عن جده المطهر بن ابي نزار عن عبيد بن
يعقوب عن ابي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي عن يعقوب بن سفيان الفسوي عن قبيصة بن عقبة عن سفيان
عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من يأتي امه علانية لكان
في امتي من يفعل ذلك الخبر وذكر له طرقا اخرى مج نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي
المصري في مجمع الزوائد عن عمرو بن عوف قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة
فجاءه جبرئيل عليه السلام بالوحي فتغشى رداءه فمكث طويلا حتى سري عنه ثم كشف رداءه فاذا هو يعرق (يا رسول الله بآبائنا وامهاتنا)
عرقا شديدا واذا هو قابض على شيء فقال ايكم يعرف ما يخرج من النخل قالت الانصار نحن نعرفه نحن اصحاب نخل (ليس شيء يخرج من النخل الا نحن م)
ثم فتح يده فاذا فيها نوى فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله نوى فقال نوى اي شيء فقالوا نوى سنة
قال صدق ثم جاء جبرئيل عليه السلام يتعاهد دينكم لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن
بمثل اخذهم ان شبرا فشبر وان ذراعا فذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه الخبر قال رواه الطبراني مل (وان باعا فباع م)
وفيه عن سهل بن سعد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان
قبلكم مثلا بمثل رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموه قلنا يا رسول الله اليهود

والنصارى مه وفيه عن شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليحملن شرار هذه الامة (قال فمن الا اليهود والنصارى م)
على سنن الذين خلوا من اهل الكتاب حذو القذة بالقذة رواه احمد والطبراني مو وفيه عن عبد الله
ابن مسعود قال قال صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة
حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع
الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه رواه الطبراني مز وفيه عن المستورد بن شداد ان رسول الله ص
قال لا يترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تأتيه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات
مح ابن الاثير في جامع الاصول كما حكى عنه غير واحد من كتاب الترمذي عن ابن عمرو بن العاص ان
النبي صلى الله عليه وآله لما خرج الى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال
لها ذات انواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن
من كان قبلكم قال وزاد فيه رزين حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى ان كان فيهم من اتى امه يكون (حبيش م)
فيكم ولا ادري اتعبدون العجل ام لا انتهى قال بعض المحققين الظاهر ان مراده ص بقوله ولا ادري
اتعبدون العجل الخ الاشارة الى تحقق التغيير دون اصله كتطبيقهم ذات انواط لا كانيات الامم سلاح فا
هكذا الاشارة تشدد التشابه فافهم مط الخطيب العمري في الفصل الاول من باب تغير الناس من كتابه
مشكوة المصابيح من المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتتبعن سنن من
كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن وفي شرح النهج لابن ابي الحديد وقد جاء في المسانيد الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الخ ن الزمخشري في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله الآية من كشافه عن حذيفة قال النبي
صلى الله عليه وآله انتم اشبه الامم سمتا ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا الى غير ذلك من الاخبار الظاهرة بل الصريحة في تشابه احوال
هذه الامة وافعالهم واقوالهم سيما فيما يتعلق بامور الدين مما يوجب الوهن فيه والخروج عنه ودفع
الناس عن الحق والتمسك باهله باحوال الامم السالفة واطوارهم ولعل سر هذا التطابق والتشاكل
وتوجه اقتفاء اللاحقين آثار السابقين هو كون هذه الافعال والحركات من نتائج حب الشهوات
من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وسائر

متاع الدنيا وزخارفها وحب الرياسة والعلو والجاه والعز الذي هو عمدة اسباب التحاسد والتباغض والتعادي
والمنافسات والاختلافات وهو نتيجة حب النفس وهو داء دفين في قلب كل احد لا يخلو منه الا الذمائم
من عصمه الله تعالى وكان هو السبب لعداوة الشيطان لآدم عليه السلام ولكل فتنة وفساد واختلاف ونفاق و
قع او يقع الى قيام الساعة قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم تشابهت قلوبهم واخرج الصدوق
في العلل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة جعل الله عز وجل
الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوتها الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل
فجعلها بقدرته في الابدان التي قدرها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض
وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم بعض م
رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع
التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات
في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك
انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا
من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم
الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى يكون منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم
من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون
في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والمناوبة عليهم والموت الغالب
لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس
شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ومقتضى هذا الخبر الشريف ان النفس من حيث طبعها تطلب العلو و
تريد الرياسة ولا تقبل الدخول تحت الطاعة والانقياد لان مقتضى الطاعة دخولها تحت ذل العبودية
وتركها ما كانت تهويه وتطلبه وتشتهيه وهو ضد لدعواها الربوبية التي بها تخمرت طينتها وهو منهج لها
وهذا امر مشاهد محسوس لا يحتاج في اثباته الى برهان ولذا ترى اكثر الناس على ما كان عليه اسلافهم
عاكفين على ما عكفوا عليه من الباطل ومشتغلين بما اشتغلوا به من الفسق والفجور واتباع الجائرين واعانة
الظالمين والاعراض عن الانبياء والمرسلين ومنه يظهر وجه حب كل انسان طائفته وعشيرته وما نشأ عليه

وما نشأ عليه والنوع واهل صنفه وصنعته ومذهبه وطريقته ومن نسج على منواله واتبع اقواله وافعاله
وهو من اعظم انواع الامتحان والافتتان الذي يمتحن الله به عباده وفي تفسير علي بن ابراهيم ان العباس
قال لامير المؤمنين عليه السلام انطلق بنا نبايع لك الناس فقال له علي عليه السلام اوتراهم فاعلين قال نعم قال فاين
قول الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ويظهر ايضا وجه تشاكل افعال
الله تبارك وتعالى وتشابه سنته في جميع الامم كما اشير اليه في جملة من الآيات وبعض الاخبار المذكورة فانها بمقتضى
طبايعهم وعلى طبق افعالهم واطوارهم التي هي نتيجة ما ذكرنا مما هو في جميعهم الا من خالف نفسه وجاهد في
سبيل ربه وقليل ما هم وعن تاريخ الاسلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سيصيب امتي داء الامم قالوا
يا نبي الله وما داء الامم قال الاشر والبطر والتكاثر والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون
البغي ثم الهرج اي القتل وفي محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى النبي صلى الله عليه وآله صلاة و
جهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه هل اسقطت شيئا من القراءة قال فسكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وآله
افيكم ابي بن كعب فقالوا نعم فقال هل سقطت فيها بشيء قال نعم يا رسول الله انه كان كذا وكذا فغضب صلى الله عليه وآله
فقال ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك هكذا هلكت بنو اسرائيل
حضرت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يقبل الله صلاة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه ونظير ذلك قوله تعالى تحسبهم
جميعا وقلوبهم شتى كمثل الذين من قبلهم ذاقوا وبال امرهم وروى الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل منع بني اسرائيل قطر السماء لسوء رايهم في انبيائهم واختلافهم في دينهم
وانه اخذ هذه الامة بالسنين ومانعهم قطر السماء ببغضهم علي بن ابي طالب وانما دفع الله بعض انواع
العذاب كالخسف والمسخ عن هذه الامة اكراما لنبيه نبي الرحمة صلى الله عليه وآله لعدم المقتضي له مع انهم
يعذبون به قبل ظهور الحجة عجل الله تعالى فرجه كما في اخبار كثيرة بل وقع في السابق ايضا كما روي انه مسخ
مروان وعبد الملك بعد موتهما بل كل بني امية كما في حديث وزغة ومسخ الخطيب الذي كان يلعن امير المؤمنين
عليه الصلاة والسلام في محضر هارون ومثله في محضر منصور كما في خبر الاعمش ومسخ الرجل الذي اعترض على
امير المؤمنين عليه السلام في قضية حين خروجه الى صفين بل جميع المخالفين على صورة القردة والخنازير كما
في خبر ابي بصير في الحج وتراءى في النظر اليهم على صورة البشر وانما اخر هلاكهم وعذابهم قال تعالى فان للذين ظلموا
ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم قال الطبرسي اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم الذين اهلكوا من قوم نوح وعاد
وثمود فلا يستعجلون بانزال العذاب عليهم فلم يؤخر لانهم يموتون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون وهذا الذي

على الفم اخو الى يوم القيمة انتهى وبملاحظة جميع ما ذكرنا لا يحتاج في اثبات التغيير في القرآن الى شيء اخر وقد
عرفت حال الكتابين وما وقع فيهما من التغيير والتحريف والتبديل **وروى** العلامة ابو الحسن الشريف في
ضياء العالمين ان موسى عليه السلام لما ارتحل عن الدنيا اوصى باسرار التورية والالواح الى يوشع بن نون
وصيه من بعده واودعه ما كان عنده من العلوم وكتب الانبياء فلما شوش على يوشع امره من خلاف امر من
قومه ولم يتمكن يوشع بذلك من اظهار ما عنده بقي التورية متفرقا وكان يحفظ كل شخص شيئا منه الى ان
غلب عليهم بخت نصر فقتل كثيرا من حفاظ ذلك فلما راى بعض اولاد هرون ذلك جمع من محفوظاته ومن الفصول
التي كانت عنده من اسفار هذه التورية الذي بيد اليهود ذلك المجموع لا كتاب الله الشامل وعلى هذا اتفاق
اليهود كما صرح بعضهم وقال وفيه التغيير والتبديل او من غير تعمد انتهى وصريح تلك الاخبار الكثيرة وكون
تلك الامة طريقتهم وسنتهم واي طريقة اشبه بهذه الطريقة واي سنة اظهر من هذه السنة ومدار الكتب
وطلبه الذي عليه يدور هو كتاب الله الصامت والناطق وفي الاشارة الى ما فعلوا ابنا طه حذو النعل بالنعل
بنو اسرائيل بيوشع وصي موسى ما فعلته هذه الامة بوصي نبيها فيجب ان يصدق وصيهم بالنسبة الى الكتابين وهذا في غاية الوضوح وقد
مر في المقدمة الاولى في كيفية جمع القرآن بعد قتل جمع كثير من حفاظه ما يظهر منه التشابه وتطبيق فعلهم بفعل
اليهود **الأمر الثالث** في ذكر العلوم المخصوصة التي تشبه فيها بعض هذه الامة بنظيره في الامم السابقة
مدحا او قدحا وبعض ما صنع الله تعالى بهم بما صنع باشباههم وبعض معالمهم المذمومة القبيحة بما سبقهم فيه الذين كانوا
قبلهم او اشير فيها الى وجوب تحقق ذلك ووقوعه فيما بحيث يمكن استخراج القاعدة السابقة من تلك الموارد
الجزئية ولو اغمضنا النظر عن الاخبار السابقة لكان فيها كفاية بل الى شيء في جملة منها الى تلك القاعدة و
استدلها على امور لا يخفى حقيقتها بالنسبة الى المقام فيتم بذلك وجه الاستدلال بما فيه وينجبر ضعف
الاخبار السابقة لو كان بهذه الاخبار لظهور دلالتها في معنى يشمل المقام قطعا بعد كونه اظهر افراده فاول
موارده ما قال الله تبارك وتعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وقال سبحانه بل قالوا مثل ما
قال الاولون وقال عز اسمه وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم
مثل قولهم تشابهت قلوبهم وقال عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على
شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم وقال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل وقال تعالى وان من امة
الا خلا فيها نذير وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم وقال جل ذكره فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك

بم

الصحابة ما صدر منهم بالنسبة

من قبلك جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير وقال عز سلطانه ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا
ليؤمنوا بما كذبوا من قبل وقال عز شانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال جل وعلا قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقال تعالى ذكره يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
وقال جل اسمه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية
وقال جل جلاله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين من قبلكم مستهم الباساء والضراء و
زلزلوا الاية وقال عظم برهانه وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وقال
عز ذكره وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الاية وقال تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين الاية وقال عظم شانه ام تريدون
ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال عم طوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم وقال سبحانه وما من نبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية الى غير ذلك
من الايات **روى** علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن ابن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما بعث الله رسولا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده فاما الخمسة اولوا العزم
من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد على نبينا واله وعليهم السلام فاما صاحبا نوح فطيطيقوس وخرام واما
صاحبا ابراهيم فمكيل ورذام واما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون
واما صاحبا محمد صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين فحبتر وزريق **وفي** كتاب سليم في خبر جاثليق الذي اتى
الى المدينة بعد قبض النبي صلى الله عليه واله انه قال لامير المؤمنين عليه السلام يا وصي محمد وابا ذريته ما نرى
الامة الا هلكت كهلاك من مضى من بني اسرائيل من قوم موسى وتركهم هرون وعكوفهم على امر السامري وانا وجدنا
لكل نبي بعثه الله عدوا شياطين الانس والجن يفسدان على النبي دينه ويهلكان امته ويدفعان وصيه ويدعيان
الامر بعده وقد اراكنا الله ما وعد الصادقين من المعرفة بهلاك هؤلاء القوم الخبر **وفيه** انه قال اما
عندي بمنزلة هرون من موسى ومنزلة شمعون من عيسى الى ان قال وكونوا في اهل بيتكم كاصحاب الكهف الخبر **وفي**
الاحتجاج عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح
فكان كلما تلفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما تصنع قال نكتب اثاركم لنحدث
بها بعدكم فقال عليه السلام اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول

فغيطيقوس خ ل

لامثال وفي تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اصحاب موسى اتخذوا من بعده عجلا
وخالفوا خليفته وستتخذ هذه الامة عجلا وعجلا وعجلا ويخالفونك يا علي وانت خليفتي هؤلاء يضاهئون
اليهود في اتخاذهم العجل وفي ثواب الاعمال عن الكاظم عليه السلام انه قال ان الاول بمنزلة العجل والثاني
بمنزلة السامري وفي كتاب سليم في حديث طويل عن ابن عباس قال له اكتم الا من تثق به من اخوانك فان
قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري وفي
شرح ابن ميثم عن سويد بن غفلة قال كنت مع ابي موسى على شاطئ الفرات في خلافة عثمان فروى لي خبرا قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل الاختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين
ضالين ضلوا واضلوا من اتبعهما ولا ينفك امر امتي تختلف حتى يبعثوا حكمين يضلان ويضلان من اتبعهما
فقلت له احذر يا ابا موسى ان تكون احدهما قال فخلع قميصه وقال ابرأ الى الله من ذلك كما ابرأ من قميصي وفي
كتاب الغارات للثقفي عن حبة ان امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه بعد قتال اهل النهروان وحثهم
على قتال اهل الشام يا معشر المهاجرين ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم
فتنقلبوا على ادباركم خاسرين فتلكؤوا وقالوا البرد شديد فقال ان القوم يجدون البرد كما تجدون قال فلم
يفعلوا وابوا فلما رأى ذلك منهم قال اف لكم انها سنة جرت عليكم وفي تفسير علي بن ابراهيم مسندا عن
ابي جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد والناس مجتمعون
بصوت عال الذين كفروا وصدوا الآية فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال ان ابن عباس
اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين عليه السلام كما اجتمع اهل العجل على العجل هيهنا فتنتم واخرج
الصدوق في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ستة من هذه الامة في التابوت في الدرك الاسفل من النار
العجل وهو نعثل وفرعون وهو معوية وهامان هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعد والسامري وهو
ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص
وفيه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول راية ترد علي مع فرعون هذه الامة يوم القيمة وهو
معوية والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص الخبر وروى الطبرسي في الجوامع والعياشي
وفرات وعلي بن ابراهيم في تفسيرهم عن السجاد عليه السلام انه قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق بشيرا ونذيرا
ان الابرار منا اهل البيت بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وشيعتهم بمنزلة فرعون واشياعه وفي تفسير
علي مسندا عن منهال بن عمرو انه قال لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما ان لك ان تعلم

ان تعلم كيف اصبحنا اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا الخبر وفي
ضياء العالمين عن عبد الرزاق في كتابه عن وهب عن ابي الطفيل قال دخل ابو ذر على معوية فقرعه معوية
تعريضا له فقال ابو ذر ما ادري ما هذا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معوية بن ابي
سفيان فرعون هذه الامة يموت على غير ملة وروى الشيخ فرات بن ابراهيم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
من اراد ان يسأل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة موسى واشياعه
وان عدونا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه واخرج الطبرسي في الاحتجاج عن
الباقر عليه السلام في حديث طويل في خبر غدير وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله حج بالناس وبلغ من حج معه
من اهل المدينة والاطراف والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على عدد اصحاب موسى السبعين
الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذ البيعة لعلي عليه السلام بالخلافة على عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين نكثوا واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا
بمثل الخبر ورواه السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين عن احمد بن محمد بن الطبري المعروف بالخليلي في
كتابه في المناقب واخرج ابن عساكر عن الحسن بن علي عليهما السلام كما نقله السيوطي في الجامع عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها امتي بخلة اتيان الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق
والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق
ولباس الحرير وتزيدها امتي اتيان النساء بعضها بعضا وروى البيهقي عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين وان هذه الامة ستختلف فلا يزال
اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين فيضلا ويضل من يتبعهما ونقل عن الرضا عليه السلام انه قال الذي ينفي وجوب
وقوع الاختلاف بينهم ولا بد ان يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كنتم على امر واحد كنتم على غير
سنة الذين من قبلكم وفي الاخبار المتواترة بين الفريقين ان هذه الامة تفترق بعد نبيها كما افترقت
الامم السالفة ففي بعضها ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنين وسبعين ملة وان هذه
الامة ستفترق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وفي اخرى ان النبي
قال ان امة موسى افترقت الى واحدة وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار وان امة
عيسى افترقت الى اثنين وسبعين فرقة منها واحدة ناجية والباقون في النار وان هذه الامة ستفترق الى
ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار وفي جامع السيوطي عن الاوسط للطبراني عن انس

عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها وفيه عن البخاري
والترمذي انه صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن
المنكر وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي وفيه عن كتاب الطبراني وابن عساكر انه صلى الله عليه وآله قال
ان الله تعالى لم يبعث نبيا قبلي الا كان في امته من بعده مرجئة وقدرية يشوشون امر الامة الا وانهما لا يدخلان الجنة
وفيه عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قال لكل شيء سبط وسبط هذه الامة الحسن والحسين ولكل شيء
محن ومحن هذه الامة علي بن ابي طالب عليه السلام وفيه عن مسند احمد بن حنبل عنه صلى الله عليه وآله لكل امة مجوس ومجوس
امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وفيه عن الطبراني عنه صلى الله عليه وآله ما من
امة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة الا اضاعت مثلها من السنة وفي الاتقان عن سفيان الثوري
قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه وفيه عن مسند احمد بن حنبل باسناده عن الشعبي قال لقيت
علقمة فقال اتدري ما مثل علي عليه السلام في هذه الامة قلت وما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه
وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه وعن صحيح ابي داود عن معوية عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان من كان
قبلكم وساق كالخبر المتقدم وفي آخره وانه سيخرج من امتي اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب
بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعنه وعن الكتاب الكبير للطبراني عن ابن عمر عنه صلى الله
عليه وآله قال لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى نشأ فيهم المولدون وابناء سبايا الامم التي كانت بنو اسرائيل
تسبيها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا قلت وربيعة الرأي الذي هو اول من روج العمل بالرأي في المدينة
وابو حنيفة والحسن البصري وطاوس اليماني وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وسعيد بن جبير وسفيان بن عيينة
وغيرهم من المولدين وابناء الموالي وبعضهم من ابناء السبايا من المجوس وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واخرج الصدوق في معاني الاخبار
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما انزل الله تبارك وتعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم
لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفي له ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد
قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابرهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل
فما وفت امته ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت امته ولقد
رفع عيسى بن مريم على نبينا وعليهم السلام الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت
امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي طالب عليه السلام وانها لراكبة

لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه الخبر وفي مجالس الشيخ الطوسي في خطبة
الحسن عليه السلام وقد تركت بنو اسرائيل هرون وهم يعلمون انه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري وقد تركت
هذه الامة ابي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا النبوة الى ان قال فجعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه وجعل الله النبي
صلى الله عليه وآله في سعة حين دخل الغار ولم يجد اعوانا وكذلك ابي وانا في سعة من الله حين خذلتنا
هذه الامة وبايعوك يا معوية وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا وفيه وفي غيره في حديث
المناشدة ان النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اجعل لي وزيرا من اهلي
عليا عليه السلام اشدد به ازري واشركه في امري وعن مناقب الفقيه ابن المغازلي في حديث سد الابواب
ما لفظه ونقم ذلك رجال على علي عليه السلام فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم
في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان
تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا
يدخله الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح
فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واومأ بيده نحو الشام وفي الكافي ان عليا عليه السلام رفع
يده يوما وقال ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هرون وفيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هرون عليه السلام ومن اتبع العجل وان ابا بكر
دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وان عمر دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وان عثمان دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن الخبر
وعن البغوي وابن عساكر وغيرهما ان النبي قال سمى هرون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين
كما سمى به هرون ابنيه وفي البصائر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في علي عليه السلام سنة الف نبي وفي علل
الشرائع وغيره ان ابن الكوا سأل امير المؤمنين عليه السلام عن ذي القرنين كان نبيا ام ملكا وعن قرنه اكان ذهبا
ام فضة فقال عليه السلام لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة الى ان قال عليه السلام وفيكم مثله وقد
اشتهر في الحديث انه ذو قرني هذه الامة وذكروا له وجوها ليس هنا محلها وعن ابن شهرآشوب في مناقبه
عن تاريخ علي بن مجاهد مسندا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عند وفاته لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة يوشع
من موسى عليه السلام وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه

محمد صلى الله عليه وآله الخبر وروى في هذا المعنى اخبار كثيرة منها في باب ما اعطى الله الائمة من الاسم الاعظم وفي
باب مولد ابي جعفر عليه السلام وفي غيره ايضا وروى الطبرسي في الاحتجاج عن العسكري عليه السلام انه قيل لامير
عليه السلام هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مثل آية موسى في رفع الجبل فقال امير المؤمنين عليه السلام اي والذي
بعثه بالحق نبيا ما من آية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله الا وقد كان
لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها او افضل منها وفي تأويل الآيات عن محمد بن العباس في تفسيره مسندا ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وروى
في كشف الغمة من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس في قوله تعالى السابقون السابقون قال سبق يوشع بن نون الى
موسى وسبق صاحب ياسين الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب الى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وهو افضلهم
وروى الخوارزمي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة السبق فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق
الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد علي بن ابي طالب عليهما الصلوة وفي العيون عن الامام علي بن موسى
الرضا عن ابائه عن النبي صلى الله عليهم انه قال لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها
علي بن ابي طالب عليه السلام ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها الخبر وفي
كثير من الاخبار رحمة الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون يعني خرقيل وعن
مناقب ابن شهرآشوب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان عليا عليه السلام صديق هذه الامة وفاروقها
ومحدثها وانه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها
وفي الخصال وغيره عن ابي جعفر عليه السلام ان لكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين بعد محمد صلى الله
عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح وفي
الاخبار المتواترة ان النبي صلى الله عليه وآله الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى عليهم السلام وروى قال م
الخزاز في كفاية الاثر عن علي عليه السلام قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة اذ دخل عليه جماعة من
اصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا
وسبطين فمن وصيك وسبطاك الخبر وفيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال سبطي خير الاسباط
الحسن والحسين سبطا هذه الامة وان الاسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثنا عشر رجلا وان الائمة
بعدي اثنا عشر رجلا من اهل بيتي علي اولهم واوسطهم محمد وآخرهم محمد مهدي هذه الامة الخبر وعن
ابن شهرآشوب في مناقبه عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم الآية فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش
استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون الى جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال صلى الله عليه وآله وساق الحديث الى قوله فان الله اذا زوجت
عليا من فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع علي اثنا عشر اماما كلهم هداة لا
يهتدي بها كل امة بامامها ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم وفي حديث هارون بن الهيثم بن لاحق بن
ابليس انه قال يا رسول الله حاجتي ان تأمر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رايت الامم الماضية انما هلكت
بتركها امر الوصي وفي الخصال عن الصادق عليه السلام ان ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان هي الليلة التي مات
فيها اوصياء النبيين وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى عليه السلام الخبر وفي الاقبال عن كتاب النشر والطي
عن الرضا عليه السلام في فضيلة يوم الغدير وما بعث الله نبيا الا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده وعرف
حرمته اذ نصب لامته وصيا وخليفة من بعده في ذلك اليوم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان الانبياء
صلوات الله عليهم كانت تأمر الاوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي ان يتخذ عيدا الخبر وفي تفسير محمد بن
العباس باسناده عن الباقر عليه السلام انه قال لابي اسحق السبيعي يا ابا اسحق بنا يفك الله رقابكم وبنا يحل الله ربق
الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يختم وبنا يفتح ونحن كهفكم ككهف اصحاب الكهف ونحن سفينتكم
كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل وفي حديث ولادة الحجة عجل الله فرجه عن حكيمة
ان ابا محمد عليه السلام قال ان مثلها اي نرجس مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان
فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى الخبر وهو طويل وفي رجال الكشي عن الصادق
عليه السلام ان صاحب هذا الامر يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة انبياء وروى السيد الاجل علي بن طاوس
في كشف اليقين باسناده الى علي عليه السلام قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان
فقال يا معشر المهاجرين الى ان قال ولستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته
فاطمة فقال لنا ان الله اوحى الى موسى ان اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم
من الآفات واخلصهم من الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذين
يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كما اتخذ موسى هرون اخا
واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا واني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت
عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فالتفت يكلم رجلا لا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما خاطبه يا محمد

ما انصحك لك ولا امتك واعلمه بسنتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترى امتي تنقاد له بعد وفاتي
فقال يا محمد تتبعه من امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد
ان موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له فامره الله ان يتخذه وصيا
كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك فحسد بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا
امره فان اخذت امتك بسنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت
يا رسول الله من هذا قال ملك من ملائكة ربي الخبر وفي خبر المبيت قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
يا ابن ام وامتحنني فيك بمثل ما امتحن الله به خليله ابراهيم والذبيح اسمعيل وفي بعض الزيارات السلام على
اسرائيل الامة وفي الزيارة الغديرية للعسكري عليه السلام واشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام
اذ اجبت كما اجاب واطعت كما اطاع اسمعيل صابرا محتسبا اذ قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا
ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وكذلك انت لما اباتك النبي صلى الله عليه وآله
وامرك ان تضجع في مرقده الى ان قال ع ثم محنتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا فاعرض الشك
وعرف الحق واتبع الظن اشبهت محنة هرون اذ امره موسى على قومه فتفرقوا عنه وهرون يناديهم ويقول
انما فتنتم به وان ربكم الرحمن الاية وكذلك لما رفعت المصاحف قلت يا قوم انما فتنتم بها وخدعتم الزيارة واخرج
الصدوق في اكمال الدين بسنده عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي يا رسول الله من يغسلك اذا مت فقال
يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت كم يعيش بعدك يا رسول الله
قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي موسى عاش بعده ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة
موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتليها واسرها فاحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على
علي عليه السلام في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن اسرها وفي الكافي والبشارة عن
عن الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له ولو لم تتواكلوا ولم تتخاذلوا عن نصرة الحق ولم تهنوا عن
توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها
لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضاعفن عليكم التيه من بعدي باضطهادكم
ولدي اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل الخطبة قال العلامة المجلسي ره يعني ان بني اسرائيل لما عصوا موسى وتركوا
الجهاد معه تاهوا خارج المصر اربعين سنة فكذا اصحابه لما لم ينصروه ولم يعينوه على اعدائه تحيروا في اديانهم
واعمالهم اضعاف تيه بني اسرائيل بحسب الشدة وكثرة الحيرة وبحسب الزمان ايضا فان هذه الامة الى الان متحيرون تائهون

تائهون في اديانهم واحكامهم وفي روضة الكافي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
ان العامة يقولون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس عليها كانت لله رضا وما كان الله ليفتن امة محمد
صلى الله عليه وآله من بعده الى ان قال فقال ابو جعفر عليه السلام اوليس قد اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم
انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء
الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وفي
هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر قلت
في هذا الخبر فائدتان ا كون الكبرى وهي ان كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة من الواضحات
المسلمات التي لم يشر عليه السلام في كلامه اليها اصلا وظاهر ان بدونها لا يصح الاستدلال ب جواز الاستدلال
بها في امثال المقام وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سنن الانبياء وما وقع بهم من الغيبة
جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الخبر وروى الكشي عن بريد العجلي
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لو سبقت قليلا لادركت حيان السراج وكان هنا جالسا فذكر محمد بن
الحنفية وذكر حيوته فقلت له اليس تزعم وتزعمون وتروون انه لم يكن في بني اسرائيل شيء الا
وفي هذه الامة مثله قال بلى قلت فهل رأيتم ورأينا وسمعتم وسمعنا بعالم مات على اعين الناس فنكح نساؤه
وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد علي شيئا وعن الخرائج والجرائح عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله
رد على ايوب اهله وماله الذين هلكوا ثم ذكر قصة عزير وان الله اماته واحياه وقصة الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وغير ذلك ثم قال فمن اقر بجميع ذلك كيف ينكر الرجعة
في الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما جرى في امم الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله وروى
النعماني في تفسيره بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اعلموا رحمكم الله انما هلكت هذه الامة وارتدت
على اعقابها بعد نبيها بركوبها طريق من خلا من الامم الماضية والقرون السالفة الذين اثروا عبادة
الاوثان على طاعة اولياء الله عز وجل وتقديمهم من يجهل على من يعلم الخبر وروى السياري عن جعفر
قال قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون
من موسى وقد ذكر الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال يا غليظ يا اعرابي اما سمعت قول الله وان
هذا صراط علي مستقيم وفي تفسير فرات عن ابي برزة انه صلى الله عليه وآله قال اللهم اني قد جعلت عليا
بمنزلة هرون من موسى فشد كلا مني والحق بعدي واذكر كما ذكرت هرون وعقد الكليني في الكافي والصفار بابا

في ان مثل سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني اسرائيل وفيه اخبار كثيرة تتضمن هذا
المعنى منها الباقر ع انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل انما دار التابوت دار الملك اينما
دار السلاح فينا دار العلم ومنها الصادق ع انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل
اي بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة وفي الخرائج روي
عن علي ع لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد ملآن ماء فقدرناه اربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله
العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل ع فقال اللهم انك جعلت لكل
مرسل علامة فارنا قدرتك فركب وعبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها واخفافها وفي شرح ابن ابي
الحديد في شأن غزوة جمل وامر علي ع بتقديمه في الريح وقال لعنه الله من دابة فما اشبهه بعجل بني اسرائيل ثم قرأ
وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا وفي تفسير الامام ع في غزوة تبوك
قال عز وجل فساروا اياما وعتق طعامهم وضاقت من بقاياه صدورهم فاحبوا طعاما طريا فقال قوم منهم يا رسول
الله قد بشمنا هذا الذي معنا من الطعام فقد عتق وصار يابسا وكاد يروح ولا صبر لنا عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما معكم قالوا خبز ولحم مالح وعسل وتمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانتم الآن كقوم
موسى لما قالوا لن نصبر على طعام واحد فما الذي تريدون قالوا نريد لحما طريا قديدا ولحما مشويا من لحم الطيور
ومن الحلواء المعقودة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنكم تخالفون في هذه الواحدة بني اسرائيل لانهم ارادوا
البقول لقثاء والفوم والعدس والبصل فقال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وانتم تستبدلون الذي هو
افضل بالذي هو دونه وسوف اسأل ربكم قالوا يا رسول الله فان فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها وقثائها
ونعنعها وبصلها وعدسها الخبر وفي كتاب قديم لبعض فضلاء متقدمائنا لقد كان يعقوب وعيصا توامين فعصى
الله عيصا في يعقوب ونحا عليه فبارك الله على نسل يعقوب وجعل منهم الانبياء الاصفياء كذلك هاشم وعبد
شمس توامين فعصى امية في هاشم فتفر فبارك الله في بني هاشم فجعل منهم سيد الانبياء وخاتم الاوصياء
قال وكان اسم اسرائيل يعقوب فلما سار بالليل سمي اسرائيل فغلب اسمه حتى لو قيل بنو يعقوب لم يدر الا ان
يقال بنو اسرائيل كذلك كان اسم هاشم عمرا فلما هشم الثريد لقومه سمي هاشما فغلب هاشم حتى لو قيل بنو عمرو لم يدر
حتى ان يقال بنو هاشم حذو النعل بالنعل قال ولقد لقي رسول الله صلى الله عليه وآله من كفار قومه ما لقيت
الرسل من كفار قومهم من التكذيب والرمي بالسحر والبهتان ان فرعون وملأه قالوا لموسى مهما تأتنا به
من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصا

فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين ثم قال للملأ ان هذا لساحر عليم
قالوا هذا سحر مبين وكذلك قالت كفرة قريش للنبي صلى الله عليه وآله شق لنا هذا القمر فرقتين فانشق
القمر نصفين فلما رأوه قالوا سحر محمد القمر قال الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وقال الله تعالى معزيا للنبي صلى الله عليه وآله لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا
على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وقال الله جل ثناؤه
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قال وان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لبني عبد المطلب يوم انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا بني عبد المطلب اني اتيتكم بابات بينا
اتيتكم بعز الدين وشرف الآخرة فكونوا في هذا الامر رؤساء ولا تكونوا اذنابا فلما جاءهم بالبينات من الطعام
اربعين رجلا من جذل شاة وصاع من شعير وعس من لبن وكان الرجل منهم ياكل الجذع ويشرب الفرق فلما
لقد سحركم صاحبكم ثم تضاحكوا وقالوا لابي طالب امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام كفرعون وملأه قال الله
عز وجل فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون وقالت بنو اسرائيل لعيسى بن مريم سل ربك ان ينزل علينا
مائدة من السماء كذلك قالت كفرة قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله سل ربك يا محمد ان يجعل لنا هذا الصفا
ذهبا ولقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة فقال اللهم سنين كسني يوسف فكانوا ياكلون العظام
والجيف وان الله سبحانه وتعالى لما ابتلى بني اسرائيل في التيه لمعصيتهم استسقى بنو اسرائيل فكان يحمل معه حجرا
قال الله عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لاثني عشر قبيلة عطية من الله
سبحانه ونعمة عظيمة واكراما وزيادة في برهان نبوته كذلك عطش اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في
بعض غزواته ونفد ماؤهم فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد ماء قليلا في اداوة رجل فالقاه في
ماء ونح فيها ثم سقى منها عسكرا عظيما عطية من الله تعالى ونعمة واكراما وزيادة في برهان نبوته فاراهم بركته
وزيادة حذو النعل بالنعل وان الله اعطى روحه وكلمته لعيسى ان كان يحيي الموتى وينبئهم بما ياكلون وما
يدخرون في بيوتهم وان الله تعالى اعطى كذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وآله ان قامت بين يديه جديا مشويا
على اربع وقال لا تاكل مني يا محمد فاني مسمومة وانباء الاشياء عما كانوا ادخروه في بيوتهم فقال لعمه العباس
اين الدنانير التي اعطيت ام الفضل وما كانت بنو اسرائيل في التيه الا كان لهم تظلهم من حر الشمس الذي
لا قوام معه لذي نفس الا بكن تكنه فمن الله عليهم من الاكنان بما جعله لهم وجعل آية وحجة ظلل الله
نبيه صلى الله عليه وآله يوم رجعت رحلته من الشام فاطلع عليهم بحيرا فرأى سحابة تظلهم فدعاهم

الى طعامه فخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحل فوقفت السحابة تظلله ودعاه فسارت السحابة معه حيث سار
وان بني اسرائيل اضطربوا بموسى ومن معه وقالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم
ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض كذلك قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله قد قامت حربنا
بنا على ساق فقال ليتمن الله هذا الامر وليظهرنه على الدين كله ولو كره المشركون ولينفق كنوز كسرى وقيصر
في سبيل الله ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكها رجل من عترتي فيملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وليفتحن عليه مشارق الارض ومغاربها فقالت المنافقون والذين في
قلوبهم زيغ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ابن محمد انه يملك مشارق الارض ومغاربها وهو يخنق
على نفسه فانزل الله عز وجل وكذب به قومك وان فرعون قال لقومه الذين يريدون زينة الحيوة
الدنيا ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه
الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين كذلك قالت فراعنة قريش لاتباعه
الذين اترفوا في الدنيا يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله سالت ربي مواخاة علي بن ابي طالب ووزارته
فاعطانيه فقال لشنة فيما تراحب لي محمد صلى الله عليه وآله ربه عز وجل الا سال ملكا يعضده او
كنزا ينفقه فانزل الله عز وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل
عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير حذو النعل بالنعل وقالوا لنوح عليه السلام انؤمن لك واتبعك
الارذلون قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين كذلك
جاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصين الفزاري فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمار وخباب
وصهيب في اناس من الضعفاء المؤمنين فلما راوهم استحقروهم وقالوا اما يمنعنا من الجلوس معك الا هؤلاء
الاعبد وريح جبابهم فنح هؤلاء عنك واجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب القرب منك فان
وفود العرب تاتيك فنستحيي ان ترانا العرب مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن قمنا فاقعد معهم ان شئت فانزل
الله تعالى مخبرا عن نبيه صلى الله عليه وآله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال
تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعالى واصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا وقال تعالى
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا يعني لا تجالس الاشرار كما قيل لنوح حذو النعل بالنعل
وقالت كفرة بني اسرائيل التورية والانجيل سحران تظاهرا وانا بكل كافرون قال الله سبحانه قل فاتوا بكتاب

فاذا نحن جئناك فقم عنا

بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين كذلك قالت كفرة قريش لن نؤمن بهذا القرآن
ولا بالذي بين يديه وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين وذلك انه كان قد بلغ من خلاف
بني اسرائيل حين امتحنهم الله عز وجل بعذاب فرعون وتوعدهم وقال آمنتم به قبل ان آذن لكم انه
لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد
عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا ولم يمسهم الم العذاب فبلغ من محنة اخوانهم امتنا ان صلبوا على الخشب وكسرت عظامهم بالدق
كعمار واصحابه وخبيب بن عبد الله وقيل لخبيب وهو مصلوب تود ان ما بك بمحمد صلى الله عليه وآله فقال لا ولا
شوكة شاكه حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل فلما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون
ووجد من دونهم امراتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما
ثم تولى الى الظل كانوا يسقون مع عصبة من الناس وكان احد بن امية وهو هارب الى ربه ووصفت
احديهما اباها المبادرات هذه عنده من القوة والامانة يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي
الامين ولما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله تلقاء المدينة نزل على ام معبد الخزاعية فحلب شاتها العجفا
التي اصابها الضر والجهد فدرت له بملء القعب وشرب وسقى جماعته وخلف عندها اناء كبيرا وكانت
احدى علامات نبوته وهو هارب الى ربه عز وجل فاخبرت زوجها ووصفت نوره وبهاه وارته اثر بركته مثل
ما وصفت ابنة شعيب اباها فقال والله ان هذا صاحب قريش فقرنت في نبي الله صلى الله عليه وآله ما قرنت
ابنة شعيب في موسى عليه السلام حذو النعل بالنعل وقد كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله وهم ان
يدعو عليهم ثم قال رحمة الله على اخي موسى لقد اوذي في الله اكثر من ذلك فلم يدع كفار قريش من سنة
الاولين شيئا الا وقد اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ان ابا لهب بغى عليه من قومه كما بغى قارون
من قوم موسى على موسى وكان ابن عم موسى كابي لهب عم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله من مكة خائفا يترقب الى الغار كما خرج موسى من مصر الى مدين خائفا يترقب قال الله
سبحانه وله الحمد واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير
الماكرين ثم قال تعالى يعلم نبيه صلى الله عليه وآله ان هذه المحنة لم تزل كانت في سائر الانبياء فقال
وهمت كل امة برسولهم لياخذوه ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة على كفار قومه كما رجع
موسى عليه السلام من مدين على فرعون وقومه وانزل الله على اعداء موسى الغرق كما انزل على اعداء نبيه السيف

وكذلك انزل على اعداء نبيه السيف ولكل اورث اولياء رسول الله صلى الله عليه وآله ارض اعدائه بعد
فتحه مكة بما اورث بني اسرائيل من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم هذه سنة الله في كفار بني اسرائيل حذو
النعل بالنعل ولقد كان علي عليه السلام كما كان هرون اول من اتبع موسى وعلي اول من اتبع محمد صلى الله عليه وآله
فقال الله تعالى فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وما آمن لمحمد صلى الله
عليه وآله الا ذرية من قومه مثل جعفر وعلي عليه السلام على خوف من فراعنة قريش ان يفتنوهم ولقد كان محمد النبي
وعلي الوصي عليهما الصلوة يصليان بمكة سبع سنين مخفيين كما مكث موسى عند شعيب مخفيا من قومه ولقد
كانت فاطمة عليها السلام قرينة مريم اصطفاها الله وطهرها على نساء العالمين كمريم ابنة عمران اعاذها الله
وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا ولقد
انزل الله على فاطمة عليها السلام مائدة من السماء كما انزل على مريم ابنة عمران يوم دخلت محرابها وصلت ركعتين
ثم قالت يا رب هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم انزل علينا وانا فاطمة بنت نبيك
مائدة من السماء كما انزلتها على بني اسرائيل فكفروا بها رب ان انزلتها الا اكفر بها فاذا هي بجانب المحراب صحفة بصحفة
من ثريد عليها من لحم يفور منها رائحة المسك فحملته فاطمة عليها السلام ووضعته بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله فاقبل النبي ياكل وعلي عليه السلام ياكل فقال يا ابا الحسن كل ولا تسال الحمد لله الذي اراني فيك وفيها
ما راى زكريا في مريم كلما دخل عليها الاية وان هرون بن عمران لم يتخلف عن اخيه موسى الا مرتين يوم
توجه تلقاء مدين ويوم خرج موسى الى الطور فاستخلف اخاه هرون وان عليا لم يتخلف عن اخيه رسول الله
صلى الله عليه وآله الا مرتين يوم توجه تلقاء الغار ويوم خرج الى تبوك فاستخلف اخاه عليا عليه السلام
فخرج اليه علي عليه السلام فقال يا رسول الله زعمت قريش انك استثقلتني وكرهت صحبتي فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال بلى ولقد كان الحسن والحسين عليهما السلام قرينين شبر وشبير ابني
هرون ويوم امر النبي صلى الله عليه وآله بسد الابواب التي كانت لهم شارعة في مسجده وترك بابه وباب
علي عليه السلام وقال ان الله عز وجل اوحى الى موسى وهرون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة فقال
اللهم اني لا احل لاحد ان يدخل المسجد جنبا ولا جنبا الا لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام واذ
ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن كانت محنته منها ذبح احب خلقه اليه ابنه اسمعيل فقال يا بني اني ارى الاية
فوجده صابرا كما وجد اباه وابتلى محمدا صلى الله عليه وآله باحب الخلق اليه فقال له يا علي ان كفار قريش عزموا
بقتلي الليلة فهل انت يا علي تنام على فراشي قال يا رسول الله تنجو بنفسك من الغم فنام على فراشه مستيقنا بتلف نفسه

بتلف نفسه فانجاه الله من القتل مثل ما انجى اسمعيل وشكر سعيه قال الله تعالى ومن الناس من يشري الاية
ولقد احب رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخلف عليا عليه السلام فاستوزره فجعله وزيرا من اهله ووصيا
من قومه كما سال موسى ربه فقال رب اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري
وخاف تكذيب قومه فانزل الله عز وجل على هدايته وصحة ولاية اخيه من البلاغ وامره ان يبلغ ذلك فقال تعالى
بلغ ما انزل الاية فبلغ ووكده في غدير خم كما فصل في محله ثم اخرج من المدينة جميع من خاف على منازعته في
خلافته وولايته فجعلهم تحت يدي اسامة بن زيد مولاه وامرهم ان لا يبيت احد منهم بالمدينة حتى
يؤكد حتى يصفو الخلافة له وكان لا بد لهذه الامة ان [illegible] ما وعدهم رسول الله صلى
الله عليه وآله انهم سيركبون سنة بني اسرائيل وما وعدهم الله عز وجل انهم يفتنون كما فتن الذين من قبلهم
وقال يا علي لو رجعت عند فتنتهم لاخذت براسك ولحيتك ورددت على ما رد هرون على موسى
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولقد سالوه عليه السلام فقالوا من نفزع بعدك
يا رسول الله ومن خليفتك فينا فلما اخبرهم ساءهم ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم وان تسالوا عنها حين ينزل القران تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سالها قوم
من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال تعالى لاصحاب نبيه ام تريدون ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل الاية
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وآله ما سئل اصحاب موسى حين جاوز بهم البحر الى اخرما رغبوا في الامر الثاني
عن جامع الاصول من قصة ذات انواط قال سبحانه لاصحاب نبيه لا تكونوا كالذين آذوا موسى فقال بعض
اصحابه ان محمدا يتخذ نساءنا والله لو مات لاتزوجن بعائشة فانزل الله عز وجل ما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده وكان موسى يدعو على فرعون وقومه ويؤمن هرون ربنا اطمس
الاية فجعل الله شكرهم حجارة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا غمه وكربه شيء دعا عليا عليه السلام فيدعو
ويؤمن علي عليه السلام كموسى وهرون ولقد جمع الله عز وجل ليوسف في قميصه براهين ثلثة يوم جاءوا اباهم
عشاء يبكون ويوم جاءوا على قميصه بدم كذب ويوم قذفته امرأة العزيز بالزور فشهد شاهد من
اهلها ان كان قميصه الاية ويوم ارسل الحونة الى ابيه فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا
كما جمع الله عز وجل للمحمدية في اخيه علي صلوات الله عليهما براهين كثيرة اقامه الله عز وجل يوم الاحزاب مقام
عصى موسى وكفى الله المؤمنين القتال بعمرو كما كفى بني اسرائيل بعصا موسى تلقف ما كانوا يافكون وليلة
الغار جعله الله تعالى مكره قال سبحانه واذ يمكر بك الذين الى قوله ويمكر الله فكان علي عليه السلام مكر الله على فراشه

رسول الله صلى الله عليه وآله وشبه الشياطين قريش حين هموا بقتله كما شبه سلطان بني اليهود حين
هموا بصلب عيسى ع وكان فداء لرسول الله صلى الله عليه وآله كالكبش لاسمعيل ولقد كان في علي عليه السلام
وقريش آيات للمؤمنين كما كان في يوسف واخوته آيات للسائلين وان نبي الله موسى لما امرهم على قومه
قتال الجبابرة الذين كانوا ببيت المقدس كان من جوابهم ان قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا
لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون قال رب اني لا املك الا نفسي
واخي قال رجلان من الذين انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم التقى الجمعان لم يملك الا نفسه واخاه
واخرون يصعدون ولا يلوون على احد والرسول يدعوهم في اخراهم فقام علي عليه السلام وابو دجانة مقام يوشع بن
نون وكالب بن يفنه الرجلين الذين يخافون انعم الله عليهما فتوكلا على الله وقاتلا بين يدي رسول الله صلى
حتى فتح الله على نبيه صلى الله عليه وآله فلما ان فارق رسول الله صلى الله عليه وآله انقلب اكثر امته على
اعقابهم كما فعلت الامم الماضية بعد انبيائهم كما قال ابن عباس ما بعث الله نبيا ثم قبضه الا وكانت بعده
وقعة تملاء منها جهنم قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم فنكصوا على اعقابهم وتركوا اخا نبيهم ووليهم ووزير رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه
في قومه وخليفته على امته كما فعلت بنو اسرائيل بهرون ع بعدما غاب موسى عنهم واتخذوا العجل في بني اسرائيل
عشرة ايام وواعد الله عز وجل موسى عليه السلام ثلثين ليلة واتمها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فاضلهم السامري
واغواهم وامرهم بعبادة العجل بعد الثلثين وقال هذا الهكم واله موسى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا
وقال الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاصلحهم وكان توبتهم
القتل فقال لهم توبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فجلس عبدة العجل مزملين بثيابهم بين
يدي هرون وشيعته من رفع منهم اليه الطرف او حاجبه لم يقبل الله توبته فوضع هرون وشيعته فيهم السيف
الى ان امر بالكف فقبض نبينا صلى الله عليه وآله ولم يغب كما غاب موسى فبقي عبدة العجل من امتنا في غيهم
يترددون لا هم يتوبون ولا هم يذكرون لما اشرب في قلوبهم العجل بكفرهم الى يوم خليفة الله المهدي عليه السلام ويوم
نجل امتنا مبسوطة لكرامة النبي صلى الله عليه وآله قبل خروجه عج دون القتل فاذا خرج خليفة الله غلقت ابواب
التوبة عن عبدة العجل من امتنا كما تغلق عن جميع من لم يؤمن قبل طلوع الشمس من المغرب قال تعالى يوم ياتي بعض
آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فليس اليوم عند عبدة العجل

عبدة العجل الا من آمن بالعجل واطاع السامري ومن اطاع نبيهم عليه السلام وخليفته فيهم استضعفوه وكادوا
بنو اسرائيل بهرون وشيعته قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا واستحيوا نساءهم تركبا لسنة بني اسرائيل و
احتذاء بهم وان نوح لما علم ان امته مغرقون بالماء اخذ سفينة قبل طغيان الماء ودعى الناس الى ركوبها و
استهزؤا به واستسخروا فما ركب معه الا قليل وظن الاخرون ان غير تلك السفينة تعصمهم من الماء فتخلفوا عنه
فاغرقوا وادخلوا نارا وان نبينا لما علم ان امته مغرقون بالفتن كقوم نوح لما انذر امته بالفتن فقال
اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ثم دلهم على سفينة النجاة فقال مثل اهل بيتي كمثل سفينة
نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق اي من سلك سبيلهم واستن بسنتهم لا يغرق بالفتن كقوم
نوح بالماء فيدخل النار مع الداخلين قال تعالى ثم اغرقنا الباقين اغرقوا فادخلوا نارا فظنوا ان سبيل
غيرهم فلم يسلك من امته سبيلهم الا قليل كما لم يركب مع نوح في سفينته من الناس الا قليل قال الله عز
وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله كذلك قالت ناصبة آل محمد عليهم السلام لشيعتهم
الكفار واليهود والنصارى اهدى منهم سبيلا احذوا النعل بالنعل وان اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله فكلما ذكر لهم من خالفهم الكتاب والسنة قالوا فلان اعلم بكتاب الله
وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله فيعملون الشيء بخلاف الكتاب والسنة ويقول من اتخذهم اربابا
من دون الله افتراء على الله تركبا لسنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان اليهود والنصارى حين طال عليهم
الامد وقست قلوبهم نبذوا كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم اي لم يعملوا بما فيه من الامر والنهي وا
الحدود والاحكام كما قال حذيفة ان الكتاب بين ايديهم والعمل وراء ظهورهم فعيرهم الله بذلك وقال نبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فلما طال الامد على امتنا وقست قلوبهم ضيعوا الحدود والاحكام
وما في القران من الحلال والحرام ونبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون تركبا لسنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان
اليهود لما ضيعوا مواقيت الصلوة واتبعوا شهواتهم فقالوا نشتهي ان نرى انبياءنا فصوروا صور انبيائهم في
بيعهم وكنائسهم فزخرفوا البيع والكنائس وضيعوا المواقيت قال الله عز وجل اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا والغي واد في جهنم بعيد قعره منتن ريحه وقد سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يزخرفوا المسجد فقال عليه السلام يعجب المنافقون اذا حليتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدبار عليكم وقبل
مساجدكم عامرة وهي خراب من الهدى يجتمعون في المساجد الذين هم مؤمنون فلما ان خربوها من الهدى وعمروها

حين احلوا لهم حراما وحرموا عليهم
حلالا فاطاعوهم في ذلك كما
اتخذت مشايخهم وعلماؤهم اربابا
من دون الله
صح

بالطين والزخرف نحو ما فيها محاريباً كمذابح النصارى احتذاءً بهم وتركيباً لسنتهم ولما ان رفع الله عز وجل
على بني اسرائيل جبل الطور رفعه في الهواء على رؤوسهم لمعصيتهم نبيهم موسى ع نحو فهم الله واستوهبهم واجرمهم
موسى ان لم يعطوا العهد والميثاق في طاعته ان الجبل واقع بهم فخافوا ان عصوا ان يقع عليهم فنشدهم فاخذ
موسى باخذ عليهم العهد والايمان فكلما اشترط عليهم من الطاعة شرطاً حركوا رؤوسهم بالانعام مذعورين
فزعين فاخبرهم انهم سيكونوا سامعين مطيعين فزعمت اليهود انهم حين حركوا رؤوسهم يومئذ للخوف من
الجبل والفزع جعلوا التحريك تذكرة ثابتة عند القراءة للتورية شرعة عليهم من الشرع وذلك زعموا وكان
يقرأ التورية عليهم وما عهد الله فيها عليهم مع كل عهد عهده الله عليهم او فرض فرضه الله عز وجل
في التورية عليهم الايماء عليهم بالسمع والطاعة مستجيبون مسرعين محركين رؤوسهم خوفاً من الجبل وقلوبهم
مرتاعة فقالوا فتحريك رؤوسهم ذلك اليوم مسرعين فزعين بطاعة موسى ع مقرين مذعنين اليه
الرؤس عند القراءة كلما قرأوا ليكونوا بذلك اليوم تلك الاية التي خوفهم بها بعد خوفها ذاكرين غير ناسين
يتعبدون لله عز وجل كل يوم على انفسهم ويكونونه على الكان لمخالفتهم التورية قال الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم
لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه فهم يعرفون الحجة على انفسهم لله كل يوم اذ يزعمون انهم سامعون
مطيعون لعهده ذاكرون غير ناسين وهم عن العهد لاهون كلما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه
واشترط عليهم ما كان شرط على النساء الا يشركوا بالله شيئاً ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا ياتوا ببهتان يفترونه
بين ايديهم ولا يعصونه في معروف ففي كل ليلة يجددون لله عز وجل على انفسهم عهداً وينكثونه بالنهار والله
يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فهم
الله في ورعهم ويقولون نخلع ونترك من يفجر الله ويتكئون بالنهار ان يفجرون بانفسهم ويوالون الفجار
كفعل اليهود سراً حذو النعل بالنعل قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيراً منهم
يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وكذلك ترى كثيراً من
هذه الامة يتولون الذين كفروا بحكم الكتاب والسنة ويسمونهم خلفاء الله في ارضه على عباده بعد ما سمعوا الله عز
وجل ينهاهم عن مودة من حاد الله ورسوله ولو كان اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فولاهم الله عز وجل
ما تولوا واصلاهم جهنم وساءت مصيراً سلكوا مسالك فجرة بني اسرائيل فلعنوا كما لعنوا حذو النعل بالنعل وان
اليهود والنصارى اتخذوا اعيادهم لعباً ولهواً قال الله عز وجل يا محمد وذر الذين اتخذوا دينهم يعني عيدهم لعباً ولهواً

لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا فاتخذت امتنا اعيادهم لعباً ولهواً ففي عيدهم يوم زينتهم يركبون الملوك والامرا
ويلبسون المشهرات ونساؤهم يشربون الخمر ويتغنون ويحلون جواريهم ونساءهم وفتيانهم يلعبون بالصوالج و
غلمانهم يلعبون بالجوز والكعاب يخرجون فرحين بطرين الى ان يعودون وانما كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يخرج هو واصحابه يوم العيد وجلين متضرعين خائفين مبتهلين الى الله عز وجل بقلوب خاشعة
وابدان متواضعة وعيون باكية لا يدرون قبل منهم ما عملوا ام لا وتركت الامة تلك السنة وضاهت اليهود
والنصارى تركيباً لسنتهم واحتذاء بهم قال الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا
ربنا الله كذلك اخرج امتنا من ديارهم بغير حق من هو اصدق لهجة من اظلته الخضراء واقلته الغبراء لم
يبقوا منه الا انه كان فوق الامر الحق حذو النعل بالنعل قال الله عز وجل ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم فلما حرمها اذابوها وباعوها واكلوا اثمانها وقالوا
انما حرم علينا جامدها كذلك حرم الخمر على هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر ما خامر العقل
وما اسكر فقليله وكثيره حرام والذي مسح حرام فجاءت المرجئة بشراب يسكر وقالوا هذا حلال ان
وسموه نبيذاً وقالوا اذا تخلل رفع عنه اسم الخمر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يشرب ناس من امتي الخمر
يدعونها بغير اسمها فاحلوا الخمر بالطبخ وطبخوها كما اذابت اليهود الشحم ورفعوا اسم الشحم وسموه دهناً وطبخوا
الخمر وسموه نبيذاً وقالوا انما حرم علينا الخمر والخمر ما لم يطبخ كما قالت اليهود انما حرم علينا جامدها تركيباً
لسنتهم واحتذاء بهم قال الله عز وجل وانجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم
ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ثم قال الله عز وجل واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان
يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون كذلك فعلت ظلمة آل محمد عليهم السلام يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم
ووعدهم ليهلكن عدوهم ولينجينهم من عدوهم وليستخلفنهم في الارض كبني اسرائيل فقال الله عز وجل
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً وان وعد الله لا يخلف
الميعاد وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون المهدي قائم آل محمد عليهم السلام حذو النعل بالنعل وقالت اليهود
لن تمسنا النار الا اياماً معدودة لسوء اعمالهم قال الله تعالى غرهم في دينهم ما كانوا يفترون رداً عليهم وقال
تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كذلك قالت طائفة من امتنا

الذين م

من ضايع قولهم قول اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة ولا يخلد احد منا في النار وكذبوا على نبينا صلى الله عليه و
ذكروا عنه انه قال لو كان هذا القران في اهاب ما مسته النار ابدا فادعوا ان من قرا القران لا تمسه النار
ابدا ولو عمل بالموبقات قال الله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وقال ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها فزعمت المرجئة ان لا يخلد احد من اهل القبلة في النار وان اخر من يخرج منها من هذه الامة
رجل يبقى في النار سبعين الف عام معدودة كما قال اليهود قال الله تعالى يا محمد قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف وسبعين الف عام
الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة الاية وقال تعالى ليس بامانيكم ولا اماني اهل
الكتاب من يعمل سوءا يجز به وقال تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فامنوا مكر الله وبهتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان هذا القران في اهاب ما مسته النار ابدا وزعموا ان لا يبقى في النار بعد
سبعين الف عام وان الحجاج بن يوسف وابا الغادية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ويزيد بن معوية و
ابن ملجم واشباههم من اللعناء يخرجون يوما من النار فيدخلون الجنة مكتوبا على جباههم هؤلاء الجهنميون
عتقاء الرحمن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشقى الاولين والاخرين قدار بن سالف وعبد الرحمن
ابن ملجم قاتلك يا علي اشقى ولد آدم من الاولين والاخرين افيخرج منها اشقى الخلق ويترك فيها من هو اسعد منه
والله يقول فاما الذين شقوا الاية واما الذين سعدوا الاية كيف زال عنهم اسم السعادة حين ادخلوا
النار ورجعهم الى الجنة ام كيف زال عنهم اسم الشقاء وكانوا في النار لا يدخلها الا الاشقى خزي كافر تعالى الله
عن خلف وعده ووعيده قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه وقال ان الخزي اليوم والسوء
على الكافرين وقال ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار وقال ان جهنم لمحيطة
بالكافرين فمن احاطت به جهنم فهو كافر اما كافر شرك واما كافر نعمة ومن لزمه اسم الكفر حرم عليه الجنة قال الله حكى
عن مسالة اهل النار اهل الاعراف ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين
ومن لم يلزمه هذا الاسم من الوجهين جميعا فهم عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم
خالدون واما معنى الحديث الذي جاء في الشفاعة والخروج من النار ما كان من لحوق المواقف في الحساب وما يلحقهم من
النار على الصراط منهم من اخذته النار الى كعبه ومنهم الى ركبتيه والى حقويه وسرته وعنقه واما من احاطت
به خطيئته فهو مخلد في النار ابدا سرمدا خلود لا موت فيها ولا نهاية لعذابها كما ان من ادخل الجنة بقي فيها خلد
خلد لا موت فيها ولا زوال النعيم بل هم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي اشتهت م

يومكم الذي كنتم توعدون ويقولون سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ليس كما قال من غرهم في دينهم ما كانوا يفترون
حتى عتت الامة على ربها بقول علماء السوء تركبا السنة بني اسرائيل واحتذاء بهم وان عباد بني اسرائيل لما
ظهر الفساد في امتهم اعتزلوهم واتخذوا صوامع في رؤوس الجبال للعبادة وتركوا الجهاد والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال الله سبحانه ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها اي
ما فرضنا عليهم وما امرنا بذلك كذلك فعلت رهبانية امتنا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما وصفوا ابا
على الناس فجعل يبتدع فيه قوم احداثا سفهاء لا يرضون امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا امنوا الضرر يتبعون
زلات العلماء ويشاذ علمهم يقبلون على الصلوة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلوة
والصيام وساير ما يعملون باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اهم الفرائض واشرفها الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فهنالك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعذابه فيهلك الابرار في دار الفجار والضعفاء في دار الكبار
كما روى معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يكون اقوام في اخر الزمان يحتبسون انفسهم في
المساجد يبتدعون كلاما ليس من الكتاب والسنة فاياكم واياهم وفي حديث اخر عنه انه قال يلبسون جلود
الضان قلوبهم مثل قلوب الذئاب السنتهم احلى من السكر كما غلب الانبياء المتفرقة ببدع كلامهم الذي ليس من
الكتاب ولا من السنة وقد وعظ عباده على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ما يغنيهم عن مواعظ شقيق وحاتم
ومعاذ وابن كرام وساير رهابين الامة لم يكتفوا بمواعظ الله حتى اخترعوا من ذات انفسهم وقال الله عز وجل
ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر فمن لم يزجره بما ازجره الله لم يغنه ما قالت الرهبانية الذين ابتدعوا
ما لم يفرض الله عليهم تركبا السنة بني اسرائيل واحتذاء بهم قال الله عز وجل الم تر الى الملا من بني
اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا
قليلا منهم والله عليم بالظالمين كذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم صلح الحديبية الستنا على الحق
وهم على الباطل قال بلى قالوا فعلام نعطي الدنية في ديننا ومن لم يحكم بيننا وبينهم سالوه القتال واعرضوا عن
الصلح فلما كتب قتال اهل البغي تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قال الله واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الى قوله وما الله بغافل كذلك
اخذ الله الميثاق على هذه الامة بلسان نبيه حين يوم بايعوه ان يمنعوه ولا ذريته صلى الله عليه وآله عما يمنعوا
اولادهم ثم خذلوهم واسلموهم الى الدعي بن الدعي فقتلهم وسباهم فلما اسلمهم يزيد لعنه الله الى المدينة على الا

يدخلوا الى المدينة وقد اوجب الله عليهم ان يأتوهم اسارى تفدوهم وهو محرم عليهم اخراجهم فجزاهم الله تعالى
الخزي في الحيوة الدنيا قال الله تعالى لبني اسرائيل ان يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة نغفر لهم خطاياهم
وسنزيد المحسنين فدخلوا الباب رافعي رؤسهم وقالوا حنطة قال الله فبدل الذين ظلموا قولا الاية
والرجز العذاب الذي غرقوا به وامر الله امتنا بمودة نبيهم قال الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الاية فجحدوا واهل
بيته من بعده مودتهم وبخسوا اجره وصغروا قدره وخالفوا امره واستضعفوه فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم فانزل الله رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عمتهم فتنة بقي الحليم فيها حيرانا قال الله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال الله سبحانه واتل عليهم نبأ الذين اتيناه
اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع
هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لم ينتفع بما اراه الله من الايات اذ خسف الله
بجاره الذي اسلطه كل الزهر من الله عليه ان عرف حق من اوجب عليه حقه فكان يقاتل دون بيعته ثم
استغواه ابنه وطلحة فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شاء الله لرفع بولايته من اوجب الله
ولايته لكنه اخلد الى الارض طلب الاثرة ولم يرض لا اسوة فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه
يلهث ذكر له ما حذره رسول الله صلى الله عليه وآله لتقاتلنه وانت ظالم كان كما كان ناسي قولهم من الصغر
لم ينصر من اوجب الله نصره وان صفرا بنت شعيب خرجت على يوشع بن نون بعد موسى عليه السلام وقتل فيما بينهم
سبعون الفا قال الله سبحانه تعالى للحميرا يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي
في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفرا بنت شعيب
الخاطبة على السبعة والمعنى منهن واحد لسابق علم الله فيهما انها صاحبة كلاب الحواب والمحرضة على قتل
المؤمنين وهاتكة ستر رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم
ولعنوا بما قالوا لو اكل قالت اخوانهم من المرجئة يملأ جهنم من قدم الرحمن تبارك وتعالى حين تقول هل
قط قط يعني حسبي حسبي سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فوصفوا الله كما وصف اليهود
حذو النعل بالنعل وان حمزة بني اسرائيل في زمنهم خير اهل زمانهم امرهم بالقسط ودعاهم الى الرحمن لم
يبقوا منهم الا ان امنوا بالله العزيز الحميد قال سبحانه قتل اصحاب الاخدود الايات كلما احرق حمزة بني
امية خير اهل زمانهم لم يبقوا منهم الا انهم امنوا بالله العزيز الحميد وولده نبيهم والخاتمة الكتاب في الامة واحيا
السنة مثل زيد بن علي احرقوه بالنار صلبا كما فعل باصحاب الاخدود من المؤمنين قال لهم زيد بن علي لا تعبدوا

لا تعبدوا فراعنة بني امية اي لا تطيعوهم في معصية الخالق فغضب فراعنتهم وقالوا حرقوه وانصروا الهتكم كما
غضب كفار قوم ابراهيم عليه السلام قالوا حرقوه وانصروا الهتكم حذو النعل بالنعل وان فرعون حيث علم
ان ولادة موسى كاين في مملكته يذهب ملكه ويسفه رايه ويغير دينه على يديه ذبح ابناء بني اسرائيل و
استحيى نساءهم ووكل على الحبالى قابلات من نسائهم ليرد امر الله فظهر امر الله وهم كارهون صاغرون وان
الجبابرة من امتنا حين علموا ان ولادة العبد الصالح كاين فيهم ليذهب عنهم ملكهم ويسفه رايهم ويحيي الله تعالى
به الكتاب والسنة على يديه قتلوا ابناء آل محمد صلعم واستحيوا نساءهم ووكلوا على نساء آل محمد كما فعل فرعون
في ايام مولد موسى على نساء بني اسرائيل حتى قال اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وانا
فوقهم قاهرون ويسطع الله دينه على يدي خليفته المهدي صلوات الله عليه وهم كارهون قال الله تعالى وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء و
قال وعد الله لا يخلف الله الميعاد انتهى ما اردنا نقله من هذا الكتاب الشريف محررا في بعضه قلت
والاخبار والاثار في هذا المعنى كثيرة لو اردنا استقصاءها لخرجنا عن المقصود وفيما ذكرنا كفاية للناظر في
وقال الشيخ فضل بن شاذان صاحب الرضا عليه السلام في كتاب الايضاح في مسألة الرجعة بعد كلام
طويل ولسنا ننكر لله قدرة ان يحيي الموتى ولكنا نتعجب انكم اذا بلغكم عن الشيعة قول عظمتموه و
شنعتموه وانتم تقولون باكثر منه والشيعة لا تروي حديثا واحدا عن آل محمد عليهم السلام ان شيئا رجع الى
الدنيا كما تروون انتم عن علمائكم انما يروون عن احمد ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا امته الى اخره كما
وهذه الرواية انتم تروونها ايضا وقد علمتم ان بني اسرائيل قد كان فيهم من عاش بعد الموت ورجعوا
الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء ولم يا قال وقال الصدوق في العقائد اعتقادنا في الرجعة انها
حق وقد قال الله تعالى الم تر الى الذين الاية ثم ذكر الايات والاخبار الدالة على وقوع الرجعة والحيوة بعد
الموت في الامم السابقة ثم قال ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في الامم السابقة وقال النبي
صلى الله عليه وآله ما يكون في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثلا حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وحدث السيد المرتضى في الفصول عن المفيد قال
قال الحارث بن عبد الله الربعي كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد
الحميري ينشده الى ان قال فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة
فيهما فقال السيد ما قوله اني اقول بالرجعة فاني اقول بذلك على ما قال الله تعالى ثم ذكر بعض الايات وقال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يجر في بني اسرائيل الى اخرما مر فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القرآن
وجاءت به السنة الحكاية وذكر الكفعمي في حاشية مصباحه في شرح دعاء يوم الثالث من شعبان ونطق
القرآن بوقوع امثاله اي الرجوع بعد الموت في الامم الخالية كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والذي اماته الله مائة عام يعني به العزير عليه السلام وقد صح عن النبي صلى الله
عليه وآله قوله سيكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل
في جحر ضب لدخلتموه وقال السيد الاجل علي بن طاوس في كشف المحجة ولقد جمعني وبعض اهل الخلاف
مجلس منفرد فقلت لهم ما الذي تاخذون على الامامية عرفوني به بغير تقية لاذكر ما عندي فيه وعلقنا
باب الموضع الذي كنا ساكنيه فقالوا نأخذ عليهم تعرضهم بالصحابة ونأخذ عليهم القول بالرجعة ونأخذ
عليهم حديث المهدي فقلت لهم اما ما ذكرتم من تعرض من لى منهم الى ان قال واما حديث ما اخذتم عليه
من القول بالرجعة فانتم تروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال انه يجري في امته ما جرى في الامم السالفة
وهذا القرآن يتضمن الم تر الى الذين الاية فتشهد الله جل جلاله انه قد احيى لنوح في الدنيا وهي الرجعة
فينبغي ان يكون في هذه الامة مثل ذلك فوافقوا على ذلك انتهى ووافقهما في الاستدلال بتلك القاعدة
على ثبوت الرجعة اكثر من تعرض لها وقال الصدوق ايضا في اوائل كمال الدين ان الرسل الذين
تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة من تقدمه من وقت وفاة آدم
الى عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان نبيا وذلك مثل وصي آدم وكان شيث الى ان قال واوصياء نبينا صلى الله عليه وآله لم يكونوا انبياء
لان الله جل وعز جعل محمدا صلى الله عليه وآله خاتما لهذا الاسم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الائمة
عليهم السلام والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والامام وصي والوصي
امام والنبي امام والنبي حجة والوصي والامام حجة فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبياء
وكذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتاخر من قصة يوشع
ابن نون وصي موسى مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام وقصة امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله
عليه وآله مع عائشة بنت ابي بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياؤهم بعد وفاتهم ثم ذكر حديث منازعة صفراء مع
يوشع كما تقدم وقال لهذا التشاكل قد ثبت بين الائمة والانبياء بالاسم والصفة والنعت والفعل وكلما كان
جائزا في الانبياء فهو جائز يجري في الائمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان تجحد امامة صاحب
زماننا للغيبة بعد وجود من تقدمه من الائمة لوجب ان تدفع نبوة موسى بن عمران للغيبة اذ لم يكن كل الانبياء كذلك

كذلك فلما لم يسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع لهم
الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين
لم تقع بهم الغيبة الى اخر ما ذكر وفيه ايضا بعد ذكر اخبار المعمرين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح
هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله تعالى عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل
الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي والائمة عليهم السلام والصادق والسكوت
ثم ذكر الحديث السابق بسنده وفيه في موضع اخر فيها فالاعجب المخالفين ويقولون ليس في موجب عقولنا ان
يعمر واحد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان وقد تجاوز عمر صاحبكم عمر اهل الزمان فقلنا لهم تقولون
ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر هذا الزمان الى ان قال ومما صح عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان فيمن
مضى من انبياء الله عز وجل وحججه معمرين اما نوح فانه عاش الفي وخمسمائة ونطق القرآن انه لبث في
قومه الف سنة الا خمسين عاما وقد روي في الخبر الذي اسندته ان في القائم عليه السلام سنة من نوح وهو طول
العمر الى ان قال كيف لا يقولون انه لما كان في هذا الزمان غيرا محتمل التعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير
في اشهر الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله ولا جنس اشهر من جنس القائم عليه السلام الى
آخر ما قال وقال غيره في المقام وغيره مما يطول ذكره ولا حاجة الى نقله بعد حصول المقصود بدونه وقد
عرفت انه تمسك الصادق والرضا عليهما السلام بهذه القاعدة على وجوب وقوع الاحتذاء في الامة وكون
طريق مخلد من الامم وارتدادهم بعد نبيهم صرخ بل ويوحي اليه اعتذار امير المؤمنين عليه السلام عن عزل
عن القوم وقعوده في بيته وكذا الاصحاب في اثبات غيبة القائم عليه السلام وتعميره زيادة عن عمر اهل زمانه
ووجوب رجوع الاموات وظاهر ان التمسك بها لوقوع التغيير في القرآن اولى من التمسك بها لما ذكر
اذ مدلول اكثر اخبار الباب ان الامة يفعلون ويرتكبون نظير ما فعلته الامم السالفة وان دل بعضها على
انه يقع هنا ما وقع هنالك من الحوادث وانطباقه على المورد واضح لان التغيير الواقع في القرآن انما حدث
من فعلهم كالتغيير الذي حدث في التوراة والانجيل من فعل اليهود وهذا في التغيير المقصود ظاهر واما في
التغيير الذي حدث عن غير قصد فلانه من نتائج اعراضهم عن الوصي وعن مصحفه الذي عرض عليهم وصرفهم الحق عن
اهله ويؤيد ذلك قوة المشابهة بين الكتابين وتوافقهما في اشياء كثيرة حتى ان الله سمى التوراة نورا في قوله

ونصدقون صح

الذي صح

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى كما سمى القرآن به في قوله وآمنوا بالله ورسوله والنور
الذي انزلنا وفي قوله وجعل القرآن نورا وسمى التورية فرقانا وذكرا في قوله واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان
وفي قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا وسمى التورية هدى ورحمة واماما في قوله قل من
انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى وفي قوله ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب
هدى وذكرى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة كما سمى القرآن بها في قوله هدى ورحمة للمؤمنين وسمى التورية
بصائر في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى و
رحمة كما سمى القرآن بها في قوله تعالى هذا بصائر وفي قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر كما سمى القرآن بها
في قوله والذين كفروا بالذكر وفي قوله ءانزل عليه الذكر من بيننا وفي قوله تبارك الذي نزل الفرقان وفي الكافي
عن النبي صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت
المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل وفيه عن الصادق عليه السلام قال ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه
بالحزن وفيه عنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير
واذا قرأت التورية فاسمعنيها بصوت حزين وفي الاتقان عن ابن عباس والسدي في روايتين ان سورة الاعلى
في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وفيه عن كعب قال فتحت التورية بالحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختم بالحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا الى قوله تكبيرا وفيه عنه قال فاتحة التورية فاتحة الانعام وخاتمتها خاتمة هود وفي رواية
اخرى عنه ان اول ما انزل في التورية عشر آيات من سورة الانعام قل تعالوا الى آخرها واخرجها ايضا ابو عبيدة عنه وفي
اللمعة في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سورة يس تدعى في التورية المعمة قيل وما المعمة قال تعم
صاحبها خير الدنيا والآخرة وتدعى المدافعة القاضية وفيه قال كعب الاحبار والذي نفس كعب بيده ان
هذا اول شيء في التورية بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الآيات وفيه وفي الاتقان
عن ابن مسعود ان سورة الملك هي المانعة وهي في التورية سورة الملك وفي الكافي والمجمع عن ابي جعفر
عليه السلام قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التورية سورة الملك وعن
الصدوق في عقائد الامامية ان كلما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا هو في التورية يا ايها المساكين
ورواه العياشي عن امير المؤمنين وعن علي بن الحسين عليهما السلام وفي محاسن البرقي عن الصادق عليه السلام قال ما انزل كتاب
من السماء الا واوله بسم الله الرحمن الرحيم

الامر الرابع

في ذكر اخبار خاصة فيها دلالة او اشارة على كون

على كون القرآن كالتورية والانجيل في وقوع التحريف والتغيير فيه وركوب المنافقين الذين استولوا
على الامة فيه طريقة بني اسرائيل فيهما وهي في نفسها حجة مستقلة لاثبات المطلوب ومعينة لدخول
هذا الفرد في القاعدة السابقة والعموم الذي استفيد من الاخبار المتقدمة وان ثبت تخصيصها بخصوصيات
كثيرة في موارد اخرى مع انه لم يبلغ حدا يوجب الوهن فيه واستبعاد ارادة ما يظهر منه حتى يحمل
على معنى آخر غير ما يفهم منه في بادي النظر بل لو بلغ التخصيص الى احد المقامين فلا يضر بالتمسك به في
المقام اذ الوهن يرتفع بتمسك الامام عليه السلام بها في المقام والمعنى الآخر لا بد وان يكون مما يمكن دخول
المورد تحته وان لم نعلمه مفصلا لما ذكرنا ايضا فلا مجال للمناقشة فيه بعد ورود تلك الاخبار وهي كثيرة
منها ما في الاحتجاج في حديث الزنديق عن امير المؤمنين عليه السلام وسنذكره مفصلا ان شاء الله
وفيه قال اعلم ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من
فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى
قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول صلى الله
عليه وآله ما يقيم به اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل
وتحريف الكلم عن مواضعه الخبر **ومنها** ما رواه ثقة الاسلام في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس
عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولقد آتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي
مع القائم عليه السلام الذي يأتيهم به فينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم **ومنها** ما رواه الحسين بن
حمدان الحضيني في هدايته باسناده الآتي في حديث المفضل بن عمر الطويل الذي فيه تفصيل احوال الظهور
والرجعة ونقله اجلة المحدثين وفيه قال الصادق عليه السلام ويسند القائم عليه السلام ظهره الى الكعبة
فيقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الى ان قال ثم
يبتدئ بالصحف التي انزلها الله تعالى على آدم وشيث فيقرؤها فيقول امة آدم وشيث هذه والله الصحف
حقا ولقد قرأها ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط وبدل وحرف ويقرأ صحف
نوح وصحف ابراهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف
نوح وابراهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف وهذه والله التورية الجامعة والانجيل الكامل وانها اضعاف

ماقراناه منها ثم يتلو القران فيقول المسلمين هذه والله القران حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله
وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من سقطه وبدله وحرفه الخبر ومنها مارواه العياشي كما في البح
البحقية وتاريخ العلامة محمد بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام اخرج عبد الله بن عمرو بن عاص
مع عبد وعثمان فلقي امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا علي بتنا الليلة في امر نرجو ان يثبت الله هذه الامة فقال
امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى علي ما بتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعماة حرف ثلثماة حرفتم وثلثماة غيرتم
وثلثماة بدلتم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى اخر الاية وصدر الخبر
وان كان نصا في اثبات اصل المطلوب سنذكره في عداد الاخبار العامة ولكن الغرض من ذكره هنا ذكر
بدليه وان ذكره الاية في المقام للتنبيه على انهم كاليهود فعلوا بقرانهم ما فعلوها بتوراتهم فهم ايضا مصداق
للاية بعد سلوكهم طريقتهم وتشاكلهم بهم في الجهة التي سيقت الاية لذمهم من اجلها قال الطبرسي رحمه الله
في نزول الاية قيل انهم عمدوا الى التورية وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين
من اليهود وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من اهل التفسير وقيل كانت صفته في التورية
اسمر ربعة فجعلوه ادم طويلا وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال ان احبار اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله
عليه وآله مكتوبة اكحل العين ربعة حسن الوجه فمحوه من التورية حسدا وبغيا فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون
في التورية نبيا منا قالوا نعم نجده طويلا ازرق سبط الشعر ذكره الواحدي باسناده في الوسيط ومنها
مارواه الصدوق في العقايد وابن شهرآشوب في المناقب كما مر في المقدمة الاولى من ان امير المؤمنين عليه السلام لما
جمع القران فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا
لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون والتقريب فيه كسابقه وفي الاحتجاج في حديث الزنديق ان الاية نزلت فيهم قال عليه السلام بعد
ان ذكر عرضه كلام الله عليهم فلما وقفوا على بيانه الله تعالى من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان اظهر نقض
ما عهدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا
قليلا فبئس ما يشترون ومنها ما مر في المقدمة الاولى ايضا من ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي ان القران
خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام
فجمعه الخبر وفي لفظ فقال لا اخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كي لا يزيد الشيطان فيه شيئا ولا ينقص منه
شيئا وفيه اشارة الى انهم من دواعي تضييع القران ما كانت في اليهود وان لم يحفظه علي عليه السلام لم يبلغ التضييع الى حد لم يكن

لم يكن لهم مانع منه فيسعى اليهود فيه كما سعوا في سائر ما يتعلق بتخريب الدين وظاهر انهم لم يعتنوا بما جمعه
علي عليه السلام وعمدوا الى جمعه من تلقاء انفسهم مع وجود الداعي وعدم المانع من التضييع ومنها مارواه الكليني
في ترجمة زرارة في حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفيه ولو قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استانف بكم تعليم
القران وشرايع الدين والاحكام والفرائض كما انزله على محمد صلى الله عليه وآله الى ان قال ان الناس بعد نبي
الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا
الخبر ولا يخفى صراحته في المطلوب فاتضح بحمد الله تعالى وجه الاستدلال بهذا الدليل وبدفع ما يحتمل ان يقال
او يذب فيه والى الله المرجع وهو المقيل الدليل الثاني ان كيفية جمع القران وتاليفه مستلزمة عادة
لوقوع التغيير والتحريف فيه وقد اشار الى ذلك العلامة المجلسي ره في مرآة العقول حيث قال والعقل يحكم بانه اذا
كان القران متفرقا منتشرا عند الناس وتصدى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة ان يكون جمعه كاملا موافقا للواقع
انتهى وهذا واضح جدا بعد التامل فيما ذكرنا في المقدمة الاولى فانك قد عرفت ان القران لم يكن مجموعا مرتبا
في عهد النبي صلى الله عليه وآله وانما كان منتشرا متشتتا عند الاصحاب في الالواح والصدور مع احتمال انقراض
بعضه عند احد منهم كما اشير اليه في بعض الاخبار نعم جمعت عند النبي صلى الله عليه وآله نسخة متفرقة في الصحف
والحرير والقراطيس ورثها علي عليه السلام ولما جمعها بعد وصية النبي بامره ووصيته والفه كما انزل الله تعالى ثم عرضها عليهم
فاعرضوا عنه وعما جاء به لدواعي عرفت وياتي ذكرها في الاخبار مما كانت ملازمة لدعوى الخلافة وطلب
الرياسة وراموا معارضته بالمناحية وحسدا او لصرف وجوه الناس عنه لما علموا من وصية النبي صلى الله
عليه وآله باخذه والتمسك به وعدم المفارقة عنه ولاحتياج الناس اليه او لا دراك تلك الفضيلة كما
قيل ع لنشر الحفرات الانسان بها في منيها البيل الحسن بالجميل فقاموا بجمعه من الافواه والالواح بالنحو
المذكور سابقا وهو مفارقته كاملا بان يأتون به بشهادة شاهدين على انه من كتاب الله تعالى بعد ما قتل من
الذين زعموا انهم كانوا من القراء سبعون في بئر معونة واربعماة انفس في اليمامة وخافوا ان يذهب القران
شيئا فشيئا فيمحى وهذا ايضا احدى الدواعي لجمعهم على ما ذكره المخالفون والذين باشروا هذا الامر
الجسيم وصادفوا النبأ العظيم هم اصحاب الصحيفة ابو بكر وعمر وعثمان وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص و
عبد الرحمن بن عوف ومعوية واستعانوا بزيد بن ثابت ولا يخفى على المنصف ان مضامين القران ومطالبه
ومعانيه وكيفية ترتيب اياته وكلماته وسوره لا تشابه كتاب مصنف وتاليف مؤلف وديوان شاعر مما
يسهل جمعه وترتيبه لمن بلغ ادنى مرتبة من مراتب العلم واخذ حظا قليلا منه وبعلم نقصانه وتحريفه بادنى

وتدبر اذا النقصان في ساير الكتب يعلم غالبا باختلال المقصود الذي سيق الكلام له لسانه باختلال القواعد
المقررة في العربية مع انه في بعض الموارد ايضا مشكل جدا لا يعرفه الا الاوحدي ولا يمكن معرفة ترتيب
القران وتمامية جمعه من نفسه اذ هو موقوف على الوقوف على مراد الله تعالى وحكمة وضع ترتيب السور
والايات بالترتيب المحرف وكيفية ارتباط الايات بعضها ببعض كارتباط بعض كلام المتكلم مع بعضه
في كلامه الذي ذكره لمقصود واحد حتى لو اختل ترتيبه او نقص بعض اياته او كلماته مما لا يضر بقواعد
الادبية تبين التغيير وظهر التحريف وهذا من العلوم الشريفة التي قصرت ايدي المذكورين عن تناول
ادنى مراتبه بل هم بمعزل عن اصول موضوعه وعن تصديقه المتوقف على تصديق اصله المفقود فيهم على ما
نراه معاشر الامامية بل كانوا قاصرين عن معرفة نفس الايات وانها مما جاء به النبي صلى الله عليه وآله
او مما دسها المدلسون واختلقها الكذابون فاحتاجوا الى اقامة الشهود حذرا من التدليس والافتضاح فضلا
عن معرفة ارتباط بعضها بالبعض الموقوف على معرفة حقيقة معانيها وكان اعرف هؤلاء بالقران زيد بن
ثابت ولذا قال له ابو بكر لما اراد جمعه انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فاتبع القران
ورووا لعامة ان النبي صلى الله عليه وآله قال زيد افرضكم وعلي اقضاكم وابي اقرأكم ومعاذ اعلمكم بالحلال
والحرام وهو من نوادرهم كما حققه صاحب الاستغاثة قال الفضل بن شاذان في الايضاح واما فرايض زيد
فليس احد من الصحابة الا وقد اعترض له فيما فرض ونقاضه شطرا وانها من قضايا [illegible] في الميراث على خلاف
الكتاب والسنة وفي البحار عن الاستيعاب كان زيد عثمانيا ولم يكن فيمن يشهد شيئا من مشاهد علي عليه السلام مع الانصار
وفي غيره ان عمره كان في سنة الهجرة احدى عشرة سنة وكان كاتب عثمان والوالي على بيت المال في خلافته
وروى الشيخ في التهذيب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام اشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرايض بحكم
الجاهلية واما كتابة الوحي فكان يكتبه هو وابي اذا لم يكن امير المؤمنين عليه السلام او عثمان حاضرا
كما ذكره ارباب السير وقد طعن عليه ابي بن كعب الممدوح المشكور الاقرأ عندهم وعندنا ففي مشكوة الانوار
للشيخ ابي الحسن الشريف روى ابن ابي داود عن ابي ادريس الخولاني ان ابا الدرداء ركب الى المدينة في نفر من
اهل دمشق ومعهم المصحف الذي جاء به اهل دمشق ليعرضوه على ابي بن كعب وزيد وعلي عليه السلام واهل المدينة
فقرأ يوما على عمر بن الخطاب فلما قرأ هذه الاية اذ جعل الذين كفروا الاية على النحو الذي يأتي فقال عمر من اقرأكم
هذه قالوا ابي بن كعب فقال ادعوا لي ابي بن كعب فجاءه ابي وهو مشمر فسأله عمر عن قراءتهم الاية فقال ابي انا اقرأتهم
فقال عمر لزيد اقرأ يا زيد فقرأ زيد قراءة العامة فقال عمر اللهم لا اعرف الا هذا فقال ابي والله يا عمر انك لتعلم اني كنت

كان عبد الله بن مسعود

اني كنت احضر وتغيبون وادعى وتحجبون ويصنع بي والله الخير وفي البحار عن الاستيعاب عن شقيق عن ابي وائل
قال لما امر عثمان في المصاحف بما امر قام عبد الله بن مسعود خطيبا فقال اتأمروني ان اقرأ القران على قراءة
زيد بن ثابت والذي نفسي بيده لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة وان
زيد بن ثابت لذو ذؤابة يلعب مع الغلمان الى ان قال فما سمعت احدا انكر عليه ولا رد ما قال وفي تلخيص الشافي
للشيخ الطوسي روى شريك عن الاعمش قال قال ابن مسعود لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وآله
سبعين سورة وان زيد بن ثابت لغلام يهودي في الكتاب له ذؤابتان وروى الشيخ الطوسي ايضا في اماليه
عن جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن القسم عن عباد بن يعقوب عن مطر بن ارقم عن الحسن بن عمرو بن
صفوان بن قبيصة عن الحرث بن سويد انه حدثه ان عبد الله بن مسعود اخبرهم قال قرأت على النبي صلى الله
عليه وآله سبعين سورة من القران اخذتها من فيه وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الغلمان وقرأت سائر
او قال بقية القران على خير هذه الامة واقضاهم بعد نبيهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما وعن جامع الاصول
فيما اخرجه الترمذي عن الزهري انه قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ
المصاحف وقال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل والله لقد اسلمت وانه لفي صلب رجل
كافر يريد زيد بن ثابت ولذلك قال عبد الله بن مسعود يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم و
غلوها فان الله تعالى يقول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة فالقوا الله بالمصاحف ومما يوجب الطعن عليهم
شدة اعتمادهم عليه وكثرة اعتنائهم به واعتمادهم عليهم ففي الكتاب المذكور عن كتاب ابن الانباري عن ابي
عبد الرحمن السلمي انه قرأ على عثمان قال فقال انك تشغلني عن النظر في امور الناس فامض الى زيد بن ثابت فانه
فارغ لهذا الامر فاقرأ عليه فان قراءتي وقراءته واحدة ليس بيني وبينه اختلاف وعن ابي عبيد وابن الانباري
عن هاني مولى عثمان قال كنت الرسول بين زيد وعثمان لما كتب المصحف فارسل اليه زيد يسأله عن لم يتسنه
او لم يتسن فقال لم يتسنه ويأتي ايضا في جمع عثمان ما له ربط بالمقام واما الخلفاء فقصورهم في العلم غير
خفي كما فصل في محله حتى ان الاول كان جاهلا بمعنى الكلالة والاب وقال السيوطي في الاتقان ولا احفظ
عن ابي بكر في التفسير الا اثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة نعم فيه عن ابن حجر انه قد صح حديث يؤمهم
اقرأهم لكتاب الله وقد قدمه صلى الله عليه وآله في مرضه اماما للمهاجرين والانصار فدل على انه اقرأهم
وسبقه الى ذلك ابن كثير قلت وجوابه مذكور في كتب الامامة واما عمر فذكر الشيخ زين الدين البياضي في
صراط المستقيم انه اجتهد في حفظ سورة البقرة تسعة عشر سنة وقيل اثنتي عشرة ونحر جزورا وليمة عند فراغه

وفيه ورووا انه لم يحفظ القرآن احد من الخلفاء وقد صح انه انكر موت النبي صلى الله عليه وآله لجهله
بالكتاب حتى قرئ عليه انك ميت الآية وقد جمع الاصحاب اشياء كثيرة مما يتعلق بهذا الباب نعم يظهر
من بعض الاخبار انه كان يحب ترويج اخبار اليهود وافعالهم نعم تفسير السيوطي وكتاب ابن سعد وعبد
الرزاق والحاكم وغيرهم ما خلاصته ان عمر كتب من اليهود ما سمع منهم واستحسنه وفي رواية اراد ان يكتب
فسمع النبي صلى الله عليه وآله فتغير تغيرا شديدا وغضب غضبا عظيما وفي بعض الاخبار واتى عمر رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها قال امتهوكون انتم كما
تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي قوله
متهوكون اي متحيرون والضمير في بها راجع الى الملة وفي كتاب الاستغاثة بعد عد جملة من بدعه ما لفظه ثم
ابتدع من افعال اليهود في عقد اليدين في الصلوة وذلك عقد اليدين في الصدر اذا قاموا الى الصلوة
لان اليهود تفعل ذلك في صلواتهم فلما رآهم الرجل يفعلون ذلك استعمل ذلك موافقا لهم واقتداء بهم فيه
وامر الناس بفعل ذلك ومن قوله ما رووا بغير خلاف انه قال للرسول صلى الله عليه وآله انا نسمع من
اليهود اشياء نستحسنها افنكتب ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اتهوكون يا ابن الخطاب
لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وفي صراط المستقيم وابدع الكتف وهو في الصلوة من فعل اليهود والنصارى
وحذف لعبيد منها وزاد امين فيها وهي كلمة سريانية يهودية واما عثمان فهو وان كان من كتاب الوحي
الا انه لم يكتب منه الا قليلا وفي مناقب ابن شهرآشوب في ذكر كتابه صلى الله عليه وآله كان علي عليه السلام
يكتب اكثر الوحي ويكتب ايضا غير الوحي وكان ابي بن كعب وزيد بن ثابت يكتبان الوحي وكان زيد
وعبد الله بن الارقم يكتبان الى الملوك وعلا بن عقبة وعبد الله بن الارقم يكتبان القبالات والزبير بن
العوام وجهم بن الصلت يكتبان الصدقات وحذيفة يكتب صدقات التمر وقد كتب له عثمان وخالد
وابان ابنا سعيد بن العاص والمغيرة بن شعبة والحصين بن نمير والعلاء بن الحضرمي وشرحبيل بن حسنة
الطابخي وحنظلة بن ربيع الاسدي وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو الخائن في الكتابة فلعنه رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد ارتد وظاهره ان ما لم يكتبه امير المؤمنين عليه السلام من الوحي وهو القليل منه نادر
في كتابته ابي وزيد وعثمان على ما يظهر من غيره انه كان من كتاب الوحي وان كان يوهم كلامه خلاف
ذلك فيكون سمعه منه نزرا يسيرا ولم يكن دخوله في الكتاب لثقة منه وانما ادخله النبي صلى الله عليه وآله
فيهم لمصلحة هي ان لا يكذبوا في امر القرآن بان يقولوا انه مفترى او انه لم ينزل به الروح الامين كما قال عليهم السلام بل

اسلافهم باقل الوجوه ايضا ذكر ذلك في الانوار ومع ذلك فيوازن بعض الموالي الفاضل محمد طاهر القمي في صراط
المستقيم العاملي وضياء العالمين وغيرها روى عكرمة ومجاهد والسدي والفراء والزجاج والجبائي وابن
عباس وابو جعفر الباقر عليه السلام ان عثمان كان يكتب الوحي فيغيره فيكتب موضع غفور رحيم سميع عليم وموضع
سميع عليم عزيز حكيم ونحو ذلك فانزل الله فيه ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال السيد في الطرائف ومن
طريف ما ذكروه عن عثمان بن عفان من سوء اعتقاده على القول في رعيته وسوء ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى
ان هذان لساحران وروي عن عثمان انه قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم وقيل له الا
تغيره فقال دعوه فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وذكر نحو هذا الحديث ابن قتيبة في كتاب المشكل قال
رحمه الله فليت شعري هذا اللحن في المصحف ممن هو ان كان عثمان يذكر انه من الله فهو كفر جديد وان
كان من غير الله فكيف ترك كتاب ربه مبدلا مغيرا لقد ارتكب بذلك خطأ عظيما ومنكرا وفي محاضرات
الراغب الاصبهاني كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير
ما يجب ان يكون عليه وسنفصل القول في ذلك ان شاء الله واما معوية فعد جماعة من محققينا من كتاب الوحي
مع ان جمهور الجمهور نقلوا انه اسلم بعد فتح مكة وقبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله بستة اشهر تخمينا قال
في الصراط فكيف تقبل العقول ان يوثق في كتابة الوحي بمعوية مع قرب عهده بالكفر وخصوصا في الاسلام
حيث دخل فيه وفي صراط المستقيم انه كان يكتب عن نفسه كاتب الوحي وفي احقاق الحق عن المورخ المشهور
حافظ ابرو من الشافعية انه كان كاتب الصدقات انتهى وقال ابن ابي الحديد واختلف في كتابته كيف
كانت فالذي عليه المحققون من اهل السيرة ان الوحي كان يكتبه علي عليه السلام وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم
وان حنظلة بن الربيع ومعوية بن ابي سفيان كانا يكتبان له الى الملوك والى رؤساء القبائل ويكتبان له
حوائجه بين يديه ويكتبان ما يجبى من اموال الصدقات وما يقسم في اربابها انتهى وفي غيره انه كان يكتب بعض
المكاتب الى الناس فقط وقد روى جماعة ان النبي صلى الله عليه وآله دعاه الى الكتابة وارسل اليه ابن عباس فعلم
بانه وقال انه ما كل فقال عليه السلام لا اشبع الله بطنه [illegible] مع جميع ما ذكرنا انهم لو كانوا معتنين بالدين وبضبط
جميع ما نزل به الروح الامين وهم كانوا عالمين بالكتابة مدرجين في سلك الكتاب لكان عند كل واحد منهم
قرآنا تاما وكتابا جامعا لوجود الدواعي الكثيرة اليه ومعه لم يحتاجوا الى الجمع من الافواه والصدور وعلم
من احتياجهم اليه انهم منعوا من اهتمامهم بكتابة آية او آيات انما يكتبون ما كانوا يسلمونها الى النبي صلى الله عليه وآله
ولم يكن عندهم منها نسخة الا ما بقي في حفظهم قهرا وحفظوها خوفا وهو لا يجمع ما هم عليه من الجهالة والعناد

منه
وعدم الخبرة بمراتب تفصيل القرآن كما وكيفا لم يستعينوا في جمعهم بعالم معصوم جامع محيط لم يشذ عنه شيء
في جميع مراتبه باعترافهم حتى يعرفهم الزيادة والنقيصة ويبين لهم الوضع والترتيب ولا باحد ممن يرجح هم
منه بعض ذلك من الذين لم يفارقوا عنه كسلمان وابي ذر والمقداد وحذيفة وعمار ومن كان على عقيدتهم
ورأيهم وفي خبر الزنديق قال ع ووكلوا امانة ونظر الى بعض من وافقهم على معادات اولياء الله فالفه
على اختيارهم حتى انهم اعرضوا عن ابي ومصحفه الذي جمعه مع قولهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقرأكم ابي ومن
عبد الله بن مسعود ومصحفه وقدره ولعنه ما القطر من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ على قراءة
ابن ام عبد وهو عبد الله بن مسعود وذكر الراغب في المحاضرات ان عثمان احرق مصحف ابن مسعود وان ابن
مسعود يقول لو ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي انتهى ويأتي شرح ذلك انشاء
ولم يكن لهم اصل آخر تام محفوظ يعرضون جمعهم عليه ويرجعون في مقام الحاجة اليه اذ مراته كان متفرقا
متشتتا في الالواح والصدور وكان في اكثر محل بعضه مما يقتضي تضييعه من عدم المبالات في
الحفظ والصيانة وعدم الاهتمام بالضبط والحراسة وبرهان الاحتجاج من ان طلحة قال لامير المؤمنين
عليه السلام وقد سمعت عمر يقول انه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرآنا لا يقرؤه غيرهم وقد جائت شاة الى
صحيفة وكتاب يكتبون فاكلها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وفي محاضرات الراغب الاصبهاني قالت
عائشة لقد نزلت آية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت سريري وشغلنا اشتكاء رسول الله صلى الله
عليه وآله فدخلت داجن للحي فاكلته وفي ضياء العالمين وكانت الصحابة مكتفين برهة من الزمان بما
كان منه اي القرآن عندهم متفرقا الى ان قتل عامة حفاظه في حرب اليمامة حتى نقلوا انه كان بعض الاوراق
منه عند منبر النبي صلى الله عليه وآله فاكلته عنزة فبعد ذلك تفطن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت الى مضار في
الحوادث الخارجية والسوانح المعترضة كقتل القراء وموتهم قبل جمعهم كما مر وسهوهم ونسيانهم ومر في خبر
ابن ابي داود ان عمر سأل عن آية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر
بجمع القرآن وفي خبر ابن شهاب انه كان انزل قرآن كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا قد وعوه
ولم يعلم بعدهم ولم يكتب ولما جمع ابو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع احد بعدهم وممن قتل في
يوم اليمامة سالم بن معقل مولى ابي حذيفة الذي روى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب وروي
ايضا في غزوة بئر معونة ان الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القراء وكانوا سبعين رجلا ويأتي في خبر ابي عبيدة

ابي عبيدة وغيره ان الاحزاب كانت تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان
المصاحف لم يقدر منها الا ما هو عليه الآن وفي هذا المعنى اخبار كثيرة تأتي في محلها وبعد ذلك كله
احتمال الكتمان بعضهم ما كان عنده من الآيات خصوصا ما تضمنت مدح من يعاديه او ذم من يواليه
وهذا غير بعيد منهم بعد الرجوع الى احوالهم سيما في كتب الامامة فقد كتموا اكثرهم ما كان اعظم منه وحقا
كانكارهم النص الجلي على خلافة امير المؤمنين عليه السلام وانكار عمر اخوته عليه السلام مع ان النبي صلى الله عليه وآله
عقد الاخوة بين المهاجرين والانصار وبين كل اثنين من المهاجرين وكل اثنين من الانصار وبينه وبين
علي عليه السلام في سنة الاولى من الهجرة بمرأى منهم ومسمع منهم ولم ينكر عليه احد ولما استشهد امير المؤمنين عليه السلام
حديث غدير خم من الصحابة لم يشهد عليه الا اثنا عشر منهم وقد كان عدد من حضر غدير خم سبعين الفا
وهذا عجيب واعجب من هذا ان الصديقة الطاهرة عليها السلام لما طلبت ارثها من الاول وكان في حضره من المهاجرين
واشرت والانصار وغيرهم خطبتها البليغة المشهورة قال في جملة كلامه في جوابها اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب
والحكمة والعلم والنبوة وما كان من طعمة فلولي الامر الى ان قال وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحكي
ولم استبد بما كان الرأي فيه عندكم ثم لما ردت عليها السلام كلامه بالآيات الظاهرة الباهرة قال انها هؤلاء
المسلمون بيني وبينك قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت غير مكابر ولا مستبد وهم بذلك
شهود فالتفتت عليها السلام الى الجماعة توبخهم وتخوفهم فلم يتكلم احد منهم ولم يعتذر اليها واحد ولم ينكر على ابي بكر
احد بأني لم اسمع هذا منه مع ان جميعهم لم يسمعوه فيستغرب من قوم اجمعوا على وضع خبر يكذبه ظاهر القرآن
ان يكتم بعضهم بعض الآيات والدواعي متحدة موجودة وفي الكافي في حديث طويل عن ابي الحمراء مولى النبي
صلى الله عليه وآله انه دعا من اصحابه ثمانية من العرب وخمسين من العجم وثلاثين من القبط وعشرين من الحبشة
فاخذ منهم العهد والشهادة بالتوحيد والرسالة وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم بعده فاقروا ثم
صحيفة كتب في ذلك انشاء فيها شهادتهم ويأتي ان شاء الله تعالى في الجواب عن ادلة النافين ذكر جملة من ابواب التي
نسوا اصلها او ضيعوا حدودها مما كان يجب على كل واحد منهم اخذه وحفظه والعمل به حتى في كل يوم مرة او
مرات ويزيد في استغراب كتمان بعضهم او اكثرهم بعض الآيات او نسيانهم اياه مع عدم وجوب حفظه حينا
على كل واحد منهم بل كفائيا ايضا لوجود فرد منه عند النبي صلى الله عليه وآله ثم انه يظهر مما تقدم ويأتي انهم
يثبتوا في القرآن الآيات التي كانت مع واحد منهم ولم يشهد عليها اثنان منها آية الرجم التي كانت مع عمر وحينا

سورتي الحفد والخلع التي كانتا مع ابي صرح بذلك العلامة في بحث فوت التذكرة واعتذر ولفق بانت ما انفرد بها خزيمة وهي اخر سورة براءة بان النبي صلى الله عليه وآله جعل شهادته بمنزلة شهادتين

ومما يؤيد الاستدلال المذكور ان الظاهر بل المقطوع عادة ان جماعة ممن كانوا على الحق ومعه ظاهرا او باطنا كسلمان واصحابه كانوا منفردين ايضا ببعض الايات كانفراد غيرهم ممن ادعوا فضحتهم ذلك وذلك لشدة حرصهم على تلقي القران مع فراغ بالهم وكثرة ملازمتهم للنبي صلى الله عليه وآله حتى قالت عايشة كان لسلمان مجلس من رسول الله صلى الله عليه وآله ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وآله ما حضرني جبرئيل الا امرني عن ربي عز وجل ان اقرءه السلام وفي اخبار كثيرة انه قرء الكتاب الاول والكتاب الاخر والظاهر جواز كتمانهم على الجماعة ما كان عندهم من القران لعدم وجوب تسليمه عليهم قبل مطالبتهم به بل وبعدها ويحتمل كراهيتهم لكونه داخلا في اعانة الظالمين بل حرمته من حيث كونه اعانة لهم في الظلم لوضوح كون جمعهم هذا في مقابل جمع امامهم الذي كان يجب عليهم اطاعته والاخذ بما جاء به سيما مع قصدهم محو الاثار عليه كما علم ويؤيده ما في البرهي والكليني وغيرهما باسانيدهم عن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث طويل فيه ولا تغلو اهذا الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال لثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم وقد ورد في كتمان حقوق بعض الادعية عن المخالفين وحرمانهم عن فيضها اخبار كثيرة وكتمان القران عن هؤلاء في هذا المقام اولى منه من وجوه عديدة بل تسليمه اليهم اشبه ببيع السلاح من اعداء الدين اذ فيه تقوية للمنافقين ولصوص شريعة سيد المرسلين ووجود فرد تام صحيح محفوظ منه عند الامام عليه السلام كاف في اسقاط الوجوب الكفائي عن الجماعة المذكورة ومما يؤيده ايضا احتمال انفراد جماعة ممن ارتدوا واظهروا عن الاسلام ببعض القران وهم خلق كثير على ما ذكره ارباب السير وحكى السيد ابن طاوس في كشف المحجة عن جماعة منهم العباس بن عبد الرحيم المروزي انه لم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وآله من طوايف العرب الا في اهل المدينة واهل مكة واهل الطايف وارتد الناس ثم شرع فقال ارتدت بنو تميم والرباب واجتمعوا على مالك بن نويرة اليربوعي وارتدت ربيعة كلها وكانت لهم ثلثة عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب وعسكر مع معرور الشيباني وفيه بنو شيبان وعامة بكر بن وايل وعسكر مع الحطم العبدي وارتد اهل اليمن وارتد الاشعث بن قيس في كندة وارتد اهل مارب مع الاسود العنسي وارتد بنو عامر الا علقمة بن علاثة والظاهر انهم لم يكونوا في مقام الاطاعة كي يسلموا ما عندهم عند المطالبة ولم يكونوا ايضا مسيلمة

منه بنبيين حتى يحفظوه عن التلف والاضاعة ومما يؤيده ايضا كثرة الاصحاب وتفرقهم في اقاصي البلاد فقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله عن مائة واربعة وعشرين الف صحابي وقال السيوطي في مقام رد قول انس بن مالك على ما رواه امامهم في صحيحه عنه من ان النبي صلى الله عليه وآله مات ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد ما لفظه وقد استنكر جماعة من الائمة الحصر في الاربعة وقال المازري لا يلزم من قول انس لم يجمعه غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم جمعه والا فكيف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لقي كل واحد منهم على انفراده واخبره عن نفسه انه لم يكمل له جمع في عهد النبي صلى الله عليه وآله وهذا في غاية البعد في العادة قلت وهو في المقام ابعد اذ جمع القران كله منقبة عظيمة لم يكن ليخفيها جامعه على احد كما لا يخفى على من عرف طريقتهم ووقف على سيرتهم فقد كانوا يفتخرون بما هو دونه بمراتب واما وجود اية او ايتين عند بعض ممن لم يكن معهم من بين تلك الجم الغفير وخفائه عليهم فاحتمال قريب والحاصل ان من انصف نفسه وامعن نظره في حال القران وكيفية نزوله نجوما على حسب حدوث الحوادث والوقايع في طول بضع وعشرين سنة في اماكن كثيرة متباعدة في حال السفر والحضر وفي الغزوات وغيرها سرا وعلانية ثم سرح طرفه واجال فكره في حال القوم المباشرين لجمع القران الذين امنوا بالسنتهم ليحقنوا به دماءهم بين جاهل غبي ومعاند غوي ولاه عن الدين وناء في شيع الاولين وصار وهمته في ترويج كفره وجبار يخاف من مخالفة نهيه وامره لبس فيهم من يرجى خيره ويؤمن شره لا يكاد يشك انهم اخس قدرا واعجز تدبيرا واضل سبيلا واخس عملا واجهل مقاما واشر مكانا واسفه رايا واشقى فطرة من ان يوفقوا لتقدم واعلى تاليف تمام ما انزل في تلك المدة على النحو الذي اراده الله من غير ان ينقص منه شيء او يزيد فيه حرف او يؤخر مقدم او يقدم مؤخر وسياتي ان شاء الله تعالى الجواب عن بعض ادلة من ذهب الى عدم التغيير فيه بما ينكشف حال القوم والله العاصم **الدليل الثالث** ان اكثر العامة وجماعة من الخاصة ذكروا في اقسام الايات المنسوخة ما نسخت تلاوتها دون حكمها وما نسخت تلاوتها وحكمها معا وذكروا للقسمين امثلة ورووا اخبارا كثيرة ظاهرة بل صريحة في وجود بعض الايات والكلمات التي ليس لها في القران المتداول اثر ولا عين وانه كان منه في عصر النبي صلى الله عليه وآله يتلونه الاصحاب وحملوها على احد القسمين من غير ان تكون فيها دلالة واشارة على ذلك وحيث ان نسخ التلاوة غير واقع عندنا فهذه الايات والكلمات لا بد وان تكون مما سقطت واسقطوها من الكتاب جهلا او عمدا لا باذن من الله ورسوله وهو المطلوب فلنا في المقام دعويان

الامركي عدم نسخ تلاوة بعض الآيات الشريفة وورود تلك الاخبار التي اشرنا اليها اما الاولى فاعلم انهم
اختلفوا في نسخ التلاوة وعدمه في مقامين ا في امكانه وجوازه ب في وقوعه وعدمه اما
الاول فالمنقول من جمهور الاصوليين هو الجواز بل في نهاية العلامة ذهب اليه اكثر العلماء ونسب الخلاف
الى شاذ من المعتزلة واستدلوا للجواز بان التلاوة حكم شرعي يثاب المكلف عليه لقوله صلى الله عليه وآله من
قرأ القرآن واعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات والحكم ايضا شرعي وقد ثبت امكان اختلاف الاوقات
في نسبة المصلحة لعبادة معينة اليها فتكون العبادة مصلحة في وقت ومفسدة في آخر ولهذا جوزنا النسخ فجاز
في هاتين العبادتين ان تكونا مصلحتين في وقت ومفسدتين في آخر وان تكون احدهما مصلحة في
وقت والاخرى مفسدة في بعض الآيات دون بعض وان تكون احدهما مصلحة في وقت والاخرى
في آخر فلا استبعاد في نسخهما معا او نسخ احدهما كغيرهما من العبادات وربما يستبعد في وجود الحكمة في
رفع التلاوة مع بقاء الحكم ونقل السيوطي عن صاحب الفنون ان ذلك ليظهر به مقدار طاعة هذه الامة
في المسارعة الى بذل النفوس بطريق الظن من غير استفصال لطلب طريق مقطوع به فيسرعون بايسر شيء كما
سارع الخليل الى ذبح ولده بمنام والمنام ادنى طريق الوحي وفيه ان سد الشارع باب العلم المفتوح الى
حكمه وامره بالرجوع الى الطرق الظنية التي لا توصل سالكها الى الواقع دائما قبيح لتفويت المصلحة الواقعية
الا ان تكون في ترك التلاوة في المقام مثلا مصلحة يتدارك بها ما يفوت من مصلحة العلم مع تخلف
الطريق او في التلاوة مفسدة هي اقبح مما يلزم من المفسدة وكلاهما مستبعد هذا على ما يقتضيه ظاهر كلامه
من ان نسخ التلاوة سد لباب العلم الى نفس الحكم كما يظهر من تمثيله بالمنام والا فان يكون ذلك ابطال
للطريق المقطوع بحجية الظنية ودلالة الكتاب كما هو الحق فنقول ان الطريق الظني الذي يسلكه المكلف
ان دل على وجوب سلوكه دليل قطعي شرعي او عقلي فلا معنى للامتحان والاختبار بما ذكره اذ هو في
عرض ما لم ينسخ من القرآن والطريق الذي يوصل الى الواقع قطعا في نظر المكلف باستحقاق العقاب مع عدم
سلوكه والا فلا يجب بل لا يجوز الرجوع اليه فيفوت الواقع وتمام الكلام في الاصول في الانفتاح او الانسداد
في محله الا ان الكلام في اصل الجواز ومجرد الاستبعاد لا ينهض دليلا على الامتناع مع ان الكلام اعم من
الآيات التي تضمنت الاحكام كما يظهر من امثلة بعضهم فلاحظ وتامل واما الثاني فالاكثر هنا على
عدم وقوعه ونسب القول بالوقوع في المعارج الى القيل ويظهر منه التوقف فيه وذهب العلامة في النهاية
والمحقق الثاني في جامع المقاصد والشيخ في المفاتيح وصاحب القوانين الى الوقوع وهو ظاهر بعض الفقهاء في مسألة

في مسألة وجوب الوضوء لمس كتابة القرآن وانه هل يجوز مس منسوخ التلاوة ام لا وهو مذهب اكثر المخالفين
والحق هو الاول لوجوه الاول الاتفاق الذي حكاه الشيخ المفيد في المقالات قال رحمه الله في الكتاب
المذكور القول في ناسخ القرآن ومنسوخه واقول ان في القرآن ناسخا ومنسوخا كما ان فيه محكما ومتشابها
بحسب ما علمه الله تعالى من مصالح العباد وقال الله عز اسمه ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها والنسخ
عندي في القرآن انما هو نسخ ما تضمنه من الاحكام وليس هو رفع اعيان المنزل كما ذهب اليه كثير من اهل الخلاف
ثم مثل لنسخ الحكم بآية العدة وانها صارت اربعة اشهر وعشرا بعدما كانت حولا وقال واستقر هذا الحكم في
شريعة الاسلام وكان حكم الحول منسوخا والآية ثابتة غير منسوخة وهي قائمة في التلاوة كناسخها بلا اختلاف
وهذا مذهب الشيعة وجماعة من اصحاب الحديث واكثر المحكمة والزيدية ويخالف فيه المعتزلة وجماعة من المجبرة
ويزعمون ان النسخ قد وقع في اعيان الآي كما وقع في الاحكام انتهى الثاني ظواهر جملة من الاخبار كقوله في
عليه السلام في رواية سليم هذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني منه حرف واحد وفي رواية الاخرى في
خبر الاحتجاج فنادى علي عليه السلام باعلى صوته اني لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا
بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه آية من القرآن الا وقد جمعتها
الخبر ونحو ذلك مما مر في المقدمة الاولى وقد جمع علي عليه السلام ما امره بجمعه رسول الله صلى الله عليه وآله كي
لا يضيع منه شيئا وظاهر انه لا يجوز جمع منسوخ التلاوة وكتابته في القرآن ولا يجب حفظه عن الضياع اذ هو
ح كسائر الكتب السماوية المنسوخة بل هو من هذه الجهة اسوء حالا منها لجواز حفظها بل وجوبها لفائدة
الرد على اهلها وتخصيص تلك الاخبار او تقييدها بما عدا منسوخ التلاوة يحتاج الى دليل مفقود في
المقام ويمكن ان يؤيد تلك الاخبار بما ورد في وجوب التمسك بالقرآن وحفظه وصيانته وتلاوته
وتلاوة آياته وسوره والاستشفاء به لصدق القرآن والآية على ما ادعى نسخ تلاوته حقيقة عند الجميع
قبله فيستصحب فيترتب عليه الآثار المذكورة الثالث عدم ورود خبر عن الصادقين عليهما السلام في وقوع هذا
القسم من النسخ في القرآن ولو كان لاشاروا اليه سيما في مقام ذكر اقسام الآيات وانواعها فقد روى
النعماني في تفسيره حديثا مسندا طويلا عن الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام في اقسامها وانهاها الى قريب
من ستين وذكر لجميع الاقسام خصوصا للناسخ والمنسوخ منها امثلة كثيرة وليس فيه ولا في غيره اشارة اليه وذكر
هذا القسم لعله اهم من ذكر كثير من الاقسام التي لا توجب تميز ما هو محل للاحكام الكثيرة التي لا تحصى عن غيره ولم يذكره
ايضا علي بن ابراهيم القمي ولا الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيرهما مع اعتنائهما بذكر غيره مما يظهر منه كذب

اصل هذه الدعوى ان ظاهر العامة الذين هم الاساس فى هذا القول ان جبرئيل عليه السلام بين للنبى صلى الله
عليه وآله فى العرضة الاخيرة ما نسخ من القرآن وما بقى منه ففى الاتقان اخرج ابن اشتة فى المصاحف وابن
ابى شيبة فى فضائله من طريق ابن سيرين عن عبيدة السلمانى قال القراءة التى عرضت على النبى صلى الله عليه
وآله فى العام الذى قبض فيه هى القراءة التى يقرؤها الناس اليوم وعن ابن اشتة عن ابن سيرين قال كان جبرئيل
يعارض النبى صلى الله عليه وآله كل سنة فى شهر رمضان مرة فلما كان العام الذى قبض فيه عارضه مرتين
فيرون ان تكون قراءتنا هذه على العرضة الاخيرة وقال البغوى فى شرح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد
العرضة الاخيرة التى بين فيها ما نسخ وما بقى وكتبها لرسول الله صلى الله عليه وآله وقرأها عليه وكان يقرئ
الناس بها حتى مات ولذلك اعتمده ابو بكر وعمر فى جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف وقال الشاذ ذهب جماهير العلماء
من السلف والخلف وائمة المسلمين الى ان هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة فقط
جامعة للعرضة الاخيرة التى عرضها النبى صلى الله عليه وآله على جبرئيل متضمنة لها لم تترك حرفا منها مع انه
لم يحدث عرض القرآن عليه مرتين فى عام وفاته من طرقنا الا المفيد فى ارشاده وابن شهرآشوب فى مناقبه
وغيرهما وليس فيه اشارة الى امر يتعلق بعضه بالبعض فيما رووه عن ابن سيرين ايضا دلالة عليه ومثله
ما رواه البخارى فى باب كان جبرئيل يعرض القرآن على النبى صلى الله عليه وآله عن مسروق عن عائشة عن فاطمة
عليها السلام اسر الى النبى صلى الله عليه وآله ان جبرئيل كان يعارضنى القرآن كل سنة وانه عارضنى العام مرتين
ولا اراه الا حضر اجلى وعن خالد بن يزيد عن ابى بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال كان يعرض
على النبى صلى الله عليه وآله القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين فى العام الذى قبض فيه وكان يعتكف
كل عام عشرا فاعتكف عشرين فى العام الذى قبض فيه مضافا الى ما ياتى فى الدليل الخامس يظهر فيهم ان الذى
شهد العرضة الاخيرة عبد الله بن مسعود الذى هجروا مصحفه ثم كيف يخفى ذلك على اهل بيته وعلى
زيد بن ثابت الذى عرف حاله الا انه حضره فى مجلس عرض جبرئيل عليه صلى الله عليه وآله ولم يكن امير المؤمنين
عليه السلام حاضرا فى ذلك المجلس ففى رواية النجاشى فى مرض وفاته ص بعد توجهه الى البقيع ثم استغفر
لاهل البقيع طويلا واقبل على امير المؤمنين عليه السلام فقال ان جبرئيل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل
سنة مرة وقد عرضه على العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلى الخبر وهذا عجيب واعجب من ذلك انكار ابى
ابن كعب الذى قال فى حقه النبى صلى الله عليه وآله خذوا القرآن من ابى واقرأكم ابى ما زعموه من النسخ ففى الجمع
بين الصحيحين للحميدى من افراد البخارى ومسلم من مسند ابى بن كعب الانصارى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

قال عمر اقرؤنا ابى واقضانا على عليه السلام وانا لندع كثيرا من قراءة ابى فان ابيا كان يقول لا ادع شيئا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا اتركه لشىء وكيف امر النبى صلى الله عليه وآله باخذ القرآن عنه
ولا يعلمه ما يجب نقله ومثله عبد الله بن مسعود الذى قال ص فيه من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ
على قراءة ابن ام عبد كما ياتى فاحتمال ان اكثر ما فى مصحفه من الزيادة مما نسخت تلاوته مخطور بالبال ولا
اراه غريبا ان ائمة الجور ابدعوا اصل هذا المطلب وادخلوه فى اقسام النسخ لرفع الشنار عن انفسهم حيث
شاهدوا فى ايدى الناس خصوصا فى مصحف عبد الله وابى آيات وكلمات بعد ما جمعوا القرآن وتعمدوا
فى عدم كتابتها او سقطت عن ايديهم ولم تكن جامعة لشرطهم او غير ذلك من اسباب النقص فحكموا بكونها
من منسوخ التلاوة بشهادة زيد او مثله وبذلك دفعوا الطعن عن انفسهم بانهم كيف ادعوا الخلافة فى
مجلس النبى صلى الله عليه وآله وليس عندهم تمام ما به قوام دينهم ووجد ما عند غيرهم بعضه من امر الخلافة
وجوابا عما عسى ان يتمسك به لاثبات حقه ودفعهم عن مقامهم من الآيات التى فيها ذكر صريح منه ومن فضائله
الخاصة التى لا توجد الا فى مصحف الرؤساء الالهية والتى فيها ذكر من الاعمال الشنيعة والافعال القبيحة
التى ارتكبوها وسد هذا الباب لمن يأتى بعدهم باعدامها واذهابها عن القلوب لعدم كتابتها فان العلم صيد
والكتابة قيد وليس ذلك ببعيد عن مكايد من حرم المتعة لبقاء الزنا فكثر اولاد الزنا المبغضون لعلى عليه السلام
على ما نص به النبى صلى الله عليه وآله فكثر اتباعه ومحبوه ومما يكذب دعواهم وجود هذا القسم فى القرآن ما
نقله السيوطى فى الاتقان عن الطيبى والكرمانى فى البرهان وغيرهما انه انزل القرآن اولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ
الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت فى المصاحف على التاليف والنظم المثبت فى اللوح المحفوظ
واذا خرجت الآيات التى نسخت تلاوتها من القرآن كيف يطابق ترتيبه ترتيب ما فى اللوح لوجود تلك الآيات فيه مع
هذا الانفكاك ظاهر **الثانية** فى ذكر الاخبار التى تدل على سقوط شىء من القرآن صريحا وهى مما استدل به من
اثبت وجود منسوخ التلاوة فيه مع عدم اشارة فيها اليه قال المحقق الكاظمى فى شرح الوافية ومنهم من منع
من هذا النوع من النسخ اى نسخ التلاوة وقضيته رد تلك الاخبار لكنها مستفيضة فيهم ومخرجة فى صحاحهم وصراحة تلك
الاخبار فى وجود النقص فى اصل القرآن الا انه فى المحصول بعد منعه من وجود منسوخ التلاوة قال ان سبيل
تلك الاخبار سبيل اخبار التحريف اى لا بد من طرحها او تاويلها ونحن نذكر تلك الاخبار بتمامها حتى يتبين
ما ادعينا ويظهر عدم جواز طرحها وعدم قابليتها للتاويل وهى كثيرة (الشيخ الطوسى فى التهذيب باسناده
عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الرجم فى القرآن قوله تعالى اذا زنى

وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها
وفى حديث صدقة بن فضل دال على
قول اختلفت فى رسول الله صلى
الله عليه وآله
صح
قوله فقال ام

الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة وطريق الشيخ الى يونس صحيح ب احمد بن محمد بن
في كتاب القراءات عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن عيسى بن اعين عن ابي يعقوب والبرقي عن عثمان بن
عيسى عن ابي يعقوب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرأت القرآن قلت اما ما عندنا فقد قرأناه قال انما
اسألك فيما عندكم بجد السورة التي فيها ذكر الاحزاب قلت نيف وسبعين آية قال انها كانت اطول السورة التي
يقال لها البقرة قبل ان ينقص البقرة وكان فيها آية الرجم قال الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا
من الشهوة نكالا من الله والله عزيز حكيم ج الشيخ علي بن ابراهيم القمي في تفسيره قال وكانت آية الرجم نزلت
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة نكالا من الله والله عليم حكيم ويأتي في الدليل الثاني
عشر طرق اخرى لاسقاط هذه الآية د السيوطي في الاتقان قال ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن
المبارك بن فضالة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش قال قال لي ابي بن كعب كاين تعد سورة الاحزاب قلت
اثنين وسبعين آية او ثلاثة وسبعين آية قال ان كانت لتعدل سورة البقرة وان كنا لنقرأ فيها آية الرجم
قلت وما آية الرجم قال اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ونقله السيد
علي خان ايضا في شرح الصحيفة عن ابي عبيد ه وعن عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن
ابي هلال عن مروان بن عثمان عن ابي امامة بن سهل ان خالته قالت لقد اقرأنا رسول الله صلى الله
عليه وآله آية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة و مالك في موطأه عن يحيى بن سعيد عن
سعيد بن المسيب قال لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة من بطحاء ثم طرح عليها رداءه ثم
استلقى ثم مد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع
ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس ثم قال ايها الناس قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض و
تركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا او ضرب باحدى يديه على الاخرى ثم اياكم ان تهلكوا عن آية
الرجم ان يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا والذي
نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة
فانا قد قرأناها ز الراغب الاصبهاني في المحاضرات وروي ان عمر قال لولا ان يقال زاد عمر في كتاب الله
لاثبت في المصحف فقد نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله شديد العقاب
ح السيوطي في جامعه الكبير عن ابن سعد ومالك ومسدد والحاكم في المستدرك عن سعيد بن المسيب كا في
تفسير مرآة الانوار ان عمر بن الخطاب قال في خطبة له اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم وان يقول قائل لا نجد حدين

[كما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند دام ظله]

حدين في كتاب الله فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله رجم ورجمنا بعده فوالله لولا ان يقول الناس
احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قال
سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن عمر ط احمد بن حنبل في مسنده على ما نقله بعض المعاصرين من علماء
الهند سلمه الله تعالى من نسخة عتيقة منه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني هشيم قال اخبرنا
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال اخبرني عبد الله بن عباس قال حدثني
عبد الرحمن بن عوف ان عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعه يقول الا ان اناسا يقولون ما بال الرجم
وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده ولولا ان يقول القائلون
او يتكلم المتكلمون ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما نزلت ي وفيه قال حدثنا عبد الله
قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال قال عمر ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية
الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فاخشى ان يطول بالناس عهد فيقولون انا لا نجد آية الرجم فتترك
فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا
قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف يا وفيه قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن
جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث
عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال حج عمر بن الخطاب فاراد ان يخطب الناس خطبة فقال عبد
الرحمن بن عوف انه قد اجتمع عندك رعاع الناس فاخر ذلك حتى تأتي المدينة فلما قدم المدينة دنوت
قريبا من المنبر فسمعته يقول ان اناسا يقولون ما بال الرجم وانما في كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله
ورجمنا بعده لولا ان يقولوا اثبت في كتاب الله ما ليس فيه لاثبتها كما انزلت يب السيوطي في الاتقان
اخرج ابن اشتة في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه زيد وكان الناس
يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب الا بشاهدي عدل وان عمر اتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده يج
البخاري في صحيحه في كتاب المحاربين حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين
منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن
فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله

ماكانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء
الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم الى ان قال عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فعجلت الرواح حين
زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته
فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية مقالا لم يقلها منذ
استخلف فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر بن الخطاب على المنبر فذكر كلاما وكان فيما
قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل الله آية الرجم فقرأناها
وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول
قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى
اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف الخبر وهو طويل يد وفيه في كل
عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايت رجلا على حد زنى او سرقة وانت امير فاشهد تلك شهادة
رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي يه
الراغب الاصبهاني في المحاضرات قالت عائشة لقد نزلت آية الرجم ورضاع الكبير وكانت في رقعة تحت سريري فشغلنا
بشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت داجن الحي فاكلته يو الشيخ الصدوق في ثواب الاعمال عن موسى
ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن عبد الله
ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة في جوار محمد صلى الله عليه وآله
وازواجه ثم قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة
الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها يز احمد بن
محمد السياري في كتاب القراءات ويقال له التنزيل والتحريف ايضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سورة الاحزاب فقال كانت مثل سورة البقرة مثلها ومثل ثلثيها يح
وعن القسم بن الاباذي عنهم صلوات الله عليهم قال كانت سورة الاحزاب سبعمائة آية يط وعن احمد بن
محمد بن علي والحسن بن علي وعلي بن الحكم وابن ابي عثمان عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر
عليه السلام ان الناس يقولون قد ذهب من سورة الاحزاب شيء كثير قال سبحان الله ما ذهب نفسه قلت
اين هو قال هو والله عندنا ك الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في جملة احتجاج علي عليه السلام على المهاجرين
والانصار في خبر طلحة وذم بعضه في المقدمة ويأتي باقيه وفيه وبعث عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على

على عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية والحجر تسعون عمر وعلى عهد م
ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس الخبر كا فضل بن شاذان
في الايضاح في جملة كلام له انهم رووا ان سورة الاحزاب كانت مائتي آية وخمسا وسبعين آية فذهب
منها مائتا آية فقال نعم وقرآن كثير كب الزمخشري في الكشاف عن زر قال قال لي ابي بن كعب كم تعدون فقيل لابي موسى قد ذهب من
سورة الاحزاب قلت ثلثا وسبعين آية قال فوالذي يحلف به ابي بن كعب ان كانت لتعدل سورة البقرة سورة واحدة مائتا آية صح
او اطول ولقد قرانا منها آية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم
كج الراغب الاصبهاني في المحاضرات قال وقالت عائشة كانت الاحزاب تقرء في زمن رسول الله صلى الله
عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر الا على ما اثبت الان وكان فيها آية الرجم نقل بعضها
والذي قبله في باب ما ادعي انه من القرآن مما ليس في المصحف كد ابو علي الفارسي في كتاب الحجة كما نقله عنه
الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن زر بن حبيش ان ابيا قال له كم تقرؤون الاحزاب قال بضعا وسبعين آية قال
قد قرأتها ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله اطول من سورة البقرة كه السيوطي في الاتقان
عن ابي عبيد قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كانت سورة
الاحزاب تقرء في زمن النبي صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان المصحف لم يقدر منها الا ما هو الان
كو السيوطي في الدر المنثور على ما نقله العالم المذكور واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب
مثل سورة البقرة او اطول وكانت فيها آية الرجم كز وفيه عن البخاري في تاريخه باسناده عن حذيفة قال
قرأت سورة الاحزاب على النبي صلى الله عليه وآله فنسيت منها سبعين آية كح وفيه عن ابن مردويه عن
ابن الانباري عن عائشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرء في زمان النبي صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب
عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الان قلت هذا ما عثرنا عليه مما ورد في سقوط خصوص آية
الرجم من القرآن ونقصان سورة الاحزاب وقد تشبث بهما العلامة والسيد وغيرهما لاثبات وقوع نسخ
التلاوة فيه قال السيد في الذريعة ومثال نسخ التلاوة دون الحكم غير مقطوع به لانه من جملة خبر الاحاد
وهو ما روي ان من جملة القرآن الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فنسخت تلاوة ذلك وقال العلامة
في النهاية في مقام اثبات جواز نسخ التلاوة لنا العقل والنقل اما العقل فلان التلاوة حكم شرعي
واما النقل فبما ورد من نسخ التلاوة خاصة فما روي من قوله سبحانه الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
البتة نكالا من الله وذكر مثالا آخر الى ان قال واما نسخهما فما روي ان سورة الاحزاب كانت تعدل البقرة

وفي جامع المقاصد بعد حكمه بعدم تحريم مس منسوخ التلاوة والحكم بالقطع وكذا المنسوخ تلاوته دون
حكمه كاية الشيخ والشيخة وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فان
حكمها باق وهو وجوب الرجم اذا كانا محصنين وفي الاصول الثاني ان جميع هذه الاقسام واقعة فلكون
جائزة اما نسخ التلاوة فقط فلما روي انه كان فيما انزل الشيخ والشيخة الخ واما نسخهما فلما روي ان سورة
الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة ونسخ ما عدا الموجود منها في المصاحف حكما وتلاوة وقال الشيخ الطبرسي
في اقسام النسخ ومنها ما يرتفع اللفظ ويثبت الحكم كاية الرجم فقد قيل انها كانت منزلة فرفع لفظها وقد جاءت
خبر بانه لا دلالة في تلك الاخبار على نسخ تلاوة هذه الايات بل ولا اشارة فيها اليه بل هي ما بين ما دل
صريحا على انهم اسقطوها عمدا وعصيانا من القران وبين ما دل على انها ضاعت عنهم ولم يقدروا على
اعيانها وبين ما دل على انهم اسقطوها لعدم اجتماعها للشرط الذي قرروه لجمعها في المصحف وهي شهادة
العدلين وبين ما دل على انها كانت منزلة من الله قرانا فلا بد من الحكم بطروء النسخ على تلاوتها من
اقامة دليل اخر وهو مفقود في المقام ولو وجد لكان معارضا لاكثر تلك الاخبار ولا بد من ملاحظة
الترجيح فيهما وهذا بعد تسليم وجود اصل هذا القسم في الشريعة والا فما قويناه فهو مطروح من اصله الا
نعم روى السيوطي في الاتقان في خصوص اية الرجم ما يوهم ذلك منها ما اخرجه الحاكم من طريق كثير بن الصلت
قال كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان المصحف فمرا على هذه الاية فقال زيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما نزلت اتيت النبي صلى
الله فقلت اكتبنيها فكانه كره ذلك فقال عمر الا ترى ان الشيخ اذا زنى ولم يحصن جلد وان الشاب
اذا زنى وقد احصن رجم ومنها ما اخرج النسائي ان مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت الا تكتبها في المصحف
قال الا ترى ان الشابين الثيبين يرجمان ولقد ذكرنا ذلك فقال عمر انا اكفيكم فقال يا رسول الله اكتبني
اية الرجم قال لا تستطيع ومنها ما اخرج ابن الضريس في فضائل القران عن يعلى بن حكيم عن زيد بن اسلم ان عمر
خطب الناس فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق ولقد هممت ان اكتبه في المصحف فسالت ابي بن كعب فقال
اليس اتيتني وانا استقرئها رسول الله صلى الله عليه وآله فدفعت صدري وقلت تستقرئه اية الرجم وهم
يتسافدون تسافد الحمر وفي الجميع نظر اما الاول فبعيد لان زيد بن ثابت كان من جملتهم حاضرا في العرضة الاخيرة
عالما بجميع ما نسخ تلاوته ولذا استعانوا به في جمعهم فكيف راده كتابتها حتى رده عمر وثانيا ان عمر هو الذي
كان جازما ببقائها عازما على اثباتها في المصحف لولا خشية الناس كما صرح به في اخبار كثيرة فكيف يروي نسخها

بعض كتب م

يروي نسخها وثالثا ان كراهته للكتابة لعلها للمانع كان في الكاتب حين السؤال واراد تثبيت غيره
بها فقد كان يشخص بعضهم بعضها او لغير ذلك ولا يظهر منه كونه هو نسخ تلاوته وبهذا ما قوله فكانه
كره ظاهر في عدمه اذ الانسب معه رده صريحا ورابعا ان قول عمر ظاهر في ان سبب النسخ هو كون
العمل على غير ظاهر الاية من العموم وقد اعترف بذلك ابن حجر في شرح المنهاج وفيه ان لازم ذلك
نسخ جميع الايات العامة اذ ما من اية الا وهي مخصصة فان قوله تعالى الزانية والزاني وهي اية الجلد
مخصوص بالحرين البالغين البكرين غير محصنين وخامسا انه لا بقاء لما مر في خصوص المقام وما
ذكرنا في ابطال اصل النسخ وبذلك كله ظهر ما في الخبر الثاني واما الثالث فدلالته على عدمه اظهر
وظهر ايضا ان ما في الكشاف بعد نقل الخبر عن ابي كما تقدم اراد ابي ان ذلك من جملة ما نسخ من القران
واما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فاكلها الداجن فمن تأليفات الملاحدة
والروافض تحكم ظاهر وتعصب واضح وليس في الفاظ الخبر ما يوهم منه تلك الارادة وخبر الداجن قد
رواه ايضا امام الشافعية الراغب في محاضراته بل في اخبارهم التي اوردناها غنى عن هذا الخبر وصريح
رواية ثواب الاعمال ان سورة الاحزاب كانت متضمنة لفضائح القوم فلا معنى لنسخ حكمها كط
السيد في الذريعة والمحقق الثاني في جامع المقاصد روي عن عائشة انها قالت كان فيما انزل الله سبحانه
عشر رضعات يحرمن فنسخن بخمس فان ذلك كان يتلى ذكره مثالا لنسخ الحكم والتلاوة ل الزيلعي
في تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق كما نقله العالم المذكور قال الشافعي لا يحرم الا خمس رضعات يعني شبعات
لما روي عن عائشة انها قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات فتوفي رسول الله صلى الله
عليه وآله وهي فيما يقرا من القران رواه مسلم لا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وقد جاءت اخبار كثيرة
بان اشياء كانت في القران فنسخ تلاوتها فمنها ما روي عن ابي موسى انهم كانوا يقولون لو ان لابن
ادم واديين من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ثم رفع
لب احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات بعد ذكر خبر سنده البرقي عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان
رفعه اليهم عليهم السلام قال وفي حديث اخر انه كان في سورة الاحزاب لو كان لابن ادم واديان من ذهب
لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ نظر ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب لج الثقة الجليل
فضل بن شاذان في الايضاح في جملة كلام تقدم بعضه هنا لد السيوطي في الاتقان ابو عبيد
قال حدثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي واقد الليثي

في الاحكام م

قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا مما اوحي اليه قال فجئت ذات يوم فقال
ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلوة وايتاء الزكوة ولو ان لابن ادم واد لاحب ان يكون
اليه الثاني ولو كان له الثاني لاحب ان يكون اليهما الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب
ويتوب الله على من تاب ونقله في در المنثور عن احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي واقد مثله لو السيوطي في در المنثور على ما نقله المعاصر المذكور عن ابي عبيد واحمد وابي يعلى
عن زيد بن ارقم قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان لابن ادم واديان من ذهب
وفضة لابتغى الثالث ولا يملأ بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب لو الراغب في
المحاضرات اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب لز وفي در المنثور اخرج ابو عبيد عن جابر بن عبد الله
قال كنا نقرء لو كان لابن ادم ملء واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله
على من تاب لح وفيه واخرج البزاز وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقرء
لو ان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب لط وفيه واخرج ابن الانباري عن ابي ذر قال في قراءة ابي بن كعب ابن
ادم لو اعطي واديا من مال لالتمس ثانيا ولو اعطي واديين من مال لالتمس ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب م السيوطي في الاتقان عن الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني ان اقرء عليك القران فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين ومن بقيتها لو ان ابن ادم سال واديا من مال فاعطيته سال ثانيا وان سال ثانيا فاعطيته سال
ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنفية
غير اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره ما ابن الاثير الجزري صاحب النهاية في اللغة في
جامع الاصول كما نقله الفاضل المذكور عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله امرني
ان اقرء عليك القران وقرء عليه لم يكن الذين كفروا وقرء فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية
ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرء عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو
ان له ثانيا لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه الترمذي مب
السيوطي في در المنثور كما نقله اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال

قال ان الله امرني ان اقرء عليك القران فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فقرء فيها ولو ان ابن
ادم سال واديا من مال فاعطيته لسال ثانيا فاعطيته لسال ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب و
يتوب الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية و
من يفعل ذلك فلن يكفره مج وفيه اخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
امرني ان اقرء عليك فقرء لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول
من الله يتلو صحفا مطهرة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الدين عند الله
الحنفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره قال شعبة ثم قرء ايات
بعدها ثم قرء لو ان لابن ادم واديا من مال لسال واديا ثانيا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ثم ختم
بما بقي من السورة مد وفيه اخرج احمد عن ابن عباس قال جاء رجل الى عمر يسأله فجعل عمر ينظر الى راسه مرة
والى رجليه اخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مالك قال اربعون من الابل قال ابن عباس
قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا اقرانيها ابي قال فمر بنا اليه قال فمررنا اليه
فجاء الى ابي فقال ما يقول هذا قال ابي هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاثبتها في المصحف
قال نعم مه وفيه اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المؤمنين ان ابيا يزعم انك تركت من
كتاب الله اية لم تكتبها قال والله لاسالن ابيا فان انكر لتكذبن فلما صلى صلوة الغداة غدا على ابي فاذن
له فطرح له وسادة وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت اية من كتاب الله تعالى لم اكتبها فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان لابن ادم واديين من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال افاكتبها فقال لا انهاك مو ثقة الاسلام
في الكافي عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا
وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرات فيه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب فوجدت فيها اسم سبعين من
قريش باسمائهم واسماء ابائهم قال فبعث الي ابو الحسن عليه السلام ابعث الي بالمصحف وياتي عن الكشي مثله مز
احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها مح فضل بن شاذان في الايضاح
رويتم لم يكن الذين كفروا كانت مثل سورة البقرة قبل ان يضيع منها ما ضاع فانما بقي في ايدينا منها ثمان ايات

اوتسع آيات الخ **قلت** وهذه الاخبار ايضا صريحة في سقوط تلك الاية ونقصان سورة لم يكن والا لأنها
كانت مثبتة في مصحف ابي بن كعب وظاهر بعضها ان عدم ادخالها ثم في المصحف بعد عثورها عليه لاعراضه
ابي بها وعدم شهادة غيره بها عنده وليس في نسخ تلاوتها اثر في تلك الاخبار بعد الفحص عنه الذي اصله
بل صريح بعضها انهم حرقوا سورة لم يكن لستر الفضيحة عن اهل القوم ثم كيف تنسخ الاية ولا يعلمه ابي وهو سيد
القراء عندهم وقد امر النبي صلى الله عليه وآله بقراءة تلك السورة وغيرها عليه كما نقلوه ويأتي كذا ابن
مسعود الذي امروا باخذ القرآن عنه فقد نقلوا انه اثبتهما في مصحفه ويؤيده ما ذكرنا ان الشيخ فضل بن
شاذان جعل تلك الروايات من مطاعنهم وتهم منها ان تلك الاية وغيرها مما ذكرها قد سقطت عن ايديهم
فقال فلئن كان الامر على ما رويتم فقد ذهب عامة كتاب الله الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وآله وانتم
تروون ان القرآن قد حفظه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة نفر كلهم من الانصار وانه لم يحفظ
القرآن احد من الخلفاء الا عثمان فكيف ضاع القرآن وهؤلاء النفر قد زعمتم حفظوه بزعمكم وروايتكم ثم
روى بعضكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر عليا ان يؤلف القرآن فألفه وكتبه وانما كان ابطائه
عن بيعة ابي بكر بالبيعة ما زعمتم تأليف القرآن فاين ذهب ما الفه علي عليه السلام حتى صار تجمعونه من افواه الرجال
ومن صحف زعمتم كانت عند حفصة الخ ولو صح وقوع اصل النسخ وجاز حمل تلك الاخبار عليه كما يظهر من الشيخ
الطبرسي والسيوطي لكان الطعن عليهم بما ذكره في غاية السخافة مع انا لم نجد في رواياتهم نسبة النسخ بها
الى احد غير ما رواه ابو عبيد عن حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي حرب بن ابي الاسود عن
ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام
لا خلاق لهم ولو ان لابن آدم واديين لتمنى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على
من تاب وفيه مضافا الى كون راويه ابو موسى وتضمنه لرفع بعض الآيات وازالتها عن جميع القلوب حتى
عن قلب خاتم النبيين صلى الله عليه وآله كما صرح به من اجازه وفسر به قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها
حمل النسيان على ما يقابل الذكر وايده بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وهذا مما لا نقول به كما
ترى في محله وتضمنه لكون تلك الاية من سورة اخرى غير سورة الاحزاب وسورة لم يكن وهو مخالف لكثير من
الاخبار الصحيحة في كونها من احديهما عدم مقاومته لما ترى فيه من وجوه عديدة مضافا الى معارضته مع خبر آخر منه
كما يأتي وظاهره انه نسي السورة لا انها رفعت عن جميع القلوب فلاحظ ومنه ظهر ما في خبر الطبرسي بل الظاهر انه
الخبر فتأمل **مط** الطبرسي في مجمع البيان والعلامة في النهاية عن ابي بكر انه قال كنا نقرء من القرآن لا ترغبوا

لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم **ن** السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد قال حدثنا حجاج عن سعيد عن الحكم بن عتيبة
عن عدي قال قال لي عمر كنا نقرء لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك قال نعم **نا** السيوطي
في در المنثور كما نقله العالم سلمه الله اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرء لا ترغبوا عن ابائكم فانه
كفر بكم وان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم **نب** وفيه اخرج عبد الرزاق واحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب
قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم ورجمنا بعده
ثم قال قد كنا نقرء ولا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم **نج**
البخاري في صحيحه في خبر طويل تقدم بعضه مع سنده في خطبة عمر وفيه ثم انا كنا نقرء فيما نقرء من كتاب الله ان
لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم وانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم **قلت** وهذه الاية
ايضا ذكرها الطبرسي والعلامة والسيوطي والنيشابوري في مثال منسوخ التلاوة ولم اعثر على ما فيه اشارة
الى نسخهما ولم يذكروا وجها لنسخها كحال اخواتها والله العالم **نه** العلامة في النهاية في امثلة منسوخ
التلاوة وعن انس بن مالك في قتلى بئر معونة بلغوا اخواننا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا **نو** الطبرسي
في مجمع البيان وعن انس ان السبعين من الانصار الذين قتلوا ببئر معونة قرأنا فيهم كتابا بلغوا عنا قومنا انا
لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم ان ذلك رفع **نز** السيوطي في الاتقان عن صحيح مسلم والبخاري عن انس في قصة
اصحاب بئر معونة الذين قتلوا وقنت يدعو على قاتليهم قال انس ونزل فيهم قرآنا قرأناه حتى رفع ان بلغوا
عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا **اقول** هذه طائفة من الاخبار الدالة صريحا على سقوط
بعض الآيات ونقصان بعض السور مما استشهد ببعضها بعض الاصحاب لاثبات وقوع منسوخ التلاوة او
ادرجها فيه من لا يعبأ بقوله ويوجد في كتب العامة اخبار كثيرة غير ما نقلناه وقد حمل بعضهم عليه انما
ذكرها في ضمن سائر ما استخرجناه من كتبهم مما يدل على وقوع التغيير والتحريف في القرآن وانما اقتصرنا هنا
على ما اشار اليه الاصحاب وهذه الاخبار الكثيرة التي قد تأتي على خمسين وفيها الصحيح وغيره ولا معارض
لها لما سنبين من ضعف ما تمسك به من منع من وقوع التغيير في القرآن وقد تلقاها جماعة بالقبول وان
حملوها على غير ظاهرها لا يجوز طرحها لوجود شرائط الحجية فيها بل لو ادعي القطع بصحة صنف منها لجاز
سيما والمشترك بينها وهو عدم اشتمال القرآن الموجود على تمام ما نزل قرآنا لم يكن بعيدا ومن منع من وقوع منسوخ
التلاوة نظرا الى عدم ورود خبر معتبر فيه مع اعترافه بدلالة بعض ما عثر عليه تماما على وجود النقيصة
وانه لو كان معتبرا لكان دليلا على وقوعه فقد قصر باعه عن الاطلاع على تلك الاخبار الكثيرة القريبة

من التواتر ولاشتهرتا في محال غير معمورة وتفرقهما في اماكن متباعدة وليس هذا ببعيد منهم ولا طعنا عليهم كما لا
التنبيه عليه ومع ذلك فقد تحكم في حملها على ما ذكر لما عرفت من عدم دلالتها عليه ولا اشارة فيها اليه
بعد تسليم وقوع اصله في الشريعة ووجود فرد منه في القران ثم لا يخفى انه لا مجال لتوهم حمل تلك الاخبار
على ما حمل عليه جماعة ما يأتي من الاخبار الدالة على التحريف والنقصان بكون المراد نقصان ما كان في مصحف
امير المؤمنين عليه السلام من التأويل والتفسير او ما كان فيه من كلام الله تعالى المنزل على غير وجه الاعجاز من
غيرها الاحاديث القدسية لكونها صريحة في سقوط اعيان المنزل على وجه الاعجاز ومن جميع ذلك ظهر انه لا
مانع من القول بها والعمل عليها وقد تمسك ببعضها شارح الصحيفة والشيخ ابو الحسن الشريف وغيرهما لاثبات
التحريف فراجع وتأمل والله العاصم من الخطأ الهادي الى الرشاد **الدليل الرابع** انه كان لامير المؤمنين
عليه السلام قرانا مخصوصا جمعه بنفسه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضه على القوم فاعرضوا عنه
فحجبه عن اعينهم وكان عند ولده عليهم السلام يتوارثونه اماما عن امام كسائر خصائص الامامة وخزائن النبوة وهو
عند الحجة عجل الله فرجه يظهره للناس بعد ظهوره ويأمرهم بقرائته وهو مخالف لهذا القران الموجود من
حيث التأليف وترتيب السور والايات بل الكلمات ايضا ومن جهة الزيادة والنقيصة وحيث ان الحق
مع علي عليه السلام وعلي مع الحق ففي القران الموجود تغيير من جهتين وهو المطلوب وتوضيح هذا الدليل يتوقف على
اثبات امور **ا** وجود مصحف مخصوص له عليه السلام غير مصاحفهم **ب** مخالفته للموجود من حيث الترتيب **ج**
وجود الزيادة فيه والظاهر انها من ابعاض المنزل مجازا اي نفس القران حقيقة لا من الاحاديث القدسية ولا من
التفسير والتأويل **اما الاول** فهو مقطوع به لا خلاف لاحد فيه وقد صرح به كل من تعرض لحال الائمة بعد
النبي صلى الله عليه وآله وعليه روايات كثيرة تقدم بعضها ويأتي ما يبقى منها وقد مر في المقدمة الاولى ما فيه
كفاية ولا يحتاج معه الى اعادة الكلام **واما الثاني** فهو ايضا مصرح به في كلام جماعة من الخاصة والعامة
ومنه قول المفيد في المسائل السروية انه عليه السلام قد الفه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ
على الناسخ ووضع كل شيء منه في موضعه وقوله رحمه الله في المقالات والموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر و
تأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرنا بل ادعى في موضع آخر اتفاق الامامية
على ان الائمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القران وقال علي بن ابراهيم في اقسام القران ومنه مقدم ومنه
تأخير الى ان قال واما المقدم والمؤخر فان آية عدة النساء الناسخة تقدمت على المنسوخة لان في التأليف
قد تقدمت آية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على آية عدة سنة وكان يجب ان تقرأ المنسوخة التي نزلت قبل

التي نزلت قبل من الناسخة التي نزلت بعدها ثم عد بعض الامثلة التي تأتي ومنه يظهر ان وجوب كون ترتيب القران
على النحو الذي ذكره هو والمفيد كان معهودا بينهم وهو الموافق للاعتبار وقال المجلسي رحمه الله في تاريخ
بعد اثبات نزول آية التطهير في شأن اهل البيت عليهم السلام والاستدلال بها على عصمتهم بالعطف واجاب المخالفون
بوجوه الاول انا لا نسلم ان الآية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها اليهن
البتة ويرد عليه ان هذا المنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع و
اما السند فمردود بما ستقف عليه في كتاب القران مما سنتقل من روايات الفريقين ان ترتيب القران الذي
بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط الى ان قال ولعل آية التطهير ايضا وضعوها في موضع
زعموا انها تناسبه او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار
عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان وقال السيوطي في
الاتقان ومما استدل به لذلك اي لكون ترتيب السور من اجتهاد الصحابة اختلاف مصاحف السلف في
ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي عليه السلام كان اوله اقرأ ثم المدثر ثم المزمل ثم
تبت ثم التكوير وهكذا الى آخر المكي والمدني وتقدم قول ابن سيرين في جمعه عن بلغني انه كتبه على تنزيله
ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير ويدل على ذلك ايضا جملة من الروايات **مثل** ما رواه
الشيخ المفيد في الارشاد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا قام قائم آل محمد عليهم السلام ضرب فساطيط
لمن يعلم الناس القران على ما انزله الله تعالى فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التأليف
وما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه اماما
ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف ورواه النعماني في تفسيره
عن امير المؤمنين عليه السلام وفي آخره فقدموا واحرفوا على حرف فذهب معنى الآية **وعن** مناقب ابن شهرآشوب
ان النبي صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي عليه السلام في
ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فالفه كما انزله الله وكان به عالما الى
غير ذلك مما يأتي في محله واما العامة فاجمعوا كما في الاتقان على ان ترتيب الآيات الموجودة اي ترتيب
التلاوة كما بايدينا توقيفي ثابت بامر من النبي صلى الله عليه وآله وان جبرئيل عليه السلام كان يقول له ضع آية كذا في
موضع كذا فامر به اصحابه وانه مطابق للترتيب الذي كان في اللوح المحفوظ ومخالف لترتيب التنزيل واما عند

لدفعه باخبار غير وافية للمراد مع ضعفها ومخالفتها الاخبار الصادقين عم بل وفي رواياتهم ايضا ما يعارضها
مثل قول عمر فيما اخرجه ابن ابي داود وقد مر في المقدمة الاولى لو كانت ثلث آيات اي اخر سورة
براءة لجعلتها سورة على حدة فانظروا آخر سورة من القرآن فالحقوها في آخرها واما في ترتيب السور
فوافقنا جمهورهم وزعموا ان الموجود انما هو باجتهاد من الصحابة ويدل عليه ايضا بعض اخبارهم وخالف
فيه القاضي في احد قوليه والكرماني والزركشي والاعراض عن كلماتهم بعدما ظهران الرشد خلافهم
اولى **واما الثالث** فعلى ان وجود اصل الزيادة فيه مقطوع به في كلمات لا كثيرين حتى من المنكرين
للتحريف كالصدوق واتباعه والاخبار فيه متواترة ستقف عليها وانما الكلام في اثبات انها من
اعيان المنزل للاعجاز ام من باب تفسير بعض الآيات وتاويل الكلمات والذي يدل على ذلك امور
الاول ما ذكره غير واحد من الاصحاب وبعض المخالفين في مقام اثبات كون بسم الله الرحمن الرحيم
آية من القرآن وجزء من كل سورة والرد على من ذهب الى انها ليست منه وانما يأتي بها التالي والكاتب
يتيمنا وتبركا كقراء البصرة والشام والمدينة الاقدمون وفقهاء هذه الامصار كمالك والمشهور
من قدماء الحنفية واليه ذهب القاضي والبلخي وجماعة من الاصوليين من اتفاق السلف على انهم
غابروا الوان التراجم ومنع قوم منهم النجم فعلم من ذلك انها من القرآن عند جميعهم بل الخلاف من احد
فيه وقال بعضهم انهم منعوا من كتابة اسماء السور والاعشار وغيرها مما ليس منه فلو كان لا يجوزان يكون
كتابتها للفصل بين السور لان فيه تقرير اعتقاد ما ليس بقرآن قرآنا وهو غير جائز وامير المؤمنين عليه السلام
اولى الناس باعمال هذه القاعدة وتجريد قرآنه عن غيره فان غرضه من جمعه وعرضه عليهم انقاذهم
بدون ان استغنوا منه ولم يكن غرضه ليوقعهم في محذور اعتقاد خلاف الواقع بل العمل عليها **الثاني**
ظهور الاخبار التي مرت في المقدمة الاولى في انه عليه السلام جمع والف القرآن الذي كان عند النبي
صلى الله عليه وآله متفرقا في الالواح والاكتاف والاقتاب والصحف والاحجار وغيرها مما كان يكتب
الكتاب الذين عينهم لذلك من غير تصرف فيه بالزيادة والنقصان والذي كان عنده هو اصل القرآن
الذي نزل به الروح الامين كما هو صريح رواية علي بن ابراهيم وفرات بن ابراهيم وما في العيون وصحيفة
الرضا عليه السلام ولم يكن فيه ما لم يذكر تاويل القرآن لهؤلاء الذين مر الى ذكرهم الاشارة فثبت ان تمام مصحفه
عليه السلام تمام ما نزل اعجازا ويؤيد هذا ما ورد ان الحجة عجل الله فرجه اذا قام اخرج للناس القرآن
الذي جمعه جده عليه السلام ويامر الناس بقراءته وهي كثيرة **وعن** مناقب ابن شهرآشوب عن جبلة بن سحيم

عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال لو ثنيت لي الوسادة وعرف لي حقي قال لاخرجت لهم مصحفا كتبته
واملاه علي رسول الله صلى الله عليه وآله **الثالث** دلالة ظواهر كثير من الاخبار على ان كل ما في مصحفه
من اصل القرآن **منها** ما رواه الصدوق في العقايد من انه عليه السلام جمع القرآن فلما جاء به قال هذا كتاب
ربكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف **ومنها** قوله في رواية سليم هذا كتاب الله عندي مجموع لم يسقط
عني منه حرف واحد **ومنها** قوله في خبر الاحتجاج وسليم بن قيس ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله تعالى على نبيه
آية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه آية الا وقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تاويلها
ولا يخفى انه لو كان تاويلها مكتوبا معها لكان الانسب الاشارة اليه بل الظاهر ان مقصوده عليه السلام من القرآنية
وتعليم التاويل اظهار تمام المعرفة بما يتعلق بظاهر القرآن وباطنه وبالفاظه ومعانيه ليتم الحجة عليهم
وتشتد حاجتهم اليه ولم يبق لهم عذر في الرجوع اليه وهذا ينافي مع كتابة التاويل معه وعرضه عليهم
اذ في تاويل القرآن تبيان لكل شيء وتفصيل لجميع ما يحتاج اليه الناس من المعارف والاحكام ومعالم
الحلال والحرام مع انه عليه السلام كيف يعرض عليهم تاويله وفيه من الاسرار الالهية واللطائف الغيبية
والاشارات الملكوتية ما لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
بل فيه ما لا يحتمله هؤلاء ايضا **ومنها** ما في تفسير البرهان للسيد المحدث البحراني عن ابن شهرآشوب
عن تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلام انبت الله بهذه الآية اي آية اولي الارحام ولاية علي بن
ابي طالب عليه السلام لان عليا اولى برسول الله صلى الله عليه وآله من غيره لانه كان اخاه كما في
الدنيا والآخرة وقد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه
من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القرآن كله نزل على رسول
الله صلى الله عليه وآله الخبر **ومنها** ما في خبر المفضل ان الحسني يقول للحجة عجل الله فرجه ان
كنت ابن آل محمد فاين المصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل **ومنها**
ما في رواية ابي ذر المروية في الاحتجاج ايضا ان عمر بعد خلافته قال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن
الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت الى
ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به فان
القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون **ومنها** قوله عليه السلام في خبر ابن الطرطوسي رايت كتاب الله بيد ابيه

فحدثت نفسي ان لا البس ردائي للصلوة حتى اجمعه ومنها قوله عليه السلام في خبر عبد خير اقسمت ان لا اضع
ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن ومنها قوله عليه السلام
في رواية ابن شهرآشوب بعد ما جمع القرآن وجاء اليهم ووضع الكتاب بينهم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب
وانا العترة الى غير ذلك مما دل على ان ما جمعه وعرضه عليهم هو القرآن الذي هو حقيقة في ما نزل اعجازا
وكانوا مامورين بالتمسك به وله احكام خاصة في الشرع والمركب منه ومن غيره تفسيرا كان او تاويلا
او حديثا قدسيا لا يسمى قرآنا ولا كتاب الله وصرف اللفظ عن حقيقته يحتاج الى قرينة معتبرة وثم
في المقام الرابع كلا لدلالة بعض الاخبار وجود الزيادة في مصحفه على ان تلك الزيادة من اصل القرآن فيتم
المطلوب من وجهين الاول ان وجود آية او كلمة من الكلام المعجز في مصحفه زيادة على ما في المصحف الموجود
كاف في ثبوت التغيير والتحريف فيه ولا يحتاج الى اثبات كون تمام ما في مصحفه من الزيادة من القرآن الثاني
عدم القول بالفصل بين تلك الزيادات بكون بعضها من القرآن وبعضها من التفسير او التاويل او الاحاديث
القدسية ا ما رواه العياشي عن هشام عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون
بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن في م
كما انزل على محمد صلى الله عليه وآله نخط على صلوات الله عليهما قلت انا نقرء ويستغفرون لمن في الارض قال فجميع الارض
اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لها ونسبه الطبرسي في
الجوامع الى الصادق عليه السلام ب ما رواه النعماني عن علي عليه السلام كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة
يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من
قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا ازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه ج
ما رواه الكشي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يزداد عن ابي زكريا يحيى بن محمد الرازي عن محمد بن الحسين عن
احمد بن محمد بن ابي نصر قال لما اتى بابي الحسن عليه السلام اخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة اخذ
به على البر الى البصرة قال فبعث الي مصحفا وانا بالقادسية ففتحته فوقعت في يدي سورة لم يكن فاذا
هي اطول واكثر مما يقرؤها الناس قال فحفظت منها اشياء قال فاتى مسافر ومعه منديل وطين وخاتم
فقال هات المصحف فدفعته اليه فجعله في المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عني ما كنت حفظت منه
فجهدت ان اذكر منه حرفا واحدا فلم اذكره ورواه في الكافي كما ياتي د ما مر في خبر سليم ان الحسن عليه السلام

قال لمعوية ان عمر ارسلني الى علي عليه السلام اني اريد ان اكتب القرآن في مصحف فابعث الينا ما كتبت من القرآن
فقال تضرب والله عنقي قبل ان تصل اليه الى ان قال فمن قال يا معوية انه ضاع من القرآن شيء فقد كذب
هو عند اهله مجموع محفوظ الى غير ذلك مما ياتي ويأتي ايضا مخالفة كثير من آيات مصحفه وكلماته لما
هو الموجود الخامس انه لا يمكن كون بعض تلك الزيادة من غير القرآن كزيادة وصلوة العصر بعد قوله تعالى
والصلوة الوسطى وآل محمد على العالمين بعد قوله تعالى وآل عمران او بدله وعابديك بعد قوله تعالى
واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار فرأوا آل محمد وعلي امير المؤمنين بعد قوله تعالى الست بربكم
وظلما بعد قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل وحفدة بعد قوله تعالى وايتاء ذي القربى وليعودوا فيها
بعد قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم وكان كافرا بعد قوله تعالى وكان ابواه مؤمنين ولا
محدث بعد قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ورهطك المخلصين بعد قوله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين وهو ابهم بعد قوله تعالى وازواجه امهاتهم واصليا بها فلا تموتان فيها
ولا تحييان بعد قوله تعالى هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان ومنكم بعد قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه
وانه فيه الى آخر الدهر بعد قوله تعالى ان الانسان لفي خسر واوضح من جميع ذلك ما ورد في انكار بعض الكلمات
الموجودة واستبدالها بغيرها مثل تكذيب قراءة وانتم اذلة وانما هو وانتم ضعفا ففي اخبار كثيرة لا يجوز
وصفهم بانهم اذلة او ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله او ما انزل الله رسوله قط وما
ورد في تكذيب قراءة خير امة ولا اصل ائمة وقراءة الى المرافق ولا اصل من المرافق وقراءة ذوي عدل
ولا اصل ذو عدل وقراءة الذين فرقوا دينهم ولا اصل فارقوا وقراءة يسئلونك عن الانفال ولا اصل
يسئلونك الانفال وقراءة جاهد الكفار والمنافقين ولا اصل بالمنافقين وقراءة لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين ولا اصل بالنبي على المهاجرين وقراءة خلفوا ولا اصل خالفوا وقراءة له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه ولا اصل له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه وقراءة ربنا
اغفر لي ولوالدي ولا اصل ولولدي وقراءة واجعلنا للمتقين اماما ولا اصل واجعل لنا من المتقين
وقراءة فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا ولا اصل تبينت الانس ان الجن لو كانوا وقراءة وتجعلون
رزقكم ولا اصل شكركم وقراءة صغت قلوبكما ولا اصل زاغت وقراءة فما يكذبك بعد ولا اصل فمن
يكذبك والاخبار في التكذيب والانكار لكون الموجود مما ذكر هو المنزل وانه في مصحفه وقرائتهم
كما ذكر كثيرة وغير قابلة ايضا للحمل على تعدد القراءات بناء على القول بها وان ما في مصحفه احد وجهيها

كما لا يخفى على المنصف الخبير اقول وزعم الشيخ الصدوق من متكلمي الشيعة ان تلك الزيادات من الاحاديث
القدسية والمحقق الكاظمي في شرح الوافية حملها تارة على البيان والتأويل تبعا لما نقله المفيد من بعض
اهل الامامة كما مر واخرى على بعض وجوه القراءات واحد الاحرف السبعة الاحرف التي دعوا ان القران نزل
عليها وان تلك القراءة مختصة بهم عليهم السلام فقال الاول في عقايده انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقران
ما لو جمع الى القران لكان مبلغه مقدار سبع عشر الف اية وذلك مثل قول جبرئيل عم للنبي صلى الله عليه وآله
ان الله يقول لك يا محمد دار خلقي مثل قوله اتق شحناء الناس وعداوتهم ومثل قوله عش ما شئت
مثل ما ادار الحق
فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلوته بالليل
وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي صلى الله عليه وآله ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت
ان ادرد واحفي وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي
طلاقها وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق فيه ومثل قول جبرئيل للنبي صلى الله
عليه وآله حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله تبارك وتعالى يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظة ومثل
قوله عم امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ومثل قوله عم انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم
الناس الا بمقدار عقولهم ومثل قوله عم ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي
قال ان الله عز وجل يقول ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ومثل قوله عم نزل علي جبرئيل فقال
يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة عليا من فوق عرشه واشهد على ذلك خيار ملائكته
فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي ليس بقران ولو كان قرانا
لكان مقرونا به وموصولا اليه غير مفصول عنه كما ان امير المؤمنين عليه السلام جمعه فلما جاءهم به قال هذا
كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي
عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه الاية انتهى كلامه وقوله قد نزل من الوحي الخ اشارة الى ما رواه الكليني
وغيره كما ياتي ان القران الذي جاء به جبرئيل عم سبعة عشر الف اية مع ان الموجود منه على القول
المعروف ستة الاف اية ومائتا اية وست وثلثون اية فحمل القران في هذا الخبر على تمام ما اوحي اليه
صلوات الله عليه وآله ونزل عليه سواء كان مما اريد بالفاظه الاعجاز او لا وفيه اولا ان القران حقيقة
فيما نزل عليه للاعجاز ولا يتم طائفة معينة منه فاخراجها عن حقيقتهما بلا صارف وقرينة غير جائز
ولم يظهر في مورد استعمل في الحديث القدسي او الاعم منه كما ادعاه في المقام وثانيا ان الذي يظهر من الاخبار

من الاخبار الكثيرة التي مر ذكرها ان تلك الزيادات التي كانت في مصحفه عليه السلام من الاسرار المخزونة عندهم
عليهم السلام لم يظهروها ولن يظهروها الى ان تقوم الحجة عجل الله فرجه وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين
عليه السلام قال لعمر ان القران الذي عندي لا يمسه الا المطهرون من ولدي فقال عمر هل وقت لاظهاره معلوم
فقال عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي الخبر وانما اشاروا الى كلمات قليلة منها وبعض الايات المحرفة
من باب المثال والتحسر لضياع حقهم بما صنعه الاولون واما الاحاديث القدسية فهي معروفة مشهورة
ذكروها للناس وقد جمع منها الشيخ المحدث الحر العاملي قدس الله سره ما يقرب من نصف القران الموجود
وسماها الجواهر السنية في الاحاديث القدسية وقال معاصره الفاضل المتبحر الميرزا عبد الله الاصفهاني
تلميذ العلامة المجلسي صاحب رياض العلماء في ديباجة الصحيفة الثالثة انه اعتقد انه قد احاط فيه بجميع
الاحاديث القدسية وان احدا لم يسبقه ايضا ولكن كلها مجرد وهم وخيال في ذلك لانه قد صنف بعض
الاصحاب قبله مثل ما الفه وزاد عليه بكثير ومع ذلك لم يحط هو ولا هذا الشيخ العالم ايضا بجميع ما ورد
من الاحاديث القدسية كما لا يخفى على من تتبع وتأمل واعاد وانعم النظر وجاد اشبه قلت وهو السيد
المحدث الجليل السيد خلف بن السيد عبد المطلب الحسيني المشعشعي الحويزي وسمى كتابه هذا بالبلاغ المبين
على ما صرح به في ترجمته ثم ان الموجود منها في الجواهر السنية لعله يساوي او يزيد على العدد المذكور فكيف
صار جميعها بايدي الناس وقد نصوا على انها من المخزونات المكنونات عندهم عليهم السلام وثالثا انه لا يجوز ان
يكون تمام الاية من القران وكلمة منها مثلا من الاحاديث القدسية على ما يظهر مما دل على انه كان او سقط
من اية كذا الكلمة الفلانية وقد مر ما في انه كان في القران سبعون من قريش باسمائهم واسماء ابائهم وما نزل فيهما الى
وكلمة ابي لهب من القران حقيقة فكذا غيرها ورابعا ان الاحاديث القدسية اضعاف ما ذكر من العدد كما يظهر
على من تأمل في عمر النبي صلى الله عليه وآله وما صدر عنه في تلك المدة من الاقوال والحركات والغزوات
والبذل والعزل والنصب والوعظ والوصايا وغير ذلك مما كان اكثره بوحي منه مما يدخل في سلك الاحاديث
القدسية على ما يظهر من جملة من تلك المواضع فلاحظ وتأمل وخامسا ان قوله ولو كان قرانا الخ ان كان محض
دعوى توفر الدواعي على نقله قرانا لو كان كك فيأتي الجواب عنه مفصلا ان شاء الله تعالى وقد مر اجمالا في
الدليل الثاني وان كان غرضه كون ذلك من احكام القران وانه كان يجب عليهم جمعهما في مصحف واحد بحيث
لم يفعلوا علم انه ليس منه ففيه انه من كان مؤتمرا بجميع اوامر الله ومنتهيا عن مناهيه فقد جمع بينهما في مصحف
وصرح بانه كتاب الله كما هو ظاهر عبارته واما القوم فعدم اطاعتهم لتلك الاوامر التي كانت على خلاف هواهم

غير عزيز في الإسلام وتجاهرهم في اخفاء ما يبطل دعواهم ليس ببديع من القول ولا بنكر في الكلام وسيأتي
ان قوله كما ان امير المؤمنين عليه السلام الخ دليل النقيض بمعناه اذ يقال ح انه لو لم يكن قرانا لما جمع بينهما
ولما قال انه كتاب محكم الظاهر في القرآن وقد استنبطها آخر من ذيل الخبر فتامل وقال الثاني في شرح الوافية
ان مراد ما جمعه امير المؤمنين عليه السلام فانما كان للذب عن مناصبهم التي ابتزوها منه والستر على فضائحهم التي
عرضوها فيه فقد جاء انهم قالوا له دعه فقال ان قبلتموه فاقبلوني معه فان فيه حقنا ووجوب طاعتنا وقد قال
اني تارك فيكم الثقلين لن يفترقا فقال له الثاني لا حاجة لنا بك ولا بما معك كي لا يفارقك وانهم لما فحصوه
وجدوا فيه فضائح القوم واسماء المنافقين واعداء الدين واسروا النجوى ان قد جاءكم بما فيه فضائح المهاجرين
والانصار فردوه وابوا ان ياخذوه وذلك لما اشتمل عليه من التاويل والتفسير وقد كان عادة منهم ان يكتبوا
التاويل مع التنزيل لا ان ذلك كله كان في التنزيل والذي يدل على ذلك قوله عم في جوابه زنديق لقد
جئتم بالكتاب كملا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ فانه صريح في ان الذي
جائهم به ليس تنزيلا كله ويؤيده ما اشتهر ان الذي جائهم به كان مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى
ارش الخدش ومن المعلوم ان صريح القرآن غير مشتمل على ذلك كله واي غرض يدعوهم الى اسقاط ما يدل
على الاحكام وساير العلوم وهم اشد الناس حاجة الى ذلك مع انه قد جاء في جواب الزنديق ايضا انهم
اسقطوا ما كان عليهم على انه لو اشتمل على ذلك صريحا لم يبق لحاجة الامام وجه فكل خبر دل على اختصاص
علوم القرآن بهم وحاجته الى القيم لبيانه دليل على عدم صراحته في ذلك وانه هذا او مع ذكر بعض الاسماء
واما ما نطق به معظم الاخبار من دعوى ثبوت بعض الاسماء كاسم علي وآل محمد عليهم السلام كما في بلغ ما انزل اليك في
علي وسيعلم الذين ظلموا آل محمد واسماء بعض المنافقين فقد يجوز ان يكون ذلك وجها من الوجوه التي نزل بها
الكتاب واباح الله لنبيه صلى الله عليه وآله ان يقرئ بها وبغيرها المسماة لديهم بالحروف السبعة الخ
فان قلت حديث نزول القرآن بالحروف السبعة انما يعرف فيهم وقد كذبه الرضا عليه السلام وقال كذبوا انما هو
واحد نزل من عند الواحد قلت ان تم هذا وسيجيء الكلام عليه في القراءات قلنا انما نزل بهذه الزيادات
كما قالوا اصح كان واحدا لكنه منع ان يلقيه بهذه الزيادة الا اليهم او الى محبيهم وامر ان يجرده منها اذا القاه
الى السواد للحكمة المقتضية لذلك الى ان قال فان قلت هذا قول بالسقوط فان النفاة يدعون ان ما بين
الدفتين جميع ما نزل قلت المراد جميع ما القي الى الناس وانه لم يسلمهم اكثر من ذلك واسقطوا ما لم يسلم
اليه السنة من نوفل الدواعي الى ان قال فان قلت ان كان العلم بهذه الزيادات مقصورا عليهم وعلى خاصتهم فكيف

فكيف صح لامير المؤمنين عليه السلام ان ياتيهم بما لا يعلمون ليكذبوه قلت ان الذي اتاهم به على انه تنزيل فقد
جاءهم به على انه بيان وتاويل وقد بينا انهم كانوا يكتبون التاويل مع التنزيل الى آخر ما ذكره مما ياتي الاول
مستندا الى آل الرسول عليهم السلام اما قوله فقد جاء انهم قالوا له دعه فليت اشار الى من رواه ونقل راويه وقد
جمعت ما ورد في هذا الباب في المقدمة ولم نعثر على هذا الخبر مع غاية بذل الجهد والتفحص في الكتب المعتمدة
مع ان سببه هو تضمنه فضائحهم كما مر واشار اليه بقوله واسروا الخ فكيف يقولون له دعه نعم روي ان
الثاني طلب في خلافته ليبدله فابى عليه السلام ان يسلمه واما قوله وذلك لما اشتمل عليه الخ قوله والذي
يدل على ذلك الخ ففيه اولا ان الخبر لا يدل على ان ذلك كان عادة منهم وانما دل على ان ما جاءهم به كان مشتملا
عليه وثانيا ان في مواضع من هذا الخبر دلالة واضحة صريحة على نقصان اصل القرآن ومع لابد من النظر في
هذا اللفظ المعارض لتلك الظواهر لو لم يجب حمل الظاهر على الاظهر بل النص كما لا يخفى ا قوله عم في موضع
الكناية عن اسماء اصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين
والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله
تعالى الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا
يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به اود باطلهم
حسبما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه
وبقوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله
ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه ب قوله عليه السلام
في موضع آخر منه وانما جعل تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في
ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم
على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال
على ما احدثوه فيه ج قوله عليه السلام ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت
لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تعالى ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله
تبارك وتعالى فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله
محجوبا عن تاكيد الملتبس بابطاله د قوله عليه السلام ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه
بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا

بها آبائهم ٣

الامر صفي ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وعدم من هذا القسم قوله تعالى
سلام على آل ياسين قال عليه السلام لان الله تعالى سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم
انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره ه قوله عليه السلام واما ظهورك
على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى
نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى
وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن و قوله عليه السلام ولو شرحت لك كلما اسقط
وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء
ز قوله عليه السلام وانزل انما وليكم الله الاية وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد منهم
وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي
ذكرت لك ثبوت حاجة الكتاب ليجهل معناها المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك ح قوله عليه السلام ليس يسير
شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم عنه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد
لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه وممن وافقه على ظلمه
وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون
ان يبدلوا كلام الله ط قوله عليه السلام ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى
جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا
به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل على
المتأمل له على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم الخبر وثالثا انه لا يدل الا على
اشتماله على التأويل وايضا ان جميع ما كان فيه من الزيادة كان منه فهو ساكت عنه فلا يعارض ما دل على
ان منها ما كان من اصل القرآن كما عرفت ورابعا انه لا يقاوم ما دل على ان ما جمعه عليه السلام والقرآن هو ما
جمع عند النبي صلى الله عليه وآله مما نزل عليه للاعجاز من وجوه عديدة وخامسا انهم من خبر طلحة المروي
في كتاب سليم والاحتجاج ايضا ان تأويل الآيات كان مكتوبا مع الاحكام وياتي انه كان كتابا آخر
غير القرآن ففيه قال طلحة بعد العبارة التي تقدمت في المقدمة الاولى وسمعت عمر واصحابه الذين الفوا
ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة
آية والحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين جمع

حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما
بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل آية انزلها الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وخط يدي وتأويل كل آية انزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال او حرام او حد
او حكم او شيء يحتاج اليه الامة الى يوم القيامة مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي
حتى ارش الخدش الخبر فالاولى صرف الخبر عن ظاهره وحمل التأويل فيه على قسم من الآيات كنظائره المذكورة
في هذا الخبر من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمراد منه والله العالم وما دل على امور حدثت بعد عصر
النبي صلى الله عليه وآله من غصب حق آل محمد عليهم السلام وما وعدهم الله من النصر على اعدائهم وما اخبر الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وآله من اخبار القائم عليه السلام واخبار الرجعة والساعة وهي كثيرة ومن التنزيل ما دل على
ما حدث قبل عصره او فيه مقارنا للنزول وفي الصادقي عليه السلام ان الله علم نبيه التنزيل والتأويل فعلمه
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وفي هذا المعنى اخبار كثيرة فلاحظ وتأمل واما قوله ي ونجد
ما اشتهر من ان الذي لحق ففيه انا لم نجد ذلك الا في خبر عبد العزيز المهتدي عن الرضا عليه السلام ولكن الموجود في
اخبار كثيرة انه كان لعلي عليه السلام كتاب باسم الجامعة فيه جميع الاحكام وهو غير القرآن قطعا ففي الكافي في
الصحيح عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر طويل قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة
قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه
من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش وضرب
بيده الي فقال لي تأذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال
حتى ارش هذا كانه مغضب الخبر وفيه في الصحيح عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن
الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل
فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش الخبر وفيه وفي
البصائر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان
الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله وخط علي صلوات الله عليهما صحيفة فيها كل حلال
وحرام وفي الارشاد والاحتجاج عن الصادق عليه السلام في خبر طويل واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون
ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس
حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة وفي البصائر عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قلت ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم
فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عن علي بن رئاب
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الجامعة قال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج
فيها كل ما يحتاج اليه الناس وفيه عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة
سبعين ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها
حتى ارش الخدش وفيه عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها
سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها الخبر وفيه عن ابي بصير قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام
صحيفة من كتب علي عليه السلام فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه قال هذه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وخط علي عليه السلام بيده قال قلت فما يبلى قال فما يبليها قلت وما له من قال وما يليه بها قال هي الجامعة وفيه
او من الجامعة م
عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا قال فسمعته يقول عندنا والله
صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال وحرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش الى غير ذلك
مما رواه فيه وغيره مما يزيد عن حد التواتر وابن هذا الكتاب من القران الذي الف وجمع من الصحف والقراطيس
بعد النبي صلى الله عليه وآله وقد عقد في الكافي والبصائر بابا في ان جميع القران عندهم عليهم السلام وبابا في
ما عندهم من كتب علي عليه السلام من الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام وكيف كان فلو صح ما ذكره من الشواهد
على صحة ما ندعيه فكم من وأي غرض يدعوهم الخ مما يقضى منه العجب بعد الاطلاع على حال القوم وأي غرض
اهم من تخريب الدين لمن يبغضه او يتمكن منه وممن كانوا في مقام تعلم الاحكام وتحصيل العلوم عن علم النفاق
والخديعة وقد دخلوا في الاسلام جميعا واخذوا منه بقدر ما يحفظ به ظاهرهم ويستروا به نفاقهم عند هذه
معشر الامامية اوضح من نار على علم ويأتي تتمة القول في ذلك ان شاء الله **قوله** مع انه جاء في خبر الزنديق
اعجب من سابقه فان فيه كما تقدم ان بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من
ثلث القران **قوله** على انه لو اشتمل على ذلك صح بجالح فيه ان هذا وارد عليه حيث ادعى ان ما جاء به كان
مشتملا عليه ولو من باب التأويل وانه عرضه عليهم ليأخذوه ويعملوا به واي فرق في عدم بقاء الحاجة
بين كون ما ذكر من صريح القران او من تأويله بعد ما كتبه وعرضه فان رافعهما تبيين الاحكام لكل احد وهو حاصل
لكل واحد منهما **ثم** ان الحاجة الى الامام عليه السلام غير منحصرة في اخذ الاحكام ومعرفة الحلال والحرام فان الخلق
كلهم محتاجون في وجودهم وبقائهم ومعاشهم ونظامهم على وجوده على ما تعتقده الامامية وكيف تنحصر الحاجة فيه

وفيه نقل بعض من عمر الحجة عجل الله فرجه انه بلغ الف سنة والناس محجوبون عن اخذ الاحكام عنه فلولا انقطاع
الناس بل الخلق كلهم عنه عليه السلام من وجوه اخرى للزم العبث في تطويل عمره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قوله ره فقد يجوز ان يكون ذلك وجها لحج فيه ان من ذهب الى صحة هذا القول وهم جميع العامة وبعض
الخاصة زعم ان تلك الوجوه والاحرف السبعة كانت متداولة بين الاصحاب مكتوبة في مصاحفهم وان عثمان
هو الذي منعهم عن القرائة بغير قرائته الموافقة لقرائة زيد بعد ما شاع الاختلاف واقتتل عليه الغلمان
فاحرق او مزق غير مصحفه لاشتماله على الستة الباقية وقد مر جواب ذلك في مطاعنه وانه كيف جاز له منعهم
عنها مع صدورها كلها عن النبي صلى الله عليه وآله ولجأوا عما حاصله انه اجتهد في ذلك فكان ما جوزوه وسنشير
اليه عن قريب ان شاء الله تعالى فالقول بنزولها كلها واخفاء حرف منها على غير اهل بيته عليهم السلام مما لم يذهب
اليه احد وهذا في الحقيقة رجوع الى القول بالنقيصة كما اعترف به وما ذكره من الاحتمال مما لا يساعده خبر
ولا اعتبار وضعف تتمة كلامه يظهر مما تقدم سيما قوله ان اتيانهم به على على انه تنزيل الخ فانه فيه مضافا
الى كونه تفصيلا بين الزيادات التي كانت في مصحفه عليه السلام بحمل بعضها على القران المختص بهم وبعضها على البيان
والتأويل وعدم شاهد على انه عليه السلام جاءهم به على هذا العنوان وعدم خلوصه عن شائبة الكذب ان الحكمة ان
اقتضت الاخفاء فكيف ساغ له الاظهار وتغيير العنوان غير مجد بعد استناد البيان والتأويل الى النبي صلى الله
عليه وآله فان الفساد الذي زعم انه في القائم صلى الله عليه وآله مثل قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا آل محمد
اليهم من التنفر والمباينة هو بعينه موجود فيما لو صرح صلى الله عليه وآله بان المراد هو ظلمهم مع خاصة مع انها
لا تأتي فيما اشتملت على الفضائل ويأتي تمام الكلام بعون الملك العلام **فائدة** قال المفيد ره في المقالات
وقد قال جماعة من اهل الامامة انه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتا في مصحف
امير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتا منزلا وان لم يكن من جملة
كلام الله تعالى الذي هو القران المعجز وقد يسمى تأويل القران قرانا قال الله تعالى ولا تعجل بالقران من قبل
ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما فسمى تأويل القران قرانا وهذا ما ليس فيه بين اهل التفسير
اختلاف انتهى وهذا الكلام ممكن من الوهن اما اولا فلان مجرد استعمال لفظ القران في مورد في تأويل
ما نزل اعجازا لا يصحح حمل لفظه فيما ورد في سقوط بعض ما فيه عليه والا لم يبق لاصالة الحقيقة مورد يمكن اجراؤها
فيه اذ ما من لفظ الا وقد استعمل في معنى مجازي له في مورد او ازيد مع انه لا رابطة في المقام بين المورد ولا
جامع قريب لهما حتى يصير سببا للشك في حمله على معناه الحقيقي فضلا عن صرفه عنه واما ثانيا فلان في الاية تصحيف

اخرى كلاهما اظهر مما ذكره الاول ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
نزل عليه القرآن بادر بقراءته قبل تمام نزول الآية والمعنى فانزل الله عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان
يقضى اليك وحيه اي يفرغ من قراءته وقال المفيد في شرح عقايد الصدوق ان جبرئيل كان يوحي اليه
بالقرآن فيتلوه معه حرفا بحرف فامره الله تعالى ان لا يفعل ذلك ويصغي الى ما يأتيه به جبرئيل او ما ينزله
الله تعالى عليه بغير واسطة حتى يحصل الفراغ منه فاذا اتم الوحي به تلاه ونطق به وقرأه وقال الطبرسي فيه
وجوه ا ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل من ابلاغه فانه صلى الله عليه وآله كان يقرأ معه ويعجل بتلاوته
مخافة نسيانه اي تفهم ما يوحى اليك الى ان يفرغ الملك من قراءته ولا تقرأ معه ثم اقرأ بعد فراغه منه وهذا
كقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس والحسن والجبائي ب ان معناه ولا تقرأه لاصحابك
ولا تمله عليهم حتى يتبين لك معانيه عن مجاهد وقتادة وعطية وابي مسلم ج ان معناه ولا تسأل انزال القرآن
قبل ان يأتيك وحيه لانه تعالى انما ينزله بحسب المصلحة وقت الحاجة وفي الكشاف في تفسيرها اذا لقنك جبرئيل ما يوحى
اليك من القرآن فتأن عليك ريثما يسمعك ويفهمك ثم اقبل عليه بالتحفظ بعد ذلك ولا تكن قراءتك مساوقة
لقراءته ونحوه قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به وقيل معناه لا تبلغ ما كان منه مجملا حتى يأتيك البيان
الثاني ما ذكره الصدوق الذي هو رئيس تلك الجماعة بل اول من احدث هذا القول في الشيعة في عقايده من ان الله
تبارك وتعالى انزل عليه القرآن جملة واحدة ثم قال عز وجل ولا تعجل بالقرآن الآية وقال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل
الآية ويظهر من المفيد انه مروي ويساعده اللغة ومذهب اهل اللسان الا انه استبعده بان القرآن لو كان نزل
في السماء الرابعة جملة واحدة كما ذكره الصدوق وعليه جملة من الاخبار لما كان لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن العجلة
بقراءته وجه لانه لم يكن محيطا علما بما في السماء قبل الوحي وان احاط بها علما فلا معنى لاختصاصه بالسماء
الرابعة لان ما في صدره صلى الله عليه وآله وحفظه في الارض والجواب عن كلام الشيخين غير خفي عن اللبيب واما ثالثا
فلان ما ذكره من التفسير خروج عن ظاهر الآية من غير قرينة تصرفها عنه من خبر معتبر او اجماع او عقل قطعي وكلها
منتفية وان نسبه الى المفسرين اذ لم اجد له فانا انصالا عن الطائفة (?) نعم روى النيشابوري بعد ما ذكر قريبا مما نقلنا
عن الطبرسي عن الحسن ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت زوجي لطم وجهي فقال بينكما القصاص فنزلت الآية
فامسك رسول الله صلى الله عليه وآله عن القصاص والخبر منكر حتى ان راويه غير قائل به كما عرفت واما رابعا فبعد ما لم نرجع ما ذكره
بعد تسليم صحة استعمال لفظ القرآن في تأويله وانما هو تصرف في متعلق التعجيل وتعيين لبعض وجوهه فان التعجيل بالعزم
يحصل تارة بتعجيل قراءته في نفسه واخرى بتعجيله في تأديته الى غيره ومرة في اعتقاد ظاهره وتارة في تعريف الغرض

ما يقتضيه ظاهره ولذا اختلفت اقوالهم في صلة التعجيل بالقرآن في الجمع من غير تصرف في لفظه فافهم الدليل
الخامس ان وجود مصحف مخصوص معتبر لعبد الله بن مسعود مخالف للمصحف الموجود مسلم لعدم نقلهم
لتمام ما نزل على النبي صلى الله عليه وآله اعجازا وان كان في مصحفه ايضا مخالفة لمصحف امير المؤمنين عليه السلام
من جهة الترتيب كما مر وعدم اشتماله على تمام ما فيه بل بعض ما في الموجود ايضا الا ان المطلوب ثبوت اعتبار
تمام ما جمعه فيه وعدم شمول الموجود لبعضه وبه يتم الاستدلال ولا تضره المخالفة المذكورة كما لا يخفى فلنتكلم
اثبات الدعوى المذكورة المركبة من امور الاول في ثبوت مصحف له في قبال مصحفهم الثاني في اشتماله
ادم على ما ليس في مصحفهم بمخالفة الثالث في اعتباره وصحته الرابع في بعض ما يتعلق بمصحفه مما نحن فيه
الدعوى اما الاول فهو مما لا ريب فيه وقد اشرنا اليه في المقدمة الاولى وفي الدليل الثاني وقد ذكره اصحابنا
في باب مطاعن الثالث وانه كسر اضلاع عبد الله بن مسعود لما طلب منه مصحفه ليحرقه فامتنع منه لعلمه
المخالفون بما لا يرجع الى انكار المصحف وتأتي ايضا من الاخبار الدالة عليه ما يزيد على التواتر واما الثاني
فدل عليه جملة من الاخبار وكلمات علماء الآثار قال ابن شهرآشوب في المناقب كما في تاسع البحار رأيت
في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع على حسب ... وقال المحقق الثاني في جامع المقاصد بعد تمثيله لمنسوخ التلاوة
والحكم باية الرضاع وللاول باية الرجم كما تقدم ويوشك ان يكون بعض ما يروى من قراءة ابن مسعود من
هذا النوع وهذا اصرح منه بوجود الزيادة وان حملها على ما اوضحنا بطلانه بل ... ايضا في نفحات اللاهوت في
جملة مطاعن الثالث فضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر ضلعين من اضلاعه وحرمه عطاءه سنين فمات من ذلك
ثم قال اجاب اهل النصب بان ضرب ابن مسعود ان صح فقد قيل انه لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد
ويرفع الاختلاف بينهم في كتاب الله طلب مصحفه منه فابى ذلك وقد كان فيه زيادة ونقصان فادبه الى ان
قال رحمه الله ان هذا الجواب وامثاله من تعرضات اهل العناد لظهور بطلانه غني عن التعرض لرده فان
ضرب عثمان لعبد الله بن مسعود اشهر من الصباح فكيف يقول فيه ان صح وارادة عثمان جمع الناس على مصحف
واحد وامتناع ابن مسعود لان غايته ان الزيادة والنقصان الذين فيه لا يكونان متواترين لكن لا يلزم ان
يكونا باطلين عندهم اذ ليسا مخالفين للاجماع وليس في ذلك شيء موجب للتأديب والتعزير ولا مخالف
للشرع انتهى ولا يخفى ان الزيادة لو كانت من باب منسوخ التلاوة لكان ردعه في محله لعدم جواز كتابته في المصحف
وفي احقاق الحق وقد حكى الضرب كثير من علماء الجمهور كالشهرستاني في الملل والنحل عن النظام واعترف به شارح
المقاصد وشارح التجريد حيث قال لما اراد عثمان ان يجمع الناس على مصحف واحد طلب مصحفه فابى ذلك مع ما فيه

من الزيادة والنقصان فأذن عثمان لينقاد وقال العلامة في نهاية الفقه ولا يقرأ بمصحف ابن مسعود وأبي لتضمنها
به الرواية او لا وهذا ولنذكر اخبار الباب وهي كثيرة **الأول** حسين بن حمدان الحضيني في الهداية قال وجدت في بعض م
قراءة عبد الله بن مسعود الذي يقول النبي صلى الله عليه وآله من اراد ان يسمع القرآن غضا جديدا كما انزله الله
تبارك وتعالى فليسمعه من ابن ام عبد وام عبد ام عبد الله بن مسعود وبها كان يدعو لا بابيه ضم قراءته
ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه ثم ان علينا بيانه **الثاني** ابن شهرآشوب في المناقب في
حديث عرض امير المؤمنين عليه السلام مصحفه على القوم واعراضهم عنه لما نقله وفي خبر طويل عن الصادق
عليه السلام انه حمله وولى راجعا الى حجرته وهو يقول فنبذوه الاية وبهذا قرأ ابن مسعود ان علينا جمعه
وقرآنه فاذا قرأناه فاتبعوا قرآنه **ج** احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات قال في قراءة ابن مسعود سيقول
السفهاء من الناس ما ردكم عن القبلة التي كنتم عليها **د** الثعلبي في تفسيره كما نقله الشيخ يحيى بن بطريق الحلي في العمدة
والسيد المحدث في غاية المرام قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد القاضي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عثمان
ابن الحسن النصيبي قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
احمد بن ميثم بن نعيم قال حدثنا ابو عبادة السلولي عن الاعمش عن ابي وائل قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين **هـ** الشيخ الطبرسي في مجمع البيان وقد روي
عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود انهم قرؤوا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن
و السيد الجليل في الطرائف عن ابن مردويه في مناقبه والسيوطي في در المنثور كما في شرح الصحيفة [illegible] عن
زر عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان الاية **ز** الطبرسي في مجمع البيان وروي ان في قراءة عبد الله بن
مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذا بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين
ح ابن شهرآشوب في المناقب كما في ناسخ البحار وفي مصحف ابن مسعود حقيق علي على ان لا اقول على الله
الا الحق **ط** الطبرسي قرأ ابن مسعود يسألونك الانفال وقال في موضع آخر قد صح ان قراءة اهل البيت
عليهم السلام يسألونك الانفال وكذلك ابن مسعود وغيره انما قرؤوا كذلك **ي** الطبرسي في قراءة عبد الله
ابن مسعود التائبين العابدين بالياء الى آخرها وذكره الزمخشري ايضا في الكشاف **يا** الطبرسي في
مصحف عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين **يب** السيوطي في الاتقان عن ابي عبيد
في فضائل القرآن ان في قراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما **يج** الصدوق في العيون والامالي عن طلحة بن

عن علي بن الحسن بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث طويل عن الرضا عليه السلام وفيه فقالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل
الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا و
موضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين هكذا في
قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود الخبر **يد** الشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي
في تفسيره عن الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وانذر
عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين **يه** الطبرسي والزمخشري في الكشاف وفي قراءة ابن مسعود
وجز بمده **يز** الترمذي في صحيحه على ما نقله عنه بعض المعاصرين من علماء الهند عن عبد بن حميد عن عبيد الله
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله
اني انا الرزاق ذو القوة المتين وهذا خبر صحيح عندهم **يح** احمد بن حنبل في مسنده كما نقله عنه المعاصر
عن ابيه عن يحيى بن آدم ويحيى بن ابي بكير قالا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن
مسعود مثله **يط** الزمخشري في الكشاف قرأ ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين الطبرسي رحمه الله
الزمخشري روي عن ابن مسعود انه قرأ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم
ك المفيد في الارشاد روى يوسف بن كليب عن سفيان بن زيد عن قرة وغيره عن عبد الله بن مسعود انه
كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا **كا** الشيخ شرف الدين النجفي تلميذ
المحقق الثاني في تأويل الايات الباهرة عن الثقة محمد بن العباس الماهيار في تفسيره عن علي بن الشيخ م
العباس عن ابن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضل بن القاسم البزاز عن سفيان
الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي بن ابي طالب وكان الله **كب** وعنه عن محمد بن يونس بن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الحماني
عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن محمد بن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله
ابن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي قال ابو زياد وهو في مصحفه هكذا رأيته **كج** في البحار
عن يحيى بن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن مرة عن ابن مسعود مثله **كد** ابو بكر
ابن مردويه في مناقبه كما نقله جماعة منهم صاحب كشف الغمة باسناده عن ابن مسعود انه كان يقرأ
هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا **كه** السيوطي في در المنثور على ما نقله

قال ابو جعفر هذه قراءة عبد الله به
الطبرسي ره وفي قراءة عبد الله بن مسعود
وانذر عشيرتك الاقربين و
رهطك منهم المخلصين

المعاصر المذكور واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف وكفى
الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب كو الطبرسي والزمخشري روي ان ابن مسعود قرء لا مستقر
لها كز الزمخشري قرء ابن مسعود بادي بليتامي اهبنا كح الطبرسي روي عن ابن مسعود فلما اسلما
بغير الف ولام مشدده كط السيوطي في در المنثور اخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن
ابن مسعود انه كان يقرء فامضوا الى ذكر الله قال ولو كان فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردائي ل الطبرسي
رحمه الله والزمخشري قرء عبد الله بن مسعود فامضوا الى ذكر الله لا الطبرسي قرء ابن مسعود والنهار
اذا تجلى وخلق الذكر والانثى بغير ما لب الزمخشري وقرء ابن مسعود والذي خلق الذكر والانثى
لج اسعد بن ابراهيم بن الحسن الاربلي في اربعينه الحديث التاسع والثلثون يرويه باسناده الى
المقداد بن الاسود الكندي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو
يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل وقال اقرء الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فاقرأها النبي صلى الله عليه وآله
ابن مسعود فالحقها بمصحفه واسقطها عثمان بن عفان لد الطبرسي قيل ان في قراءة ابن مسعود والعصر
ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر له السيوطي في جامعه الكبير كما في تفسير الشيخ ابي الحسن الشريف
باسناده عن ابن الانباري عن سليمان بن الارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري في خبر نقلنا
في المقدمة الاولى وفي اخره وقال عبد الله ابن مسعود الكنبوا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر
فقال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية لو الزمخشري وقرء ابن مسعود صراط من انعمت لز احمد بن محمد السياري
في كتاب القراآت والزمخشري والنيسابوري قرء ابن مسعود الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه لح
الطبرسي رحمه الله والزمخشري قرء ابن مسعود نادوا يا مال لط الطبرسي رحمه الله والسيوطي في الاتقان
والزمخشري وغيرهم قرء ابن مسعود ثلثة ايام متتابعات وفي الاتقان احتج عليه ابو حنيفة في وجوب
التتابع م الزمخشري وفي مصحف عبد الله وان هذا صراط ربكم ما الطبرسي قرء ابن عباس وابن
مسعود هذه الانعام خالصة مرفوع مضاف وفي الكشاف وفي مصحف عبد الله خالص مب الزمخشري
عن ابن مسعود لا يخفى عليه منهم شيء مج الزمخشري وفي قراءة ابن مسعود واذ قال ربك لئن شكرتم
مد الراغب الاصفهاني في المحاضرات اثبت ابن مسعود في مصحفه لو كان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما

لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب مه فيه عن
علقمة والبخاري في صحيحه عن موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن علقمة واللفظ للاول قال اتيت
الشام فجاء رجل فقعد الى جنبي فقيل هو ابو الدرداء فقال ممن انت قلت من اهل الكوفة فقال اولم
يكن فيكم صاحب السواك والنعلين والمطهرة يعني عبد الله بن مسعود فقلت نعم احفظ كيف كان يقرء
والليل اذا يغشى فقلت نعم والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى فقال والله لقد اقرأنيها هكذا
رسول الله صلى الله عليه وآله وفوه الى في فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونني عنهما مو وفيه
وقرء عبد الله فلا اثم عليه لمن اتقى الله مز وفيه اثبت ابن مسعود بسم الله في سورة البراءة
مح الطبرسي رحمه الله قرء ابن مسعود صواف مط الطبرسي قرء ابن عباس والضحاك تبينت الانس
ان الجن الآية الى ان قال واما قوله تعالى تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين هكذا هو في مصحف عبد الله ن الزمخشري قرء ابن مسعود الم يروا من اهلكنا نا الطبرسي في
مصحف عبد الله واما اليتيم فلا تكهر نب الكشاف قرء عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا
نج وفيه وفي قراءة عبد الله كل سفينة صالحة ند وفيه قرء ابن مسعود فظن الذين كفروا نه
وفيه قرء ابن مسعود ما اصلح لكم ربكم من ازواجكم نو وفيه في قراءة عبد الله ولو قطعت قلوبهم نز
وفيه انه قرء ولي تسع وتسعون نعجة انثى نح وفيه انه قرء وعلى الصلوة الوسطى نط وفيه انه قرء
فبئس صباح المنذرين س الشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل قال
بالاسناد يرفعه الى الثقات الذين كتبوا الاخبار انهم اوضحوا ما وجدوا وبان لهم من اسماء امير المؤمنين
عليه السلام ثلثمائة اسم في القرآن منها ما رواه بالاسناد الصحيح عن ابن مسعود قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه
فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه وقوله ان علينا للهدى سا الشيخ الطوسي في التبيان
قال وفي قراءة ابن مسعود اكثرهم بنو تميم لا يعقلون واما الثالث فلوجهين الاول موافقة قراءته
لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما روي عنهم لما يأتي في مفصل الآتي فقليل لم ينقل خلافه وما رواه الكليني
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند ابي عبد الله
عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا القرآن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرء على قراءتنا
فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما نحن فنقرء على قراءة ابي وجه
الدلالة ان ابن مسعود ليس بضال فقراءته موافقة لقراءتهم اما الاول فلما رواه الصدوق في الخصال بسنده عن

مبحث عبد الله بن مسعود

سعب الطبرسي والزمخشري روى عن ابن مسعود انه قرء النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم م

عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون
وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي وانا امامهم وهم الذين
شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام وما رواه فرات في تفسيره عن عبيد بن كثير عنه عليه السلام قال خلقت الارض
لسبعة الى اخره بادنى تفاوت ويظهر منهما انه احد السبعة فيما رواه الكشي بسنده عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون
منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم وكان علي عليه السلام يقول وانا
امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام ورواه المفيد في الاختصاص كما في البحار بسنده عن ابن الوليد
عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال الخ ولما رواه الكشي في ترجمة مالك الاشتر عن ابي ذر انه قال
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله اني اموت في ارض غربة وانه يلي غسلي ودفني والصلوة علي رجال
من امتي صالحون وفي رواية الاستيعاب عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر انا فيهم
ليموتن احدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وقد صح في كتب السير وكتب الامامة في باب
مطاعن الثالث ان من الذين شهدوا على جنازته عبد الله بن مسعود وان عثمان ضربه لذلك ايضا
وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي رحمه الله روى محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي ان عثمان ضرب ابن
ابن مسعود اربعين سوطا في دفنه اباذر ومن اراد التفصيل فليراجع الباب المذكور وفي الكتاب المذكور
فان قيل فقد روي ان عبد الله بن مسعود انما كان يطعن عليه اي على عثمان لانه عزله وقيل ان عبد الله
ابن مسعود عنده كل خير بخلاف هذه الصورة لانه لم يكن ممن يحرج دينه ويطعن في امانته بامر يعود
الى منفعة الدنيا وان كان عزله عن لا شبهة في دين ولا امانة عيبا لا شك فيه انتهى وفيه غرر من زعم ان
ضربه عثمان طعن عليه لا على عثمان لان للامام تاديب غيره ما الفظه وذلك انه انما كان طعنا فيه دون
ابن مسعود لانه لا خلاف بين الامة في طهارة ابن مسعود وفضله وايمانه ومدح رسول الله صلى الله
عليه وآله وثنائه عليه وانه مات على الجملة المحمودة منه وفي كل هذا خلاف بين المسلمين في عثمان انتهى
وفي امالي الصدوق عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا اذ يقول له فتى
شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا الشيء ما سالني عنه احد قبلك
نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة عدد نقباء بني اسرائيل وله في
هذا المعنى اخبار كثيرة ويأتي عن الخصال انه من الاثني عشر الذين انكروا على ابي بكر خلافته [illegible]

عن الاستغاثة انه استشهد المهاجرين والانصار على ان النبي صلى الله عليه وآله قال رضيت لامتي ما رضي لها
ابن ام عبد فشهدوا جميعا بذلك ورواه الفضل بن شاذان في الايضاح عن العامة من غير حكاية الاستشهاد
وفي تنبيه الغافلين لبعض علمائنا المعاصرين للشيخ الطبرسي وامثاله عن ابي الدرداء قال العلماء ثلثة رجل
بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني عبد الله بن مسعود ورجل بالمدينة يعني علي بن ابي طالب عليه السلام والذي
بالشام يسال الذي بالكوفة والذي بالكوفة يسال الذي بالمدينة لا يسال احدا وفيه عن ابن مسعود والذي بالمدينة
لو علمت احدا اعلم بكتاب الله مني لاتيته قيل يا ابا عبد الرحمن فعلي عليه السلام قال او لم اته نعم لم يظهر من الاخبار
انقطاعه الى مولاه عليه السلام كغيره ممن ذكر معه في تلك الاخبار بل كان مخالطا للقوم في الظاهر لكنه
غير مناف لما اردنا اثباته لما مضى ويأتي عن الغارات واما الثاني فواضح اذ يحصل من تلك الاخبار
قضية صورتها هكذا ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قرائتهم فهو ضال لكنه ليس بضال فهو يقرأ على قرائتهم
الثاني امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القران منه والقراءة عليه ويلزمه صحة ما كان عنده
لما رواه الشيخ في تلخيص الشافي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان يقرأ القران غضا كما انزل فليقرأ
على قراءة ابن ام عبد ونقله وقريب منه عن الحسني ونقله الشيخ فضل بن شاذان في الايضاح وله طرق كثيرة
في كتب المخالفين ويؤيد ذلك ما في البحار عن كتاب الغارات للشيخ ابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن ابي
عمرو الكندي قال كنا ذات يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح فقالوا يا امير المؤمنين
حدثنا عن اصحابك قال عن اي اصحابي تسألوني قالوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اصحابي فعن فقال كل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
ايهم تسألوني قالوا عن الذين رأيناك تلطفهم بذكرك وبالصلوة عليهم دون القوم قال ايهم قالوا حدثنا
عن عبد الله بن مسعود قال قرأ القران وعلم السنة وكفى بذلك قالوا والله ما درينا بقوله وكفى بذلك كفى بقرائته
القران وعلم السنة ام كفى بعبد الله وروى الصدوق في الامالي بسنده عن المسيب بن نجبة عن علي عليه السلام انه قيل
له حدثنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله حدثنا عن ابي ذر الى ان قال حدثنا عن عبد الله بن مسعود قال قرأ القران
ونزل عنده وفي نسخة نزل عنده **واما الرابع** فهو امور ينبغي التنبيه عليها **الاول** انه قد صح عن ابن مسعود
انه انكر كون المعوذتين والحمد من القران واسقطها عن مصحفه بل كان يحكها من المصاحف وروى علي بن ابراهيم
في تفسيره عن علي بن الحسين عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهما من القران
وفي طب الائمة لابي عتاب والحسين ابني بسطام حدثنا ابراهيم البيطار حدثنا احمد بن عيسى عن ابن

عبد الرحمن ويقال ابو يونس المصلي لكثرة صلوته عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه
سئل عن المعوذتين اهما من القرآن فقال الصادق عليه السلام هما من القرآن فقال الرجل انهما ليستا من القرآن في
قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله عليه السلام اخطأ ابن مسعود او قال كذب ابن مسعود هما من القرآن
وفي الاتقان عن ابن حجر في شرح البخاري اخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه
واخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن
ابن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله واخرج
البزار والطبراني من وجه اخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وآله
ان يتعوذ بهما وقد تقدم في المقدمة الاولى في ترتيب سور مصحفه انه لم يكن فيه الحمد واذا كان مصحفه
كذلك فكيف يمكن تصحيح قراءته ويجوز امر النبي صلى الله عليه وآله باخذ القرآن عنه **والجواب** ان عدم
وجود بعض السور بل بعض الآيات ايضا في مصحفه لا يضر بالموجود منه ولا يصير سببا للوهن فيه كما ان في
بيان ذلك في الجواب عما يقال من ان النقصان في القرآن الموجود موجب لسقوط اعتباره وعدم جواز التمسك
به بل الظاهر هذا وارد على الجميع فانه لا خلاف ظاهرا في جواز القراءة باحدى القراءات السبع والتمسك بها
سواء قلنا بتواتر كلها او واحدة منها او لم نقل بها مع ان البسملة ليست في قراءة حمزة وقراء البصرة والشام
والمدينة الاولون ولم يجوز احد من الاصحاب تركها مع تجويزهم القراءة بقراءة من اسقطها ولم يعهد
الطعن عليه لعدم اشتمال قراءته عليها ومما ذكرنا ظهر ان عدم موافقة ترتيب مصحفه لترتيب مصحف امير المؤمنين
عليه السلام الذي هو الاصل والميزان في معرفة التام والناقص غير مضر بالمطلوب وربما ينكر نسبة ما ذكر اليه
قال في الاتقان قال النووي في شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين من القرآن والفاتحة من القرآن
وان من جحد شيئا منها كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح وقال ابن حزم في المحلى هذا كذب على ابن
مسعود وموضوع وانما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة وفيه ان انكار ذلك
بعد اخبار الصادقين عن تحققه مما لا يصغى اليه بل صحح السيوطي اسناده من طرقهم وقال ابن حجر قد صح
عن ابن مسعود انكار ذلك وقال البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه صلى الله
عليه وآله قرأهما في الصلوة قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود والطعن في الروايات الصحيحة
بغير مستند لا يقبل ثم نقل عن بعضهم العذر فيما فعله بما لا يوجب الطعن عليه وان اخطأ فيه ولا حاجة
الى نقله بعد ما مر **الثاني** ان تلك الزيادات والاختلافات لا يجوز ان تكون من باب منسوخ التلاوة ولا من

باب تعدد القراءات اما الاول فلبطلان اصله اولا ولعدم الدليل على وقوع ذلك في المقام ثانيا
ومنافاته لعتاب عثمان اياه لامتناعه من تسليم مصحفه من مطاعنه كما اشرنا اليه ثالثا ووجود الدليل على عدم
كونها منه رابعا وهو ما ذكرنا من مطابقة اكثر تلك القراءات لقراءة اهل البيت عليهم السلام وما في الاتقان عن ابي عبيد
بسنده عن ابن مسعود قال جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء وما رواه شيخ الطائفة في تلخيص الشافي المسند عن ابن
عباس رحمه الله انه قال قراءة ابن ام عبد هي القراءة الاخيرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعرض
عليه القرآن في كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي توفي صلى الله عليه وآله فيه عرض عليه مرتين فشهد
عبد الله بن مسعود ما نسخ منه وما بدل فهي القراءة الاخيرة وهذا الخبر وان كان مردودا عندنا لما تقدم
في الدليل الثالث ونقله السيد ايضا من طريقهم للرد عليهم في ترك ائمتهم قراءته واختيارهم قراءة زيد الا
انه حجة على من اعتقد وجود اصله بمثل هذا الخبر اذ مر انه لم يرد من طرقنا ما يدل عليه واما الثاني
فلبطلان القول بتعدد القراءات كما يأتي بل لو قيل بتعددها حتى فيما لو اشتمل بعضها على كلمة او ابتر تفيد
الخلاف من اصله بل هو رجوع الى القول بالنقيصة كما لا يخفى وقد اعترف به شارح الوافية ايضا في جمع
الثالث الظاهر ان اخباره عليه السلام بقراءة ابي لا انما له على اكثر مما اشتمله مصحف عبد الله مما كان في مصحف
جده عليه السلام كما يأتي لا لوهن في مصحفه كما ربما يتراءى والا فمصحف ابي مثله في تلك الجهة بالنسبة الى مصحفهم عليهم السلام
فلا تغفل **الرابع** الاخبار المتقدمة وان كان اكثرها ضعافا الا ان المقصود ليس التمسك باحادها
بل بمجموعها المشتملة على ما هو المعتبر عندنا المؤيد بغيره السليم عما يقبل المعارضة لاثبات وجود الزيادة
فيه مما لا توجد في الموجود بل لا يبعد دعوى حصول القطع منها بذلك فلا حاجة الى ملاحظة احادها
وكون بعضها من طرق العامة لعله اتم للمطلوب بعدما تقرر ان تطرق النقص في الموجود من سوح صنع سلفهم
فان اخبار شخص بخبر له داع الى كتمانه قرينة على كثرة وضوحه واباءه عن الاخفاء وشاهد على ان الله تعالى
صرف قلبه عما اراد لانفاذ ما يريد من تبيين الحق لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد **فائدة** عبد الله
هذا هو ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن ناد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن
تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر حليف النبي صلى الله عليه وآله وامه ام عبد
بنت حارث بن زهرة كنيته ابو عبد الرحمن اسند عن النبي صلى الله عليه وآله نيفا وثلثماة حديثا على
ما ضبطه المخالفون كان رجلا نحيفا قصيرا يكاد الجالس يواريه من قصره وهو من السابقين وصاحب
الهجرتين ومصلي القبلتين وكان على قضاء الكوفة زمن عمر ثم رجع الى المدينة الى ان ضربه عثمان في خلافته

وفي تلخيص الشافي وبلغ من اصرار عبد الله لمظاهرته اي عثمان انه قال لما حضره الموت من يتقبل مني وصية اوصي وصيته
بها على ما فيها فسكت القوم وعرفوا الذي يريد فاعادها فقال عمار بن ياسر انا اقبلها فقال ابن مسعود لا
يصلي علي عثمان قال ذلك لك فيقال انه لما دفن جاء عثمان منكرا لذلك فقال له قائل ان عمارا ولي
الأمر فقال لعمار ما حملك على ان لم تؤذني فقال له عهد الي الا أؤذنك فوقف على قبره واثنى عليه ثم
انصرف وهو يقول رفعتم والله ايديكم عن خير من بقي فتمثل الزبير بقول الشاعر : لاعرفنك بعد الموت تندبني
وفي حياتي ما زودتني زادي : ولما مرض ابن مسعود مرضه الذي مات فيه اتاه عثمان عائدا فقال ما تشتكي
قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ادعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال افلا امر لك
بعطائك قال منعتنيه وانا مستغن عنه قال يكون لولدك قال رزقهم على الله قال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن وانا محتاج اليه بعطيته
قال اسأل الله ان يأخذ لي بحقك انتهى توفي سنة اثنين وثلثين وهو ابن بضع وستين سنة ودفن
بالبقيع **الدليل السادس** ان هذا المصحف الموجود غير شامل لتمام ما في مصحف ابي بن كعب فيكون غير
شامل لتمام ما نزل اعجازا لصحة ما في مصحف ابي واعتباره **اما الاول** فيدل عليه جملة من الاخبار **ا** الشيخ
الطبرسي في مجمع البيان عن تفسير الثعلبي باسناده عن حبيب بن ثابت قال اعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على
قراءة ابي قال ابو ثابت في المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى **ب** الرازي في تفسيره والنيشابوري روى
ان ابي بن كعب كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن وبه قرء ابن عباس ايضا
والصحابة ما انكروا عليهما فكان اجماعا **ج** الصدوق في العيون والامالي بسنده المتقدم عن الرضا عليه السلام
ان في قراءة ابي بن كعب وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين **د** السيوطي في الاتقان
نقل عن مصحف ابي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم وبها قرء ابن شنبوذ
ه الطبرسي رحمه الله وفي قراءة ابي التائبين العابدين بالياء الى آخرها **و** الطبرسي روى
عن ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي وهي كذلك في قراءة ابي **ز** الطبرسي قرء ابي حطب جهنم **ح**
الطبرسي روى عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤون النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وهو كذلك في مصحف ابي **ط** الطبرسي قرء ابي بن كعب يا حسرة العباد
ي الطبرسي روى عن ابي بن كعب انه قرء فامضوا الى ذكر الله **يا** الطبرسي روى عن ابي بن
كعب فطلقوهن في قبل عدتهن **يب** السيوطي في الاتقان وفي مصحف ابن مسعود مائة واثنا عشر سورة
لانه لم يكتب المعوذتين وفي مصحف ابي ست عشرة لانه كتب في آخره سورتي الحفد والخلع اخرج ابو عبيد عن ابن سيرين

عن ابن سيرين قال كتب ابي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم انا نستعينك الخ
واللهم اياك نعبد **يج** وفيه قال ابن الضريس انبانا احمد بن جميل المروزي عن عبد الله بن المبارك
انبانا الاجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال في مصحف ابن عباس قراءة ابي وابي موسى
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك
من يفجرك وفيه اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك
ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق **يد** وفيه اخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة عن
ابي بن كعب انه كان يقنت بالسورتين وانه كان يكتبهما في مصحفه **يه** وعن ورق المسودة قال ابن الضريس في
فضائله اخبرني موسى بن اسمعيل انبانا حماد قال قرأنا في مصحف ابي بن كعب اللهم انا نستعينك و
نستغفرك ونثني عليك الخير كله ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك الخ **يو** وفيه اخرج محمد بن
نصر عن محمد بن اسحق قال قرأت في مصحف ابي بن كعب بالكتاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك
الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي
ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك بالكفار ملحق الخ **يز** وعنه واخرج
محمد بن نصر عن الشعبي قال قرأت او حدثني من قرء في بعض مصاحف ابي بن كعب هاتين السورتين اللهم
انا نستعينك والاخرى بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل وبعدهما سور من المفصل
يح وفي الاتقان اخرج ابن اشتة في المصاحف عن محمد بن يعقوب عن ابي داود عن ابي جعفر الكوفي
قال هذا تأليف مصحف ابي وساق كما مر الى قوله ثم العصر ثم الخلع ثم الحفد ثم ويل لكل همزة وفيه انه كتب
اول الرحم **قلت** ويأتي لهاتين السورتين طرق اخر **يط** الحاكم في المستدرك كما حكي عنه عن
ابن ابي ادريس عن ابي بن كعب انه كان يقرأ اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم
كما حموا لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله **ك** الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره
قال روى ابن ابي داود عن ابي ادريس الخولاني ان ابا الدرداء ركب الى المدينة في نفر من اهل دمشق ومعهم
المصحف الذي جاء به اهل دمشق ليعرضوه على ابي بن كعب وزيد وعلي عليه السلام واهل المدينة فقرء يوما على عمر بن
الخطاب فلما قرء هذه الآية اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد

المسجد الحرام فقال عمر من اقراكم هذا قال ابي بن كعب فقال ادعوا لي ابي بن كعب فجاء ابي وهو مشمر
فسأله عمر عن قراءته الاية فقال ابي انا اقراتهم فقال عمر لزيد اقرأ فقرأ زيد قراءة العامة فقال عمر اللهم
لا اعرف الا هذا فقال ابي والله يا عمر انك لتعلم اني كنت احضر ويغيبون وادعى ويحجبون ويصنع بي والله
لئن احببت لالزمن بيتي فلا احدث احدا بشيء **كا** وعن در المنثور اخرج النسائي والحاكم وصححه من طريق ابن
ابي ادريس عن ابي بن كعب انه كان يقرأ اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما
حموا لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث اليه فدخل عليه ناس
من اصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا اليوم فغلظ له عمر فقال ابي اتكلم
قال تكلم قال لقد علمت اني كنت ادخل على النبي صلى الله عليه وآله ويقرئني وانت بالباب فان احببت ان اقرئ
الناس على ما اقرأني والا لم اقرئ حرفا ما حييت قال بل اقرئ الناس **كب** الشيخ ابو الحسن عن عبد الرزاق
في كتابه عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة التميمي قال وجد عمر بن الخطاب مصحفا في حجر غلام
في المسجد فيه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو ابوهم فقال احككها يا غلام فقال والله ما احككها وهي
في مصحف ابي بن كعب فانطلق الى ابي فقال له ابي شغلني القرآن وشغلك الصفق بالاسواق الخبر
كج وعن الدر المنثور اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واسحق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن
بجالة قال مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
وهو اب لهم فقال يا غلام حكها قال هذا مصحف ابي فذهب اليه فسأله فقال انه كان يلهيني القرآن و
يلهيك الصفق بالاسواق **كد** الزمخشري في الكشاف وفي مصحف ابي وهذا صراط ربك **كه** وفيه في
قراءة ابي فان الله لا يهدي لمن يضل **كو** الراغب في المحاضرات عن ابي انه قرأ فان فاءوا فيهن
فان الله غفور رحيم **كز** الكشاف قرأ ابي بن كعب الله سماكم من قبل وفي هذا **كح** وفيه في
قراءة ابي ثلثمائة سنة **كط** وفيه في قراءة ابي كل سفينة صالحة **ل** وفي تفسير الشيخ ابي الحسن
روى عبد بن حميد وابن جرير وغيرهما عن ابي مجاز ان ابي بن كعب قرأ من الذين استحق عليهم
الاوليان فقال عمر كذبت قال انت اكذب فقال رجل تكذب امير المؤمنين قال انا اشد تعظيما لحقه
منك ولكن كذبته في تصديق كتاب الله فقال عمر صدق **لب** الطبرسي وفي قراءة ابي بن كعب فليس
عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان يفتنكم الذين كفروا من غير ان يقرأ ان خفتم **قلت** نسب الزمخشري
تلك القراءة والنقصان الى عبد الله بن مسعود **لج** الطبرسي روى ان ابي بن كعب لم يفصل بين الم تر ولايلاف

ولا تبكلا في مصحفه **قلت** وتقدم في الدليل الثالث من طرق كثيرة انه كان في مصحفه آيات اخرى مثل
آية الرجم وغيرها وتقدم ايضا قول عمر فيما رواه الحميدي انا لندع كثيرا من قراءة ابي فان ابيا كان يقول
لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية وقول ابي اخذته
من في رسول الله صلى الله عليه وآله فلا اتركه لشيء **واما الثاني** فلما مر من قول الصادق عليه السلام في
الخبر الصحيح واما نحن فنقرؤه على قراءة ابي **ع** مناقب ابن شهرآشوب روي ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك فقال ابي يا رسول الله بابي وامي انت وقد ذكرت هناك قال نعم
باسمك ونسبك فارعد ابي فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سكن وقال قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون وفي الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية روى البخاري ومسلم و
الترمذي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وآله لابي ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك لم يكن
الذين كفروا قال او سماني قال نعم فكان ابي فعل ذلك لتعلم آداب القراءة وان تكون القراءة سنة وروى الحاكم
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال الله سماني لك
قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه ومما اشتهر في كتب القوم وروده بعدة
طرق قوله صلى الله عليه وآله ابي اقرؤكم وقوله صلى الله عليه وآله خذوا القرآن من اربعة منهم ابي ومما يؤيد
صحة قراءته مخالفته لزيد بن ثابت وطعنه على قراءته وهجر القوم قراءته قال الفضل بن شاذان في كتاب الايضاح
واما ابي فقد نبذتم قراءته وكذلك قراءة ابن مسعود فيما تروون منهما عن النبي صلى الله عليه وآله الطعن
كان الذي رويتموه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حقا لقد خالفتم النبي صلى الله عليه وآله فيما قال
في هذين الاثنين وقال في موضع آخر وقد رويتم انه قال من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل ورويتم ابي اقرأكم
فقد تركتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وقرأتم قراءة زيد خلافا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله
انتهى وكيف لا يهجر قراءة من كان منقطعا الى من لم يكن لهم هم الا خلافه فان ابيا كان من الاثني عشر نفر
الذين انكروا على ابي بكر فعاله وجلوسه مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وروى الطبرسي في الاحتجاج عن
ابان بن تغلب عن الصادق جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ان ابي بن كعب قام فقال يا ابا بكر لا تجحد حقا
جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته وصفيه وصدف عن امره واردد
الحق الى اهله تسلم ولا تتماد في غيك فتندم وبادر الانابة يخف وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذي لم يجعله
الله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسألك عما جنيت وما ربك بظلام

للعبيد وفي الدرجات الرفيعة روى عن ابي بن كعب انه قال مررت عشية يوم السقيفة بحلقة الانصار فسألوني
من اين مجيئك قلت من عند اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا كيف تركتهم وما حالهم قلت وكيف يكون
حال قوم كان بيتهم الى اليوم موطئ جبرئيل عليه السلام ومنزل رسول رب العالمين وقد زال اليوم ذلك وذهب
حكمهم عنهم ثم بكى ابي وبكى الحاضرون واخرج النسائي عن قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد في الصف المقدم
فجذبني رجل جذبة فنحاني وقام مقامي فوالله ما عقلت صلوتي فلما انصرف فاذا هو ابي بن كعب فقال يا فتى
لا يسوؤك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وآله الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد
ورب الكعبة ثم قال والله ما آسى عليهم ولكن آسى على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما تعني باهل العقد قال
الامراء وفي كتاب ابن ابي داود وابي عبيد عن محمد بن ابي بن كعب ان اناسا من اهل العراق قدموا عليه فقالوا
انا تحملنا اليك من العراق فاخرج لنا مصحف ابي قال محمد قد قبضه عثمان قالوا سبحان الله اخرجه قال قد قبضه
ويأتي ما يؤيد ذلك في جمع عثمان ونقل بعض علمائنا عن قتيبة من اكابر اهل السنة انه ذكر انه لم يبايع ابا بكر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية عشر رجلا وكانوا رافضية وعد منهم ابي بن كعب وروى
الصدوق في الخصال عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن جده عن النهيكي عن خلف بن سالم عن محمد بن جعفر عن شعبة
عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال كان الذين انكروا على ابي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن ابي
طالب عليه السلام اثني عشر رجلا من المهاجرين والانصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص والمقداد بن
الاسود وابي بن كعب وعمار بن ياسر وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وبريدة الاسلمي
وكان من الانصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن
التيهان الخبر وهو طويل ونقله السيد الاجل علي بن طاوس في كشف اليقين عن احمد بن محمد الطبري باسناده عن زيد بن
وهب مثله الامام عن ابي بن ... الانصار وفي الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن صح
زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي يكنى ابا المنذر وابا الطفيل وابا يعقوب من
فضلاء الصحابة شهد العقبة مع السبعين وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وشهد بدرا والعقبة الثالثة وبايع لرسول الله صلى الله عليه وآله كان
يسمى سيد القراء وقال ابن حجر في التقريب اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين وثلثين
وقيل غير ذلك قال بعض المورخين الاصح انه مات في زمن عمر فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين ولابي بن كعب
حديث شريف في النص على الائمة الاثني عشر باسمائهم الشريفة عن النبي صلى الله عليه وآله اباها مع دعاء
مختص بكل امام يظهر منه غاية شفقته صلى الله عليه وآله وهو موجود في العيون والاكمال **الدليل السابع** ان ابن عفان

ان ابن عفان لما استولى على الامر جمع المصاحف المتفرقة واستخرج منها نسخة باعانة زيد بن ثابت كتبها
وقرائته وقراءة نفسه وسماها بالامام واحرق او مزق سائر المصاحف وما فعل ذلك الا لاعدام ما
بقي فيها مما كان بايدي الناس وغفل عنه اعوانه مما كان يلزمهم حذفه صونا لسلطنتهم عما يوهن فيها
وصادفه بعض الدواعي الاخر مما لزم منها سقوط بعض الكلمات بل الايات ايضا كما يستفاد من اخبار
الباب فالكلام تارة في اثبات صدور هذا العمل منه واخرى في كون غرضه منه ما ذكرنا لا ما ذكره
بعض المخالفين من ان ما جمع في خلافة الاول لم يكن مرتبا فجمعه ورتبه ولا ما قيل من انه اراد جمع الناس
على قراءة واحدة وان كان فيه ايضا تأييد لما ندعيه **اما الاول** فهو في غاية الوضوح قال الشيخ ابو الحسن
الشريف في ضياء العالمين وغيره روى القاضي عبد الله بن طاهر في كتاب لطايف المعارف وغيره
ان عثمان لما جمع المصحف كتب اربع نسخ واخذ سائر ما كان عند الناس من القران فحرق الجميع بالنار
لينحصر في نسخه وكان عند ابن مسعود مصحف فابى ان يعطيه فضربه حتى كسر ضلعه واخذه منه قهرا فحرقه ومنعه
العطاء فلما مرض عاده عثمان وسأله الاستغفار له فقال سأل الله ان ياخذ لي منك بحقي ووصى ان
لا يصلي عليه عثمان قال رحمه الله وهو مسلم عند المخالف والمؤالف وروى البخاري في صحيحه بسنده عن انس
ان عثمان ارسل الى حفصة ان ارسلي الينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة
الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من
القران فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان
الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق
ورواه الترمذي والنسائي عنه مثله وفي الاتقان قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وغفل
بعض من ادركناه فزعم انه كان في حدود سنة ثلثين ولم يذكر له مستندا واخرج ابن ابي داود وابن
الانباري وغيرهما عن ابي قلابة قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة الرجل فجعل الغلمان
يلتقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك الى المعلمين حتى كفر بعض القراء بعضا فبلغ ذلك عثمان وساق الخبر الى
ان قال انس بن مالك القشيري كنت فيمن املي عليهم فربما اختلفوا في الاية فيذكرون الرجل قد تلقاها
من رسول الله صلى الله عليه وآله ولعله ان يكون غايبا او في بعض البوادي فيكتبون ما قبلها وما بعدها ويدعون
موضعها حتى يجيء او يرسل اليه فلما فرغ المصحف كتب عثمان الى اهل الامصار اني قد صنعت كذا وكذا ومحوت

اراد منه حذف ما نسخ تلاوته من المصاحف لا ما ذكره بعضهم وتبعه بعض اصحابنا من انهم

يعلم قرائة الرجل والمعلم صح

ماعندكم فامحوا ماعندكم وفي الاتقان اخرج ابن اشته من طريق ايوب عن ابي قلابة قال حدثني رجل من بني
عامر يقال له انس بن مالك قال اختلفوا في القرآن على عهد عثمان حتى اقتتل الغلمان والمعلمون فبلغ ذلك
عثمان بن عفان فقال عندي تكذبون به وتلحنون فيه فمن نأى عني كان اشد تكذيبا واكثر لحنا يا اصحاب
محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس اماما الخبر وفيه اخرج ابن ابي داود من طريق محمد بن سيرين عن كثير بن افلح قال لما
اراد عثمان ان يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قريش والانصار فبعثوا الى الربعة التي في بيت عمر فجيء
بها وكان عثمان يتعاهدهم وكانوا اذا تدارؤا في شيء اخروه ظننت انما كانوا يؤخرونه لينظروا احدثهم
عهدا بالعرضة الاخيرة فيكتبونه على قوله وفيه اخرج ابن اشته في المصاحف قال حدثنا الحسن بن عثمان
انبانا الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب قال سألت ابن الزبير عن المصاحف فقال قام رجل الى عمر فقال
يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرآن فكان عمر قد هم ان يجمع القرآن على قراءة واحدة فطعن
طعنته التي مات بها فلما كان في خلافة عثمان قام ذلك الرجل فذكر له فجمع عثمان المصاحف ثم بعثني
الى عائشة فجئت بالمصحف فعرضناها عليها حتى قومناها ثم امر بسائرها فشققت وفيه قال ابن اشته
انبانا محمد بن يعقوب انبانا ابو داود سليمان بن الاشعث انبانا احمد بن مسعدة انبانا اسمعيل اخبرني
الحارث بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال
احسنتم واجملتم ارى شيئا سنقيمه بالسنتنا وفيه قال ابو عبيد في فضائل القرآن حدثنا حجاج عن هرون بن
موسى اخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة قال لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا
من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب ستغيرها او قال ستعربها بالسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والمملي
من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف اخرجه من هذا الطريق ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف
عثمان وابن اشته في كتاب المصاحف واخرج ابن الانباري نحوه من طريق ابي بشر عن سعيد بن
جبير وابن اشته نحوه من طريق يحيى بن يعمر وروى ابو عمرو الكشي عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا حدثنا
ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي بصير عن عمرو بن سعيد قال حدثنا
عبد الملك بن ابي ذر الغفاري قال بعثني امير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف فقال ادع
اباك فجاء ابي مسرعا فقال يا ابا ذر اتى اليوم في الاسلام امر عظيم مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد وحق
على الله ان يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد الخبر ورايته في اصل كتاب عاصم بن حميد كما نقله
الكشي وروى السيد الجليل علي بن طاوس في كتاب كشف المحجة عن كتاب الرسائل للكليني عن علي بن ابراهيم باسناده

باسناده ان امير المؤمنين عليه السلام كتب كتابا بعد منصرفه من النهروان وامر ان يقرأ على الناس وهو طويل
وفيه في جملة شكاية طلحة وزبير عن عثمان انه استعمل الفاسق على كتاب الله الوليد بن عقبة وسلط
خالد بن عرفطة العذري على كتاب الله يمزقه ويحرقه فقال عليه السلام كل هذا قد علمت الخبر وفي كتاب حبل المتين
في المعجزات انه احرق اربعين الف قرآن وكذا نقله التقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه في باب ما لا
يسجد عليه وروى البخاري في صحيحه وابن ابي داود وابن الانباري باسانيدهم عن مصعب بن سعد قال ادركت
الناس متوافرين حين احرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك ولم ينكر ذلك منهم واحد وروي انه لما
عنه قال سمع عثمان قراءة ابي وعبد الله ومعاذ فخطب الناس ثم قال انما قبض نبيكم منذ خمس عشرة
سنة وقد اختلفتم في القرآن عزمت على من عنده شيء من القرآن سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اتاني به فجعل الرجل يأتي باللوح والكتف والعسب فيه الكتاب الى ان قال ثم دعا عثمان زيد بن ثابت
وابان بن سعيد بن العاص فكتب مصاحف وقسمها في الامصار ويظهر من هذا الخبر وغيره ان طريق جمع عثمان
ايضا كان كطريق جمع ابي بكر اولا بان جمع ما كان عند الناس من القرآن متفرقا بالشرط المتقدم لما رواه في
عن العلامة في التذكرة ومر ما رواه البخاري في ذيل الحديث الاول بعد قوله وامر بما سواه من القرآن في كل
صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد ففقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله ص
فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها
في سورتها في المصحف ومر ما رواه ايضا عن موسى بن اسمعيل كما تقدم في المقدمة الاولى فالظاهر انه في هذا المقام
كما لا يخفى والفرق بين الجمعين هو ان في الجمع الاول لم يكن عند احد قرآنا مجموعا لا مرتبا ولا غير مرتب كما بينا
وفي الجمع الثاني كانت النسخة التي جمعت اولا موجودة عند حفصة او عائشة ولما كان غرض عثمان في جمعه
اعدام غير ما اراد بقائه لما ذكرنا او نذكره لم يتكل على ما في تلك النسخة فقط اذ لا يترتب عليه ما قصده فجمع ثانيا
ما كان عند الاصحاب مجموعا مثل ما كان عند عبد الله بن مسعود وابي بن كعب ومعاذ او متفرقا وهي كما
عند غيرهم ثم استخرج من تلك النسخ التامة بالنسبة والناقصة هذا القرآن الموجود واتلف غيرها وقد علمت ايضا
ان ما جمعه ابن ابي قحافة وخطاب لم يكن متداولا بين الناس وانما كانت له نسخة واحدة اخذها عثمان وبعد
قضاء وطره منها ردها الى حفصة وفي رواية ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سالم او خارجة ما لفظه فكانت
الكتب عند ابي بكر حتى توفي ثم عند عمر حتى توفي ثم كانت عند حفصة فارسل اليها عثمان فابت ان تدفعها
حتى عاهدها ليردنها اليها فبعثت بها اليه فنسخها عثمان هذه المصاحف ثم ردها اليها فلم تزل عندها حتى ارسل مروان

ويسجد عليه

مروان كان يرسل الى حفصة يسألها الصحف التي كتب فيها القرآن فتأبى حفصة ان تعطيه اياها فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها ارسل مروان الى عبد الله بن عمر ليرسل اليه بتلك الصحف فارسل بها اليه فامر بها مروان فشققت وقال انما فعلت هذا لان ما فيها قد كتب وحفظ بالمصحف فخشيت ان طال بالناس زمان ان يرتاب في شان هذا المصحف مرتاب او يقول انه قد كان فيها شيء لم يكتب والظاهر ان ما كان يخشى منه مروان كان حقا وانما لم يسلمها عثمان اما للعهد الذي عهده او كان مطمئنا بعدم انتشارها او كان بانيا عليه ففعل عنه بل لا يبعد ان يكون ما فعله مروان من امره ووصيته وكيف كان فما جمعه عثمان وهذبه بجمع من شاركه من اعلام قوم عن الذين مثل زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وانس بن مالك وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ومروان وزياد كان قابلا ايضا للتغيير والنقصان ومعرضا لانجاز مكائد الشيطان مضافا الى ما استفدناه من احتمال تطرق نسخ التلاوة على بعض الايات كما مر في خبر ابن سيرين وسهولة اقامة شهود الزور عليه وقلة اهتمامهم لم ينكروا عليه حراقة تلك المصاحف وقد كان ذلك في اول خلافته وهو من الامور العظيمة التي كان الطعن عليه بها اظهر واعذر مما نقموا عليه مما جعلوه سبب القتل فكيف ينكرون عليه اخراج بعض الكلمات او الايات منه ولولا الاحتمال المذكور ويؤيد ذلك انه لم يخالف في هذا العمل احد ممن كان حملة الطريقة مرضي الدين والسيرة نعم نقل السيد الاجل رضي الدين ابن طاوس في اواخر كتاب سعد السعود عن ابي جعفر محمد بن منصور بن يزيد المقرئ ما لفظه ان القرآن جمعه على عهد ابي بكر زيد بن ثابت وخالفه في ذلك ابي وعبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ثم عاد عثمان جمع المصحف براي مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام واخذ عثمان مصحف ابي وعبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة فغسلها غسلا وكتب عثمان مصحفا لنفسه ومصحفا لاهل المدينة ومصحفا لاهل مكة ومصحفا لاهل الكوفة ومصحفا لاهل البصرة ومصحفا لاهل الشام انتهى وهو في الغرابة بمكان مثل ما رواه السيوطي في الاتقان عن ابن ابي داود عن سويد بن غفلة قال قال علي عليه السلام لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا قال ما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد يكون كفرا قلنا فما ترى قال ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا فنعم ما رايت وفيه مع ضعفه وظهور علائم الوضع فيه على مذهبنا تناقض يظهر في اقسام المنكرات فان قرب قوله من فضل بعض القراءات على بعض الى الكفر لان فيه شائبة توهين المفضل عليه المأخوذ عن النبي صلى الله عليه وآله متواترا على ما زعموا كما نص عليه في اخر الباب السابع والعشرين قال انه قد ترجح احدى القراءتين على الاخرى ترجيحا يكاد يسقطها وهذا غير مرضي

غير مرضي لان كلا منهما متواتر وقد حكى ابو عمر الزاهد في اليواقيت عن ثعلب انه قال اذا اختلف الاعرابان في القرآن لم افضل اعرابا على اعراب فاذا خرجت الى كلام الناس فضلت الاقوى وقال ابو جعفر النحاس السلامة عند اهل الدين اذا صحت القراءتان ان لا يقال احدهما اجود لانهما جميعا عن النبي صلى الله عليه وآله فياثم من قال ذلك وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هذا وقال ابو شامة اكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة مالك وملك حتى ان بعضهم يبالغ الى حد يكاد يسقط وجه القراءة الاخرى وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين وعن النووي انهم كانوا يكرهون ان يقولوا قراءة عبد الله وقراءة سالم وقراءة ابي وقراءة زيد بل يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا انتهى فاذا كان التفضيل قريبا من الكفر في عدم رسمية القراءات المأخوذة عن النبي صلى الله عليه وآله كلها وانحصارها في واحدة عين الكفر والزندقة وظاهر الخبر انه اراد ردعهم عن الاول فاوقعهم في اشد منه عبرات كلما قيل ثبت شيئا وظهرت اشياء **واعلم** انه قد ظهر ان مدعي السقوط والتغيير في الجمع الثاني يحتاج الى اقامة الدليل و لكنه يمكن ان يقال بعد ما ذكرنا من كيفية هذا الجمع وان الموجود بايدي الناس هو ما جمعه وانعدام جميع المصاحف حتى ما جمعه الاول وتابعيه ان العلم بمطابقة ما جمعه لتمام المنزل اعجازا وما جمعه الاول بناء على اجتماع جميعه عنده وانه الاصل الذي استنسخ مصحفه منه متوقف على احد امور بعضها معلوم الانتفاء مثل عدالة الناسخين والكاتبين او صلاحهم او العرض على المصحف الصحيح التام وبعضها مشكوك يحتاج الى الاثبات كاخبار المعصوم عليه السلام بالمطابقة او الاجماع عليها او غير ذلك مما يأتي ذكره مع الجواب عنه مفصلا ان شاء الله تعالى **واما الثاني** فيتضح بذكر ما ورد مما يدل صريحا على اسقاطه بعض الايات او الكلمات او سقوطه من مصحفه مضافا الى بطلان غيره من الدواعي كما يأتي فيتضح فيه ولنشرح جماعة قال السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب الاستغاثة وقد صنفه في ايام استقامته ومن بدعه اي عثمان انه جمع ما عند الناس من مصحف القرآن فلم يترك عند احد صحيفة فيها شيء من القرآن الا اخذها منه غير عبد الله بن مسعود فانه امتنع من دفع صحيفته اليه فطالبه بدفعها فابى فضربه حتى كسر له ضلعين وحمل من موضعه ذلك الى منزله فبقي عليلا اياما فلم يزل عثمان في امره فنهض معه مال ليدفعه اليه ويستحل مما فعله به فدخل عثمان ومن معه الى ابن مسعود وكلمه في ذلك فادمعت عيناه فنادى يا معشر المهاجرين والانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد قالوا اللهم نعم نشهد قال فاشهدوا علي اني ما ارضى لامتي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان قال فنهض عثمان من عنده حنقا عليه وبعد ايام
حنقا

منها هذا المصحف الذي في ايدي الناس
عثمان بموته وكان مات بضرب عثمان ثم عمد الى المصاحف فالف
فامر مروان بن الحكم وزياد بن سمية وكانا كاتبين يكتبا هذا المصحف تمام القدر تاليف المصحف ودعا زيد بن يومئذ م
ثابت فامره ان يجعل له قراءة يحمل الناس عليها ففعل ذلك ثم طبخ تلك الصحف بالماء على النار وغسلها وكان
بقاء هذه بدعة في الاسلام عظيمة الذكر فظيعة الامر لانه لا يخلو امر ان تكون في تلك الصحف ما هو في هذا المصحف
او كان فيها زيادة على ما هو في ايدي الناس فان كان فيها ما هو في ايدي الناس فلا معنى لغسلها من الطبخ اذ كان
جائزا ان يكون عند قوم بعض القرآن في بعض المصحف من غير ان يكون عنده القرآن كله وهذا ما لا يظنه ذو فهم
فان كان فيها زيادة على ما في ايدي الناس فقد منع المسلمين منه وقصد لابطال بعض كتاب الله عز وجل و تعطيل
بعض شريعته ومن قصد ذلك فقد حق عليه قول الله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الاية هذا
مع ما يلزمه من الحجة انه لم يترك ذلك ويطرحه تعمدا الا وفيه ما قد كره ومن يكره ما انزل الله في كتابه حبط جميع عمله
كما قال الله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وهو من احد تحقيق هذه الاية فمن لم احق لانه
من قصد الى صحف القرآن فطبخها بالماء وغسلها لتعطيل لما كان فيها من القرآن وقد اجمع اهل النقل والاثار من
الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله وانه ذهب من القرآن ما ليس هو في ايدي
الناس وهذا ما يحقق ما قلناه انه كان في تلك الصحف شيء من القرآن كرهه عثمان فاراد ان يغيب عن الناس وكفى
بذلك عنادا لله ولرسوله انتهى وقال السيد الاجل علي بن طاوس رحمه الله تعالى في كتاب سعد السعود ذكر ابو علي
محمد بن عبد الوهاب الجبائي في اواخر تفسيره الذي ذكر انه في عشر مجلدات ما لفظه محنة الرافضة على ضعفاء
المسلمين اعظم من محنة الزنادقة واستدل عليه بان الرافضة تدعي نقصان القرآن وتبديله وتغييره قال السيد
فيقال له كلما ذكرته من طعن واقداح على ما يذكر ان القرآن وقع فيه تبديل وتغيير فهو متوجه على سيدك عثمان من م
ابن عفان لان المسلمين اطبقوا انه جمع الناس على هذا المصحف الشريف وحرق ما عداه من المصاحف فلولا اعتراف عثمان
بانه وقع تبديل وتغيير من الصحابة ما كان هناك صحف تحرق وكانت تكون متساوية انتهى وذكر الشيخ علي بن محمد
المقابي في المشرق الانوار الملكوتية قريبا مما ذكره صاحب الاستغاثة ويأتي كلام الشيخ في تلخيص الشافي وقال
الفاضل المقداد في اللوامع الالهية في مطاعنه التاسع حمل الناس على قراءة زيد واسقط ما سلك انه قرآن وقال
الفاضل الشيخ يحيى المفتي تلميذ المحقق الثاني في كتاب الامامة في الطعن التاسع كلاما يقرب مما ذكره صاحب البدع
وقد مر بعضه في نقل الاقوال واما الاخبار فهي كثيرة ا ما مر عن البخاري وابي عبيد وابن الانباري وابن
مردويه والراغب بطرقهم ان الاحزاب كانت تقرأ في زمان النبي صلى الله عليه وآله مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف

المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الان ب الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتابي الروضة والفضائل باسناده
الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة
وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل و قال اقرأ يا محمد قال
وما اقرأ يا جبرئيل قال اقرأ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك
ذكرك بعلي صهرك فقرأها النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود في مصحفه فاسقطها عثمان
وتقدم الخبر عن ابن اسعد بن ابراهيم الحنبلي بادنى تفاوت ج السيوطي في الاتقان قال ابن ابي عبيد
عن حميدة بنت ابي يونس قالت قرأ علي ابي وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعلى الذين يصلون الصفوف الاول
قالت قبل ان يغير عثمان المصاحف د العلامة رحمه الله في بحث القنوت من التذكرة روى واحد
من الصحابة سورتين احدهما اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ونستغفرك ونؤمن بك
ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك ونخلع من يفجرك والثانية اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار
ملحق فقال عثمان اجعلوها في القنوت ولم يثبتهما في المصحف لانفراد الواحد وكان عمر يقنت بذلك ومن نقل
ذلك من طريق اهل البيت عليهم السلام فلو قنت بذلك جاز لاشتماله على الدعاء انتهى قلت قال الشيخ محمد المشهدي
الغلام على العلامة في المزار الكبير اخبرني الشيخ الجليل سالم بن نجم البزاز الكوفي عن احمد بن محمد المقرئ عن عبد الله
ابن حمدان المعدل عن محمد بن اسمعيل عن ابي نعيم حمزة الزيات عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن ابي نجيح
الكاهلي واخبرني الفقيه الجليل العالم ابو المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه وارانا المسجد
وروى لي هذا الخبر عن رجاله عن الكاهلي قال قال لا اذهب بنا الى مسجد امير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه
قلت واي المساجد هذا قال مسجد بني كاهل انه لم يبق منه سوى اسه واس مئذنته قلت حدثني
حديثه قال صلى بنا علي بن ابي طالب عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا فقال اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو
رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق اللهم اهدنا فيمن هديت الدعاء ورواه في المجالس
عن ابن الشهيد عن حبيب بن ابي ثابت مثله والسيد عبد الكريم بن طاوس على ما عن العلامة نقلا في كتاب فرحة الغري

من المزار المتقدم نقوله ره لم ينقل من طريق اهل البيت عليهم السلام لعله في غير محله هج ما مر عن العياشي بسنده عن
محمد بن مسلم عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال اخرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي امير المؤمنين
عليه السلام فقال له يا علي بتنا الليلة في امر نرجوا ان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين عليه السلام لن يخفى
علي ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل للذين
الاية و فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ميسرة بن فلان الشك من الحسين
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام وهو يقول لا والله لا يرى في النار منكم اثنان ابدا لا والله ولا واحد
قال قلت اصلحك الله اين هذا من كتاب الله تعالى قال هو في الرحمن وهو قوله تبارك وتعالى فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه منكم انس ولا جان قال قلت ليس فيها منكم قال بلى والله انه لمثبت فيها وان اول من غير ذلك لابن
اروى الخبر ز احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن عباد عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال لا يرى في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد قال قلت اين هو من كتاب الله تعالى
فسكت عني حولا ثم اجتمعت معه في الطواف فقال يا ما اذن لي الا الساعة قال الله تعالى لا يسئل عن ذنبه منكم
انس ولا جان قلت ليس منكم قال بلى ولكن محاها ابن اروى ح الصدوق في بشارة الشيعة على ما في تفسير
البرهان السيد المحدث التوبلي عن محمد بن ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت اين ذا من كتاب الله فامسك عني هنيئة وفي نسخة
سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال يا ميسر اذن لي في جوابك عن مسالتك كذا قال فقلت فاين هو
من القران قال في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان
فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها
منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه اذ لم يسال عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب الله اذا يوم القيمة
ورواه الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات عن الصدوق مثله واروى هي ام عثمان بنت كريز بن
ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قلت وبعد خلاع سلك تلك الاخبار ما ورد في تغليط بعض الكلمات الموجودة
والحروف المثبتة وانه من خطا الكتاب ان جميع ما في المصحف الموجود ينتهي الى مصحفه ويستند الى فعله ففعل كتابه
ط احمد بن محمد عن علي بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام والعياشي باسناده عنه عليه السلام في حديث
ان القران قد طرح منه اي كثير ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتاب وتوهمتها الرجال ي الكليني عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل

ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطات به الكتاب
يا وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام
ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطات فيه الكتاب يب السياري عن البرقي عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن الجارود عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء يحكم به ذو عدل منكم ثم قال وهذا مما
اخطات به الكتاب يج العياشي عن جابر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي
ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما قال
رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله يد
السيوطي في الاتقان اخرج ابن جرير وسعيد بن منصور في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى
حتى تستانسوا وتسلموا قال انما هي خطاء من الكاتب حتى تستاذنوا وتسلموا اخرجه ابن ابي حاتم بلفظ وهو فيما
احسب مما اخطات به الكتاب يه وفيه اخرج ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قرء افلم
يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فقيل لها انها في المصحف افلم ييأس فقال
اظن الكاتب كتبها وهو ناعس يو وفيه اخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه
كان يقول في قوله تعالى وقضى ربك انما هي ووصى ربك التزقت الواو بالصاد يز وفيه اخرج ابن اشتة
بلفظ استمد الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد يح وفيه اخرج ابن اشتة من طريق الضحاك
عن ابن عباس انه كان يقرء ووصى ربك ويقول امر ربك انهما واوان التصقت احديهما بالصاد يط
وفيه اخرج ابن اشتة من طريق اخرى عن الضحاك انه قال كيف تقرء هذا الحرف قال وقضى ربك قال ليس
كذلك نقرؤها نحن ولا ابن عباس وانما هي ووصى ربك وكذلك كانت تقرء وتكتب فاستمد كاتبكم
فاحتمل الكاتب مدادا كثيرا فالتزقت الواو بالصاد ثم قرء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان اتقوا الله ولو كانت قضى من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب ولكنه وصية اوصى بها
العباد ك وفيه اخرج سعيد بن منصور وغيره من طريق عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس انه كان
يقرء ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم كا وفيه واخرجه ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن خريت عن
عكرمة عن ابن عباس قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله كب وفيه عن
ابي عبيد في فضائل القران عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال سالت عائشة عن لحن القران عن قوله تعالى

ان هذان لساحران وعن قوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة وعن قوله تعالى ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابئون فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطاؤا في الكتاب هذا اسناد صحيح على
شرط الشيخين ورواه الراغب في المحاضرات عن هشام مثله **كح** وفيما اخرج ابن الانباري او ابن اشتة من طريق
ابي بشر عن سعيد بن جبير انه كان يقرء والمقيمين الصلوة ويقول هو لحن من الكتاب **قلت** ونقل من طرق
عديدة انه لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيروها فان العرب
ستغيرها في رواية الثعلبي وابن قتيبة في كتاب المشكل عوم فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا
وقال السيد علي بن طاوس رحمه الله في الطرائف ان كان عثمان يذكر انه من الله ثم لو كفر جديد وان
كان من غير الله فكيف نزل كتابه به مبدلا مغير القول ذلك يبلغ لك هتانا عظيما ومنكرا وقال رحمه الله
في سعد السعود عن البلخي في الجزء العاشر من تفسيره ما لفظه ام لهم شركواء بالواو والالف وكذلك التي
في عسق ام لهم شركواء وليس في القران بالواو والالف غير هذين الحرفين كذلك كتبوا الضعفوا بواو
ولا الف قبلها وتعطوا اشركوا وبنوا الدار وقال هو بنا انقطة على صدر الواو وليست قدام الالفات
والزوايد الاعراب في الواو ومع هم يقال الان هذه الواو هي الاعراب وانما كتب في المصاحف بالواو على لفظ
المملي وليست لواو فيها وانما ادخلها سعد بن ابان الذي كتب مصحف عثمان على لفظ المملي وليست في الوقف
واو انما هي همزة خفيفة انتهى ولا تخلو النسخة من سقم وفي الكشاف وقد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة
عن القياس ثم ما عاد ذلك بضير ولا نقصان لاستقامة اللفظ وبقاء الخط وكان اتباع خط المصحف سنة
لا تخالف وفي كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ومنها علم خط المصحف على ما اصطلح عليه الصحابة
عند جمع القران الكريم على ما اختاره زيد بن ثابت ويسمى الاصطلاح السلفي انتهى وقال الراغب في
المحاضرات كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا الكتابة فلذلك وضعت احرف على غير ما
يجب ان يكون عليه وفي الانوار وهذا القران الموجود الان في ايدي الناس هو خط عثمان وسموه الامام
واحرقوا ما سواه او اخفوه وبعثوا به زمن تخلفهم الى الاقطار والامصار ومن ثم ترى فيه قواعد خطه تخالف
قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغير ذلك وسموه رسم الخط القراني
ولم يعلموا انه من عدم اطلاع عثمان على قواعد العربية والخط انتهى وقد افردوا لبيان المواضع التي خالف فيها
رسم القران لقاعدة الكتابة بعض علمائنا ودلالة اغلب مواضعها على قلة معرفة كتاب الاصل وجعلهم
بقواعد الكتابة في غاية الظهور بل منها ما لو فرئ بظاهر الخط لكان لحنا ظاهرا مثل لا اوضعوا ولا اذبحنه
بالالف

دقال المنتسب الشيخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي في
مقدمات تاريخه في جملة كلام له في صناعة الخط ان
الخط العربي لاول الاسلام غير بالغ الى الغاية من
الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط
لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن
الصنايع وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم
المصحف حيث رسمهم الصحابة بخطوطهم وكانت
غير مستحكمة في الاجادة فخالف الكثير من رسومهم
ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند اهلها ثم
اقتفى التابعون من السلف رسمهم تبركا بما رسمه صحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه كما يقتفى لهذا العهد خط ولي
او عالم تبركا ويتبع رسمه خطا او صوابا واين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك واثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك الى ما يزعمه بعض
المغفلين من انهم كانوا محكمين لصناعة الخط وان ما يتخيل من مخالفة خطوطهم اصول الرسم ليس كما يتخيل بل لكلها وجه ويقولون في مثل زيادة الالف في لا اذبحنه انه تنبيه
على ان الذبح لم يقع وفي زيادة الياء في بايد انه تنبيه على كمال القدرة الربانية وامثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض وما حملهم على ذلك الا اعتقادهم ان في ذلك تنزيها

بالالف بعد لا والظالمين بواو والف وبايد بيائين كما نص عليه السيوطي وغيره هذا واما الحاكم
فلحسن ظنهم بعثمان عدوا ذلك من علوم القران وسموه علم رسم المصحف كما عرفت وصنفوا فيه كتبا مثل
ابحاث الجليلة في شرح العقيلة وكتاب المقنع لابي عمرو الداني وقد نظمه ابو القاسم المغربي وتعرف قصيدته
بالرائية والعقيلة الرائية للشاطبي وعنوان الدليل في رسوم خط التنزيل لابي العباس المراكشي وكشف
الاسرار في رسم مصاحف الامصار وايضاح الخلاف في رسم مصاحف السلف لمحمد بن محمد السمرقندي
المقرئ وله ايضا شجرة في ذلك وفي الاتقان عن احمد انه يحرم مخالفة خط مصحف عثمان وبعضهم لما ضاق
به الخناق رام تضعيف بعض الاخبار المتقدمة فقال ابن الانباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان
كما في الاتقان الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة وما يشهد
عقل بان عثمان وهو امام الامة الذي هو امام الناس في زمنه وقدوتهم جمعهم على المصحف الذي هو
الامام فيتبين فيه خللا ويشاهد في خطه زللا فلا يصلحه كلا والله ما يتوهم عليه هذا انصاف وتمييز الى
اخر ما ذكره وصحح السيوطي بان هذا الجواب لا يصلح عن حديث عائشة لان اسناده صحيح وايد بما نقله
من الاخبار واجاب هو تبعا لابن اشتة بان المراد اخطاؤا في الاختيار وما هو الاولى لجمع الناس عليه
من الاحرف السبعة لا ان الذي كتب خطاء خارج عن القران فمعنى قول ابن عباس كتبها وهو ناعس يعني فلم
يتدبر الوجه الذي هو اولى من الاخر وكذا سائرها وهذه الكلمات ينبغي ان تكتب بعضها على وجنات
الشياطين اما مباشرة عثمان لهذا الامر ومشاركته من ذكر فانها السبب الاعظم لتطرق تلك التغيرات في المصحف
اذ لا يتولد من الفاسد الا الفاسد وكل اناء بالذي فيه ينضح فكيف تصير دليلا على صيانة المصحف ومن قال
القران على الاحرف السبعة باطل عندنا لوجوه تأتي ان شاء الله تعالى مع انه يظهر من اخبارهم ان تغيراتهم لم
تكن مبتنية عليها مثل قول عثمان في خبر البخاري وغيره اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران
فاكتبوه بلسان قريش فانه انما نزل بلسانهم فان ظاهره كون ما انفرد به زيد وما كان بلسان غير قريش غير
منزل وما مر من اذا من خطبة ابي وعبد الله لبعض الكلمات صريحا وقول الثاني على ما رواه الراغب لو
ملكت كما ملكوا لصنعت بمصحفهم مثل الذي صنعوا بمصحفي بل ما روي عن ابن عباس في هذا المعنى مما لا يقبل
التأويل وما ذكره السيوطي قريب من الهذيان وعلى زعمهم وحسن ظنهم بامامهم كيف يشهد العقل بانه يوكل
امر اختيار احد الاحرف السبعة الذي لاجله ارتكب احراق المصاحف على ما ذكروا الى كاتب ناعس غير متدبر
يختار كل ما يريد وهل هذا الا كل الى ما فر منه مع تصريح ابن اشتة بان القوم كانوا يتخيرون اجمع الحروف للمعاني

واسلسها على الالسنة واقربها في المأخذ واشهرها عند العرب للكتابة في المصاحف وهذا امر لا يقوم به
الا من اخذ من العلم حظا وافرا واما من لم يعرف من العلم قواعد الكتابة وهي مما تلعب به الصبيان فهو عنه
بمراحل ثم اذا تبين ان ما اختاره غير الوجه الذي هو الاولى به فما يمنعهم من التبديل وزمام الامر بيدهم
والحاصل ان من انصف في النظر الى ما ذكرنا لا يرتاب في سهولة وقوع الخلل والتغيير والتحريف في هذا الجمع
من وجوه عديدة ووجوه كذلك ويقطع بان القوم كانوا غير معتنين بضبط ما اخذوه عن النبي صلى الله
عليه وآله وغير مواظبين لحفظ مقدار ما تلقوه عنه ص كعدم اعتنائهم بضبط غيره من الاحكام هذا ولنذكر
بعض ما لفقوه لتصحيح عمل عثمان والجواب عنه ليتضح لك خصائص ضعفه فيما ذكرنا قال قاضي القضاة
عبد الجبار بن احمد الهمداني المعتزلي في كتاب المغني في الامامة على ما في شرح ابن ابي الحديد ان الوجه في
جمع القرآن على قراءة واحدة تحصين القرآن وضبطه وقطع المنازعة والاختلاف فيه وقولهم لو كان
ذلك واجبا لفعله الرسول صلى الله عليه وآله غير لازم لان الامام اذا فعله صار كان الرسول صلى الله
عليه وآله فعله لان الاحوال في ذلك تختلف وقد روي ان عمر عزم على ذلك فمات دونه وليس لاحد ان يقول
احراقه المصاحف استخفاف بالدين وذلك لانه اذا جاز من الرسول صلى الله عليه وآله ان يخرب المسجد الذي
بني ضرارا وكفرا فغير ممتنع احراق المصاحف انتهى وفي الاتقان قال القاضي ابو بكر في الانتصار لم يقصد عثمان
قصد ابي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وانما قصد جمعهم على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وآله
والغاء ما ليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده
من المهاجرين والانصار لما خشي من الفتنة عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القرآن
فاما قبل ذلك فقد كانت المصاحف بوجوه من القراءات المطلقات على الحروف السبعة التي انزل
بها القرآن فاما السابق الى جمع الجملة فهو الصديق وقد قال علي عليه السلام لو وليت لعملت بالمصاحف
الذي عمل التي ارسل بها عثمان وقال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان
ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع
واحد فجمعه في صحائف مرتبا لآيات سوره على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وآله وجمع
عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حتى قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى
ذلك بعضهم الى تخطئة بعض فخشي من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مرتبا لسوره واقتصر
من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قراءته بلغة غيرهم رفعا للحرج والمشقة

والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت فاقتصر على لغة واحدة وقال الحاكم جمع القرآن
ثلث مرات الى ان قال والجمع الثالث ترتيب السور في زمن عثمان ثم اورد حديث البخاري المقدم وتقدم
ما نقله الكركي رحمه الله عنهم وقال محمود الآلوسي المعاصر في الفائدة السادسة من مقدمات تفسيره ومما اشتهر
ان جامعه عثمان فهو على ظاهره باطل لانه انما حمل الناس في سنة خمس وعشرين على القراءة بوجه واحد باختيار
وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والانصار لما خشي الفتنة من اختلاف اهل العراق والشام في حروف
القرآن ثم اورد حديث البخاري وغيره وقال وهذا الذي ذكرناه من فعل عثمان هو ما ذكره غير واحد من المحققين حتى
صرحوا بان عثمان لم يصنع شيئا مما جمعه ابو بكر من زيادة او نقص وتغيير ترتيب سوى انه جمع الناس على القراءة
بلغة قريش محتجا بان القرآن نزل بلغتهم الخ وفي الاتقان اختلف هل المصاحف العثمانية مشتملة على جميع
الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك وبنوا عليه انه لا يجوز على الامة
ان تهمل نقل شيء منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها ابو بكر واجمعوا
على ترك ما سوى ذلك وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى انها مشتملة على ما يحتمل
رسمها من الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وآله على جبرئيل متضمنة
لها لم تترك حرفا منها قال ابن الجزري وهذا هو الذي يظهر صوابه ويجاب عن الاول بما ذكره ابن جرير
ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزا لهم ومرخصا لهم فلما راى
الصحابة ان الامة تفترق وتختلف اذا لم يجمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا وهم
معصومون من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة
الاخيرة وغيره فاتفق رأي الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا
ما سوى ذلك انتهى ما اردنا نقله من كلماتهم اقول وبالله التوفيق لا يخفى على الناظر في تلك الكلمات
من التهافت والتناقض الكاشف عن كون اصلها شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فان بعضها
صريح في ان سبب الجمع كثرة القراءات واختلافها زيادة على ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله من الاحرف
السبعة فجمعهم على السبعة واتلف ما تضمن غيرها ولازمه اشتمال مصاحفه على الاحرف وبعضها صريح في
كونه حصول الاختلاف في نفس الاحرف السبعة فاختار واحدا منها واتلف غيرها ولازمه كون تلك المصاحف
على حرف واحد وانما فعل ذلك لرفع التشاجر ولولاه لكانت القراءة بكل واحد منها جائزة وصريح ابن جرير
انهم تركوا ما لم يكن جائزا ثبوته في المصحف لكونه منسوخا وان لم يكن هناك اختلاف ولازمه نسخ الاحرف الستة

الباقية وبعضها صريح في ان الوجه ثبوت الاختلاف من جهة تقديم ما حقه التاخير في الترتيب من السور والايات
ايضا او هو مع اختلاط التاويل مع التنزيل وكيف كان فالمحصل من كلامهم ان الداعي احد امور **الاول**
تشتت القراءات زيادة على ما ثبت عندهم من السبعة بزعمهم فوردهم الهيا وحينئذ او لا انه لم يقع الذي كلامهم
السابق الذي هو مخالف لكلام الاكثرين منهم حتى من تعرض له الذي ما اورده الا ماتية على امامهم من الطعن
ان هذا الجواب بعد لهم من عين لعدم جواز القراءة بغير ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله عند كل احد ولو كان
فيه احتمال صدق المذكور لتشبثهم في هذا المقام وغيره بكل حشيش وثانيا انه مجرد دعوى لم يقم عليها
شاهد ودليل وثالثا انه مناف لطريقة الصحابة بزعمهم للزومهم اعراضهم عن القراءات المتواترة و
اختراعهم قراءة او قراءات محدثة وهذا قريب من الكفر قطعا ان مما اتلفه سيدهم وتركه سلفهم
مصحف ابي وعبد الله وقراءتهما وهما داخلتان في الاحرف السبعة على ما صرحوا به في غير موضع
الثاني حصول الاختلاف في اصل الاحرف السبعة والقراءات المجوزة عنده فاختار منها قراءة زيد وجمعهم
عليها واعدم سواها وهذا هو المعروف عندهم وعليه جماعة من اصحابنا ممن انكر وقوع التغيير في القرآن قال السيد
المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الجواب عما ذكره صاحب المغني كان تقدير ان اختلاف الناس في القراءة
ليس بموجب لما صنع عثمان لانهم يروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال نزل القرآن على سبعة احرف كلها شاف
كاف فهذا الاختلاف عندهم مباح مسند عن الرسول صلى الله عليه وآله فكيف يحظر عليهم عثمان من التوسع بما
ما هو مباح فلو كان في القراءة الواحدة تحصين القرآن كما ادعى لما اباح النبي صلى الله عليه وآله في الاصل
الا القراءة الواحدة لانه اعلم بوجوب المصالح من جميع امته من حيث كان مؤيدا بالوحي موفقا في كل ما ياتي
ويذر وليس له ان يقول حدث من الاختلاف في ايام عثمان ما لم يكن في ايام رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا من جملة ما اباحه وذلك ان الامر لو كان على هذا لوجب ان ينهى عن القراءة الحادثة والامر المبتدع ولا يحمله
ما احدث من القراءة على تحريم المتقدم المباح بلا شبهة الخ وفيه اولا انه ياتي انشاء الله تعالى ان القرآن
نزل على وجه واحد وحرف واحد من عند واحد وانما ظهر الاختلاف من سوء ضبط رواته وقلة مبالاة
حملته وحفاظه وان ما اشتهر من نزوله على سبعة احرف بالمعنى المعروف في هذا المقام من موضوعات العامة وخرافاتهم
وعليه لو اراد تمييز الصحيح من السقيم والمنزل عن غيره بحيث يظهر لكل احد ولا يختلف فيه اثنان لا بد وان يكون
عالما معصوما عندهم او مستعينا بعصبة من اهل التقى الواقفين على حقيقة الامر الذين تزول الشبهة باتفاقهم
على شيء والا فاما يبقى الاختلاف بحاله او يزول بالقهر والسلطنة كما تراه في المقام وكلاهما مفقودان في المقام الاول

اما الاول فواضح واما الثاني فلان الجماعة المستعانين ممن سبقت اسامي رؤسائهم في الاخبار المتقدمة مجروحون
متهمون بالكذب واتباع الشهوات بل وفوق ذلك عندنا واما عند المخالفين فهم وان كانوا في اعلى درجات
العدالة الا انهم صرحوا بمخالفة قراءة ابي وعبد الله وسالم ومعاذ الذين ذكروا فيهم من المدائح والمناقب
ما لم يذكروا لهؤلاء بل بمخالفة قراءة امير المؤمنين عليه السلام على ما نقله في الاتقان عن بعضهم من ان المراد
بالاحرف السبعة هي قراءة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب
وما يظهر من كتبهم من نقل قراءته عليه السلام مع انهم معترفون بوجود الاختلافات في مصاحف الصحابة وفي ارجاعهم
الى الاحرف السبعة عندهم وحيث ثبت بطلان اصلها فمحل الاختلاف لو تم راجع الى الاختلاف
بالزيادة والنقيصة في المدوحين منهم كما صرح به المحقق الثاني في نفحات اللاهوت في عبارته المتقدمة
في الدليل الخامس وفي تلخيص الشافي للشيخ الطوسي ثم عظيم ما اقدم عليه جمعه الناس على قراءة زيد وحرق
المصاحف وابطاله ما شك انه منزل من القرآن وماخوذ عن الرسول صلى الله عليه وآله ويدل عليه
قول عمر في رواية البخاري انا نترك كثيرا من قراءة ابي وقول ابي لا اترك شيئا اخذته من في رسول الله
صلى الله عليه وآله لشيء وقول زيد في رواية الاخرى في الجمع الثاني ففقدت آية من الاحزاب حين نسخنا
المصاحف الخ وقد تنبه لذلك محمود الالوسي حيث قال بعد عبارته المتقدمة ويشكل عليه ما مر انفا من قول
زيد ففقدت آية من الاحزاب فانه بظاهره يستدعي ان في المصاحف العثمانية زيادة لم تكن في هاتيك الصحف
والامر في ذلك هين لان الزيادة اليسيرة لا توجب مغايرة يعبأ بها ولعلها اشبه بمسألة النضار ولو كان
هناك غيرها لذكر وليس فلا تقدح ايضا في الجمع السابق اذ يحتمل ان يكون سقوطها منه من باب الغفلة وكثيرا
ما يعتري الساجرين في رياض خطاب قدس كلام رب العالمين فيذكرهم سبحانه بما غفلوا فيتداركون ما غفلوا
وزيد هذا كان في الجمعين ولعله فرد المعول عليه في البين لكن عراه في اولهما ما عراه وفي ثانيهما ما ذكره من تكفل
بحفظ الذكر فتدارك ما نساه انتهى فلينظر البصير المنصف الى كلام هذا الجهول المتعسف كيف فتح باب
الطعن على السلف وسهل لهم دخول التغيير والنقصان في المصحف وهو في مقام الذب والتعديل فجعل الله
كيده في تضليل فانه اذا جاز ان ينسى الجمع في الجمع الاول هذه الآية وهي رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولم ينبههم خزيمة الذي انفرد
بحملها في هذه المدة التي تزيد على عشر سنين بل لو لا تذكروا مطالبته فظاهر الخبر انه كان كسابقه جاهلا
نسيانهم غيرها وعدم تذكرهم بل وعدم معرفتهم او لا لجواز انفراد غيرهم به كما شرحناه سابقا انه كيف شبه

اذ شك بعده من
فليس

نسبته تلك الاية الى تمام القران في القلة الى نسبة اعظم الجبال الى كرة الارض من حيث عدم خروجها
عن الكروية الحسية فلا يخرج القران بنقصانها عن صدق القرانية عرفا مع ان الكلام في اثبات مطابقة مصحفهم
لتمام ما نزل ولا يتم مع نقصان حرف فكيف بآية ولا ينفعه الفضل العرفي الذي يتسامح فيه بازيد من ذلك
ارأيت احدا صحح صلوة من نقص من الفاتحة حرفا او حكم بوفاء نذر من نذر تلاوة القران فترك منه اية واما
تشبثه باذيال الطاف اللطيف الخبير فحقيق ان يقطع بقوله تعالى وما للظالمين من نصير وقد رأينا انه تعالى
امارات الخذلان والغواية بعد من تذكرهم في خلال تلك المدة هذه الاية هذا ويحتمل رجوع بعض الاخبار
في غير قرائته عليه السلام الى اختلاف بعض الكلمات على وجه لا ينافي عدالة بعضهم وضبطه كالحاصل
من الخطاء والنسيان او بناءها كالمتولد من قلة المبالاة في الحفظ الموجودة في اكثرهم ومن ذلك ما في الاتقان
عن ابي عبيد عن عبد الرحمن عن هاني البربري مولى عثمان قال كنت عند عثمان وهم يعرضون المصاحف
فارسلني بكتف شاة الى ابي بن كعب فيها لم يتسن وفيها لا تبديل للخلق وفيها فامهل الكافرين قال
فدعا بالدواة فمحى احد اللامين فكتب لخلق الله ومحى فامهل فكتب فمهل وكتب لم يتسنه وفي
مشكوة الانوار عن ابي عبيد وابن جرير وابن الانباري عن هاني مولى عثمان قال كنت الرسول بين زيد
وعثمان لما كتب المصحف فارسل اليه يسأله عن لم يتسن او لم يتسنه فقال لم يتسنه بالهاء ثم ان الاتفاق
على مصحف عثمان وقرائة زيد نظير الاتفاق على خلافة الاول من حيث خروج جملة من الذين لا يتخلف الحق
عنهم عنه في الاول ودخولهم فيه بعد ذلك كرها وفي المشكوة وسيقف منها اي من الاخبار ايضا انهم
لم يدخلوا عليا عليه السلام في ذلك اصلا وانهم محوا سائر المصاحف وياتي انه قرئ عنده عن رجل وطلح منضود
فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج
اليوم ولا يحرك وتقدم قول ابن مسعود لو ملكت كما ملكوا الخ وعرضه هجر الموجود لنقصانه لا احراقه
وتمزيقه لكونه اجل من ان يتمنى ما يهان به الدين وفي ناسخ البحار من جملة القراآت التي خطها او حرق
المصحف المطابق لها قراءة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل هذا وليس لابن مسعود واضرابها ذكر في هذا
الجمع ايضا فتامل وثانيا انا لم نعثر في جميع اخبارهم في هذا الباب ما فيه اشارة الى ذلك بل صرح رواية
البخاري التي هي الاصل فيه نفي اصله وان ما كان بغير لسان قريش غير منزل ويؤيده ما رواه الزمخشري في
سورة يوسف عن عمر انه سمع رجلا يقرأ عتى حين فقال من اقرأك قال ابن مسعود فكتب اليه ان الله انزل هذا
القران فجعله عربيا وانزله بلغة قريش فاقرء الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل والسلام وابن هذا

وابن هذا من الاشباع والسهولة التي جعلها حكمة او علة لتسبيع الاحرف ويؤيد ذلك جميع ما مر من التخليط
والتغليط المنافي لاعتقاد النزول عليها وانها منشأ التشاح الذي عجل فعله وثالثا ان المصاحف العثمانية
في نفسها مختلفة في كثير من الحروف والكلمات غير ما فيها مما صار سببا لتشعب القراآت السبع او العشر كما ياتي
في مقامه فمع صحة جميعها المتفرعة على قراءة واحدة وحرف واحد يلزم الالتزام بنزول القران على ازيد من
سبعة احرف اذ لا يخفى انه لا يجب ان يكون في السبعة كل كلمة كما صرح به وهذا مما لم يقل به احد خصوصا
من اصحابنا فهو دليل على عدم كون الداعي ما ذكروا والا لكان الجمع على نسق واحد لئلا يلزم منه نقض الغرض من
رفع الخلف بين الامة ولم يكن احتمال تمام في جميع الكلمات حتى يتسامح بالموجود مع كونه كثيرا ايضا وهذا
واضح بحمد الله تعالى فلنذكر اصل الاختلاف الموجود فيها **فاعلم** انهم اختلفوا في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان
الى الافاق قال السيوطي المشهور انها خمسة واخرج ابن ابي داود من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان
اربعة مصاحف قال ابن ابي داود وسمعت ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والى
الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قلت وتقدم عن محمد بن
منصور انها ستة وكيف كان ففي سعد السعود للسيد الاجل علي بن طاوس عن محمد بن بحر الرهني من الجزء الثاني
من مقدمات علم القران من تفاوت في المصاحف التي بعث بها عثمان الى الامصار قال اتخذ عثمان سبع نسخ فحبس
منها مصحفا بالمدينة وبعث الى اهل مكة مصحفا والى اهل الشام مصحفا والى اهل الكوفة مصحفا والى اهل
البصرة مصحفا والى اهل اليمن مصحفا والى اهل البحرين مصحفا فالخلاف بين مصحف المدينة ومصحف الكوفة
اربعة عشر حرفا وقيل بل احد وعشرين حرفا منها في البقرة واوصى بها ابراهيم بزيادة الف وفي
آل عمران لعلكم ترحمون سارعوا بغير واو وفي المائدة في انفسهم نادمين يقول بغير واو وقوله
من يرتد عن دينه بزيادة دال وفي براءة عليم حكيم الذين اتخذوا بغير واو وفي الكهف لعله لاجدن
خيرا منهما منقلبا بزيادة ميم وفي المؤمنين سيقولون لله لله لله ثلثهن وفي الشعراء فتوكل
على العزيز الرحيم بالفاء وفي مصحف البصريين بالواو وفي مصحف المدينة ان يبدل دينكم وان
يظهر في بحذف الالف وفي عسق من مصيبة بما كسبت بغير فا وفي الزخرف وما تشتهيه
الانفس بزيادة ها وفي الحديد فان الله هو الغني الحميد بنقصان هو وفي الشمس فلا يخاف
عقباها بالفاء وهو عند البصريين بالواو فهذه اربعة عشر حرفا وزعم آخرون ان في مصحف اهل المدينة
وفي يوسف وقال الملك ائتوني به وفي بني اسرائيل قل سبحان ربي وفي الكهف ما مكنني فيه

بنونين وعند البصريين بنون واحد وفي الملائكة من ذهب ولؤلؤا بزيادة الف وفي الزخرف يا
عبادي لا خوف عليكم وفي هل اتى قواريرا قواريرا بزيادة الف في الثانية وفي قل اوحي قل انما
ادعوا ربي وهو تمام احد وعشرين حرفا ثم ما بين مصحف اهل مكة والبصرة حرفان ويقال خمسة عند اهل
مكة في اخر النساء فامنوا بالله ورسوله وعند البصريين ورسله وفي براءة تجري من
تحتها الانهار وعندهم تجري تحتها الانهار بغير من وفي ما مكنني فيه ربي خير او ليأتينني
بسلطان مبين بزيادة نون وفيه وان يظهر في الارض الفساد ثم ما بين مصحف اهل الكوفة والبصرة عشرة احرف
ويقال احد عشر حرفا في مصحف اهل الكوفة في يس وما عملته ايديهم بغير هاء وفي الاحقاف ووصينا
الانسان بوالديه احسانا وفي الانعام لئن انجانا من هذه بالالف وعند البصريين لئن انجيتنا
وفي بني اسرائيل يقرؤه قال بالالف وفي الانبياء قال ربي يعلم القول في السماء وفي اخرها
قال رب احكم وهي ثلثهن عند البصريين قل قل قل وفي المؤمنين سيقولون لله الثانية والثالثة
بحذف الفين وفي الملائكة ولؤلؤا بالالف وفي سورة الانسان قواريرا قواريرا بزيادة الالف في
الثانية ثم جاء في مصحف اهل حمص الذي بعث عثمان الى اهل الشام وما خالف المصاحف تسعة عشر حرفا
ويقال احد وعشرين حرفا في مصحفهم في البقرة واسع عليم قالوا اتخذ بنقصان الواو وفي آل عمران
بالبينات بزيادة باء وفي النساء ما فعلوه الا قليلا بالنصب وفي الانعام ولدار الاخرة بلام واحد
وفي مصحف البصريين وللدار الاخرة وفي الانعام زين مضمومة لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
وهذا غير جائز في الكلام وجائز منه في ضرورات الشعر وفي الاعراف في اولها قليلا ما تتذكرون بتائين
وفيها تجري من تحتها الانهار مكان تحتهم وفيها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي بغير واو
وفيها اذ انجاكم من آل فرعون بالف وفيها ثم كيدون باثبات الياء وفي الانفال والله مع الصابرين
ما كان للنبي بلا مين وفي يونس هو الذي ينشركم في البر والبحر وفيها وقال اتخذ الله بالواو وفي
الكهف ولو شئت لتخذت بلا ميم وفي النمل او اباؤنا اننا لسوبين منقلبين وفي اخر المؤمنين
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منكم بالكاف وفي الرحمن والحب ذا العصف بنصب
الالف وفي اخر الرحمن تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام بالواو مرفوع مثل الاول في صدر السورة
وفي الحديد وكل وعد الله الحسنى بغير الف مرفوع وفي المدثر والليل اذا دبر بالفين افغير
دين الله تامروني بزيادة نون واهل مصر يقرؤن مثل قراءة اهل الشام وكل وعد الله الحسنى هو الذي

وهو الذي ينشركم في البر والبحر في سورة وقيل ان في قبلة مسجد مصر مكتوب وكل وعد الله الحسنى بغير
الف انتهى وقد صرح الشيخ الطوسي في بعض مواضع التبيان وكذا الشيخ الطبرسي في المجمع في كثير من الاحرف
باختلافها لاختلاف المصاحف وياتي ان شاء الله عن المخالفين في ضابط القراءة المتواترة ان كل قراءة
وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة
التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها وفي الكشاف ان في مصاحف اهل الكوفة وما عملت ايديهم بدون الضمير
وفي مصاحف اهل الحرمين والبصرة والشام مع الضمير وفيه وفي بعض المصاحف قطعا متجاورات وفي
مجمع البيان في سورة الانبياء وقرأ ابن كثير الم ير بغير واو وكذلك في مصحف مكة والباقون الم يروا بالواو
وفي السيوطي قال ابن الجزري ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر
قالوا اتخذ الله في البقرة بغير واو وبالزبر وبالكتاب باثبات الباء فيهما فان ذلك ثابت في المصحف الشامي
وكقراءة ابن كثير تجري من تحتها الانهار في اخر براءة بزيادة من فانه ثابت في المصحف المكي ونحو ذلك فان
لم يكن في شيء من المصاحف العثمانية فشاذ وذكر المثال الثالث في المجمع ايضا الى غير ذلك مما يدل على
وجود الاختلاف في اصل تلك المصاحف بل في الاتقان ان ابن جبير المكي صنف كتابا في القراءات فاقتصر على
خمسة اخبار من كل مصر اماما وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه
الامصار ويقال انه وجه بسبعة هذه الخمسة اي البصرة والكوفة والمكة والمدينة والشام ومصحفا الى اليمن
ومصحفا الى البحرين الى اخر ما يأتي من الغريب ما ذكره بعض المتاخرين من الاصوليين بعد ما ذكر انه لم يسقط
من المصحف الموجود بعد الجمع الثاني شيء باللفظ واما انه في نفسه هل وضع على نحو واحد او على وجوه مختلفة
والطوار متشعبة ظاهر اصحابنا بل ظاهر المسلمين على الاول وذهب بعض الى الثاني مستندا الى ما ذكره
ابن طاوس في كتاب سعد السعود عن محمد بن بحر الرهني الخ وانت خبير بانه يمكن دعوى عكس ما ادعاه بل هي
كذلك ولكن ليس للداء قلة التتبع دواء الا تعب المراجعة ولا نعلم انا نسلم كونه خلاف الظاهر رفع الخلاف
بحملهم على قراءة واحدة واعدام الستة الاخرى لكنه لا ينافي ما مر مما دل على اسقاطه بعض الكلمات
وما نسب الى نسخ القرآن لوجود مقتضيه ولم يكن له مانع منه على ما يتوهم من تشبثها في الصدور قال السيد
الكاظمي في شرح الوافية واما الاخرون اي اصحاب الجمع الثاني فان عملهم في حذف اثره وان كان صالحا
لذلك الا انه بعد المدة المتطاولة ما كانوا ليقدروا على انتزاعه من صدور الناس وفيه انهم كيف قدروا
على اتلاف الاحرف الستة باحراق المصاحف وتهديد الناس من القراءة بها مع تشبثها في صدورهم

واعتقادهم بكونها من النبي صلى الله عليه وآله على ما زعموا بل وعمل اكثرهم بحرمة ما فعله عثمان واي فرق في
مقام السهولة بين ابدال قوله تعالى ورهطك منهم المخلصين مثلا في قراءة ابن مسعود الداخلة في
الاحرف السبعة وتاليف مثله او نقص منه مما يتعلق بمدح اهل البيت عليهم السلام او بيان نفاقهم مثلا
وقد كان لهم في اسقاطه ظاهر عذر وان احدهما كونه في غير قراءة زيد الذي بني على ترجيحها وثانيهما كونه
مما نسخت تلاوته مضافا الى قهر السلطنة وهيمنة الخلافة التي بها احرق المصاحف ولم ينكر عليه احد كما
تقدم ثم كيف تمكنوا من انتزاع قول حي على خير العمل في فصول الاذان من صدور الناس وقد سمعه الصغير والكبير
والعالم والجاهل في مدة تزيد على عشر سنين في كل يوم اربع وخمس مرات ولم يتمكنوا من انتزاع ما يمكن ان لم
يذكره النبي صلى الله عليه وآله بعد نزوله الا مرة او مرتين ولم يعه من اصحابه الا المصطفين فما ذكره محرم لم
لا يليق بمن عرف حقيقة امرهم وكيفية سيرتهم قال السيد الاجل في الطرائف بعد ما طعن على عمر بانه زاد في
الاذان الصلاة خير من النوم مع عدم كونه مرويا عنه صلى الله عليه وآله بعد ولا من فصوله وانه استمر العمل به الى
الآن ما نصه ومن طريف ما رايت سبب اندراس سنن نبيهم التي غيرها عمر وظهور سنن عمر ما ذكره بعض
المسلمين العارفين بضلال اخر ضلالهم قال ان السبب في ذلك ما تقدم من بغض لهم كلا لرد على الصحابة من بغض
كثير من المسلمين على اهل بيت النبي عليهم السلام الذين تقدمت رواياتهم في صحاحهم عن نبيهم ان اهل بيته لا يفارقون
كتابه وان التمسك بهم امان من الضلال واطراح المتعصبين واتباعهم للاقتداء باهل بيت نبيهم وكون
كثير من البلاد فتح في خلافة عمر وتلقى اصحاب تلك البلاد سنن عمر في خلافته من نوابه رهبة ورغبة كما
يلقنوا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنشأ عليها الصغير ومات عليها الكبير ولم تعتقد
اصحاب البلاد التي فتحت ان عمر تقدم على تغيير شيء من سنن نبيهم ولا احد من المسلمين يوافق على ذلك فضل
عمر ونوابه التابعين له واضل نوابه من شيعتهم فما اقرب وصفهم يوم القيمة مما تضمنه كتابهم اذ تبرأ الذين
اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار انتهى فتأمل فيه حتى ينفتح لك باب عظيم في
رفع الغرابة من امثال تلك الامور مما كان معروفا فجعلوه منكرا او ما كان منكرا فجعلوه معروفا **الثالث**
الاختلاف المتولد من اختلاف ترتيب السور فرتبه عثمان على الترتيب الموجود واحرق غيره مما كان على خلاف
ترتيبه وهو صريح الحاكم منهم وفي شرح الوافية للسيد الكاظمي واما الثاني اي الجمع الثاني فلم يزد عثمان
ان ضمه على لغة قريش ورتب سوره على ما هو عليه الآن بعد قصد الى تاليف ما لم يكن لهذا الترتيب وكتبه نسخا

وكتب نسخا عديدة وبثها في البلدان وحمل الناس على تلاوته والاعراض عن غيره وفيه مضافا الى منافاته
لما ذكره بعضهم كالآلوسي وغيره من انه لم يغير ترتيب السور ومنافاته لاحراق كل ما وجد من القرآن في
كل صحيفة او مصحف كما مر في حديث البخاري وعدم منافاته لاسقاطه بعض الكلمات والآيات لما مر ان
اختلاف الترتيب في السور لا يصير سببا للتشاجر بين اثنين فضلا عن جماعة فيكون داعيا لهم الى ارتكاب
هذا الامر العظيم ثم اعلم ان في اخبارهم ما هو صريح في كون ترتيب السور توقيفي وعليه جماعة من علمائهم فان
كان الموجود هو الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله فيلزم مخالفة امير المؤمنين عليه السلام وابن مسعود
وابي وسالم ومعاذ لامره او جهلهم به لكون مصاحفهم على خلاف هذا الترتيب كما تقدم وجلالة
قدرهم جميعا عندهم وعلمهم بخصوص ما يتعلق بالمقام ينافي ذلك والاهل من ان تجليهم عثمان على مخالفة
ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله ولا يلتزمون به وفي الاتقان قال ابو بكر الانباري انزل الله القرآن كله الى سماء الدنيا ثم فرق
في بضع وعشرين فكانت السورة تنزل لامر يحدث والآية جوابا لمستخبر ويوقف جبرئيل النبي صلى الله عليه
وآله على موضع الآية والسورة فاتساق السور كاتساق الآيات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وآله
فمن قدم سورة او اخرها فقد افسد نظم القرآن وقال الكرماني في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في
اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل منجما مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التاليف
والنظم المثبت في اللوح المحفوظ واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس
قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى البراءة وهي من المئين فقرنتم
بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال فقال عثمان كان رسول الله صلى الله
عليه وآله تنزل عليه السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه
الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اخر
القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في
السبع الطوال ولهم في المقام اخبار متناقضة وكلمات متهافتة من اراد الاطلاع عليها **الرابع** وجود
منسوخ التلاوة في خلال المصاحف وفيه مضافا الى بطلان اصله انكار طائفة وجوده في مصحف وحضور
ابن مسعود كما مر في العرضة الاخيرة التي تبين فيها بزعمهم المنسوخ من غيره وعدم شاهد عليه في تلك
الاخبار ان جعل ذلك داعيا ولا اعتماد على غير المنسوخ من غيره على شهادة عثمان او زيد الذي صرحوا بانه جعل

هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان
يعرض على جبرئيل في كل سنة ما كان يجتمع
عنده منه وقال الطيبي انزل القرآن
اولا جملة واحدة من ...

به في الحجبين لذلك الكون الذي شهد العرضة الاخيرة او شهادة من نقل عنهم ذكرهم ممن لا يثبت بشهادة
جميعهم فضلا عن احادهم باقة يبلغ الشريعة فكيف بخروج ما نزل للاعجاز عن القرانية اعتراف بضياع جملة
من الايات وفتح باب عظيم لهم للتحريف والنقصان من جميع ذلك ظهر بطلان احتمال كون الغرض اخراج ما
كتب من التاويل من بين التنزيل والحمد لله الذي ارسل عليهم بايدينا حجارة من سجيل **الدليل الثامن**
الاخبار الكثيرة التي رواها المخالفون زيادة على ما في المواضع السابقة الدالة صريحا على وقوع التغيير والنقصان ما مر
في المصحف الموجود ولكثرتها وتناقة بعضها قلبها ووجود الدواعي على ترك روايتها لرجوعها بالاخرة الى
الطعن على الخلفاء تطمئن النفس بصحة مضمونها مضافا الى عدم وجود الدواعي القريبة لهم لوضعها مع
وجود معارضها في اخبارنا بل فيها من المؤيدات ما يجعلها قريبا من المتواترات ا السيوطي في شرح
الصحيفة عن ابي عبيد صاحب كتاب الفضائل باسناده عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القران
كله وما يدريه ما كله قد ذهب منه قران كثير ولكن ليقل قد اخذت منه ما ظهر ب الحاكم في المستدرك
على ما نقل منه عن ابي حرب بن ابي الاسود قال بعث ابو موسى الاشعري الى قراء البصرة فدخل عليه ثلثمائة رجل
قد قرءوا القران فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست
قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرا سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها
لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرا
سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم ج السيوطي في الدر المنثور على ما نقله بعض المعاصرين من علماء
الهند اخرج مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى الاشعري قال كنا
نقرا سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من
مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوفه الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات اولها
سبح لله ما في السموات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ما لا تفعلون
فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم القيمة د السيوطي في الاتقان اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات فانسيناها غير اني حفظت يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم القيمة ه
الشيخ الجليل ابو محمد فضل بن شاذان في الايضاح فيما رواه عنهم وقد سقط في نسختي سطور وهذا لفظ الباقي

ويتوب الله على من تاب ولقد نزلت علينا سورة كنا نشبهها بالمسبحات فنسيناها غير اني احفظ منها
حرفا او حرفين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب عليكم شهادة فتسالون عنها
يوم القيمة و السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الاسدي
عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن ابن لهيعة عن ابي هبيرة عن عبد الله بن زرير الغافقي قال قال لي عبد الملك بن
مروان لقد علمت ما حملك على حب ابي تراب الا انك اعرابي جاف فقلت والله لقد جمعت القران من
قبل ان يجتمع ابواك ولقد علمني منه علي بن ابي طالب عليه السلام سورتين علمهما اياه رسول الله صلى الله عليه
وآله ما علمتهما انت ولا ابوك اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع و
نترك من يفجرك ه اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو
رحمتك ونخشى عذابك الجد ان عذابك بالكفار ملحق ز وفيه اخرج البيهقي من طريق سفيان
الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك
ونخشى نقمتك ان عذابك بالكافرين ملحق قال ابن جريج حكمة البسملة انهما سورتان في مصحف بعض
الصحابة ح وفيه وفي مجمع الزوايد واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي اسحق قال امنا امية بن
عبد الله بن خالد بن اسيد بخراسان فقرا بهاتين السورتين انا نستعينك ونستغفرك ط وفيه
واخرج البيهقي وابو داود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران ان جبرئيل نزل بذلك على النبي صلى الله
عليه وآله مع قوله تعالى ليس لك من الامر شيء ي السيوطي في الدر المنثور على ما نقل عنه اخرج ابن
الضريس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة
الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من
يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس قراءة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك يا
الراغب في المحاضرات اثبت زيد سورتي القنوت في القران يب السيوطي في الاتقان وفي الدر المنثور عن ابي
عبيد قال حدثنا ابن ابي مريم عن نافع بن عمر الجمحي حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن
ابن م

ابن عوف الرجل فيما انزل علينا ان جاهدوا كما جاهدتم اول مرة فانا لا نجدها قال اسقطت فيما اسقط
من القرآن يج وفيه عنه قال حدثنا ابن ابي مريم عن ابي لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن ابي سفيان
الكلاعي ان مسلمة بن مخلد الانصاري قال لهم ذات يوم اخبروني بآيتين في القرآن لم يكتبا في المصحف
فلم يخبروه وعندهم ابو الكنود سعد بن مالك فقال ابن مسلمة ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله باموالهم وانفسهم الا ابشروا انتم المفلحون والذين آووهم ونصروهم وجادلوا عنهم
القوم الذين غضب الله عليهم اولئك لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون يد وفيه عن الحاكم في المستدرك عن حذيفة قال ما تقرؤن ربعها يعني براءة يه وفيه عن مالك
ان اولها اي براءة لما سقط سقط معه البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل سورة البقرة لطولها
السيوطي في در المنثور كما نقل عنه اخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت منه وما
تقرؤن منها مما كنا نقرؤها الا ربعها يو وفيه اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حذيفة قال ما تقرؤن ثلثها
يعني سورة التوبة قلت ويؤيد ذلك الاخبار ما في در المنثور عن ابي عبيد وابن المنذر وابي الشيخ
وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل
فيهم ومنهم حتى ظننا انه لا يبقى منا احد الا ذكر فيها واخرج ابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
ان عمر قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب اقرب ما اقلعت عن الناس حتى ما كانت تدع منهم احدا وعن
ابي الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا سينزل فيه وكانت
تسمى الفاضحة وعن تفسير الرازي عن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة والله ما تركت احدا الا نالت
منه يز ابن عباس في هذه السورة انها الفاضحة ما زالت تنزل فيهم ومنهم حتى خشينا ان لا تدع احدا
فان ظاهر تلك الاخبار انه كان في تلك السورة ذكر معايب كثير الصحابة ومثالبهم وليس في القدر الموجود
منه الا مذمة قليل منهم فالباقي لا بد وان يكون مما سقط او اسقطوه عنه وهو المطلوب ويأتي هذا الخبر
بطريق اخر يح مسلم في صحيحه كما نقله بعض المعاصرين عن يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن زيد بن
اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت
هذه الاية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى

صلى الله عليه وآله يط السيوطي في در المنثور اخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي
داود في المصاحف عن ابي رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفا فقالت اذا اتيت على هذه الاية
فتعال حتى املها عليك كما اقرئتها فلما اتيت على هذه الاية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيت ابي بن كعب فقلت يا ابا المنذر ان حفصة قالت كذا
وكذا فقال هو كما قالت او ليس اشغل ما نكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا ك وفيه اخرج مالك و
ابو عبيد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن نافع
قال كنت اكتب مصحفا لحفصة فقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
وقالت اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الحافظ الهيثمي المصري في مجمع الزوائد بعد
نقل الخبر عن ابي يعلى بلفظ ما رواه ورجاله ثقات كا وفيه اخرج عبد الرزاق عن نافع ان حفصة دفعت
مصحفا الى مولى لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فآذني
فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر كب وفيه اخرج
مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري
في المصاحف والبيهقي في سننه عن يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة وساق كما مر كج وفيه
اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ام حميد بنت عبد الرحمن
انها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت كنا نقرؤها في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله عليه وآله
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين كد ابن حجر العسقلاني
في فتح الباري كما نقله المعاصر روى ابن المنذر من طريق عبيد الله بن رافع قال امرتني ام سلمة ان
اكتب لها مصحفا وذكر نحوه كه الزمخشري في الكشاف عن حفصة انها قالت لمن كتب لها المصحف اذا
بلغت هذه الاية فلا تكتبها حتى املها عليك كما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها فاملت
عليه والصلاة الوسطى صلاة العصر بدون الواو ومثله الراغب في المحاضرات كو وفيه روي عن عائشة
وابن عباس والصلاة الوسطى وصلاة العصر بالواو كز السيد الاجل علي بن طاوس في فلاح السائل
كما في البحار روى الحاكم النيسابوري في الجزء الثاني من تاريخ نيسابور من طريقهم في ترجمة احمد بن يوسف
السلمي باسناده الى ابن عمر قال امرت حفصة بنت عمر ان يكتب لها مصحفا فقالت للكاتب اذا اتيت الى اية الصلاة

فاردني حتى آمرك ان تكتبه كما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اذنته امرته ان يكتب حافظوا
على الصلوات والصلوات الوسطى وصلوة العصر قال السيد رحمه الله ذكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث
السجستاني في الجزء الاول من كتاب جمع المصاحف ستة احاديث ان ذلك كان في مصحفها اي عائشة وثمانية
احاديث انه كان كذلك في مصحف حفصة وروى حديثين ان ذلك كان كذلك في مصحف ام سلمة كح
البخاري في كتاب البيوع من صحيحه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كانت عكاظ
ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام تأثموا من التجارة فيها فانزل الله عز وجل ليس
عليكم جناح في مواسم الحج ان تبتغوا فضلا من ربكم قرء ابن عباس هكذا كط البخاري في كتاب التفسير من صحيحه
عن محمد قال اخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية
فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ل السيوطي
في الاتقان قرء ابن الزبير ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويستعينون بالله على ما اصابهم لا الثعلبي في تفسيره كما نقله الطبرسي وغيره باسناده عن ابي نضرة
قال سألت ابن عباس عن المتعة فقال اما تقرء سورة النساء فقلت بلى فقال فما تقرء فما استمتعتم به منهن
الى اجل مسمى قلت لا اقرؤها هكذا قال ابن عباس والله هكذا انزلها الله ثلث مرات لب وفيه
باسناده عن سعيد بن جبير انه قرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى لج الشيخ فضل بن شاذان في
الايضاح من طريق العامة عن هشيم عن ابن جريج عن عطا في حديث قال سمعت ابن عباس يراها اي المتعة
حلالا واخبرني انه كان يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى لد وفيه عن بشر بن المفضل قال
حدثنا داود بن ابي هند عن ابي نضرة قال سألت ابن عباس عن متعة النساء فقال اما تقرء سورة النساء
قلت بلى قال وما تقرء فيها فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى قال لو لا اقرؤها هكذا لم اسألك عنها قال
فانها كذلك له وفيه عن وكيع قال حدثنا عيسى القاري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير انه قرء فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى وقال الرازي في تفسيره الطريق الثاني في الاستدلال بالاية على اباحة المتعة
ان نقول هذه الاية مقصورة على بيان جواز نكاح المتعة وبيانه من وجوه الاول ما روي عن ابي بن كعب
انه كان يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وايضا هي قراءة ابن عباس والامة ما انكروا عليهما
في هذه القراءة فكان ذلك اجماعا من الامة على صحة القراءة ولم يتعرض في مقام الجواب عن حجج المجوزين لمنع تلك
القراءة وعدم صحتها فتأمل جدا لو الحاكم في المستدرك كما في تفسير الشيخ ابي الحسن الشريف من كتاب القراءة

باسناده عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد
والعترة يقول المصحف حرفوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب قتلونا
وطردونا وشردونا وجثوا باركين للخصومة فيقول الله جل جلاله لي ذلك الي وانا اولى بذلك ويأتي وجه
الدلالة في هذا الخبر ان شاء الله لز وفيه عن ابي عبيد في فضائله عن ابن راهويه ان عثمان كتب في اخر المائدة
لله ملك السموات والارض والله سميع بصير والظاهر ان هذا في الجمع الاول او في عهد النبي صلى الله
عليه وآله اذ في الجمع الاخير لم يكن مباشر الكتابة ووجه السقوط غير بعيد لعدل تفرده بنقله واجرائه ما
قرره على نفسه ايضا توصلا الى نيل مطلوبه فلا تغفل لح السيوطي في الاتقان اخرج ابن اشتة وابن ابي
حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس مثل نوره كمشكوة قال هي ... ابي جعفر عليه السلام انه قال يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وقال هكذا انزلت م البخاري في كتاب التفسير من صحيحه عن
الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ... ابن عباس في حديث طويل
انه كان يقرء وكان يقرء وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرء
واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ورواه في موضع اخر عن قتيبة عن سفيان
ابن عيينة عن عمرو مثله ما الشيخ ابو الحسن في تفسيره عن الخطيب باسناده عن المسور بن
مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن الم يكن فيما نقرء قاتلوا في الله في اخر مرة كما قاتلتم في اول مرة
قال بلى فقال فمتى ذلك قال اذا كانت بنو امية الامراء وبنو مخزوم الوزراء مب الفقيه ابن المغازلي
الشافعي في مناقبه كما نقله الشيخ يحيى بن بطريق الحلي في العمدة والسيد صاحب غاية المرام عن الحسن بن
احمد بن موسى الغندجاني عن هلال بن محمد الحفار عن اسمعيل بن علي عن ابي علي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
عن جابر في حديث وانزل الله تعالى على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك
الى ان قال ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم وان عليا
لعلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن علي بن ابي طالب مج مالك في
موطاه كما نقله عنه بعض المعاصرين في كتابه انه سئل عن ابن شهاب عن قول الله تبارك وتعالى
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال ابن شهاب كان
عمر يقرؤها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله مد السيوطي في الدر المنثور كما فيه
اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن شيبة وابن الانباري في المصاحف عن خرشة بن الحر قال

قال رايت مع عمر بن الخطاب لوحا مكتوبا فيه يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة
فاسعوا الى ذكر الله فقال من املى عليك هذا فقلت ابي بن كعب قال ان ابيا اقرؤنا للمنسوخ اقرأها
فامضوا الى ذكر الله قلت لقد مر ان ابي كان يقرء فامضوا وانه عن اهل البيت عليهم السلم ايضا مثله يا
وانه فاسعوا الى ابي في هذا الخبر وما يأتي في غير محله مه وفيه اخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
قال قيل لعمر ان ابيا يقرء فاسعوا الى ذكر الله قال عمر ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان يقرءها فامضوا الى ذكر
الله مو وفيه اخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن
ابن عمر قال ما سمعت عمر يقرؤها قط الا فامضوا الى ذكر الله مز وفيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن ابن عمر قال لقد توفي عمر وما يقرء هذه الاية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله مح فيه
اخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف واحمد وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه واله فتغيظ
فيه رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها
فليطلقها طاهرة قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان يطلق بها النساء وقرء صلى الله عليه واله
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن مط وفيه اخرج عبد الرزاق في المصنف
وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه واله قرء فطلقوهن في قبل
عدتهن ن وفيه اخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه كان يقرء وطلقوهن لقبل عدتهن نا وفيه اخرج ابن الانباري عن ابن
عمر انه قرء فطلقوهن لقبل عدتهن نب وفيه اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرء فطلقوهن لقبل عدتهن نج الراغب الاصبهاني في
المحاضرات عن ابن عباس قال كنت اسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وانا على فرس فقرء اية فيها
ذكر علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم احق بهذا الامر
مني ومن ابي بكر الخبر وحمله على الاية التي نزلت فيه عم كاية الصدقة والنجوى وامثالها خلاف الظاهر
نه وفيه وفي الكشاف والجمع كان عمر يقرء غير المغضوب عليهم وغير الضالين نه وفيه قرء عبد الله
ابن الزبير صراط من انعمت عليهم نو وفيه قرء بدل كالعهن المنفوش كالصوف المنفوش نز وقرء

نن وقرء بدل فهي كالحجارة او اشد قسوة فكانت كالحجارة نح وفيه وقرء ابو بكر وجاءت سكرة
الحق بالموت نط وفيه وقرء اصبروا وصابروا وارابطوا ورابطوا س وفيه وقرء بعضهم النبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم سا وفيه وقرء بعضهم ان هذا اخي
تسع وتسعون نعجة انثى سب وفيه وقرء والسارق والسارقات فاقطعوا ايديهما سج وفيه
وقرء ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون سد وفيه وقرء سعد
فان كان له اخ او اخت من امه قال الراغب ومثل هذا كثير وقد اقتصرت على هذا المقدار ذكر
ذلك في باب ما روي في القران من الزيادة سه الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره عن كتاب عبد الرزاق
وكتاب ابن المنذر بسندهما عن عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النساء فقالت
امرءة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول واتيتم احديهن قنطارا من ذهب فقال عمر ان امرءة
خاصمت عمر فخصمته سو وفيه روى ابن جرير وابن الانباري وغيرهما عن عكرمة ان عمر بن الخطاب
كان يقرءها وان كاد مكرهم بالدال المهملة سز احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي في كتابه على ما
نقل عنه السيد الاجل علي ابن طاوس في الباب الرابع والعشرين بعد المائة من كتاب اليقين عن محمد بن الحسين بن
حفص الخثعمي العدل وعلي بن احمد بن حاتم التميمي وعلي بن عباس البجلي وعلي بن الحسين العجلي وجعفر بن محمد بن
مالك الفزاري والحسن بن السكن الاسكي الكوفيين قالوا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا علي بن هاشم
بن زيد عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن عمران بن ميثم الكنانى عن مالك بن حمزة الرواسي عن ابي ذر الغفاري
قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله
صلى الله عليه واله ترد امتي يوم القيمة على خمس رايات فاولها مع عجل هذه الامة فاخذ بيده فترجف قدماه
وتسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين فيقولون اما الاكبر فحرفنا ومزقنا واما الاصغر
فعاديناه وابغضناه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم
ترد علي راية فرعون هذه الامة فاقوم فاخذ بيده فترجف قدماه وتسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول لهم
ما فعلتم بالثقلين فيقولون اما الاكبر فمزقنا واما الاصغر فتبرأنا منه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة
وجوهكم فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة ثم ترد علي راية ذي الثدية معها اول خارج واخرها
فاقوم فاخذ بيده فترجف قدماه وتسود وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون
اما الاكبر فمزقناه واما الاصغر فتبرأنا منه ولعناه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم فيؤخذ بهم

ذات الشمال لا يبقون قطرة ثم ترد علي راية امير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين فاقوم فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما
الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فقاتلنا معه حتى قتلنا فاقول ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم
فيؤخذ بهم ذات اليمين وهو قول الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
وانما ذكرنا تمام الخبر بتمامه تبركا بذكر مثالب القوم ومناقب الائمة الراشدين من لسان المخالفين ويأتي
انشاء الله ان الظاهر من التحريف تحريف اللفظ لا المعنى **سح** صاحب كتاب دبستان المذاهب بعد
ذكر اصول عقايد الشيعة ما معناه وبعضهم يقولون ان عثمان احرق المصاحف واتلف السور التي كانت
في فضل علي واهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا امنوا بالنورين
انزلناهما يتلوان عليكم اياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم ۝ نوران بعضهما من بعض وانا السميع
العليم ۝ ان الذين يوفون بعهد الله ورسوله في ايات لهم جنات نعيم ۝ والذين كفروا من
بعد ما امنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم ۝ ظلموا انفسهم وعصوا
لوصي الرسول اولئك يسقون من حميم ۝ ان الله الذي نور السموات والارض بما شاء
واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين اولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا اله الا هو الرحمن
الرحيم ۝ قد مكر الذين من قبلهم برسلهم فاخذتهم بمكرهم ان اخذي شديد اليم ۝ ان الله قد
اهلك عادا وثمود بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون ۝ وفرعون بما طغى على موسى واخيه
هرون اغرقته ومن تبعه اجمعين ۝ ليكون لكم اية وان اكثركم فاسقون ۝ ان الله يجمعهم
في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسئلون ۝ ان الجحيم ماواهم وان الله عليم حكيم ۝
يا ايها الرسول بلغ انذاري فسوف يعلمون ۝ قد خسر الذين كانوا عن اياتي وحكمي معرضون ۝
مثل الذين يوفون بعهدك اني جزيتهم جنات النعيم ۝ ان الله لذو مغفرة واجر عظيم ۝ وان عليا
من المتقين ۝ وانا لنوفيه حقه يوم الدين ۝ ما نحن عن ظلمه بغافلين ۝ وكرمناه على اهلك
اجمعين ۝ فانه وذريته لصابرون ۝ وان عدوهم امام المجرمين ۝ قل للذين كفروا بعد ما
امنوا اطلبتم زينة الحيوة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود
من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الامثال لعلكم تهتدون ۝ يا ايها الرسول قد انزلنا اليك ايات

بينات

ايات بينات فيها من يتوفاه مؤمنا ومن يتوليه من بعدك يظهرون ۝ فاعرض عنهم انهم معرضون
انا لهم محضرون ۝ في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون ۝ ان لهم في جهنم مقاما عنه لا يعدلون
فسبح باسم ربك وكن من الساجدين ۝ ولقد ارسلنا موسى وهرون بما استخلف فبغوا هرون فصبر
جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعناهم الى يوم يبعثون ۝ فاصبر فسوف يبصرون ۝ ولقد
اتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين ۝ وجعلنا لك منهم وصيا لعلهم يرجعون ۝
ومن يتول عن امري فاني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلا فلا تسئل عن الناكثين ۝ يا ايها الرسول
قد جعلنا لك في اعناق الذين امنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين ۝ ان عليا قانتا بالليل
ساجدا يحذر الاخرة ويرجو ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون سنجعل
الاغلال في اعناقهم وهم على اعمالهم يندمون ۝ انا بشرناك بذريته الصالحين ۝ وانهم لامرنا
لا يخلفون ۝ فعليهم مني صلوات ورحمة احياء وامواتا يوم يبعثون ۝ وعلى الذين يبغون
عليهم من بعدك غضبي انهم قوم سوء خاسرين ۝ وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم
في الغرفات امنون ۝ والحمد لله رب العالمين **قلت** ظاهر كلامه انه اخذها من كتب الشيعة
ولم اجد لها اثرا فيها غير ان الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ذكر في كتاب المثالب على ما حكي عنه انهم
اسقطوا من القران تمام سورة الولاية ولعلها هذه السورة والله العالم **سط** علي بن عيسى الاربلي في
كشف الغمة من طريق العامة عن زر بن عبد الله قال كنا نقرء على عهد رسول الله صلى الله عليه واله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس **ع** الشيخ محمد بن احمد بن شاذان الفقيه في المناقب المائة
من طريق المخالفين السادس والخمسون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليلة اسري
بي الى السماء السابعة سمعت نداء من تحت العرش ان عليا اية الهدى وحبيب من يؤمن بي بلغ عليا
فلما نزلت من السماء نسيت ذلك فانزل الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما
بلغت رسالته الاية قوله نسيت اي تركت ولعله للخوف من المنافقين كما صرح به في اخبار كثيرة **عا**
صاحب غاية المرام عن ابي نعيم الاصفهاني باسناده عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على
آل يس قال آل محمد صلى الله عليه واله **عب** وفيه عنه في كتابه الموسوم بنزول القران عن مرة
عن عبد الله انه يقرء هذه الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابيطالب **عج** ابن شاذان في المناقب

طريق العامة الخامس والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال اقام عمر بن الخطاب الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد
ذكر الله هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا غليظ يا اعرابي اما تسمع الله تعالى
يقول هذا صراط عليّ مستقيم عد الزمخشري في الكشاف وقرائة اهل البيت زوّجناكها سورة الاحزاب
وقيل لجعفر بن محمد ليس تقرء على غير ذلك فقال لا والذي لا اله الا هو ما قرأتها على ابي الا
كذلك ولا قرأها الحسن بن علي على ابيه عليهما السلام الا كذلك ولا قرأها علي بن ابي طالب على النبي
صلى الله عليه وآله الا كذلك عه وفيه قرء علي عليه السلام امثال الجنة على الجمع عو وفيه قرء علي
عليه السلام وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعكرمة يحفظونه بامر الله عز الطبرسي
في مجمع البيان روت العامة عن علي عليه السلام انه قرء عنده رجل وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع
كقوله نخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك غح محمد بن جرير الطبري
في كتابه كما في منبع الحيوة للسيد المحدث الجزائري مرسلا ان الصحابة يقولون لنبيهم عليه الصلوة والسلام على
الحوض اذا سألهم كيف خلفتموني في الثقلين من بعدي اما الاكبر فحرفناه وبدلناه واما الاصغر فقتلناه ثم يذادوا
عن الحوض ذكر ذلك في مقام الطعن على القراء السبعة غط ابو اسحق ابراهيم الزجاج في اعراب القرآن على
ما حكي عنه في سعد السعود ان سعد بن ابي وقاص قرء يسئلونك الانفال قلت يأتي انه قراءة اهل
البيت عليهم السلام ف عبد الرشيد بن الحسين بن محمد الاسترابادي في كتاب تاويل الايات التي تعلق بها
اهل الضلال كما في الكتاب المذكور روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت
قال حضر الرضا علي بن موسى عليهما السلام عند المأمون لعنه الله بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء العراق و
خراسان فقال الرضا عليه السلام اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس فقالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد فقال ابو الحسن عليه السلام فان الله
تبارك وتعالى اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل
لا يسلم على احد الا الانبياء فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على
موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل موسى وهرون
وقال سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله فا السيوطي في الاتقان اخرج الحاكم من طريق عاصم الجحدري
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وآله قرء متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان ورواه البزار ايضا كما

ايضا كما في مجمع الزوائد فب وفيه اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وآله قرء فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرات اعين فج وفيه واخرج عن ابن عباس انه صلى الله عليه وآله قرء لقد جاءكم رسول
من انفسكم بفتح الفاء د وفيه واخرج عن عائشة انه صلى الله عليه وآله قرء فروح وريحان يعني بفتح الراء
فه الكشاف قرء زيد بن علي عليهما السلام رب العالمين بالنصب على المدح فو وفيه قرء غير المغضوب بالنصب على
الحال وهي قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمر بن الخطاب وروت عن ابن كثير فز السيوطي في
الاتقان اخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه
صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين رجاله ثقات الا شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم بن
ابي اياس تكلم فيه الذهبي لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الآن لا
يبلغ هذا العدد قلت الموجود اقل من النصف وتقدم بطلان نسخ الرسم مع ان الاجر على التلاوة بناء على الحمل
المذكور وانه صح اصله وليس في المتن نكارة بها يضعف فله ولكن العروق تنبت بكل حشيش فح الكشاف
في مصحف الحرث بن سويد صاحب عبد الله وكانوا احق بها واهلها وهو الذي دفن مصحفه ايام الحجاج لعنه الله
فط الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي المصري في مجمع الزوائد عن حذيفة قال التي يسمون سورة
التوبة هي سورة العذاب وما يقرؤن منها مما كنا نقرء الا ربعها رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ص
وفيه عن الطبراني باسناده عن ابن عباس انه كان يقرء قلوبنا غلف مثقلة صا وفيه عن انس بن مالك ان
النبي صلى الله عليه وآله قرئها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بنصب النفس ورفع
العين رواه احمد ورجاله رجال الصحيح صب وفيه عن عائشة قالت قرءها رسول الله صلى الله عليه وآله انه
عمل غير صالح رواه الطبراني في الاوسط **الدليل التاسع** ان الله تبارك وتعالى قد ذكر اسامي اوصياء
خاتم النبيين وابنة الصديقة الطاهرة عليهم السلام وبعض شمائلهم وصفاتهم في تمام الكتب المباركة التي
انزلها على رسله وصرح فيها باوصيائهم وخلفائهم وان ختمها بهم وذلك اما للعناية التامة بتلك الاسامي ليتبركوا
بتلك الاسامي التي وجدوها في صحف نبيهم بهذه الصفات الشريفة وجعلوها وسيلة لانجاح سؤلهم وانجاز
مأمولهم وكشف ضرهم ودفع بأسهم على ما يظهر من جملة من الاخبار او لارتفاع قدرهم واعلاء شأنهم بذكرهم
قبل ظهورهم بهذه الاوصاف الكاشفة عن بلوغهم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين او لما يقتضي
كون معرفتهم بها كمعرفة الله جل جلاله واجبة على جميعهم وانهم انما بعثوا الى العباد لذلك وارسلوا لتعليم
تلك المسالك وهذا ظاهر كثير من الاخبار خصوصا فيما ورد في علة عذابهم بما يرجع الى ابائهم عن قبول ولايتهم عن تحمل

تلك الوجوه الواجعة حقيقة الى امر واحد كيف يحتمل المنصف ان يهمل الله تعالى ذكر اساميهم في كتابه المهيمن

على جميع الكتب الباقي على مر الدهور الواجب التمسك به الى قيام الساعة ولا يعرفهم لامة نبيه الذين هم اشرف

من جميع الامم السالفة والعناية بتكميلهم اشد واستحكام امرهم ورفع قدرهم واعلاء ذكرهم بمدحهم فيه

اظهر ووجوب طاعتهم ومودتهم على هذه الامة اشد من غيرهم وهو اهم من غيره من الواجبات التي تكرر ذكرها

في الكتاب الكريم وهذا الوجه ظاهر وان كان بمجرد الاستبعاد الان مرجعه حقيقة الى الاستقراء التام

او الى تنقيح المناط القطعي يظهر ذلك بعد المراجعة الى اخبار الباب والتامل فيها بعين الانصاف وملاحظة شدة

الاهتمام في تلك الكتب بهذا الامر مع انه لو كان استبعاد لكان احسن مما ذكره النافون في حججهم مما

حاصله استبعاد سقوط شيء من القرآن مع شدة اهتمام الصحابة في حفظه وحراسته وهو عمدة ما لهم في

هذا المقام كما يأتي فالواجب علينا ان نسوق تلك الاخبار ليزول الريب عن القلوب والغشاوة عن

الابصار فنقول اخرج الصدوق رحمه الله في المجلس الثامن والثمانين في اماليه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن

علي بن ابراهيم عن ابن سنان عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معوية كيف

تجدون صفة مولد النبي صلى الله عليه وآله وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه

فاجرى الله عز وجل على لسانه فقال هات يا ابا اسحق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرأت اثنين وسبعين

كتابا كلها انزلت من السماء وقرأت صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده ومولد عترته وان اسمه

لمعروف ثم ذكر ما يتعلق بمولده الى ان قال ووجدت في الكتب ان عترته خير الناس بعده وانه لا يزال الناس في

امان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي فقال يا ابا اسحق ومن عترته قال كعب ولد فاطمة عليها السلام

فعبس وجهه وعض على شفته واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين المستشهدين وهما

فرخا فاطمة عليها السلام يقتلهما شر البرية قال فمن يقتلهما قال رجل من قريش فقام معوية فقال قوموا ان شئتم

وروى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي

عليه السلام مكتوب في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي صلى الله عليهما وآلهما

وفي تفسير العياشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام انه قال من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام فقد كذب

بالتورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وساير كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد

الاقرار بتوحيد الله عز وجل والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين من آله عليهم السلام وفي

اكمال الدين في حديث بحيرا الراهب وبشارته بالنبي صلى الله عليه وآله انه قال لابي طالب عليه السلام اما انك يا عم فارغ

عناية ابراهيم

يا عم فارغ فيه قرابتك الموصولة واحفظ فيه وصية ابيك فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبال فاني

اعلم انك لا تؤمن به ولكن ستؤمن به ولدك تالله وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر

والشجاع الانزع منه الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب

اعرف من اصحاب عيسى عليه السلام فقال ابو طالب قد رأيت والله كل الذي وصفه بحيرا واكثر وما في

صحيفة ابي البشر ادم على نبينا وآله وعليه السلام وفي الاربعين للشيخ اسعد بن ابراهيم الحنبلي الحديث العشرون

عن ابن مسعود وابن عباس رح قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم سال ربه ان يريه من يكون من

من ذريته من الانبياء والاوصياء والمقربين فانزل الله تعالى اليه صحيفة قرأها كما علمه الله الى ان انتهى

الى محمد صلى الله عليه وآله فوجد عند اسمه اسم علي عليه السلام فقال هذا نبي ولا نبي بعد محمد صلى الله

عليه وآله قيل له لا بل هذا وارث علمه ووصيه فلما وقع ادم في الخطيئة وتوسل الى ربه جعل علينا

من توسلاته وباهل بيته ورواه الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في الروضة مع اختلاف يسير وقال

السيد الجليل علي بن طاوس في خلال اعمال يوم المباهلة من كتاب الاقبال روينا بالاسانيد الصحيحة والروايات

الصريحة الى ابي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني رحمه الله من كتاب المباهلة ومن اصل كتاب الحسن بن اسمعيل

ابن اشناس من كتاب عمل ذي الحجة فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة لا حاجة الى ذكر اسمائهم

لان المقصود ذكر كلامهم قالوا لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة وانقادت له العرب وارسل رسله ودعاته

الى الامم وكاتب الملكين كسرى وقيصر يدعوهما الى الاسلام والا اقرا بالجزية والصغار والا اذنا بالحرب

العوان اكبر شانه نصارى نجران وخلطائهم من بني عبد المدان وجميع بني الحرث بن كعب ومن ضوى اليهم ونزل

بهم من دهماء الناس على اختلافهم هناك في دين النصرانية من الاروسية والسالوسية واصحاب دين

الملك والمارونية والعباد والنسطورية الى ان ذكر وورود رسل النبي صلى الله عليه وآله اليهم وانهم

اجتمعوا للمشورة في بيعتهم العظمى واسرعت اليهم القبايل من مذحج وعك وحمير وانمار ومن دنا منهم

نسبا ودارا من قبايل سبا كلهم قد ورم انفه غضبا لقومه ونكص من تكلم رؤسائهم كابي حارثة حصين بن علقمة اسقفهم الاول صاحب

مدارسهم وزعيم بني الحارث بن كعب والمعرج وهم كرز بن سبرة الحارثي وامير أيهم العاقب عبد

المسيح بن شرحبيل والسيد اسقف نجران اهتم بن النعمان وجهير بن سراقة البارع من زنادقة النصارى

وحارثة بن اثال من ربيعة بن نزار في امر النبي صلى الله عليه وآله اربعة ايام وذكر في هذا الخبر الشريف

جميع كلماتهم الى ان اتفقت كلمتهم النظر الى الكتب المباركة والعمل بما فيها فمضى غلام واتى بالجامعة يحملها

وفي تفسير ... فضل امير المؤمنين على جميع من بعد النبي ... فقد كذب بالتورية والانجيل والزبور ... كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم ما فيه بعد الاقرار بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية الطيبين من آل محمد عليهم السلام

على رأسه لا يكاد يتماسك بها لثقلها ففتح ابو حارثة طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة
علم ملكوت الله عز وجل وجلاله وما ذرأ وما بث في ارضه وسماواته وما وصلها ما جل جلاله من ذكر
وهي الصحيفة التي ورثها شيث عن ابيه آدم عليه السلام عما دعا من الذكر المحفوظ فقرأ القوم السيد
والعاقب وحارثة في الصحيفة تطلبا لما تنازعوا فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وصفته
ومن حضرهم يومئذ من الناس اليهم مصغون مرتقبون لما يستدرك من ذكرى ذلك فألفوا في المصباح
الثاني من فواصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفاصل
الامور سبقت بمشيتي الاسباب وذللت بقدرتي الصعاب فانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم وترحم
سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي لعبادتي والزمتهم حجتي الا اني باعث فيهم رسلي
ومنزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من البشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذاك الذي
اجعل عليه صلواتي واسلك في قلبه بركاتي وبه اكمل انبيائي ونذري قال آدم عليه السلام الهي من هؤلاء
الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل من ذريتك واحمد عليه السلام عاقبهم قال رب بما
انت باعثهم ومرسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك بثلثمائة شريعة وثلثين شريعة انظمها واكملها
لاحمد جميعا فاذنت لمن جاءني بشريعة منها مع الايمان بي وبرسلي ان ادخله الجنة ثم ذكر ما جملته ان
الله تعالى عرض على آدم معرفة الانبياء وذريتهم ونظرهم آدم عليه السلام ثم قال ما هذا لفظه ثم نظر آدم
الى نور قد لمع في سد الجو المخترق فاخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى كذلك حتى طبق المغارب ثم سمى حتى بلغ
ملكوت السماء فنظر فاذا هو نور محمد صلى الله عليه وآله واذا الاكناف به قد تضوعت طيبا واذا انوار اربعة
قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وامامه اشبه شيء به ارجا ونورا ويتلوها انوار من بعدها تستمد
منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها وعظمها ونشرها ثم دنت منها فتكللت عليها وحفت بها ونظر فاذا انوار
من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الاوائل جدا جدا وبعض هذه اضوأ من بعض وهي في ذلك
متفاوتة جدا ثم طلع عليه سواد كالليل وكالسيل ينسلون من كل وجهة واوب فاقبلوا كذلك حتى ملأوا
القاع والاكم فاذا هم اقبح شيء صورا وهيئة وانتنه ريحا فبهر آدم عليه السلام ما رأى من ذلك وقال يا علام
الغيوب وغافر الذنوب وذا القدرة القاهرة والمشية الغالبة من هذا الخلق السعيد الذي كرمت ورفعت
على العالمين ومن هذه الانوار المنيفة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم هذا وهؤلاء وسيلتك
ووسيلة من اسعدت من خلقي هؤلاء السابقون المقربون والشافعون والمشفعون وهذا احمد سيدهم وسيد

سيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهو محمد وهذا صنوه ووصيه آزرته به وجعلت
بركاتي وتطهيري في عقبه وهذه سيدة امائي والبقية في علمي من احمد نبيي وهذان السبطان والخلفان
لهم وهذه الاعيان الصارخ نورها انوارهم بقية منهم الا ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت
وترحمت فكلا بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي ونظر فاذا شبح في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر
كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال الله تبارك وتعالى وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم
الآصار واملأ ارضي به حنانا ورأفة وعدلا كما ملئت من قبله قسوة وجورا قال آدم عليه السلام رب ان الكريم
من كرمت وان الشريف من شرفت وحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فياذا النعم التي لا تنقطع
لا تجازى ولا تنفد بم بلغ عبادك هؤلاء العالون بهذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك
وكذلك من كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا العزيز الحكيم عالم الغيوب
ومضمرات القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون كيف لو كان يكون واني اطلعت يا عبدي في علمي
على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي وكلمتي والزمتهم
عبء حجتي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحيي ثم القيت بمكانهم تلك في منازلهم حوامتهم واوصياءهم من بعدهم
ودائع حجتي والسادة في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اودي ذلك اني بهم وبقلوبهم لطيف خبير ثم اطلعت
في قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع ولا انصح لخلقي من محمد خيرتي وخالصتي فاخترته على علم ورفعت
ذكره الى ذكري ثم وجدت قلوب حامته اللاتي من بعده على صبغة قلبه فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي
واوكار حكمتي ونوري وآليت ان لا اعذب بناري من لقيني معتصما بتوحيدي وحبل مودتهم ابدا صحيفة شيث
النبي على نبينا وآله وعليه السلام وفي الخبر المذكور ثم امرهم ابو حارثة ان يصيروا الى صحيفة شيث الكبرى التي انتهى
ميراثها الى ادريس النبي عليهما السلام قال وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم وهو الذي كتب به من بعد نوح
عليه السلام من ملوك الهياطلة وهم النماردة قال فتفصل القوم الصحيفة وافضوا منها الى هذا الرسم قال اجتمع
الى ادريس قومه وصحابته وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم فيما اقتص عليهم قال ان بني
ابيكم آدم الصلبية وبني بنيه وذريتهم اختصموا فيما بينهم وقالوا اي الخلق عندكم اكرم على الله عز
وجل وارفع لديه مكانة واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم آدم عليه السلام خلقه الله عز وجل بيده واسجد
له ملائكته وجعله الخليفة في ارضه وسخر له جميع خلقه وقال الآخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل
وقال بعضهم لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وقال بعضهم لا بل امين الله جبرئيل

فانطلقوا الى آدم صلى الله عليه فذكروا الذي قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم الخلائق جميعا
على الله عز وجل انه والله لما ان نفخ في الروح حتى استويت جالسا فرفعت الى العرش العظيم فنظرت فيه فاذا فيه
لا اله الا الله محمد رسول الله فلان امين الله فلان خيرة الله عز وجل فذكر عدة اسماء مقرونة بمحمد
صلى الله عليه وآله قال آدم عليه السلام ثم لم ار في السماء موضع اديم او قال صفيح منها الا وفيه مكتوب لا اله الا
الله وما من موضع مكتوب لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا لا خطا محمد رسول الله وما من موضع مكتوب
فيه محمد رسول الله الا وفيه مكتوب فلان علي خيرة الله فلان الحسن صفوة الله فلان الحسين امين الله عز وجل
ثم ذكر عدة اسماء ينتظم الحساب المعدود قال آدم عليه السلام فمحمد صلى الله عليه وآله يا بني ومن خط من تلك الاسماء معه
اكرم الخلائق على الله عز وجل جميعا صحيفة ادريس النبي على نبينا وآله وعليه السلام في كتاب سعد السعود للسيد الجليل صحيفة ادريس
علي بن طاوس فصل فيما نذكره من صحائف ادريس وجدت هذه الصحف بنسخة عتيقة يوشك ان يكون تاريخها
من زمان ابن من السنين بخزانة كتب مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقد ذهب اولها واخرها
فكان الموجود منها نحو سبعة عشر كراسا ثم نقل شطرا وافيا الى ان نقل من الكراس الثاني عشر منه بعد وصف
الموت ما لفظه ثم يقول الله جل جلاله المجد يا محمد وقد انجزت لك وعدك واتممت عليك نعمتي وشفعتك فيما
سألت لاخوانك من الانبياء والمؤمنين ويجاور ذلك من اهل التوحيد والحقت بك اولياءك الذين امنوا بك
وتولوك بموالاتي ووالوا بذلك وليك وعادوا عدوك وشفيت صدرك ممن اذاني واذاك واذى المؤمنين و
المؤمنات بغير ما اكتسبوا وخلفك في عقبك واوليائك من اهلك الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
واوليائك من اهل بيتك ومن اتبعهم منهم ومن غيرهم فهم منهم ومعهم واعقب الذين اذوك فيك وآذوك واياهم
نفاقا في قلوبهم في الدنيا الى يوم يلقونه ولعنتهم بذلك في الدنيا واعددت لهم عذابا اليما اخلفوا وعدك ونقضوا اسبابك في
فعادوك وعادوا اولياءك ووالوا عدوك فتمت في الفريقين كلمة ربك لتدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا ويعذب المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم و
واعد لهم جهنم وساءت مصيرا صحيفة خليل الرحمن ابراهيم على نبينا وآله وعليه السلام وفي الخبر المذكور ثم ذكر ان ابا صحيفة خليل
حارثة سأل السيد والعاقب ان يقفا على صلوات ابراهيم عليه السلام الذي جاء بها الاملاك من عند الله عز وجل
ففعلوا وقفوا عليها في الجامعة قال ابو حارثة لا بل اشاروا بها ما اجمعها واسيرها فانه اصر للمعذور وانجع
لحكة الصدور واجدان لا ترتابوا في الامر بعد فلم يجدا من المصير الى قوله من بد فعمد القوم الى تابوت ابراهيم لحسكة د

ابراهيم عليه السلام قال وكان الله عز وجل بفضله على من يشاء من خلقه قد اصطفى ابراهيم عليه السلام بخلته و
شرفه بصلواته وبركاته وجعله قبلة واماما لمن يأتي من بعده وجعل النبوة من بعده والامامة والكتاب
في ذريته يتلقاها آخر عن اول وورثه تابوت آدم عليه السلام المتضمن للحكمة والعلم الذي فضله الله عز وجل
به على الملائكة طرا فنظر ابراهيم عليه السلام في ذلك التابوت فابصر فيه بيوتا بعدد ذوي العزم من الانبياء
المرسلين واوصيائهم من بعدهم ونظر فاذا بيت محمد صلى الله عليه وآله آخر الانبياء عن يمينه علي بن ابي طالب
آخذ بحجزته فاذا شكل عظيم يتلألأ نورا فيه هذا صنوه ووصيه المؤيد بالنصر فقال ابراهيم عليه السلام الهي
وسيدي من هذا الخلق الشريف فاوحى الله عز وجل هذا عبدي وصفوتي الفاتح الخاتم وهذا وصيه الوارث
قال رب ما الفاتح الخاتم قال هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي وحجتي الكبرى في بريتي نبأته واجتبيته اذا
آدم بين الطين والجسد ثم اني باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة ديني وخاتم به رسالاتي ونذري وهذا
علي اخوه وصديقه الاكبر آخيت بينهما واخترتهما وصليت وباركت عليهما وطهرتهما واخلصتهما والابرار
منهما ومن ذريتهما قبل ان اخلق سمائي وارضي وما فيهما من خلقي وذلك لعلمي بهم وبقلوبهم اني بعبادي عليم
خبير قال ونظر ابراهيم عليه السلام فاذا اثنا عشر يكاد تلألأ انوارهم يحسنها نورا فسأل ربه عز وجل فقال
رب نبئني باسماء هذه الصور المقرونة بصورتي محمد ووصيه وذلك لما رأى من رفيع درجاتهم والتحاقهم
بشكلي محمد ووصيه عليهما السلام فاوحى الله عز وجل اليه هذه امتي وبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزاهرة
وجعلتها مع خليلها عصبة لذرية نبيي هؤلاء وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذا كلمتي التي
انشر بها رحمتي في بلادي وبه انتاش ديني وعبادي ذلك بعد ياس منهم وقنوط منهم من غيابه فاذا ذكرت
محمدا نبيي بصلواتك فصل عليهم معه يا ابراهيم قال فعندها صلى عليهم ابراهيم صلى الله عليه وآله فقال رب
صل على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصا فاوحى عز وجل لتهنئك كرامتي وفضلي عليك فاني
صائر بسلالة محمد صلى الله عليه وآله ومن اصطفيت معه منهم الى قناة صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك اسمعيل من م
فابشر يا ابراهيم فاني واصل بصلواتك صلواتهم ومتبع ذلك بركاتي وترحمي عليك وعليهم وجاعل حناني
وحجتي الى الامد المعدود واليوم الموعود الذي ارث فيه سمائي وارضي وابعث له خلقي لفصل قضائي
وافاضة رحمتي وعدلي ومن اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي صاحب مروج الذهب في حديث طويل
في بشارة الاحبار والكهان بالنبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة بنت اسد قال لبعض الاحبار اقسمت
عليك بدينك وسفرك وكتابك لتخبرني بالامر على حقيقته فان الحكيم لا يكتم من استنصحه نصيحة تقوى جهاو

نظر الحبر الى رسول الله صلى الله عليه وآله نظراً مستقصياً ثم قال والله هذا الغلام همام آبائه كرام
يكفله الاعمام دينه الاسلام شريعته الصلوة والصيام يظله الغمام يجلى بوجهه الظلام من كفله رشد
وزاد ضعفه سعد هولاك نام سنيه يبقى ذكره ما بقى الابد ثم ذكر كفالة ابي طالب اياه وعدد سيرته وحال ثمة
امره وعقباه ثم قال ويكفله منكم امرؤ تطلب بذلك زيادة العدد فيكون هذا المبارك المحمود لها الطيب
العرق افضل له بمجموع سره ونصيحته وصحبته اليه افضل النساء كريمته قالت فقلت له لقد صبت في ما وصفت
الحيث نبهت وقلت الحق فيما شرحت انا المرئة التي اكفله زوجة عمه الذي يرجوه ويامله فقال لها ان
كنت صادقة فستلدين غلاما رابع اربعة من اولادك شجاعا عالما تقيا اماما مطواعا هماما بدينه علاما
لربه مصليا صواما غير خرق ولا نزق ولا احيف ولا اجنف اسمه على ثلثة احرف يلي هذا النبي في
جميع اموره ويواسيه في قليله وكثيره يكون سيفه على اعدائه وبابه الذي يؤتى منه واوليائه يقطع في جهاد
الكفار ويبلغ اهل النكث والغدر والنفاق دعا يفرج عن وجه نبيه الكربات ويجلي به دياجير حنك
الغمرات اقربهم منه رحما واسمهم لحما واسخاهم كفا وابذلهم يدا واصباهم على افضل كريمته ويوقيه بنفسه
في اوقات شدته يتعجب من صبره ملائكة الحجاب اذ لقي اهل الشرك بالطعن والضراب يهاب هولته الطلال
الجهاد ومن عادته خفيفه الفرائض يوم الجلاد مناقبه معروفة وفضائله مشهورة هزبر دناع شديد مناع
مقدام كرار مصطف غير فرار حمش الساقين غليظ الساعدين عريض المنكبين رحب الذراعين شرحه الله
باسمه واختصه لدينه واستودعه سره واستحفظه على عماد دينه مظهر شريعته يصول على الملحدين ويغيظ
الله به المنافقين ينال شيم الخيرات ويبلغ معالي الدرجات يجاهد بغير شك ويؤمن من غير شرك له بهذا
الرسول وصلة منيعة ومنزلة رفيعة يزوجه ابنته ويكون من صلبه ذريته يقوم لسنته ويتولى نفسه حوزته
قائد جيشه والشاكر خوضه والمهاجر معه عن وطنه الباذل دونه دمه سيصح لك ما ذكرته من ولادته
اذا رزقته وترين ما قلته فيه عيانا كما صح لي دلائل محمد المرجو بالله ان ما وصفته من امرهما موجود
مذكور في الاسفار والزبور وصحف ابراهيم وموسى ثم انشا يقول ❁ لا تعجبي من مقالي سوف تخبرني
عما قليل ترى ما قلته وضحا ❁ اما النبي الذي قد كنت اذكره ❁ فالله يعلم ما قولي له مرحا ❁ ياوي لي رشاد الهدى مثلما
امر الحق له انصار منتجا ❁ ثم الموازر والموصى اليه اذا ❁ تتابع الصيد من افراطه كلحا ❁ فاحمد المصطفى يعطيه راية
يحبوه بابنته ناهي لها سمحا ❁ بذاك اخبرنا الكتب اولنا ❁ والحق في ترق الاسماع والطمحا ❁ فاستبشري لا ترائي ان علمته
قد خطها صحيح من نقلها لجا ❁ عن مناقب ابن شهراشوب قال صاحب كتاب الانوار ان اسم علي عليه السلام في صحف

في صحف ابراهيم عليه السلام جبريل وفي سعد السعود للسيد الاجل علي بن طاوس من كتاب التفسير للثقة محمد بن العباس
الماهيار عن الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفيض بن الفياض عن ابراهيم بن عبد الله بن همام عن
عبد الرزاق عن معمر عن ابن حماد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينا انا في الحجر
وذكر من نزول جبرئيل ومسيره الى بيت المقدس وصلوته بأربعة الاف واربعمائة نبي واربعة عشر نبيا
قال ثم التفت عن يميني واذا انا بابي ابراهيم عليه السلام عليه حلتان خضراوان وعن يمينه ملكان وعن يساره
ملكان ثم التفت عن يساري واذا انا باخي ووصيي علي بن ابي طالب عليه السلام عليه حلتان بيضاوان عن
يمينه ملكان وعن يساره ملكان فاهتززت سرورا فغمزني جبرئيل بيده فلما انقضت الصلوة قمت الى
ابراهيم فقام الي فصافحني واخذ بيميني بكلتا يديه فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث
الصالح في الزمان الصالح وقام الى علي بن ابي طالب عليه السلام فصافحه واخذ بيمينه بكلتا يديه وقال مرحبا
النعوت
بالابن الصالح ووصي النبي الصالح يا ابا الحسن فقلت له يا ابت كنيته بابي الحسن ولا ولد له فقال كذلك
وجدته في صحفي وعلم غيب ربي باسمه علي وكنيته بابي الحسن والحسين ووصي خاتم انبياء ربي النبوغ
حدث م — التام الذي لم يغيره ولم يبدل المفقود عن اعين الناظر الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عياش في الجزء
الثاني من كتابه مقتضب الاثر عن ابي الخير نوابة بن احمد الموصلي الحافظ عن ابي عروبة محمد بن ابي معشر
الحراني عن موسى بن عيسى بن عبد الرحمن الازدي عن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين
عليهم السلام بمكة قال سمعت ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الله عز وجل اوحى الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك وهو اعلم بذلك
قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابي طالب عليه السلام قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة
فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي انا المحمود وانت محمد ثم اني اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى
فاخترت منها علي بن ابي طالب عليه السلام فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم شققت
له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من نور
محمد م — واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي
عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته ناري ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم قال تقدم امامك
فتقدمت فاذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر

وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم فقلت
يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد
احببه فاني احبه واحب من يحبه قال جابر فلما انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت يا ابا عمر انشدك الله
هل اخبرك احد غير ابيك بهذه الاسماء قال اللهم اما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا ولكني
كنت مع ابي عند كعب الاحبار فسمعته يقول ان الائمة من هذه الامة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل
واقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال كعب هذا المقفى اولهم واحد عشر من ولده وسماه كعب باسمائهم في التوراة
تقوبيت . قيذوا . ديبرا . مفسورا . مسموعا . دوموه . مثبو . هذار . يثمو . بطور . نوقس . قيذمو   تقريبت د
قال ابو عامر هشام الدستوائي لقيت يهوديا بالحيرة يقال له عثو بن اوسوا وكان حبر اليهود وعالمهم فسألته
عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي اسماء قال ليست اسماء لو كانت اسماء
لتطرت في سوابق الاسماء ولكنها نعوت لاقوام واوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التوراة ولو
سألت عنها غيري لعمي عن معرفتها او تعامى قلت ولم ذلك قال اما العمى فللجهل بها واما التعامي لئلا يكون على
دينه ظهيرا وبه خبيرا وانما اقررت لك بهذه النعوت لاني رجل من ولد هارون بن عمران مؤمن بمحمد صلى الله
عليه وآله اسر ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم اظهر لهم الاسلام ولن اظهره لاحد بعدك حتى اموت قلت
ولم ذلك قال لاني اجد في كتب آبائي الماضين من ولده ان لا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا ونؤمن به
باطنا حتى يظهر المهدي القائم من ولده فمن ادركه منا فليؤمن به وبه نعت الاخير من الاسماء قلت وبما نعت به
قال نعت بانه يظهر على الدين كله ويخرج اليه المسيح فيدين به ويكون له صاحبا قلت فانعت لي هذه النعوت
لاعلم علمها قال نعم فعه عني وصنه الا عن اهله وموضعه ان شاء الله تعالى اما تقوبيت فهو اول الاوصياء ووصي
آخر الانبياء واما قيذوا فهو ثاني الاوصياء واول العترة الاصفياء واما ديبرا فهو ثالث كذا الطوفاني العترة
وسيد الشهداء واما مفسورا فهو سيد من عبد الله من عباده واما مسموعا فهو وارث علم الاولين والآخرين
واما دوموه فهو المدره الناطق عن الله الصادق واما مثبو فهو خير المسجونين في سجن الظالمين
واما هذار فهو المنخوع بحقه النازح الاوطان الممنوع واما يثمو فهو القصير العمر الطويل الاثر واما بطور
فهو رابع اسمه واما نوقس فهو سمي عمه الحسن المجتبى عليه السلام واما قيذمو فهو المفقود من ابيه وامه الغائب بامر الله والقائم
بحكمه وروى النعماني رحمه الله في كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن علي عن ابن بزيع عن
عمرو بن يونس بن حمزة بن حمران عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول نظر موسى بن عمران

نقاب سلم
الحسن بن احمد الموصلي قال حدثنا

موسى بن عمران في السفر الاول بما يعطى قائم آل محمد عليهم السلام قال موسى رب اجعلني قائم آل محمد فقيل له ان ذاك
من ذرية احمد عليه الصلاة ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقال له
وفي الجزء الثاني المقتضب للشيخ احمد بن عياش قال حدثني نوابة بن احمد الموصلي قال حدثني الحسن بن احمد
حازم المصيصي قال حدثني حاجب بن سليمان ابن صويح السدري قال لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد
الى المنصور على يهود الجزيرة وعنها اسلم على يد ابي جعفر المنصور وكان قد حج اليهود ببيانه وعلمه وكانوا لا
يجدون لما في التوراة من علامات رسول الله صلى الله عليه وآله والخلفاء من بعده فقال لي يوما يا ابا صويح انا نجد
في التوراة ثلثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر من بعده من اهل بيته هم اوصياؤه وخلفاؤه مذكورون في
التوراة ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية واني لاظن ما يقوله هؤلاء الشيعة حقا قلت
فاخبرني به قال لتعطيني عهد الله وميثاقه ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف من
ذلك والقوم من بني هاشم قال ليست اسماؤهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهو محمد صلى الله عليه وآله
ومن بقيته في الارض بعده فاعطيته ما اراد من المواثيق وقال لي حدث به بعدي ان تقدمت والا فلا عليك ان لا تخبر به احدا
نجدهم في التوراة شموعيل شماعيا وهيهو حياشوا بماديتيم عوشود
لسبم بوليد وبشيرالعوا قرلوم كودو د عان لامدبي وهوه ل
قال وفي التوراة ان شموعيل يخرج من صلبه ابن مبارك صلواتي عليه وقدسي يلد اثنا عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا
الى يوم القيامة وعليهم القيمة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم واخرج الصدوق في اماليه باسناده عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني
الى ان قال فجعل لي عليا وزيرا واخا وذكر بعض مناقبه وقال واسمه في التوراة مقرون الى اسمي ولقد
نقد من شطر من مناقبه ما فيه في رواية المسعودي في اثبات الوصية وفيه باسناده عن الصادق عن آبائه عن
امير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يا علي وذكر من فضائله شطرا منها
يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وقال الجليل محمد بن ابراهيم النعماني
تلميذ الكليني في كتاب الغيبة اقرأني عبد الحكيم بن الحسن السمري رحمه الله ما املاه عن رجل من اليهود باذربيجان
فقال له الحسن بن سليمان من علماء اليهود بها من اسماء الائمة عليهم السلام بالعبرانية وعدتهم وقرابته على لفظه
وكان فيما قرأته انه يبعث نبيا من ولد اسمعيل واسم اسمعيل في التوراة اشموعيل . واسم ذلك النبي
ميمي مادي يعني محمدا صلى الله عليه وآله يكون سيدا ويكون من آله اثني عشر رجلا ائمة وسادة يقتدى

لهم واسماؤهم نقوبيث قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مشيو هذار
يثيمو بطور نوفس قيذمو وسئل هذا اليهودي عن هذه الاسماء في اي سورة
هي مذكورة فقال في مسد سليمان اي في قصة سليمان عليه السلام قلت المراد بالتورية في هذا الخبر اما معناه
الاعم الذي اشرنا اليه في اول الدليل الاول او المراد بقصة سليمان هي السورة التي اخبر الله تعالى فيها بوجوده
وانه باق بعد موسى عليهما السلام كما اخبر عن نبينا صلى الله عليه وآله كذلك فانه بعث بعد موسى بمدة تقرب
من الف سنة ثم قال النعماني ومما ترجم من قوله ايضا ولي شمعون شماعتيخوا وهيني برختا اسوبا
فديثيم عوسوا والسيتم نوكيد وشوا الغوي كوذيل وقال ان تفسير هذا الكلام انه يخرج من صلب اسمعيل
ولد مبارك عليه صلواتي وعليه رحمتي يلد منه اثنى عشر رجلا يرتفعون ويجلون ويرتفع اسم هذا الرجل
ويجل ويعلو ذكره وفسر هذا الكلام والتفسير على موسى بن عمران زكريا اليهودي وقال فيه اسحق بن ابراهيم بن
بختويه اليهودي العسوي مثل ذلك وقال سليمان بن داود النوبختي مثل ذلك وبالاسناد المتقدم في
خبر المباهلة ثم صار القوم الى ما نزل على موسى على نبينا وآله وعليه السلام فالفوا في السفر الثاني من التورية اني
باعث في الاميين من ولد اسمعيل رسولا انزل عليه كتابي وابعثه بالشريعة القيمة الى جميع خلقي اوتيه حكمتي
واؤيده بملائكتي وجنودي يكون ذريته من ابنة له باركتها ثم من شبلين لها كاسمعيل واسحق اصلين
لشعبين عظيمين اكثرهم جدا جدا يكون منهم اثنا عشر قيما اكمل بمحمد صلى الله عليه وآله وبما ارسله به من بلاغ وحكمة
ديني واختم به انبيائي ورسلي فعلى محمد صلى الله عليه وآله وامته تقوم الساعة وروى الصدوق في
الباب التاسع والعشرين من توحيده مسندا عن عبد الرحمن بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد امنا بموسى رسول الله واتيا محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسمعا منه وقد كانا قرءا التورية وصحف ابراهيم وموسى عليهما السلام وعلما علم الكتب الاولى
فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله اقبلا يسألان عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت نبي قط الا وله
خليفة يقوم بالامر في امته بعده قريب القرابة اليه من اهل بيته عظيم الخطر جليل الشان فقال احدهما للآخر
هل تعرف صاحب هذا الامر بعد هذا النبي صلى الله عليه وآله قال الآخر لا اعلمه الا بالصفة التي اجدها في التورية وهو
الاصلع المصفر فانه كان اقرب القوم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلا المدينة وسألا عن
الخليفة ارشدا الى ابي بكر الى ان قالا له ولنا علي هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذي نجد صفته
في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته الى ان ارشدا الى عمر وقالا له مثل ذلك فارشدهما الى علي عليه السلام فلما

يجل ويعلو

فلما جاءاه فنظر اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي وخليفته
وزوج ابنته وابو السبطين والقائم بالحق من بعده ثم قالا لعلي عليه السلام ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله
صلى الله عليه وآله قال هو اخي وانا وارثه ووصيه واول من آمن به وانا زوج ابنته فاطمة قالا هذه القرابة
الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التي نجدها في التورية فسألاه مسائل الى ان قالا والذي انزل
التورية على موسى انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا ونقرؤه في كنائسنا الخبر وفي البحار من مناقب
ابن شهر اشوب عن ابي بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام عن مقاتل عن عطاء في قوله تعالى
ولقد آتينا موسى الكتاب كان في التورية يا موسى اني اخترتك واخترت لك وزيرا هو اخوك يعني هرون لابيك و
امك كما اخترت لمحمد ايليا هو اخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده طوبى لكما من اخوين وطوبى لهما من
اخوين ايليا ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن الثالث من ولده كما جعلت لاخيك هرون شبرا وشبيرا ومشبرا
وفي خبر الراوندي في الخرائج كما يأتي ان الرضا عليه السلام قال لرأس الجالوت بحق العشر الآيات التي انزلها الله
على موسى بن عمران في التورية هل تجد صفة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منسوبين الى العدل
والفضل قال نعم من جحدها هذا فهو كافر بربه وانبيائه فقال له الرضا عليه السلام فخذ الآن على سفر كذا من التورية
فاقبل عليه السلام يتلو التورية ورأس الجالوت متعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد
صلى الله عليه وآله قال رأس الجالوت نعم هذا احماد وبنت احماد وايليا وشبر وشبير تفسيره بالعربية
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فتلا الرضا عليه السلام الى تمامه الخبر ورواه ايضا صاحب ثاقب
المناقب وفي تفسير الامام عليه السلام ولقد آتينا موسى الكتاب التورية المشتمل على احكامنا وعلى ذكر فضل
محمد وآله الطيبين وامامة علي بن ابي طالب وخلفائه بعده وشرف احوال المسلمين له وسوء احوال المخالفين عليه
وفي كنز الفوائد للشيخ شرف الدين العزوي نقلا عن خط الشيخ ابي جعفر الطوسي في كتاب مسائل
البلدان باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين
عليه السلام قال دخل سلمان الفارسي على امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت
الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم حقا انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان
معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق
الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار
وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك كذلك في التورية وفي الانجيل كذلك

في التورية

قلت قد نسبنا هذا الخبر في كتابنا المسمى بنفس الرحمن الى العلامة الكراجكي في كنزه وهو من طغيان القلم
وقد نبهت بذلك بعد انتشار النسخ وفي تاسع البحار عن مناقب ابن شهرآشوب عن بعض الاصول قال
سلمان والذي نفسي بيده لو اخبرتكم بفضل علي عليه السلام في التورية لقالت طائفة انه لمجنون وقالت طائفة اخرى
اللهم اغفر لقاتل سلمان وفيه عنه عن جابر الانصاري قال يا رسول الله اني وجدت في التورية اليا انقطلو
شبر او شبير فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اساميهم فقال تسعة من ولد الحسين والمهدي منهم عليهم السلام الخبر
وفيه عن في كتاب عن علي بن بلال عن العباس بن الفضل عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن ابان
عن محمد بن عمار بن سابق عن عامر بن سيار عن ابي الصباح عن ابي همام عن كعب الحبر قال جاء عبد الله بن سلام
الى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يسلم فقال يا رسول الله ما اسم علي فيكم فقال له النبي صلى الله عليه وآله
عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انا لنجد في التورية
محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة وفي كتاب الروضة للشيخ الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي الحديث
الثاني عشر بالاسناد يرفعه الى عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه لما فتح خيبر
قال له ان لها حبرا وقد مضى له من العمر مائة سنة وعنده علم التورية فاحضر بين يديه وقال له اصدقني
صورة ذكري في التورية والا ضربت عنقك قال فهملت عيناه بالدموع وقال له ان صدقتك قتلتني قومي
وان كذبتك قتلتني قال له قل وانت في امان الله واماني قال له الحبر اريد الخلوة بك قال له لست اريد الا
ان تقول جهرا قال اني في سفر من اسفار التورية اسمك ونعتك وانك تخرج من جبل فاران وينادي بك
باسمك على كل منبر ورايت في علامتك بين كتفك خاتما تختم به النبوة اي لا نبي بعدك من ولدك احد
عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه علي ويبلغ ملكك المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها ثم تعبر الجيش
على الكف والزند فان كان فيك هذه الصفات امنت بك واسلمت على يدك قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ايها الحبر اما الشامة فهي لي واما العلامة فهي لناصري علي بن ابي طالب عليه السلام قال فالتفت اليه
الحبر وقال له علي عليه السلام قال انت قاتل مرحب الاعظم قال علي عليه السلام بل الاحقر انا جدلته بقوة الله
وحوله وانا معبر الجيش على زندي وكفي بعد ذلك قال مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وانك معجزه وانه يخرج منك احد عشر نقيبا فاكتب لي عهدا لقومي فانهم كنقباء بني اسرائيل ابناء داود
فكتب له بذلك عهدا وروي فيه وفي كتاب الفضائل ان اسم علي عليه السلام في التورية اليا وفيه وفي غيره
في حديث همام بن الهيثم بن لاوي بن ابليا ان النبي صلى الله عليه وآله قال له هل تعرف وصيي قال اذا نظرت اليه

نظرت اليه عرفته واسمه الذي قرئت في الكتب الى ان قال والذي بعثك بالحق نبيا ان اسمه في التورية
مبدمبد واسم وصيك اليا قال انما معنى اسم وصيي في التورية اليا انه الولي من بعدي الخبر وروى
الصدوق في معاني الاخبار مسندا عن الباقر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وذكر الخطبة وفيها انا اسمي في التورية بريخ قال الصدوق اي بريح
من الريح وروى الخطبة عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى وفيها بريها بدل بري وفي امالي
الصدوق باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان
قال قال اليهودي فاخبرني عن خمسة اشياء مكتوبات في التورية وساق الى ان قال فقال النبي صلى الله عليه وآله
اول ما في التورية مكتوب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه الاية يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وفي السطر
الثاني اسم وصيي علي بن ابي طالب وفي الثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما
فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين شبر وشبير وهما
نورا فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت يا محمد وعن مناقب ابن شهرآشوب عن كتاب الانوار ان اسم علي
عليه السلام في اليا الى غير ذلك من الاخبار المودعة في كتب الاخبار التورية المحرف المتداول بين الناس — التورية م
في النسخة التي عندي بالعربية وعليها خط بعض العلماء واظنه القاضي سعيد القمي في الفصل العشرين من السفر
الاول وهو سفر التكوين هكذا قال الله لابراهيم ساراي زوجتك لا تسمها ساراي بل سمها سارة
فاني ابارك فيها واعطي منها لك ابنا وابارك فيه ويكون منها امم وملوك الشعب منها يخرجون فوقع ابراهيم
على وجهه وضحك وقال في قلبه الابن مائة سنة يولد وسارة ابنة التسعين سنة تلد فقال ابراهيم لله
ليت ابراهيم يحيى بين يديك فقال الله لكن سارة زوجتك ستلد لك ابنا تسميه اسحق وانشئ عهدي
معه عهدا مؤبدا ومع نسله بعده وقد سمعت قولك في اسمعيل وها انا ابارك فيه وانميه واكثره جدا جدا و
يلد اثني عشر شريفا واجعل منه امة عظيمة الخ واما ما في النسخة العبرانية على ما نقله العلامة المجلسي
في تاسع البحار عن جماعة من ثقات اهل الكتاب ونقله عنهم الفاضل الحاج المولى رضا الهمداني في مفتاح النبوة
وقال انه في الفصل السابع عشر من پاراش لخ لخا والشيخ ابو الحسن الشريف في ضياء العالمين وفي تفسير مرآة الانوار
ولیشمعیل شمعتیك هینه برختی اوتو وهیفریتی اوتو وهیربیتی
اوتو بماد ماد شنیم عاسار نسیئیم یولید ونتتیو لگوی گدول

قال في البحار وبعضهم يترجمونه هكذا ومن اسمعيل اسمعك اني باركت اياه واوفرت اياه واكثرت اياه
في غاية الغاية اثنى عشر رئيسا يولد منه ونوهبه قوما عظيما اقول الذي يظهر من الاخبار ان ماد ماد ونوقر
في غاية الغاية من الكمال انتهى وذكر الاخير عن بعض من اسلم من علمائهم ترجمة كل كلمة منها بما لا حاجة لنا
الى نقلها **وفي** غيبة النعماني مما ثبت في التورية مما يدل على الائمة الاثنى عشر ما ذكر في السفر الاول انها
من قصة اسمعيل بعد انقضاء قصة سارة وما خاطب الله به ابراهيم في امرها وولدها قوله عز وجل قد اجبت
دعائك في اسمعيل وقد سمعتك ما باركته وساكثره جدا جدا وسيلد اثنى عشر عظيما اجعلهم ائمة كشعب عظيم

كتاب يوشع بن نون وصي موسى عليهما السلم

السيد ابن طاوس في مهج الدعوات عن كتاب فضل الدعا
لسعد بن عبد الله القمي باسناده الى الرضا عليه السلم قال وجد رجل من الصحابة صحيفة في زمان رسول الله
صلى الله عليه وآله فاتى بها اليه فنادى الصلوة جامعة فما تخلف احد ذكر ولا انثى فرقى المنبر فقرءها فاذا هو كتاب
يوشع بن نون وصي موسى عم واذا فيها ان ربكم لرؤف رحيم الا ان خير عباد الله التقي الخفي وان شر
عباد الله المشار اليه بالاصابع فمن احب ان يكتال بالمكيال الاوفى وان يؤدي الحقوق التي انعم الله بها
عليه فليقل في كل يوم سبحان الله كما ينبغي لله والحمد لله كما ينبغي لله ولا اله الا الله كما
ينبغي لله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته النبي الامي وعلى جميع
المرسلين والنبيين حتى يرضى الله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد الحوا في الدعاء صير
هنيئة ثم رقى المنبر فقال من احب ان يعلو ثناءه على ثناء المجاهدين فليقل هذا القول في كل يوم
وان كانت له حاجة قضيت او عدو كبت او دين قضى او كرب كشف وخرق كلامه السموات حتى

زبور داود على نبينا وآله وعليه السلم

يكتب في اللوح المحفوظ في خبر هام المتقدم قال هام اسمك
في الزبور ماح ماح محا بك كل كفر وشرك واسم وصيك فاروطيا الى ان قال صلوات الله عليه وآله فما
معنى اسمه في الزبور فاروطيا قال حبيب ربه **وفي** معاني الاخبار وبشارة المصطفى في خطبة امير المؤمنين
عليه السلم انا اسمي في الزبور اري **وعن** مناقب ابن شهر اشوب عن كتاب الانوار ان اسمه عليه السلم في الزبور
اريا **وفي** كتاب الروضة والفضايل لشاذان بن جبرئيل القمي ان اسمه عرفه فرسا وتقدم خبر اسحق
وفي خبر الراوندي الاتي فقال الرضا عليه السلم السفر الاول من الزبور حتى انتهى الى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلم فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم الخبر **وفي** تفسير علي بن ابراهيم في
قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور الاية قال وانزل عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار الرسول

اسم محمد صلى الله عليه وآله بالعبرانية
اي اكثرت نسل اسمعيل بسبب محمد
صلى الله عليه وآله وقد صرح فيه لفظا ومعنا
وعلى ما ذكره المراد بغاية الغاية
النبي صلى الله عليه وآله صح

كتاب دانيال عليه السلم

وامير المؤمنين والائمة عليهم السلم واخبار الرجعة والقائم عليه السلم
قال السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس سره في كتاب كشف المحجة بالفظه ووقفت انا على كتاب
دانيال المختصر في كتاب الملاحم وهو عندنا الان يتضمن ما يقتضي ان ابا بكر وعمر كانا عرفا من كتاب دانيال وكان
عند اليهود حديث ملك النبي صلى الله عليه وآله وولاية رجل من تيم ورجل من عدي بعده دون وصيه ابيك
خطاب لولده محمد الذي كتب لاجله هذا الكتاب على عليه السلم وصفتهما فلما رايا الصفة في محمد صلى الله عليه وآله
وفيهما تبعاه واسلما معه طلبا للولاية التي ذكرها دانيال عم في كتابه الموجود الان بايدي اهل الكتاب في الفصل
التاسع منه على ما نقل في سيف الامة ما معناه ان جبرئيل اخبر دانيال بانه يبعث بعد سنين نبي الانبياء في
الاسلام مرة اخرى ووصيه يصير شهيدا وليس من امته من ينكره

الانجيل المنزل على روح الله عيسى على نبينا وآله وعليه السلم

في الامالي في الخبر المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل
ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فسل اهل الانجيل واهل الكتاب عن اليا يخبروك مع علمك بالتورية
والانجيل وما اعطاك الله عز وجل من علم الكتاب وان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وانما
يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم **وفيه** في المجلس السادس والاربعين حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب
قال قرات في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول انت من
غير فحل انا خلقتك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا السريانية
بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم الذي لا ازول صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والمدرعة والتاج
وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الانجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى
الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في تراقيه له شعرات من صدره الى سرته
ليس على بطنه ولا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المسربة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا
واذا مشى كانما ينقلع من الصخرة وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح
المسك ينفح منه لم ير مثله قبله ولا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة
لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان
كلامه القران ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى
يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور

طعم طعم الزنجبيل من شرب من تلك العين شربة لا يظماء بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقني منها فقال احرام
يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي صلى الله عليه وآله وحرام على الامم ان يشربوا منها
حتى تشرب امة ذلك النبي صلى الله عليه وآله ارفعك الى ثم اهبطك في اخر الزمان لترى من امة ذلك
النبي صلى الله عليه وآله ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة
وفي معاني الاخبار وبشارة المصطفى في خطبة امير المؤمنين عليه السلام انا اسمي في الانجيل اليا ل القدس
اما قوله عليه السلام انا اسمي في الانجيل اليا فهو علي بلسان العرب وفي كتابي الروضة والفضائل وعن مناقب
ابن شهر آشوب عن كتاب الانوار ان اسمه عم في الانجيل بريا وفي الاول في حديث هام واسمه في الانجيل
حيا طا واسم وصيك فيها هيدار الى ان قال النبي صلى الله عليه وآله فما معنى اسمه في الانجيل هيدار قال
الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وروى ابن عياش في مقتضب الاثر بسنده عن ابي هرون العبدي
عن عمر بن سلمة قال شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان اعجب عندي ولا اوقع على قلبي منه قال فقيل يا ابا جعفر وما
ذاك قال لما مات ابو بكر اقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب اذ اقبل يهودي قد اقر له بالمدينة يهودها
انه اعلمهم وكذلك كان ابوه من قبل فيهم ثم ذكر سؤاله عمر عن علم الائمة واشارته الى علي عليه السلام وذكر
سؤاله عنه عم واسلامه وتصديقه ان ما اجاب به موجود في كتاب بيد هرون واملاء موسى عليه السلام
الى ان قال ثم اخرج الهاروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية فاعطاه عليا عليه السلام فنظر فيه علي عليه السلام
فبكى فقال له علي عليه السلام يا هاروني هذا فيه اسمي مكتوبا فقال له يا علي اقرء اسمك في اي موضع هو مكتوب فقال له الهاروني ما يبكيك
فانه كتاب بالعبرانية وانت رجل عربي فقال له علي عليه السلام ويحك يا هروني هذا اسمي انا في التورية اسمي
هابيل وفي الانجيل حيدار فقال له اليهودي صدقت والذي لا اله الا هو انه لخط ابي هرون واملاء
موسى بن عمران يتوارث لابا حتى صارت الي فقال فاقبل علي عليه السلام يبكي ويقول الحمد لله الذي لم
يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني في صحف الاخيار وعن الراوندي في الخرائج في حديث طويل
في ذكر دخول الرضا عليه السلام البصرة بعد وفاة ابيه عليه السلام اعجازا وحضور الفرق عنده منهم جاثليق
النصارى وراس الجالوت واحتجاجه على الاول باستخراج اسم محمد وذكر نبوته صلى الله عليه وآله في السفر
الاول من الانجيل واقراره به الى ان قال عم محمد علي في السفر الثاني فاني اوجدك ذكره عم وذكر
وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليهم السلام فلما سمع الجاثليق وراس الجالوت ذلك علما
ان الرضا عليه السلام عالم بالتورية والانجيل فقالا والله قد اتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه الا بحجج التوراة والانجيل

والانجيل والزبور الحق لجاثليق هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي وهذه البنت التي اسمها فاطمة
وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور الخبر وروى صاحب
ثاقب المناقب ايضا واخرج الحافظ البرسي في مشارق الانوار ان معوية لما اراد ان يحارب عليا عليه السلام سمع بذلك
ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام فقال
صفوهما لي فوصفوهما فقال الشامي مبطل والحق في يد الكوفي ثم كتب الى معوية ان ابعث يزيد لعنه الله وبعث اليه
امير المؤمنين عليه السلام الحسن عم فلما دخل يزيد اخذ الرومي يده فقبلها ولما دخل الحسن عليه السلام
قام الرومي فانحنا على قدميه فقبلهما فجلس الحسن عليه السلام لا يرفع بصره فلما نظر ملك الروم
اليهما اخرجهما معا ثم استدعى يزيد وحده واستخرج له من خزانته ۳۱۳ صنما تماثيل الانبياء
وصورهم وقد زينت بكل زينة فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض اخر فلم يعرفه ثم سئله
عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين وارواح الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف فدعا الحسن عليه السلام
وقال انما بدئت بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك رباني هذه الامة
وقد نظرت في الانجيل فرايت الرسول محمدا والوزير عليا عليهما السلام ونظرت الى الاوصياء فرايت اباك
فيها وصي محمد صلى الله عليه وآله فقال له الرومي سلني عما بدا لك مما تجد في التورية والانجيل والفرقان اخبرك
فدعى الاصنام فاول صنم عرض عليه على صفة القمر فقال الحسن عليه السلام هذه صفة ادم ابي البشر الى ان قال
الملك وانا نجد في الانجيل ان اول فتنة هذه ذنوب شيطانها الضليل على ملك بيتهما واجراه على الامة
ذريته الخبر وبالاسناد السابق في خبر المباهلة الذي رواه السيد في الاقبال قال فقال ابو حارثة
اعتبروا الامارة الخاتمة من قول سيدكم المسيح عليه السلام فصار الى الكتب والاناجيل التي جاء بها عيسى عم
فالفوا في المفتاح الرابع من الوحي الى المسيح عليه السلام يا عيسى يا ابن الطاهر البتول اسمع قولي وجد في
امري اني خلقتك من غير فحل وجعلتك اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل وخذ الكتاب
بقوة ثم فسره لاهل سوريا واخبرهم اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم الذي لا احول ولا ازول
فآمنوا بي وبرسولي النبي الامي الذي يكون في اخر الزمان نبي الرحمة والملحمة الاول والاخر
قال اول النبيين خلقا واخرهم مبعثا ذلك العاقب الحاشر فبشر به بني اسرائيل قال عيسى عليه السلام يا مالك
الدهور وعلام الغيوب من هذا العبد الصالح الذي قد احبه قلبي ولم تره عيني قال ذلك خالصتي و
رسولي المجاهد بيده في سبيلي يوافق قوله فعله وسريرته علانيته انزل عليه توراة حديثة افتح بها اعينا توراة

عمياء وآذانا صماء وقلوبا غلفا فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب وطوباه وطوبى امته قال أتريد
ما اسمه وعلامته وما اكل امته يقول ملك امته وهل له من بقية يعني ذريته قال سائلتك عما سالت اسمه
احمد صلى الله عليه وآله منتخب من ذرية ابراهيم ومصطفى من سلالة اسمعيل عليه السلام ذو الوجه الاقمر والجبين الازهر
راكب الجمل تنام عيناه ولا ينام قلبه يبعثه الله في امة امية ما بقي الليل والنهار مولده في بلد ابيه اسمعيل
يعني مكة كثير الازواج قليل الاولاد نسله من مباركة صديقة يكون له منها ابنة لها فرخان سيدان يستشهدان
اجعل نسل احمد منهما فطوبى لهما ولمن احبهما وشهد بايامهما فنصرهما قال عيسى عليه السلام وما طوبى قال شجرة في
الجنة ساقها واغصانها من ذهب وورقها حلل وحملها كثدي الابكار احلى من العسل والين من الزبد
وماؤها من تسنيم لو ان غرابا طار وهو فرخ لادركه الهرم من قبل ان يقطعها وليس منزل من منازل
اهل الجنة الا وظلاله فنن من تلك الشجرة الخبر **وفي البحار** عن مناقب ابن شهرآشوب عن الحرث الاعور
وعمرو بن حريث وابو ايوب عن امير المؤمنين عليه السلام انه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يمنا السواد
فقال له راهب لا ينزل ههنا الا وصي نبي يقاتل في سبيل الله فقال علي عليه السلام فانا وصي سيد الانبياء
فاذا انت اصلع قريش وصي محمد خذ علي الاسلام اني وجدت في الانجيل نعتك وانت تنزل مسجد براثا
بيت مريم وارض عيسى قال امير المؤمنين عليه السلام فاجلس يا حباب قال وهذه دلالة اخرى ثم قال فانزل يا حباب
من هذه الصومعة وابن هذا الدير مسجدا فبنى حباب الدير مسجدا ولحق امير المؤمنين عليه السلام الى الكوفة
فلم يزل بها مقيما حتى قتل امير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب الى مسجد براثا **وفي** رواية ان الراهب قال قرأت
انه يصلي في هذا الموضع ايليا وصي البار قليطا محمد الامي الخاتم لمن سبقه من انبياء الله ورسله في كلام كثير
فمن ادركه فليتبع النور الذي جاء به الا وانه يغرس في آخر الايام بهذه البقعة شجرة لا تفسد ثمرتها

قتل م

كتاب شمعون الصفا عليه السلام في ناسخ البحار عن مناقب ابن شهرآشوب عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن
ابن عباس في خبر انه عندنا علم جميع الاشياء وعلم جميع تفسير المعاني فاخرج الكتاب وامير المؤمنين عليه السلام
واقف فقال عليه السلام امسك الكتاب معك ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه
باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ وذكر
صفاته واختلاف امته بعده الى ان قال ثم يظهر رجل من امته بشاطي الفرات يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر ويقضي بالحق وذكر من سيرته ثم قال ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان نصرته عبادة
والقتل معه شهادة فقال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده

اتى براهب قربها لامير المؤمنين عليه السلام فلما راه قال مرحبا بحجر الاصغر ابن كتاب شمعون الصفا قال و ما يدريك يا امير المؤمنين قال م

ذكر عبده في كتب الابرار فضل الرجل فضفين **بعض الكتب المنزلة من السماء في كتاب** سليم بن قيس
الهلالي والاحتجاج للطبرسي عنهما باسناده الى سلمان الفارسي رحمه الله في حديث غصب الخلافة
وهو خبر طويل وفيه فقال عمر يا سلمان اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما شئت وافعل ما بدا لك
وليقل صاحبك ما بدا له قال سلمان فقلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان
عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيامة ومثل عذابهم جميعا فقال قل ما
شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك فقلت اشهد اني قد قرأت في بعض كتب الله
المنزلة انك باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم فقال لي قل ما شئت اليس قد ازالها الله
عن اهل البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله الخبر **اقول** وقد روي اخبار كثيرة في ذكر
صفاتهم عليهم السلام واوصافهم وما يجري عليهم في الكتب التي كانت بخط هرون واملاء موسى عليهما السلام وفي
الكتب التي كانت باملاء عيسى وخط وصيه عليهما السلام وفي غيرها تركناها مخافة الاطالة وفيما ذكرناه كفاية
لمن نظر اليه بعين البصائر وتامل في شدة اعتناء الله تعالى بذكر اساميهم وصفاتهم ووصاياتهم وهلاك
اعدائهم في تلك الكتب الشريفة والصحف المطهرة وظاهر ان ما وصل الينا شيء قليل بالنسبة الى ما لم يصل الينا لم
وهل يبقى معه ريب في انه تعالى لا يهمل ذكرهم كذلك في كتابه المنزل لهداية الانام الى يوم القيامة ومن العجب
خلوه عما يدل صريحا على وجوب وجود وصي بعد نبيه الخاتم المرسل على الكافة وعدم جواز خلو الزمان
عن حجة منه تعالى من لا يعرفه كانت ميتته ميتة جاهلية فضلا عن تعيينه بالاسم او بالصفات المختصة
التي لا مجال لانكارها مع ان في الصحف السابقة الموجودة مع ما هي عليها من التحريف والتغيير تصريح باسم اوصيا
وصفاتهم في آخر السفر الخامس من التورية ما لفظه ويوشع بن نون ملئ روحا وحكمة اذا اسند موسى يده
عليه وقبل منه بنو اسرائيل عملوا كما امر الله موسى وفي سعد السعود اعلم ان قول النبي صلى الله عليه وآله
لمولانا علي بن ابي طالب انت مني بمنزلة هرون من موسى يشتمل على خصايص عظيمة غير الخلافة ولقد وجدت
في التورية من منازل هرون من موسى ما يضيق عنه ما قصدناه بفصول هذا الكتاب مما ينتفع بمعرفتها
ذوي الالباب ثم ساق من هذا الباب شطرا وجدناه فيه كما نقله وفي الاناجيل في فضائل الحواريين
الاثني عشر خصوصا بطرس وهو شمعون الصفا رئيس الجماعة اشياء كثيرة **فان قلت** التصريح بالاسم
والوصاية مناف لقانون الحكمة وطريق الهداية من مراعاة مصالح العباد ومفاسدهم مع ابقاء مواضع الاختيار محال
ولا اختبار وتمليك الناس اليه تعالى سلوكا فيه مجال لتطرق الشبهة في قلب من فيه مرض حتى يخرج المرء

من بين حب الحصيد ويعرف المطيع والطيب من العاصي العنيد الا ترى كيف لم يصرح النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام بالخلافة بعده بلا فصل في يوم الغدير واشار اليها بكلام مجمل مشترك بين معان يحتاج
في تعيين ما هو المقصود منها الى قرائن حالية او مقالية بعد اخلاء الدخائل من الهوى وحبس الرد بدروا
النزغات الشيطانية وقد ضل من ضل لشبه عرضت لهم تنتهي كلها الى الحمل لظاهر او انكار تلك القرائن
جهلا او تجاهلا مع ان اظهار وصاية علي عليه السلام والائمة من بعده فيه كذلك مخالف لما استقر عليه
طريقة النبي صلى الله عليه وآله في معاشرة القوم وتألف قلوبهم وقد ملئت منه عليه السلام احقادا
وضغاين لاسباب كثيرة مذكورة في محله لا يجابر النفوذ الذي يوجب نفضاضهم عن حوله وهو مناف
لغرض البعثة كما اشير اليه في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ومن هنا قال
بعض من اعترف بوجود امثال ذلك في القران ان النبي صلى الله عليه وآله منع ان يلقيه بهذه الزيادة
الا اليهم اي الائمة عليهم السلام او الى محبيهم وامر ان يجرده منها اذا القاه الى السواد للحكمة المقتضية لذلك
خصوصا ما جاء في المنافقين والتي نسخ اظهاره وهو مما يتألف قلوبهم ويبني لهم الوسائل ويجزل لهم العطا
ويقدمهم على خاصة نفسه واهله الا ترى ان من يطلع على عداوته وعداوة اهل بيته من الرؤساء وغيرهم كان
يتلى عليه لعن نفسه في المجامع ويلعن نفسه كلا اذن لعادوها جهارا ام ترى انه كان يتيسر لهم دعوى الخلافة
اسبال ذيل الستر عليهم والغض عنهم **قلت** هذه شبهة واهية من بيت العنكبوت التي هي اوهن البيوت
فانه منقوض اولا بذكر اوصياء الانبياء عليهم السلام في كتاب نبيهم وطريق الارشاد والتسليك واحد ولا زمان
متقاربة وقلوب الناس متشابهة ومقاصد الانبياء متحدة **وثانيا** بذكر علي والائمة من ولده عليهم السلام في
تلك الكتب الشريفة وهو اقعد لاهل اللجاج واتقن للاحتجاج وقد كان كثير من الاصحاب من اهل الكتاب
وهل يبقى لهم بعد اطلاعهم على ما فيها من ذلك شك وارتياب ومن كان منهم من المشركين وعبدة الاوثان
كانوا بعد الاسلام مامورين بالايمان بها قال تعالى والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
وقال تعالى مشيرا الى التورية والقران قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين
وكانوا مختلطين الطائفة الاولى في آناء الليل واطراف النهار وكانت نسخ التورية وغيرها في المدينة
اطرافها في غاية الانتشار كما لا يخفى على من راجع التفاسير وطالع السير خصوصا ما ورد في احتجاجات حبر البشر
فتؤول تلك الشبهة الى الطعن فيما في صحف الاولى وهو اشد محذورا مما فر منها **وثالثا** بتصريح النبي صلى الله
عليه وآله بخلافتهم كذلك على ما نراه معاشر الامامية من ثبوت النص الجلي في الاخبار المتواترة في مرات عديدة كما

كما نرى في محله خصوصا الشافي وتلخيصه قال العلامة في شرح الياقوت بعد قول المصنف واصحابنا يذكرون انهم
ينقلون انه استخلفه بالفاظ صريحة الخ الثاني ان النبي صلى الله عليه وآله نص على علي عليه السلام بالاقوال
الصريحة فان الشيعة على اختلاف طبقاتهم وتباعد اماكنهم ينقلون تواترا لجماعة متواترين اخرهم
الى ان انتهى النقل كذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه استخلفه وقال له انت الخليفة من بعدي
وقال له هذا خليفتي عليكم وامامكم من بعدي الى غير ذلك ومن تامل الخطبة التي رواها الطبرسي في الاحتجاج والسيد
طاوس في كشف اليقين بطرق عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم الغدير وقد تكلم مستعينا بسبعين الفا
عرف انه لم يكن متألفا لقلوبهم بكل ما تهوى انفسهم ولم يتبطأ في ابلاغ ما يتعلق بنصايحهم ونفوذها
من همومه لائمهم واي فرق في هذا المقام بين الكتاب والسنة نعم ذكر ذلك في الكتاب اتقن وانفى
وادوم واولى بمراعات اللاحقين الذين اخرتهم الدهور واحاطت بهم شبهات الشياطين من كل جانب ليس
لهم نبي ناصح ولا امام حاضر يغيثون بلا راعي ويروحون بلا حامي **ووجه رابعا** ان الموجب لزيادة النفور الذي
يجب التحرز عنه هو التصريح بالخلافة بعده على ما زعموا واما ذكر الفضايل الخاصة والمناقب المختصة
بهم صريحا فمسلم عن هذا المحذور اليس تعرف ان يكون اسم علي مكتوبا بامارة المؤمنين بعد التهليل
والرسالة على قوائم العرش ومجرى الماء وقوائم الكرسي وفي اللوح وعلى جبهة اسرافيل وجناح جبرئيل
واكناف السموات واطباق الارضين ورؤس الجبال والشمس والقمر على ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن
الصادق عليه السلام وفي آخر هذا الخبر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين وولي
الله ولم يذكر صريحا معترفا بادنى فضيلة من فضائله في موضع من القران مع انه قد ترى المؤالف والمخالف نزول
آيات كثيرة في شانه عليه السلام وفيها حمد وافتخار من مناقبه عليه السلام وقد بينها لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
فاي مانع بعد الوضوح فيما يخاف منه من ذكره باسمه فيها حتى لا يحتاج في اثبات نزولها فيه عليه السلام الى شيء آخر الا
ان يتعلق الغرض بالقاء العائبين في بحار الشكوك وظلم الحيرة وهو مناف للرافة التي هم احوج اليها من غيرهم
ذلك منه صلى الله عليه وآله ومن هنا ظهر ان ذكر علي عليه السلام وكذا الائمة من ولده عليهم السلام في القران بالعناوين
الكلية التي هي في نفسها قابلة للصدق على غيرهم ايضا وانما يظهر اختصاصها بهم بعد ضم القرائن الحالية او
المقالية الثابتة من طريق السنة التي فيها مداخل كثيرة وابواب واسعة لدخول افواج شبهات الا بالستر يعني
عن التصريح بهم باساميهم الشريفة اوما لا يحتمل صدقه على غيرهم للغرض الذي لاجله مرت اساميهم الشريفة
في الكتب السالفة واقترنت اسامي الاوصياء باسم نبيهم قال الشيخ رحمه الله في تلخيص الشافي ان قوي ما يدل على

امامة امير المؤمنين عليه السلام من نصوص القران قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ومن راجعه
وراجع تفسير امام المشككين يظهر عليه صدق ما ادعيناه وتحصيل القول في دفع اصل الشبهة ان ما ينبغي ان يكون
الحجة المعصوم منزها عنه في خَلقه وخُلقه وافعاله واحواله مما يوجب نفور الناس عنه وانتشارهم عن
حوله حفظا للغرض الذي بعث عليهم لاجله هو ما يكون في نفسه موجبا للتنفر لاكثرهم من حيث طباعهم المجبولة
عليهم كالاخلاق الذميمة من الحسد والكبر والخرق والسفه والشمايل القبيحة كالعرج والقصر المفرط والافعال الشنيعة
كالكذب والسباب واللعب وامثال ذلك لا ما لا يوجب ذلك في نفسه وان نفرت عنه طباع الجماعة من حيث
مخالفته لما هم عليه مما ابوا عليه امر دينهم ومعاشهم وقرب مخالطتهم ومعاشرتهم مما تنتهي اصول كلها الى الهوى
والانس بالطريقة المتلقاة من الاباء كالاتيان باكثر العبادات والامر بها خصوصا ما فيه بذل الاموال والنفوس
قال الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وقال تعالى
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقال تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور
اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير وكذا لا يجب
عليه الاتيان بما يتعلق بالامور العادية مما يوجب منه جلب القلوب وجذب الافئدة كبذل الاموال الكثيرة
والعفو عن الجرائم الكبيرة خصوصا ما يتعقبه الاخلال بما علق على ابلاغه ابلاغ الرسالة وهكذا كان يفعل
صلوات الله عليه واله من تقريب الاقصين وهجر الاقربين والمساوات بين الاحمر والاسود والشريف
والوضيع في المحافل والمنازل والاعطاء والمنع واقامة الحدود وكان يقسم العطايا بين الناس بالسوية
ولا يفضل شريفا لشرفه ويقول لهم ان كان بينكم تفاضل في الدرجات يكون بينكم في الدرجات واول من وضع
ديوان العطية وجعل التفاوت على قدر تفاوت درجاتهم في الدنيا عمر بن الخطاب كما رواه في العيون وكان ذلك
مما كان ينفر عنه طباع اكثرهم خصوصا في تأمير غير الشريف عندهم عليهم مثل تأمير اسامة المعدود من الموالي
وهو من ابناء عشرين على صناديد القوم وكهول القريش ولقد كان الموت احب اليهم من هذه الامارة وهذا
ظاهر على من عرف اخبارهم وجاس ديارهم واما ما ذكره البعض من انه ص كان مامورا بتجزية القران عن تلك
الزيادة التي كانت منه فهو افتراء محض اذ لا يوجد له شاهد وليس له في الاخبار اثر بل ما يقابله قائل
فليت شعري كيف جوز لهذه الاخبار المنافي للطريقة الاخيار نعم مر غير مرة ان امير المؤمنين عليه السلام بين
تلك الزيادات عنهم بعد اعراضهم عنها وحرمان انفسهم عن بركاتها وكذا الائمة من ولده عليهم السلام الى ان نطق الحجة

الحق الجديد ويظهر الكتاب الجديد واما ما ذكره من الاستغراب في القائم صلى الله عليه واله لعن انفسهم اليهم
نفسه امثاله اولا ان الموجود في اكثر اخبار التحريف انه كان فيه لعن المنافقين وتهديدهم بالعذاب من الغا
كقوله تعالى الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام او ظالمي آل محمد عليهم السلام والمشركين بولاية علي عليه السلام او الكافرين
بولاية علي عليه السلام وامثال ذلك وهو نظير الايات التي ذكر فيها لعن الذين كانوا يؤذون رسول الله صلى الله
عليه واله او تهديدهم مما ليس فيها ما يوجب خللا في نقضهم بالخلافة لعدم وجود المسلم وهي تمنعهم عن تسلطهم بما
ارتكبوه من فضايع الاعمال وشنايع الافعال من الايذاء والظلم والشرك وغيرها لامكان اخراج انفسهم من
موضوعها بابداء الاحتمالات التي كانت شياطينهم يلقونها اليهم نظير اخراج معوية نفسه واصحابه عن موضوع
الفئة الباغية التي صح عندهم وعندهم عن النبي صلى الله عليه واله انها هي التي تقتل عمار بان من اخرجه
الى البراز وقد بلغ من العمر اربع وتسعين سنة هو الذي تسبب لقتله ومن هذا الباب ما في كتاب
سليم في حديث غصب الخلافة وانكار سلمان وبيعته مكرها قال فلما ان بايع ابوذر والمقداد ولم يقولا
شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك والله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد
تعظيما لحقهم منهما وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابوذر افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله وقد فعل
من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم ورد هذه الامة القهقرى على ادبارها فقال عمر
آمين لعن الله من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم فيها وعرض الناس الا سواء الخبر واما ثانيا
فبالنقض بذم جماعة احياء فيه لا على الخصوصية مع ذكره باسمه كابي لهب وامرأته او بالوصف المختص
كالشاني الابتر لعمرو بن العاص والفاسق للوليد بن عقبة والمنافق لعبد الله بن ابي والغافل القلب
لعيينة بن حصين والجائي بالافك لحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش وعبد الله بن ابي سلول حمنة
وهو الذي تولى كبره او هو احد الاولين والخصيم المبين لابي بن ابي خلف والمتولي الذي اعطى قليلا و
اكدى لعثمان بن عفان او للوليد بن المغيرة وامثال ذلك كثير في القران ممن ذكر اسمه جميع فيه بوصف معين
مخصوص مفردا او جمعا وبعد معلوميته لهم من جهة الاختصاص او بيان منه صلى الله عليه واله يلزم المحذور
الذي ذكره ويقال في دفعه ايضا ان الكفر والفسق والذم في زمان لا ينافي الايمان والعدالة
والمدح في زمان اخر لارتفاع الامر المذكور كعكسه على ما نراه معاشر الامامية من ارتداد جميع الصحابة الا
القليل منهم بعده ص مع ذكر جميعهم او اكثرهم بالمدح العظيم في مواضع منه ومع ينفي مورد التلبيس وتحقق
استحواذ الشيطان على اوليائه سيما كدعوى المخالفين رجوع الحميراء وزبير وطلحة عن خلافة خليفتهم ونقض

سبعة وحرب حربه حرب الله ورسوله وفي الخبر المذكور ان عثمان قال يا ابا الحسن ما عندك وعند اصحابك
هؤلاء حديث في فقال له علي عليه السلام بلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ثم لم يستغفر الله لك
بعد ما لعنك بالخبر وامّا الثالث فالنقض بلعنه صلى الله عليه وآله جماعة منهم بنو امية قاطبة وقد نزل في كفرهم
آيات رواها المخالفون ايضا ومع ذلك نالوا امر الخلافة في مدة الف شهر اضحى مناها ولعن معوية واباه
اذا اقبلا يتبع الاول الثاني فقال صلى الله عليه وآله اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالاقيعس اي معوية وخرج
من فخ فنظر اليه صلى الله عليه وآله والى اخيه مع ابي سفيان وهو راكب واحدهما قايد والاخر سايق فقال صلى الله عليه وآله
اللهم العن القائد والسائق والراكب وقد استفاض قوله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم معوية على منبري يخطب فاقتلوه ولعن صلى الله عليه وآله
ابنه يزيد في كل موطن وموقف وقف فيه كما في الزيارة وقد استوليا على الامة سنين وقال امير المؤمنين عليه السلام
كما في العيون لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان اهل صفين قد لعنهم الله عز وجل على
لسان نبيه وقد خاب من افترى وقال ايضا كما في البحار عن الكافي لابطال توبة الخاطئة لقد علم المستحفظون
من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وفي حديث اخر من اصحاب عايشة ابنة ابي بكر وهاهي ذي فسلوها ان اصحاب الجمل
ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه وآله الخبر ولعن صلى الله عليه وآله مروان بن الحكم بن ابي العاص على الآية قال في حيوة
الحيوان روى الحاكم في المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به رسول
الله صلى الله عليه وآله فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون
ثم قال صحيح الاسناد وفيه عن عمرو بن مرة الجهني ان الحكم استاذن عليه صلى الله عليه وآله فعرف صوته فقال ائذنوا له
عليه وعلى من يخرج من صلبه لعنة الله الخبر ومع ذلك ولي نيابة المدينة مرات وقام بامر الخلافة بعد معوية
ابن يزيد ومن راجع ثامن البحار واخر الجزء الخامس عشر من شرح النهج وغيرهما يعلم ان ما ذكره مجرد استبعاد لا منع
صدر ممن لم يخبر بسير النبي صلى الله عليه وآله واحوال السلف فضلا عن جعله اصلا يتفرع عليه الامور
ومانعا عن حمل الاخبار على ظاهرها والله العالم بمن اختاره لاتمام المكارم وتعليم المعالم **الدليل العاشر**
انه لا اشكال ولا خلاف بين اهل الاسلام في تطرق اختلافات كثيرة وتغيرات غير محصورة في كلمات القرآن
وحروفه وهيئاته من زيادة كلمة ونقصانها وزيادة حرف ونقصانه وتبديل كلمة واثبات اخرى واثبات
لفظ وتذكيره وافراده مرة وجمعه اخرى وامثال ذلك من وجوه التغيير الذي مر ذكرها الى ان بلغ من الكثرة
بمكان خرج عن اندراجه تحت الضبط فاستقر آراء المخالفين الى اختيار ما اختاره سبعة منهم او عشرة بما
من الاختلاف كاجماعهم على اختيار الاربعة من ساير المذاهب بعد تشتتها الكثير ومضوا على بطلان جميع ما بين الغير هم

الى غيرهم بل العشرة ابو حنيفة ونظيره باجماعهم مهما تيسر الى مختار المشهور ثم انه لا بد من انتهاء ما اختاروه
وغيره مما يحتمل صحته الى النبي صلى الله عليه وآله كما زعموا ايضا وادعوه في المقام فيكون القرآن في نفسه وعند نزوله
مبنيا على الاختلاف وموضوعا على التغاير في المراتب المذكورة وحيث ان القرآن نزل في جميع مراتبه بنحو واحد
لا تغيير فيه ولا اختلاف كان جميع ما ذكروه غير الوجه الواحد المجهول المردد فيه غير منتسب الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وقراءته القرآن به قراءة بغير ما انزله الله وظاهر ان المصحف الموجود الدائر غير خالص من بعضها واكثره
من نوع غير مطابق لما انزل عليه صلى الله عليه وآله اعجازا وهو المقصود وهذا الدليل وان كان غير واف لاثبات
نقصان السورة والآية والكلمات لعدم شمول تلك الاختلافات لها الا انه يمكن تتميمه بعدم القول بالفصل
او بان يقال اذا لم يكن اعتنائهم في حفظ القرآن وصيانته من تطرق الاختلافات بمقام لم يحفظوا سورة الفاتحة
كما هي وقد كانوا يتلونها في كل يوم مرات عديدة في ازيد من عشرين سنة وكانوا يسمعونها منه صلى الله عليه وآله كذلك حتى
بعضهم مالك وبعضهم ملك وبعضهم مَلّك وبعضهم مليك وبعضهم مَلَكَ وبعضهم اهدنا وبعضهم ارشدنا
وبعضهم صراط وبعضهم سراط وبعضهم زراط وبعضهم صراط الذين وبعضهم صراط من وبعضهم ولا الضالين
وبعضهم وغير الضالين وهكذا في اختلاف اعراب كلماتها وقد ذكروا في قوله تعالى عليهم سبعة وجوه والمروي ان
النازل المقروّ عليهم واحد فغاية حفظهم غيرها مما لم يكن لهم ضرورة الى تلاوتها في كل سنة مرة مثل الخبث
بل لزم منه ما ذكرنا من التحريف والنقصان اولى بل هو في غاية الوضوح فالمهم اثبات نزوله على نسق واحد
وابطال نزوله على وجوه عديدة في التلاوة وان منشأ بعض تلك الاختلافات سوء الحفظ وقلة المبالاة
وبعضها النسيان العادي وبعضها التصرف العمدي وبعضها اختلاف مصاحف عثمان لبعض تلك الوجوه كما مر
وبعضها اختلاف الافهام في رسوم مصاحفه كما ستعرف الى غير ذلك مما يعود الى تقصير او قصور في انفسهم لا الى
اذن ورضا من نبيهم صلى الله عليه وآله والذي يدل على ذلك امور **الاول** قوله تعالى ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فان الاختلاف فيه كما يصدق على اختلاف المعنى وتناقضه كنفيه
مرة واثباته اخرى كذلك وعلى اختلاف النظم كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الاعجاز وسخافة
بعضها الاخرى وعلى اختلاف مراتب الفصاحة ببلوغ بعضها اعلى درجاتها ووصول بعضها الى ادنى مراتبها وعلى
اختلاف الاحكام كوجوب شيء في محل موجود في غيره مع عدم وجوبه او حرمته كل كذلك يصدق على
اختلاف تصاريف كلمة واحدة وهيئتها في موضع واحد واختلاف اجزاء آية واحدة في التلاوة والكتابة
وهذا اطلاق شايع في العرف صحيح في اللغة كما يقال نسخ هذا الحديث او هذا الشعر او هذا الكتاب مختلفة اذا

كان فيه اختلاف باحد الوجوه السابقة سواء اختلف المعنى بالعموم والخصوص او بالتباين او لم يختلف بل هذا
المعنى اظهر في الاية من الاول وان كان اوضح افراده اذ العاقل المدعي للنبوة ولو كان كاذبا لا ياتي في كلامه
الذي جعله مصدقا لرسالته ودلالة على نبوته بالتناقض الصريح الذي لا يقبل التأويل ولا يمكن ارجاع
احدهما الى الاخر المكذب لدعواه عند كل من له ادنى شعور واما الاختلاف بالمعنى الاخير فكثيرا ما يصدر من
غير المعصوم في كلامهم وزبرهم ومصنفاتهم سهوا او عمدا لاعتقادهم كون هذه الكلمة مثلا افصح مما ذكره او
اثبته في كتابه او هذا الكلام بتغيير هذا اللفظ ابلغ في تادية المراد لكنه غير جائز على محصي كل شيء الذي لا يجوز
عليه السهو والنسيان ثم ان الشيخ امين الدين الطبرسي بعد ما نقل عن الذين يفسرون القرآن بارائهم في معنى
الاختلاف ما يرجع الى احد الوجوه المذكورة غير الوجه الاخير قال رحمه الله والاختلاف في الكلام يكون على ثلثة
اضرب اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلاوة واختلاف التفاوت يكون في الحسن والقبح
والخطأ والصواب ونحو ذلك مما تدعو اليه الحكمة وتصرف عنه وهذا النوع من الاختلاف لا يوجد في القرآن
البتة كما لا يوجد اختلاف التناقض واما اختلاف التلاوة فهو ما يتلايم في الحسن كاختلاف وجوه القرآن
واختلاف مقادير الايات والسور واختلاف الاحكام في الناسخ والمنسوخ فذلك موجود في القرآن وكله
حق وكله صواب انتهى وظاهره تسليم صدق الاختلاف على الاختلاف المذكور فالاية بظاهرها تنفي وقوعه
فيه فعلى مدعيه اثباته كما ثبت وجود الناسخ والمنسوخ فيه وياتي ضعف ما تمسكوا به في المقام انشاء الله تعالى
مع انه قد يستلزم الاختلاف في القراءة الاختلاف في المعنى كقراءة يطهرن من الطهر الظاهر في انقطاع الدم
ويطهرن من التطهير الظاهر في الاغتسال ويعصرون من عصر العنب وغيره ويعصرون على البناء للمفعول اي
يمطرون ومتكأ بالهمزة وهو الاترج ومتكاء مهموزا اي ما يتكي عليه والشمس تجري لمستقر لها والشمس تجري
لا مستقر لها وقال السيد علي بن طاوس في سعد السعود بعد ما نقل عن الجزء الخامس عشر من تفسير الفراء ان عبد الله
ابن مسعود قرأ بدل قوله تعالى وزوجناهم بحور عين وامددناهم بعيس عين والعيس البيضاء والحور اما لفظه
وما ادري كيف ذكر قراءة عبد الله واختلاف لفظين على اختلاف المصحف وكذا ينقض تاويل القرآن ج
كثيرا وكيف احتمل المسلمون نحو صحة هذا والطعن على لفظ المصحف الشريف انتهى وامثال ذلك كثيرة صحيحا
ما يلزم منه نسبة الفعل الواحد الى متعدد ولا نسبة الى الاثنين بحسب قراءة اللفظ على الخطاب والغيبة وتلا
وتامل الثاني الاخبار الكثيرة الدالة على نزول القرآن على وجه واحد وقراءة واحدة وانه لا اختلاف
فيما نزل على النبي صلى الله عليه وآله اصلا وتكذيب ما جاء انه نزل على سبعة احرف مطلقا او على كون الا

كون المراد منه سبعة قراءات ١ ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد
ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ب وفيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة
احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ج الصدوق في عقايده
مرسلا عن الصادق عليه السلام انه قال القرآن واحد نزل من عند واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة د
ابو عبد الله احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن البرقي وغيره عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى واحمد بن
محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرآن واحد نزل من عند رب واحد
الى نبي الرحمة واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ه عنه عن البرقي وغيره عن حماد بن عيسى
عن جابر بن عبد الله قال قيل لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا نزل حرف واحد من عند رب واحد الى نبي واحد و وعنه عن الحميري عن الحسين بن سيف عن
عمرة عن اخيه عن ابيه عن سيف بن عميرة النخعي عن يحيى بن صالح عن ابي نصر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
قول الناس نزل القرآن على سبعة احرف فقال هو واحد من عند واحد ز وعنه باسناده عن زرارة عن
قال سال سائل ابا عبد الله عليه السلام عن رواية الناس في القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا السامع
في روايتهم بل هو حرف واحد من عند واحد نزل به الملك على واحد ح وعنه عن سيف عن جميل بن دراج
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن لواحد نزل من عند واحد لكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة
ط وعنه عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن بكير بن الربيع الاسكري عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام على كم حرف نزل القرآن فقال على حرف واحد ي وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ياتي وفيه قال من اين جاء الاختلاف فقال عليه السلام من قبل الرواة ان
القرآن كان مكتوبا في الجريد والادم وكان الناس ياتون فياخذون منه وفي شرح الوافية للسيد المحقق
الكاظمي ان حديث نزول القرآن بالحروف السبعة انما يعرف منهم وقد كذبه الرضا عليه السلام وقال كذبوا انما
هو واحد نزل من عند الواحد ولم نعثر على هذا الخبر ولا اشار اليه احد ولعله من طغيان القلم الثالث
الاجماعات المنقولة منها ما يظهر من كلام السيد الجليل علي بن طاوس قال في سعد السعود في الطعن على الجبائي
الذي طعن على الامامية بانهم يدعون الزيادة والنقيصة في القرآن ما لفظه وقال اي انت مقر بهؤلاء القراء

السبعة الذين يختلفون في حروف واعراب وغير ذلك من القران ولولا اختلافهم ما كانوا سبعة بل
كانوا يكونون قاريا واحدا وهؤلاء السبعة منكم وليسوا من رجال من ذكرت انهم رافضة ويقال له ايضا
ان القراء العشرة ايضا من رجالكم وهم اختلفوا في حروف ومواضع كثيرة من القران وكلهم عندكم على صواب
فمن ترى ادعى اختلاف القران وتغييره انتم وسلفكم او الرافضة ومن المعلوم من مذهب الذي تسميهم رافضة
ان قولهم واحد في القران انتهى ويؤيده ما ذكره السيد المحدث الجزائري في منبع الحياة ان السيد المرتضى مع
سعة عن العمل باخبار الاحاد عول على ما روي عنهم عليهم السلام ان القران واحد نزل من عند واحد على نبي واحد وانما
الاختلاف من جهة الرواة وقال الطبرسي ان الشايع في اخبارهم ان القران نزل بحرف واحد ويمكن ادعاء
الاجماع من مقابل الصدوق ايضا من صرح بالاجماع الشيخ في التبيان فقال على ما حكي عنه المعروف من مذهب
الامامية والتطلع في اخبارهم ورواياتهم ان القران نزل بحرف واحد على نبي واحد وقال الاستاد الاكبر
في حاشية المدارك لا يخفى ان القران عندنا نزلت بحرف واحد والاختلاف جاء من قبل الرواة فالمتواتر
ما تواتر صحة قرائته في زمان الائمة عليهم السلام بحيث يظهر انهم كانوا يرضون به ويصححون ويجوزون ارتكابه
في الصلوة لانهم صلوات الله عليهم كانوا راضين بقرائة القران على ما هو عند الناس وربما كانوا يمنعون
الحق ويقولون هي مخصوصة بزمان ظهور القائم عليه السلام وقريب منه ما ذكره ره في شرح المفاتيح وفي الجواهر ان
المعلوم عندنا خلافه اي كونها متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله ضرورة معلومية مذهبنا بان القران نزل
بحرف واحد على نبي واحد والاختلاف فيه من الرواة **الرابع** الاخبار الكثيرة الدالة على تخطئة بعض
القراءات الشايعة وتكذيب قاريها ومن يرى نزول القران بمختلف الوجوه والكلمات لا يتجاوز عن السبع
او العشرة ولا يقصر عن الاولى فمع بطلان بعضها يظهر حال الباقية وحال اصل الاختلاف لعدم القول بالتفصيل
بيننا فمما روي في هذا المعنى ما مر من قول الصادق عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرء على قرائتنا فهو ضال
اذ مع تعدد القراءات لا يكون القاري بغير قرائتهم ضالا وقد اشرنا الى تلك الاخبار في الدليل الخامس فلاحظ
وما في مسئلة انشاء الله تعالى في الدليل الثاني عشر ويقدم ايضا تخطئة ابي وعبد الله بن مسعود وابن
عباس بعض القراءات وتخطئة غيرهم بعض قرائهم ايضا وروى السياري عن الصادق عليه السلام اصحاب العربية
يحرفون الكلم عن مواضعه **الخامس** القراين الكثيرة التي تظهر منها كون تلك الاختلافات غير منسوبة الى النبي
صلى الله عليه وآله بل بعضها منسوبة الى اراء القراء واجتهاد اهل العربية وما استحسنوه بافهامهم القاصرة
وعقولهم الفاسدة وبعضها الى تضييع سلفهم ما كان في حفظهم كما اشرنا وغير ذلك مما لا ترجع الى الكهف حصين
معقل

ومعقل حريز ا ان للسيد الجليل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قراءة منفردة عن تلك القراءات المعروفة
وقد افرد لها بالتصنيف عمر بن موسى فقال الشيخ في الفهرست عمر بن موسى الوجيهي زيدي له كتاب قراءة
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابي بكر الدوري عن ابي بكر
محمد بن عمر بن سالم الجعاني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب من اصل كتابه قال حدثني
ابراهيم بن مسكين ابو اسحق البصري كتبت عنه في الحربية سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني يحيى بن محمد بن
كهمش ابو بكر القرازي قال حدثني عمر بن موسى الوجيهي قال هذه القراءة سمعتها من زيد بن علي بن الحسين
عليهما السلام قال وسمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذه قراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال وما رايت
اعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ومشكله واعرابه منه ونقل عن سعد السعود ان فيه ايضا جمع قراءته
وكثيرا ما يشير المفسرون الى قراءته ويعدونها في قبال قراءة القراء وحاشا ان يترك القراءات الصحيحة المتواترة
عن جده صلى الله عليه وآله ويستبد برايه ومذهبه نعم الظاهر ان بعض قراءته ايضا كان مبنيا على الاجتهاد
ولا يضر بجلالته ما بيناه **ب** ان الثقة الجليل الذي امره الامام عليه السلام بالافتاء في مسجد المدينة وهو
حي بين اظهرهم ابان بن تغلب ايضا قراءة مفردة ولا يجتمع ذلك مع كون القراءات الشايعة ماثورة عن
النبي صلى الله عليه وآله واحتمال الخفاء عليه وعلى زيد مما لا ينبغي الاصغاء اليه قال الشيخ في الفهرست وله
رحمة الله عليه قراءة مفردة اخبرنا بها احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو بكر
بن يوسف الرازي المقري بالقادسية سنة احدى وثمانين ومائتين قال حدثني ابو نعيم الفضل بن عبد الله
ابو العباس بن معمر الازدي الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين بالري قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن ابي مريم صاحب اللؤلؤ قال سمعت ابان بن تغلب وما رايت احدا اقرء منه يقرء القران
من اوله الى اخره وذكر القراءة وسمعته يقول انما الهمزة رياضة وفي رجال النجاشي ولابان قراءة مفردة
مشهورة عند القراء اخبرنا ابو الحسين التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الى ما في الفهرست وفي اخره آخره
وما رايت احدا اقرء منه قط واغرب المحقق الكاظمي في شرح الوافية فانه بعدما استدل على صحة الاخذ
بالقراءات السبعة بل على عدم جواز الاخذ بغيرها بشيوعها في عصر الائمة عليهم السلام بين الاصحاب وعدم انكارهم
عليهم قال مع ان فيهم من هو من القراء واعيانهم مثل ابان بن تغلب الذي قال له ابو جعفر الباقر عليه السلام
اجلس في مسجد المدينة الخ وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان بن تغلب
قال ره في هذه المدة لم يرد خبر ولا خرج توقيع في انكار شيء من ذلك الخ وانت خبير بان جعل السند دابان

بقرائة متميزة عن القراآت المشهورة كما هو صريح عبارة الشيخين وما يظهر من بعض المنقول منها كقرائة
ويحشره بالجزم على ما ذكره الطبرسي دليلا على عدم جواز الاخذ بالسبعة معينا اولى بل هو المتعين فانه اجل
من ان يفعل امثال هذه الامور بدون رضى منهم واى خبر اخرج من فعله مع ما مر ويأتي من الاخبار الخاصة في
تخطئة بعض القراآت الشايعة مع انه لو كانت قرائته مأثورة عن النبي صلى الله عليه وآله سواء كانت
موافقة لاحد السبع ام لا ولم تكن باجتهاد منه في العربية لاسندها الى مولاه الصادق عليه السلام الذي روى
عنه ثلثين الف حديث او غيره عليه السلام ممن كان يعتمد عليه فلو كان لذكروها مع انه لا وجه لنسبة القرائة
اليه كما لا يخفى ج انهم كثيرا ما يجعلون قرائة امير المؤمنين وعلى بن الحسين والصادقين عليهم السلام باء
قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله في قبال القراآت المشهورة فان كان الكل ينتهي اليه صح فما وجه التفكيك
في النسبة قال السيد رحمه الله في سعد السعود قال ابو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي في كتاب اعراب
ثلثين سورة من القران والذين انعمت عليهم هم الانبياء عليهم السلام والاصل في عليهم بضم الهاء وهي لغة
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قرء بذلك حمزة وانما كسر الهاء من كسرها لمجاورة الياء واما اهل المدينة
ومكة فيصلون الميم بواو في اللفظ فيقولون عليهمو فالواو علامة الجمع كما كانت الالف في عليهما علامة
التثنية ثم قال السيد ما الجواب لمن يقول اذا كانت لغة رسول الله صلى الله عليه وآله الضم القران فاي
ما نزل بلغته صح وعلم كان ظاهر قرائة اهل الاسلام في الصلوات وغيرها بكسر الهاء ولاي حال
صار مجاورة الهاء للياء حجة على قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو افصح العرب في ذا اختلف
لغاتهم كان صح هو الحجة عليهم والعجب من ذلك ان يكون اهل المدينة واهل مكة البلدين الذين اقام بهما
وصاحباه على خلاف قرائته وان تقدم احد بذكر هذا عنهم او عن مسلم من المسلمين كيف جاز ذكر مثل هذا من
العلماء العارفين انتهى ثم ان الشيخ في التبيان والزمخشري في الكشاف لم يفرقا في النقل بين بعض القراآت الشا
وقرائة اهل البيت عليهم السلام وغيرهم واما الطبرسي ره فجعل السبعة في مقام النقل من المتواترات وغيرها من
الشواذ وذكر ان الناس اجتمعوا على السبعة لسببين الاول انهم اي السبعة تجردوا لقرائة القران واشتد
بذلك عنايتهم مع كثرة علمهم ومن كان قبلهم او في ازمنتهم ممن نسب اليه القرائة من العلماء وعدت قرائتهم في
الشواذ لم يتجرد لذلك تجردهم وكان الغالب على اولئك الفقه او الحديث او غير ذلك من العلوم الثاني
قرائتهم وجدت مسندة لفظا او سماعا حرفا حرفا من اول القران الى اخره مع ما عرف من فضائلهم وعلمهم بوجوه
قلت المعروف بين العامة الذين عنهم اخذ هذا الكلام خلاف ذلك ففي الاتقان قال ابو بكر بن العربي

ليست هذه السبعة متعينة للجواز حتى لا يجوز غيرها كقرائة ابي جعفر وشيبة والاعمش ونحوهم فان هؤلاء
مثلهم او فوقهم وكذا قال غير واحد منهم مكي وابو العلاء الهمداني واخرون من ائمة القراء وقال ابو حيان ليس في
كتاب ابن مجاهد ومن تبعه من القراآت المشهورة الا النزر اليسير وقال مكي من ظن ان قرائة هؤلاء القراء
كنافع وعاصم هي من الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ان
ما خرج عن قرائة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة غيرهم ووافق خط المصحف ان لا يكون قرانا وهذا غلط
عظيم فان الذين صنفوا القراآت من الائمة المتقدمين كابي عبيدة القسم بن سلام وابي حاتم السجستاني
وابي جعفر الطبري واسمعيل القاضي قد ذكروا اضعاف هؤلاء وكان الناس على راس المائتين بالبصرة على
قرائة ابي عمرو ويعقوب فلما كان على راس الثلثمائة اثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب الخ
وقال القراب في الشافي التمسك بقرائة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة وانما هو من جمع بعض
المتاخرين فانتشر واوهم انه لا يجوز الزيادة على ذلك وذلك لم يقل به احد هذا مع انا قد اطلعنا على ستة
مما نسب الى اهل البيت عليهم السلام والى غيرهم في الاخبار المعتبرة التي يعتمدها الاصحاب كما تقدم ويأتي ولم نقف على
سند واحد معتبر لاحد القراآت فضلا عن جميعها فضلا عن تواترها كما ستعرف وقد صرح البغوي كما في الاتقان
ان في السبعة شيئا كثيرا من الشواذ ويأتي تمام الكلام ان شاء الله د ان قاضي القضاة عبد الجبار الهمداني
وابا القاسم البلخي في تفسيرهما كما في سعد السعود والقاضي ابا بكر وجماعة من الاصوليين كما في النهاية
وقراء البصرة والشام والمدينة الا قالون وفقهاء هذه الامصار كمالك والاوزاعي وحمزة من قراء الكوفة
كما في عروة الوثقى للبهائي ره وغيرها ومشهور الحنفية كما قيل والمالكية كما صرح في الاتقان انكروا
كون التسمية اية من القران فكيف يحتمل المنصف ان يكون قرائهم الخالية عنها في مائة وثلثة عشر اية متصلة الى
النبي صلى الله عليه وآله ولم يقرء سورة بدون التسمية كيف بها بل وضعها سامعها صح وانكرون لقرائتها
مختصة بوقت دون وقت او سورة دون سورة فيقال حالهما وحال كثير من غيرهما من الايات والسور تشبه
حال الاولى وتتواتر الثانية عند الجميع فانه لا مجال للتفكيك بينهما كما لا يتصور الفرق بين ساير
اجزاء سورة الفاتحة مثلا اذ كل من سمعها من النبي صلى الله عليه وآله في حال الصلوة وغيرها في تلك الحالة
المتطاولة سمع اجزائها وتكرر الايات لديه حيث سمعها فاين موضع الشبهة التي احتملها بعض الاصوليين تلك
خوفا من لزوم تكفيرهم بل الكلام في عدم تكفيرهم وان كان انكارهم عن شبهة اخرجتهم من حد الوضوح الى
حد الاشكال كما صرح به مجال الرجوع الى القول بكون التكفير في امثال المقام مشروطا بحصول القطع عند المنكر

اللازم منه عدم جواز تكفير الخوارج والنواصب المتقربين اكثرهم سيما في القرون المتاخرة الى الله تعالى
بسب امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام ونصب بغضهم وعداوتهم ضلالة عن احتمالهم او ظنهم او قطعهم بكون
مودتهم من التنزيل الذي يجب التدين به وهو خلاف المعروف بين الاصحاب ثم تمام الكلام في محله ولا ينفع
في دفع هذا الطعن كون التسمية مكتوبة في مصاحفهم وان لم يعتقدوا قرآنيتها لعدم الفرق بين وجودها
وعدمها بعد عدم الانتفاع بها عما اراد الله تعالى من بها فافتتاح بمنزلة اسماء السور وامين عندهم
غيرها ويشير الى ذلك قول ابن عباس استرق الشيطان من الناس اعظم اية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم
ما هي من القرآن الشريف وقد اثبتها عثمان فيه وهو مذهب لسلفكم انهم لا يرونها اية من القرآن وهي مائة
وثلثة عشر اية في المصحف الشريف تزعمون انها زائدة وليست من القرآن فهل هذا الا اعتراف منك
بابا على زيادة تكرر في المصحف الشريف والقرآن ما البيضاوي الى ان قال ويقال له فقد رايناك قد طولت الحديث
بان سورة الحمد كانت تقرأ مدة زمان البعثة وكيف يمكن ان يكون فيها تغيير فهل قرأت هذا الكلام على نفسك
وعبرته غيرك ان غفلت فكيف تكررت مع هذا ان بسم الله الرحمن الرحيم المذكورة في اوائلها في كل مصحف تجده
ليست منه وكيف اختلف المسلمون في بسم الله الرحمن الرحيم من سورة الحمد هل هي اية منها ام لا وكيف عرف ابن الخطاب
غير المغضوب عليهم وغير الضالين بزيادة غير قبل ولا الضالين على ما ذكره الزمخشري عنه في تفسيره اما
سمع المسلمون رسول الله صلى الله عليه واله يقرأ الحمد في صلوته وغيرها فعلى م اختلفوا فيها في هذا وامثاله
منها هل ترى الا ان كلما طعنت به على الذين تسميهم رافضة متوجه الى سلفك والى عثمان والى سيدك
الذي تتعصب به انتهى وكيف يصح مع ذلك قول من يدعي كون تلك القراءات بتمامها من الحوادث والهيئات
والكيفيات بل وصفات الحروف وغيرها مما هو مسطور في كتبهم متواترة عن النبي صلى الله عليه واله ودينه حال
بسم الله الرحمن الرحيم وهل هذا الا زور من القول وتهافت في الكلام ثم ان شيخنا البهائي اورد شبهة في المقام
واجاب عنها ولا باس بنقلها قال في تفسيره المسمى بعروة الوثقى ثم ان في المقام بحثا يحسن التنبيه عليه وهو انه
لا خلاف بين فقهائنا رضوان الله عليهم في ان كلما تواتر من القرآن يجوز القراءة به في الصلوة ولم يفرقوا
بين تخالفها في الصفات او في اثبات بعض الحروف والكلمات كملك ومالك وقوله تعالى تجري من تحتها
الانهار واثبات لفظة من وتركها فالمكلف مخير في الصلوة بين الترك والاثبات اذ كل منهما متواتر وهذا
يقتضي الحكم بصحة صلوة من ترك البسملة ايضا لانه قد قرأ بالمتواتر من قراءة ابي عمرو وحمزة وابن عامر وورش
عن نافع وقد حكموا ببطلان صلوته وقد تناقض الحكمان فاما ان يصار الى القدح في تواتر الترك وهو كما ترى او

فانه لم يسترق ذلك الوجود ها عند
جميعهم قال السيد الاجل في سعد
السعود في الطعن على الجبائي ما لفظه
ويقال له قد رايناك في تفسيرك
ادعيت ان بسم الله الرحمن الرحيم

كانه او يقال بعدم كلية تلك القضية وان عقدوها كلية ويجعل حكمهم هذا منها على نظر ولا التفات
اليها فكانهم قالوا كلما تواتر يجوز في الصلوة الا ترك البسملة قبل السورة ولعل هذا اهون والكلام في هذا
المقام مجال واسع والله اعلم باسراره قلت ان اراد بالمتواتر ما تواتر عن النبي صلى الله عليه واله فنختار الشق
الاول وهو الحق الذي لا محيص عنه وان اراد ما تواتر القراءة به عن القراء فنختار الشق الثاني ولا محذور فيه
اصلا وان اراد ما تواتر جواز القراءة به في عصر الائمة عليهم السلام على ما اشار اليه الاستاد الاكبر في حاشية المدارك
فالاشكال ساقط من اصله اذ المتواتر عندنا عدم جواز القراءة بالترك في عصرهم مع ان في صدق التواتر
على الترك نوع خفاء حكاية ظريفة قال السيد المحدث الجزائري في لوامع الانوار في شرح عيون الاخبار
اني لما تشرفت بزيارة قبر النبي صلى الله عليه واله وقبور ائمة البقيع عليهم السلام رايت الشيعة يزورون ائمة
البقيع من غير مبالاة ولا تقية شديدة فتعجبت من ذلك فحدثني من اثق به من صلحاء الشيعة من ساكنيها في عشر
المائة بعد الالف انه قبل هذا باربع اعوام تقريبا امر القاضي ان تفتش الكتب التي في خزانة البقيع فلما فتشوها
وجدوا فيها كتاب الجزاير للشيخ المفيد نور الله ضريحه وفيه لعن الاول والثاني والثالث فطلبوا من المفتي
ان يكتب لهم فتوى في جواز هدم القبة الشريفة فلم يجر على ذلك خوفا من السلطان فاجتمع راي علمائهم ان
يمضوا الى السلطان احمد في اسلامبول فلما وصلوا اليها امر لهم السلطان بالضيافة واحترمهم الا يوسف العجمي من
علماء الحرمين فلما حضر يوم الجمعة امر الوزير بان هؤلاء العلماء ينبغي ان يعينوا منهم عالما يصلي بنا صلوة الجمعة
فعينوا رجلا اسمه ملا ابراهيم فلما قرأ الفاتحة ترك البسملة فسال السلطان بعد الفراغ من الصلوة عن مذهب الامام
فقال مذهبي مذهب الشافعي فقال لم تركت قراءة البسملة وهو يوجبها في الصلوة فقال تركتها رعاية لمذهب السلطان
وهو حنفي المذهب فقال السلطان ان الصلوة عبادة الله تعالى لا الطاعة للسلطان وايضا اذا كان من مذهب الشافعي
وجوب البسملة فتركها يبطل الصلوة باعتقادك واذا بطلت صلوة الامام بطلت صلوة المامومين فبطلت صلوتنا
كلنا هذا اليوم فامر عليهم بشق البطون فالتمس لهم الوزير الاعظم بانهم من علماء المدينة فعفى عنهم وامر باخراجهم
ذلك الحين فاخرجوا وركبوا سفينة قاصدين المدينة فمات جماعة منهم في السفينة ورموهم في البحر ثم
وبلغ الباقون فانهدم عليهم سقف بيت كانوا تحته فماتوا باجمعهم وعلم الناس وتحققوا ان ما وقع عليهم
اولا واخرا فانما هو من اعجاز ائمة البقيع عليهم السلام فزال عن الشيعة ما كانوا يخافون منهم وارتفعت التقية قضاء
الامر كما ترى انتهى كلامه والحمد لله اولا واخرا هـ كثرة طعن بعضهم على بعض في ترجيح قراءته عليه وانكار
قراءة الاخر وعدم تجويز القراءة عليها واعتمادهم في الغالب على المناسبات الاعتبارية والعوامل المختلفة في النحو

والصرف واللغة لا الآثار النبوية والاسانيد المتواترة الحاسمة لمادة النزاع وكثيرا ما يقولون ان القرائة
الكذائية كانت حسب عند فلان وتجويد بعضهم على رسم خط المصاحف العثمانية التي تقدم شطر آخر حال الكتابة
بل جل الاختلافات الراجعة الى الاعراب والنقط والاعجام راجع فان تلك المصاحف وغيرها كانت عرية
عنها كما شهد بذلك جماعة وشاهدنا ما كان منها بخط مولينا امير المؤمنين عليه السلام في الخزانة الرضوية
على صاحبها الف سلام وتحية على ظهرها خط شيخنا البهائي وخاتم الشاه عباس الصفوي ووقفهما عليها ولما
وقعت بايديهم نعرض منها بار النجم وفي منبع الحيوة للسيد الجزايري ذكر جلال الدين السيوطي في كتابه الموسوم
بالمطالع السعيدة ان ابا الاسود الدئلي اعرب مصحفا واحدا في خلافة معوية وعن كتاب الاوائل ايضا
ان اول من نقط المصحف ابو الاسود الدئلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل الحسن البصري وفي تاريخ ابن
خلكان في ترجمة الحجاج حكى ابو احمد العسكري في كتاب التصحيف ان الناس مكثوا يقرؤن في مصحف عثمان نيفا
واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج الى كتابه وسألهم
ان يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم وقيل يحيى بن يعمر قام بذلك فوضع النقط
افرادا وازواجا وخالف بين اماكنها فغبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون الا منقوطا فكان مع استعمال النقط
ايضا يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام فاذا اغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم توف
حقوقها اعترى التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلقين وفي
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون واعلم ان الصدر الاول اخذ القران والحديث من افواه الرجال
بالتلقين ثم لما كثر اهل الاسلام اضطروا الى وضع النقط والاعجام فقيل اول من وضع النقط مراد والاعجام
عامر وقيل الحجاج وقيل ابو الاسود الدؤلي بامر علي عليه السلام قلت الظاهر انه ابو الاسود على ما يظهر من جماعة
ذكروا كيفية حدوث علم النحو واول من اخترعه وانه سمع قاريا يقرء انّ اللّه بريءٌ من المشركين ورسوله
بجر رسوله فذهب الى امير المؤمنين عليه السلام واخبره بذلك فكتب له صحيفة فيها اصول النحو وقال انح نحو هذا
وقال الشيخ ابو الخير سلامة بن عياش بن احمد الشامي النحوي المعروف في اوائل كتاب المصباح في النحو على ما
حكى عنه ولما رسم علي بن ابي طالب عليه السلام لابي الاسود الدؤلي حروفا يعلمها الناس حين فسدت السنتهم عن
الاعاجم كان ابو الاسود لا يحب ان يظهر ذلك بخلا به على اهل زمانه ولم يزل يدافع عن اظهاره حتى سمع قاريا
يقرء انّ الله بريء من المشركين ورسوله بكسر اللام فقال لا يحل لي بعد ذلك ان اترك الناس فاستدعى
كاتبا جيدا وقال اذا رايتني قد ضممت فمي بحرف فانقط نقطة بين يدي الحروف واذا رايتني قد فتحت فمي فانقط نقطة

اليوم

فانقط نقطة على اعلاه واذا رايتني قد كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف فاذا اتبعت في الغنة فاجعل
النقطة نقطتين ففعل فكان الشكل خ نقطا ثم لطفت الصناعة لطفا من رقت حاشيته بهذا باحسانا
وظرفا فاشتق للضمة من نقطها اذا اشبعتها في الشكل واو لطيفة وللفتحة الف صغيرة وللكسرة مثلها من تحت
ومن اشتراك الجر والنصب في اشياء الى اخر ما ذكره وقال احمد بن يحيى الرهيني في الجزء الاول من مقدمات علم القران
على ما في سعد السعود ان كل واحد من القراء قبل ان يتجدد القارئ الذي بعده كانوا لا يجيزون الا قراءته
ثم لما جاء القارئ الثاني انتقلوا عن ذلك المنع الى جواز قراءة الثاني وكذلك في القراء السبعة فاشتمل كل
واحد منهم على انكار قراءته ثم عادوا الى خلاف ما انكروه ثم اقتصروا على هؤلاء السبعة مع انه قد حصل في
علماء المسلمين والقائلين بالقران ارجح منهم ومع ان زمان الصحابة ما كان هؤلاء السبعة ولا عددا
معلوما للصحابة من الناس ياخذون القران عنهم وفي الكشاف في سورة الانعام واما قراءة ابن عامر قتلُ اولادِهم
شركائهم برفع القتل ونصب الاولاد وجر الشركاء على اضافة القتل الى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف
فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا كما سمج ورد زج القلوص ابي مزاده
فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القران المعجز بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك ان راى
في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرء بجر الاولاد والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجد
في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقال في سورة النساء في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام انه قرئ بالحركات الثلث فالجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد لان الضمير المتصل
متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فكانا في قولك مررت به وزيد وهذا غلامه وزيد شديدي
الاتصال فلما اشتد الاتصال لتكرره اشبه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب تكرير العامل الى ان قال وقد
تمحل لصحة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار قلت وقرائة الجر قرائة حمزة قال الشيخ الرضي في
الرد على استدلال الكوفيين لجواز العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار بقراءة حمزة ان هذا بناء على
مذهب الكوفيين وهو كوفي ولا نسلم تواتر القرات السبع اذ كان المراد كل حرف منها الا انكار ان يكون
فيها متواتر للقطع باشتمالها على المتواتر لا يقال ان تم هذا كانت جميع القرات متواترة اذ ما من قراءة الا
وبعض ما تالفت منه بل الكثر متواترة وهو مواضع الاجماع كبسم الله ولله والعالمين والدين واياك
نستعين واهدنا والمستقيم والنعمت والمغضوب ولا الضالين فانه مشترك بين الكل مع تواتره بل على
مواضع الاجماع بين كثير منها فضلا عن اجتماع الكل متواترة لانا نقول انما ارادوا بالبعض المذكور ما به الاختلاف

العالمين بالقرائة
من الصحابة للناس

بيع

والمعنى ان ما يفارق به غير السبع السبع مثله لا متواتر فيه بخلاف السبع فان ما تفارق به غيرها اكثره
متواتر لكن لنا بعد ذلك كله في التواتر نظر فان تواتر ما به امتياز كل قراءة عن البواقي مع عدم علم
صاحبها امكانه من البعد وكيف يطلع من جاء بعدهم على تواتر الجميع ولا يطلع بعضهم على بعض مع اتحاد زمن
واحد والمأخذ واحد ان هذا لخارج عن مجاري العادات ام كيف يصح هذا وكل امام في زمانه يمنع من
ان يؤخذ الا بقراءته ومن ثم اتخذها طريقة وكذلك اهل زمانه الذين يعتمدون به فكيف صار من جاء
بعد الكل يجيزون الكل ويدعون ان جميعها متواتر وان كل واحد منها جاء على وجه من الوجوه التي نزل بها
الكتاب تراهم اطلعوا على ما لم يطلع عليه الائمة واهل زمانهم ومعرفة من وجوه القراءات ما لم يعرفوه وغير ان هذا
كله لا يقدح في دعوى وجوب الاقتصار على السبع او العشر وذلك لان يقين البراءة انما يحصل بالاقتصار
عليها اذ لا كلام في الاخذ بها الا ما علم شذوذه او رفضه انما الكلام فيما عداها انتهى وما يظهر منه الطعن
على قراءة كثير من تلك القراءات اشتراطهم في صحة القراءة موافقتها لاحد المصاحف العثمانية وان ما
خالفها شاذ ضعيف مع مخالفة كثير منها لجميعها قال السيوطي في الاتقان قال ابو الخير الجزري في اول كتاب النشر
كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة
الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها
سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان
الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند
ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وابو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم
خلافه قال ابو شامة في المرشد الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تعزى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانها
انزلت هكذا الا اذا دخلت في ذلك الضابط وقال مكي والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع واستقامة
الوجه في العربية وموافقة الرسم وقال الكواشي ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصحف
الامام فهو من السبعة المنصوصة ومتى فقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ الى غير ذلك من كلماتهم التي جمعها في الاتقان
ولما راى الجزري مخالفة كثير من السبع لرسوم الخط زاد في الشرط الثاني قوله ولو احتمالا ثم قال وقولنا ولو احتمالا
نعني به ما وافقه ولو تقديرا كملك يوم الدين فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة الحذف توافقه تحقيقا
وقراءة الالف توافقه تقديرا لحذفها في الخط اختصارا انتهى وهذا كلام تضحك منه الثكلى اذ فتح باب الموافقة
التقديرية خروج عن اصل الاشتراط فان كل كلمة قرئت بوجه صحيح او غير صحيح توافق الرسوم قطعا تحقيقا او

او تقديرا فاين موضع المخالفة مع انه لا يصدق توافق الكلمتين عرفا الا ان يكون تحقيقا فان التوافق التقديري
نظير توافق الخمسة للعشرة لو سقطت منها خمسة وكونهم كتبوا ملك بلا الف ونعبد بدون ياء مثلا للاختصار
دعوى لا شاهد له بل غير جائز كيف وهم ما وقع منادى في القرآن لذلك الا ان يثبت جواز القراءة بكلا
والمرسوم كليهما ومعه يسقط اعتبار هذا الشرط ولهم في هذا المقام كلمات منها فتنة وعبارات متضادة تنبئ
عن اختلاف اصلها واضطراب زعمها انزه الكتاب عن نقلها وفيما ذكرناه كفاية للمتأمل البصير و ان تلك القراءات
والاختلاف فلو كانت مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله ومنتهية اليه ص لكان ضبطها وحملها من اهم الامور
التي ينبغي الاهتمام بها والاعتناء بحفظها وحراستها واحق الناس بذلك الذين اتبعوا ائمتهم في حياته
ولم يخالفوه بعد وفاته ثم من كان تلاهم من رواة اصحابنا الامامية الذين لولاهم لاندرست آثار النبوة وانطمست
اعلام الهداية وكان عليهم ان يتلقوها خلفا عن سلف ويحرسوها عن الضياع والتلف ويحفظوها عن تطرق
الشبهات والارتياب بالسؤال عمن هم المرجع واليهم المآب ومع ذلك كان يكثر منهم التصنيف في هذا الباب ولم يفتقر
اصحابنا الى النزول بعقوة دار شيعة ابن الخطاب ولما اشتهر نسبة كل قراءة الى طاغوت من اتباع ابن عفان
بحيث يشتبه كون التواتر الدائر على الالسن اليهم او الى من نزل عليه القرآن واذا سرحت بريد الطرف الى
تلك الاكناف والربوع تراها خالية عن هؤلاء الجموع وترى اول الطبقات المسمين بالقراء هم الذين
استبدوا بالآراء ولم يبايعوا امام زمانهم امير المؤمنين واعتزلوا عن عسكره بصفين ثم من ائمة الضلال اتبعوها
باعوا واتخذوها لسوقهم الكاسدة متاعا فالفوا وصنفوا ودونوا فاكثروا وتزينوا بها المجالس والمحافل وا
اشتغلوا الناس بها عن تحصيل الفواضل واكتساب الفضائل وجعلوا الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون
غرضا لنبال الرموز والاشارة عن اسامي طواغيت صادين عما ينفع في الآخرة فترى القرآن كشمس منيرة
غشيها سحاب مظلم متراكم او ماء عذب في اناء بالقطران مختوم وقد نقل المخالفون الذين لهم الاصابع في ذلك
ان الصحابة كانوا يمنعون ان يكتب في المصحف ما ليس منه كاسماء السور والآيات والاعشار ذكره السيوطي في الاتقان
وآل الرسول واولياء الرحمن الذين نزل لهم وعليهم القرآن الى ان اذن بواسع كل مارد وشيطان وشاع في النقل
قرئ على سبيل او محمد بن علي او جعفر بن محمد عليهم السلام او فلان وفلان ممن لا يصلح له او تحرم في الشرع ولا عدالة له
ويكاد يتميز من غيظهم الميزان كذا وكذا واين هذا من احترام مقدار الحضرة النبوية واعلاء شان الكلمة العلوية
فان كان ما نقل عن تلك البيوت المطهرة صدقا وحقا ينبغي الاقتصار عليه والا فلا فائدة في الاقتران الا التنبيه
النفي في المقام والا فلا فائدة في النقل غير انخراط اساميهم الشريفة في سلك اسامي اعدائهم الموهم لقرب

وفقنا الله تعالى وسائر المؤمنين
لنشر احكامه والتباعد عن [illegible]
اخلص من الاصحاب الذين [illegible]

مقام بعضهم مع بعض وقد قال امير المؤمنين عليه السلام ما معناه الدهر انزلني ثم انزلني حتى يقال معوية وعلي
وفي الخطبة الشقشقية حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض
الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر ن انه ليس لما ذكروه من الاختلافات وادعوه لبعض
القراءات سند واحد معتبر متصل الى النبي صلى الله عليه وآله فضلا عن تعدده وتكثره فضلا عن اجتماع شرائط
التواتر وما في المدارك عن جده الشهيد من ان بعض محققي القراء افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه
القراءات في كل طبقة وانهم يزيدون عما يعتبر في التواتر موهون اولا بان غرضه الانتهاء كذلك الى القراء
السبعة لا الى النبي صلى الله عليه وآله كما اشار اليه شارح الوافية وثانيا بان السند الموجود في كتبهم المعتبرة
الذي عليه عول محققوهم موضوع مدلس من جهات مع ان دأب اصحاب الاسانيد وطريقتهم في مقام الاحتجاج
هو ذكر السند الصحيح المعتبر فكيف لم يذكروه وحذفوه واشار اليه من لا يعرف حاله بل الظاهر من كثير منهم
اختصار الطريق فيما ذكر خصوصا في بعض الطبقات ولا بأس بذكره وبعض ما فيه فنقول ذكر محمد بن
محمود سبط ابي الليث السمرقندي وهو من اكابر محققيهم في هذا الفن في كتابه في القراءة ووافقه في اكثر ما
ذكره السيوطي والنيشابوري وابن خلكان والشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله وغيرهم ما نحرره نافع
وهو ابو رويم او ابو عبد الله او ابو عبد الرحمن او ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني على
بني ليث الاصبهاني الاصل المتوفى سنة ١٦٩ او سنة ١٦٧ او سنة ١٦٠ في خلافة الهادي يروي عن جمع منهم
ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وابو داود عبد الرحمن
ابن هرمز الاعرج وشيبة بن نصاح القاضي وابو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي القاضي وابو
روح يزيد بن رومان المدني مولى الزبير بن العوام والخمسة يروون عن ابي هريرة وعبد الله بن عباس
وعبد الله بن عياش المتقدم والثلاثة تروي عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي
تاريخ ابن خلكان في ترجمة يزيد بن رومان مكان ابي هريرة عروة بن الزبير ابن كثير وهو ابو معبد عبد الله بن
كثير الداري او الدارمي المكي مولى عمرو بن علقمة الكناني المتوفى سنة ١٢٠ قرء على ثلاثة وهم عبد الله بن
السايب المخزومي من الصحابة وابو الحجاج مجاهد بن جبير مولى قيس بن السايب ودرباس مولى ابن عباس
والاول يروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله والآخرين عن ابن عباس عن ابي بن كعب وزيد بن
ثابت عنه صلى الله عليه وآله ابو عمرو وهو زبان او العريان او يحيى او جزء او عيينة او محبوب او اسمه
كنيته كما اختاره المبرد وصاحب الوفيات ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني

المازني البصري او عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم المتوفى
سنة ١٥٤ او سنة ١٥٧ او سنة ١٥٩ يروي من اهل مكة عن مجاهد بن جبير وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد
وعطاء بن رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وحميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة
عن يزيد بن قعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر
والجميع يروون عمن تقدم من الصحابة وغيرهم عنه صلى الله عليه وآله والذي تقدم منهم ابي بن كعب وزيد بن ثابت
ويروي ابو عمرو عن ابن كثير ايضا وذكر النيشابوري انه يروي عن مجاهد وسعيد عن ابن عباس عن ابي بن كعب
ابن عامر وهو ابو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي القاضي المتوفى سنة ١١٨
يروي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وعن المغيرة بن شهاب المخزومي عن عثمان عن النبي
صلى الله عليه وآله وقيل انه قرء على عثمان ايضا وفي الاتقان اخذ ابن عامر عن ابي الدرداء واصحاب عثمان
وعاصم وهو ابو بكر عاصم بن ابي النجود ويقال ابن بهدلة وهي امه كما قيل او هو اسم ابي النجود مولى
جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد المتوفى سنة ١٢٧ او سنة ١٢٨ اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن حبيب السلمي وابي مريم زر بن حبيش والاول يروي عن زيد بن ثابت وابي بن كعب وعلي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود وابن عفان والثاني يروي عن الاخيرين والخمسة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وحمزة وهو ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة
ابن ربعي التيمي او التيمي او التيملي المتوفى سنة ١٥٦ في خلافة المنصور اخذ القراءة عن ابي محمد سليمان بن
مهران الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين وابي اسحق السبيعي ومنصور بن
المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وذكر في الاتقان من مشايخه عاصم ايضا وهو كان
يروي عن يحيى بن وثاب الكوفي عن علقمة والاسود وعبيد بن نضلة وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن
السلمي جميعا عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر النيشابوري مع ابن مسعود علي
ابن ابي طالب عليه السلام والكسائي وهو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز الاسدي نحوي
بالولاء الكوفي النحوي الذي كان يشرب النبيذ ويأتي الغلمان ويؤدب ولد الرشيد المتوفى سنة ١٨٩
اخذ القراءة عن حمزة الزيات بسنده المتقدم وعن عيسى بن عمر الهمداني ومحمد بن ابي ليلى ولم يذكر
في الكتابين لهما سند وفي الاتقان انه اخذ عن حمزة وابي بكر بن عياش وزاد في تاريخ ابن
خلكان سفيان بن عيينة وقال السمرقندي ان اصل قراءته واعتماده على حمزة بسنده هذا ما ذكروه من

الاسانيد التي تلوح عنها اثار الوضع وعلائم الكذب قال السيد السعيد في سعد السعود ومن عجيب ما وقفت
عليه ورويته من تفاسير القران المجيد والاختلاف فيه بين الموصوفين بالمتابعة اقتصار كثير من المسلمين
في المعرفة بمكية ومدنية وعدد اياته ووجوه قراءته على قراء السبعة والعشرة وعلى مجاهد وقتاده
وعطاء والضحاك وامثالهم وقد كان ينبغي نقل ذلك مسندا عن المهاجرين الاولين والانصار الثقات
والبدريين ومن كان حاضر الاول الاسلام واخره ومطلعا على سرايره انتهى وهذا صريح في انكاره لاتصال
تلك الاسانيد وكفى به ملكزا بما غيرنا انا نشير الى بعض ما فيها من قرايين التدليس مضافا الى ان ناقليها احاد
المخالفين الذين لم يعتمد احد من اصحابنا كبعض من تقدمهم من رواتهم وعدم بلوغ طبقة واحدة منها الى
ادنى مرتبة التواتر غير ما في الاتقان من ان نافع يروي عن سبعين من التابعين وهو معارض بصريح كلام
السيوطي من ان مشايخه خمسة وفي الاتقان قال الزركشي والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة اما
تواترها عن النبي صلى الله عليه واله ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجودة في كتب القراءات
وهي نقل الواحد عن الواحد وفيه عن مكي في كلام طويل يأتي بعضه واصح القراءات سندا نافع وعاصم
وافصحها ابو عمرو والكسائي مع تواتر الجميع لا معنى للتصحيح ولا اصح منها ما في طريق نافع وابي جعفر من ان
ابن عباس يروي القراءتين عن ابي وفي طريق ابن كثير انه اخذ قراءته عنه وعن زيد بن ثابت وهو في
الغرابة بمكان فان ابن عباس من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكلما كان عنده خصوصا ما
يتعلق بالقران فهو منسوب اليه حتى قال في سعد السعود واما ان عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا امير المؤمنين
علي عليه السلام فهو من الامور المشهورة بين اهل الاسلام وقد ذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب الاربعين ما هذا
لفظه ومنها علم التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن ابي طالب والعجب ان ترجمتين
وابا عبد الرحمن السلمي يأخذان القراءة عنه عليه السلام وابن عباس الذي كان معه سفرا وحضرا وعلانية
يأخذها عن غيره وفي السيرة النبوية للسيد احمد الشافعي المعاصر المفتي بمكة المعظمة عن ابن عباس كل ما
تكلمت به في التفسير فانما اخذته عن علي عليه السلام والعجب من ذلك كله اخذه القراءة عن زيد بن ثابت لعثمانية وقد
كان بينهما غاية المنافرة والمخاصمة على ما يظهر من اخبار الفرايض والمواريث وايضا ذكر ابن الاثير الجزري
في اسد الغابة في معرفة الصحابة عن ابن منده وابي نعيم وابن عبد البر ان ابن عباس يروي عن علي عليه السلام وعمر
ومعاذ بن جبل والجدرو ولم يذكروا غيرهم وايضا تقدمت اخبار كثيرة ويأتي مثلها في مخالفة كثير من قراءة ابن
عباس لقراءة جميع السبعة وزيادة حروف منها ليست في المشهورة منها ما في طريق نافع ان اباهريرة اخذ القراءة

اخذ القراءة عن ابي مع ما ذكروا في حقه انه بعد اسلامه في عام فتح خيبر لازم النبي صلى الله عليه واله ووقف
عليه رغبة في العلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه واله وكان يقول انكم تقولون ان اباهريرة يكثر
الحديث عنه صلعم والله الموعد كنت رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه واله على ملئ بطني وكان
المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم قال البخاري وروي عنه
اكثر من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع فكيف لم يأخذ قراءته عنه صلى الله عليه واله مع هذه الملازمة الشديدة
في تلك المدة الطويلة واخذها عمن كان بزعمه مشغولا بماله منها انهما طريق قراءة نافع الى ابي بن كعب
وقد مر مشروحا ان عثمان اجمع الناس على قراءة زيد وهي التي بايدي الناس واتلف ساير القراءات الستة
التي منها قراءة ابي وقد مر ايضا انكاره لكثير من القراءات الشايعة الموافقة لقراءة نافع وغيره ومخالفة كثير
من قراءته لقراءة السبعة وقد ذكرنا بعضها ومن اراد الزيادة فليراجع الكشاف فقد ذكر فيها شطرا وافيا
منها ما في طريق ابن كثير وابي جعفر وعاصم من انتهاء قراءتهم الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت اولم يكن
لكل واحد منهما الا قراءة واحدة مختصة به على القول بتعدد القراءات بل على المختار لما اشرنا اليه من انكار بعضهم
لبعض نعم لو كان سبب اختلاف كثير من القراءات السبعة تردد رسم المصاحف واحتماله الوجوه او احتماله لها وقد رجعت
جميعا على رواية زيد يمكن فرض التعدد بالنسبة اليه وفيه ايضا تامل لكون منشأ الاختلاف اما هو الجهل او الغفلة او
التعمد للاغراض الفاسدة كما مر مشروحا منها ما في طريق ابي عمرو من ان الحسن البصري يروي عن ابي
وقد تولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر كما في تاريخ ابن خلكان ويظهر من ابن حجر ايضا انه قال مات
سنة عشر وماة وقد قارب التسعين وقد تقدم ان الاصح ان ابي مات في خلافة عمر وعلى القول الاخر كان
عمره حين وفاة ابي احدى عشرة سنة فكيف اخذ القراءة عنه منها ما في طريق ابن كثير من انه اخذ القراءة
عن عبد الله بن السايب المخزومي على ما صرح به السيوطي في الاتقان والسيوطي مع ان ابن عبد البر وابن منده وابا نعيم
صرحا على ما في اسد الغابة لابن الاثير الجزري ان ابن كثير قرء على مجاهد وقرء مجاهد على عبد الله ثم ان عبد الله
كان شريك النبي صلى الله عليه واله في الجاهلية على ما في الكتاب المذكور عن هشام بن محمد الكلبي فهو اقدم من
ابي فيبعد ان لا يكون اخذ القراءة عنه واخذها عن ابي مع انهم لم يصرحوا في ترجمته بتوسط ابي منها
ان اباعمرو يروي عن ابن كثير ايضا وكيف كان يروي عنه ولا يجيء احدهما القراءة بقراءة الاخر على ما صرح به
محمد بن عمر الرازي والشيخ الرضي كما تقدم منها ان ابن عامر اخذ عن ابي الدرداء وقد تقدم في الدليل الخامس
عن الراغب وغيره تصديقه لقراءة عبد الله بن مسعود المغايرة لقراءة السبعة على نحو يظهر منه تكذيبه لها فقد

ايضا اخذه عنه منها ذكر علي بن ابي طالب عليه السلام في طريق عاصم مع زيد وابي وابن مسعود وابن عفان الظاهر في اتحاد قرائتهم وفيه مضافا الى ما تقدم وما ياتي من مخالفة قرائته عليه السلام للقرائة المشهورة وعدم معهودية القرائة عليه ولا الاخذ عنه من كان اقرب اليه ما ذكره الطبرسي رحمه الله في سورة الكهف ما لفظه قرء ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهو قرائة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وضحاك وابن ابي ليلى وهذه من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها في قراءة عاصم من قرائة امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقال في سورة الطلاق قرء الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال اني ادخلتها في قرائة عاصم من قرائة علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا صريح في عدم انتهاء قرائة عاصم اليه عليه السلام وان كان في دعوى ابي بكر ايضا الحجاز في الحروف العشرة ما لا يخفى وايضا فان قرائة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام تخالف قرائة عاصم كما ياتي الاشارة الى بعضها وقد تقدم نص على ان قرائته هي قرائة امير المؤمنين عليه السلام منها ذكر عبد الله ابن مسعود في طريق عاصم وانتهاء قراءة حمزة اليه وفيه مضافا الى ما تقدم من اتحاد قرائته ان مخالفة قرائته للقرائة المشهور واوضح من نار على علم وقد تقدم انكاره لها وانكارهم لقرائته واحراقهم لمصحفه وقد مر بعض ما في مصحفه مما يخالف المشهور والباقي موكول الى الكتب وامثاله منها ما ذكره الشيخ في التبيان وغيره في طريق عاصم ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي هو معلم الحسن والحسين عليهما السلام وزاد الثاني في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله حذلهم الله ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله وما اقل حياء من يدعي العلم والايمان ثم يروي ويكتب مثل هذا البهتان الذي لا يتحمله الا الظلوم الجهول من الاوثان فليتهم قلدوا قرينهم في الهاوية وابن خالهم يزيد بن معوية حيث يقول وهو في مقام من العناد منبر الى مولانا السجاد عليه السلام انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا ثم ان احدا من العلماء الرجال لم يذكر السلمي في الصحابة مع استقصائهم لكل من احتمل في حقه المصاحبة وانهاهم الجزري في اسد الغابة الى سبعة الاف وخمسماة واستدرك كل ما فات عن صاحب الاستيعاب وغيره وليس فيهم عبد الله بن حبيب والذي من اصحابنا ما ذكره في عداد خواص امير المؤمنين عليه السلام فكيف كان معلمهما عليهما السلام في عهده صلى الله عليه وآله فالحمد لله الذي فضح الكاذب ورماهم بايدينا بشهاب ثاقب منها عد مولانا الصادق عليه السلام من مشايخ حمزة في عداد الاعمش والسبيعي وابن ابي ليلى واخذه القراءة عن يحيى

عن يحيى بن وثاب وانتهاء قرائته عن ابي عبد الله بن مسعود ولنعم ما قيل حيث حكى كهنة است سعيكي وهيها الا يا ابقا التي ادركاسا ودادلها وفيه انحاء من الكذب الصريح الذي لا يخفى على ذي شعور سيما في اخذه القراءة عن يحيى كتعلم الحسنين عليهما السلام على السلمي وقد تقدم في الخبر الصحيح نصه على ان قرائته موافقة لقرائة ابي وفي مجمع البيان في سورة الانبياء قرء حمزة والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحاء بغير الف والباقون وحرام وهو موافقة الصادق عليه السلام وروى السياري في كتاب القراءات عن البرقي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقرء وحرم على قرية وعن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الحرف في القران وحرم فقال ع اعزب اعزب انما هو وحرام الى غير ذلك من الاخبار التي تاتي والغرض التنبيه على مخالفة حمزة لقرائته عليه السلام ثم ان في الدفرق بينه وبين جده عليه السلام بجعله في طريق حمزة وجعل امير المؤمنين عليه السلام في طريق عاصم اللازم منه اختلاف قرائتهما ما تضحك منه الثكلى منها ان جماعة ممن ذكروه وادرجوه في تلك الاسانيد المجعولة كمجاهد وسعيد بن جبير والاعمش والحسن تخالف كثير من قرائتهم لقرائة السبعة كما لا يخفى على مراجع الكشاف ومجمع البيان بل في الاخير في ذكر اسامي القراء المشهورين اما المدني فابو جعفر يزيد بن القعقاع وليس من السبعة وعرض ان قرائته غير قرائتهم وفي الاتقان قال القاضي جلال الدين البلقيني القرائة تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والاحاد قراءات الثلثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذ قرائة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير منها اخذ عبد الله بن مسعود تمام القران عن رسول الله صلى الله عليه وآله مع انه قد روى شيخ الطائفة في اماليه انه لم ياخذ عنه الا سبعين سورة واخذ الباقي عن امير المؤمنين عليه السلام فان اسند اليه عن واسقطوه فيه تدليس منهم والاحمق تدليس منه واعلم ان الشيخ ابا علي الطبرسي في مجمع البيان زاد في طرق حمزة انه قرء على حمران بن اعين وهو قرء على ابي الاسود الدئلي وهو قرء على علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا منه رحمه الله في غاية البعد فان ابا الاسود توفي سنة تسع او تسع وستين وحمران من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام على ما صرح به الشيخ في رجاله وفي رسالة ابي غالب الزراري انه لقي السجاد عليه السلام ايضا وهذه العبارة تدل على انه في مقام راه في اخر عمره مرة او مرات معدودة وعلى ما ذكره بعض من اصحاب ابي عبد الله الحسين عليه السلام وان فرض انه اخذ القرائة عنه في اوائل بلوغه فلا بد ان يذكر في المعمرين وممن تشرف بخدمة اربعة من الائمة عليهم السلام وان يكثر روايته عن السجاد عليه السلام لطول مدته والكل كما ترى بل لم نعثر له على رواية واحدة عنه فضلا عن الكثرة منها

في طريق الكسائي انه قرء على ابان ابن تغلب ايضا وهو كما يقتضيه في الغرابة فانه انما القرء من

وذكره رحمه الله بذكره وقد تقدم عن الشيخ والنجاشي ان له قراءة مفردة وذكروا طريقها وليس فيه الكسائي ولا ذكره
ايضا احد ممن روى انه مع شدة المباينة بين حالة الاولى وشارب المسكر وحالة من موته اوجع قلب الامام
والقرائة تحتاج الى كثرة المراودة والمواظبة وقد ذكر الاعمش كما في الخلاصة عن يحيى بن وثاب فرغ من
قرائة القرآن على عبيد بن نضلة بعد سبع واربعين سنة هذا ولعل المتتبع يجد اكثر مما وجدناه من امارات
الكذب والتدليس ومن جميع ما ذكرنا ظهر بطلان نزول القرآن على وجوه مختلفة وظهر بطلان عمدة دليل القائلين
وهو التواتر مضافا الى ما اشرنا اليه سابقا من ان القول بتواتر السبع عن النبي صلى الله عليه وآله مستلزم القول
بنزوله على ثلثة عشر وجها مختلفا لما ذكروا في مطاعن الثالث من انه اعدم سبعة من القرآن التي كانت
دائرة بين الصحابة وهو خلاف الاجماع فان قلت فما معنى ما رواه الصدوق في الخصال عن محمد بن علي
ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه
عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله فقال ان الله تبارك وتعالى يأمرك
ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يأمرك ان تقرء القرآن على حرف
واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرء القرآن على حرف واحد فقلت
يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرء القرآن على سبعة احرف قلت هذا الخبر مما لا يجوز العمل
بظاهره اما اولا فلان في طريقه احمد بن هلال وهو العبرتائي الملعون الذي ورد لعنه ووجوب البرائة
منه في التوقيعات العديدة في احدها احذروا الصوفي المتصنع وفي الاخرى وقد كان امرنا نفذ اليك في المتصنع
ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله ذنبه ولا اقال عثرته الخ نعم استثنى من روايته
ما رواه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة ومحمد بن ابي عمير من نوادره وليس الخبر المذكور مرويا عن احدهما
وكفاه ضعفا ان الصدوق الناقل له لم يعمل به فجعل من عقايده في عقايده نزول القرآن على حرف واحد واما
ثانيا فبمعارضته لما تقدم من الاخبار الصحيحة بعضها في تكذيب هذا الخبر وانه من موضوعات اعداء الله
واما ثالثا فبعدم ظهور الاحرف السبعة في القراءات السبعة بل الظاهر من اخبار عديدة كون المراد
منها غيرها وعليه فيرجع التكذيب الى تكذيب بعضهم من النزول على سبعة احرف النزول على القراءات السبع
كما اشار اليه المحقق القمي ولعل الصدوق رحمه الله ايضا فهم منه ذلك فقال في باب ان القرآن نزل
على سبعة احرف من كتاب الخصال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
ابن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف

تختلف عنكم فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى ما للامام عليه السلام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال
هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ثم ساق الخبر المتقدم والظاهر انه فهم منهما معنى واحدا وهو ما دل
عليه صريح هذا الخبر والا لاشار الى الاختلاف وروى الصفار في البصائر باسناده عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة وجوه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الائمة عليهم السلام وروى
النعماني في تفسيره بسنده الآتي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعد قوله عن ان المفسر يحتاج الى معرفة اقسام القرآن
من الناسخ والمنسوخ والخاص والعام الخ ولقد سأل امير المؤمنين عليه السلام شيعته عن مثل هذا فقال ان الله
لما انزل القرآن على سبعة احرف كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل و
مثل وقصص وقال الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في تفسيره نهج البيان بعد نقل الحديث واختلف علماء
الناس في معنى ذلك فقال جماعة منهم هي سبعة اوجه من اللغات متفرقة في القرآن وروى ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القرآن على سبعة احرف زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وقصص
وامثال وقال قوم من المفسرين نزل على سبعة احرف ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ومجمل ومفصل وتأويل لا يعلمه
الا الله والراسخون في العلم من آل محمد عليهم السلام وقال آخرون الاحرف السبعة وعد ووعيد وحلال وحرام و
مواعظ وامثال واحتجاج وقال آخرون حلال وحرام وامر ونهي وخبر ما كان وخبر ما هو كائن بعد وامثال
وروي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال نزل القرآن على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب
وقصص ومثل وجدل انتهى ولم ينقل عن احد الحمل على سبع قراءات وروى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان
حديث ابن مسعود وليس فيه وقصص وعلى ما رواه الشيباني فلا بد من عد احد الوجهين واحدا لئلا يزيد
العدد وفي الاتقان اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال كان الكتاب
الاول ينزل من باب واحد وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وآمر
وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال وفي المجمع ايضا روى ابو قلابة عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال نزل القرآن على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وفي مجمع الزوائد
للحافظ الهيثمي المصري عن الطبراني باسناده عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعبد الله
ابن مسعود ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب على سبعة
احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال وآمر وزاجر وفيه عنه عن عبد الله بن مسعود ان هذا
القرآن ليس منه حرف الا له حد ولكل حد مطلع ومن العجب ان حمل حديث نزوله على سبعة احرف على سبع قراءات

مع ان العامة الذين هم الاصل في رواية هذا الخبر وادعوا تواترها وذكروا له قريبا من اربعين معنى انكروا
الحمل المذكور اشد الانكار ففي الاتقان بعد نقل المعاني المحتملة فيه وقال المرسي وهذه الوجوه اكثرها
متداخلة ولا ادري مستندها ولا عمن نقلت الى ان قال وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها القراءات السبعة
وهو جهل قبيح وقال ابو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الان هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف
اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل وقال ابو العباس بن عمار لقد نقل مسبع هذه السبعة
ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة بايهامه كل من قل نظره ان هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليته
اذ اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل الشبهة وقال مكي من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم
هي من الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما الى ان قال وقد صنف ابن جبير المكي قبل
ابن مجاهد كتابا في القراءات فاقتصر على خمسة اختار من كل مصر اماما وانما اقتصر على ذلك لان المصاحف
التي ارسلها عثمان كانت خمسة الى هذه الامصار ويقال انه وجه بسبعة هذه الخمسة ومصحفا الى
اليمن ومصحفا الى البحرين لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر واراد ابن مجاهد وغيره مراعاة
عدد المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن قاريين كمل بهما العدد فصادف ذلك العدد الذي ورد الخبر به
فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسألة ولم تكن له فطنة فظن ان المراد بالاحرف السبعة القراءات السبع
وفي القاموس ونزل القران على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد
سبعة اوجه وان جاء على سبعة او عشرة واكثر لكن المعنى هذه اللغات السبع مفرقة في القران وفي نهاية
الاثيرية في الحديث نزل القران على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات
من لغات العرب انها متفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن و
بعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وفي الاتقان عن ابي صالح عن ابن عباس
قال نزل القران على سبع لغات واذ قد ظهر بعون الله تعالى بطلان نزول القران على ازيد من حرف واحد و
وجه واحد وان تلك الاختلافات الموجودة سواء كانت من السبعة او من غيرها من اختلاف الروايات ينبغي
التنبيه على امور **الأول** انا بعد ما ابطلنا التواتر عن النبي صلى الله عليه وآله فلا حاجة لنا الى ابطال ما
اشتهر من ثبوت التواتر الى هؤلاء السبعة واثبات ان الراوي عن بعضهم كابي عمرو وابن عامر وحمزة واحد
فعن الاول ابو محمد يحيى اليزيدي وعن الثاني يحيى الزماري وعن الثالث سليم بن عيسى الحنفي الكوفي وعن بعضهم
اثنان بل التعرض لذلك تضييع للوقت والكتاب فيما ذكرنا بلغة لمن اراد انكشاف الامر فليتخلف فيه من هذا

من هذا الباب **الثاني** ان الوجه المنزل عليه القران وان كان واحدا الا ان جماعة ادعوا الاجماع على جواز
القراءة بما يحكى السبع او العشر بل تعينها بل ادعى تواتر ذلك عن الائمة عليهم السلام ويتقدم عن الاستاد الاكبر
ما يظهر منه حمل التواتر الدائر على السن الاصحاب على هذا المعنى وهو فيما يتعلق بالكيفية والمباني من
الحركات والسكنات مؤيد بما يأتي من الاخبار الآمرة بالقراءة كما يقرأ الناس وكما تعلمتم ومع ملاحظة
صدرها وذيلها في ترك ما كانوا يسمعونه احيانا من الائمة عليهم السلام من الزيادات في السور والآيات
او الكلمات او من الكلمات الاصلية التي غيرها محرفوا الكلم عن مواضعه والقراءة بما وصل اليهم مما بقي منه
من تصرف ايدي ائمة الضلال بتوسط من سيقت لهم بعض اساميهم الاشارة واما فيما يتعلق بالاعراب والبناء
وما يقتضيه القواعد العربية والهيئات ومخارج الحروف وصفاتها وامثال ذلك مما ذكروه من الواجب
او المستحب بزعمهم مراعاته في التلاوة ففيه تفصيل موكول الى الكتب الفقهية **الثالث** قال العلامة في
المنتهى كما حكي عنه واحب القراءة الي ما قرأه عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وطريق ابي عمرو بن العلاء
فانهما اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف ولو قرئت به
صحت صلاته بلا خلاف انتهى وعن مناقب ابن شهرآشوب قال قالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل
وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمزة ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره وفيه نظر من وجهين
الاول ان قوله العلامة ره وطريق ابي عمرو عطف على قوله طريق ابي بكر فيدل على ان لابي عمرو كابي بكر روى
عن عاصم فيكون ما احبه وحكم باولويته من بين القراءات السبع قراءة عاصم من طريقيه وهو خلاف الواقع
اذ قراءة ابي عمرو كنفسه مغاير لقراءة عاصم وطبقته بل لم يكن له رواية عنه كرواية بعض السبعة عن بعض
على ما تقدم وانما الذي يروي عن عاصم غير ابي بكر هو ابو عمر حفص بن سليمان والظاهر ان مقصوده
غير ما يظهر من كلامه ويؤيده قوله فانهما اولى الخ فانه صريح في التعدد الثاني ان القراءات السبع اذا كانت
متواترة عن النبي صلى الله عليه وآله على ما ذهب اليه رحمه الله فترجيح بعضها على بعض بملاحظة ما ذكره من
الادغام والمد وامثالها وكثرته ترجيح من غير دليل فانه كترجيح بعض افراد الواجب المخير على الآخر المسمى
على المكلف وهو غير معهود منهم مع ان افضل الاعمال على ما ورد احمزها بل وجود هذه الكلفة في قراءتهما
لا يوجب مرجوحيته ما هما عليه ما البس فيه ما ذكرنا فيما بعد من تصريحهم بجواز التركيب بين القراءات المعتبرة بالتركيب
بعضها على بعض بحسب العربية فيجب مراعاته كتلقى ادم من ربه كلمات فانه لا يجوز الرفع فيهما والنصب
وان كان كل منهما متواترا بان يؤخذ رفع ادم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءته فان ذلك لا يصح

لفساد المعنى ونحوه وكفلهما زكريا بالتشديد مع الرفع او بالعكس واحتمال ان يكون مراده من المتواتر ما كان
من جوهر اللفظ وهيئاته وما ذكره من الاوصاف الخارجة عنه مما استند القراء بان الخبر غير نافع بعد عدم
وجوب مراعاة ما تبين كونه من اجتهادهم بل ولا استحبابها فانه كما ذكره كاشف الغطاء كايجاب مقدار الحروف
في علم الكتابة والمحسنات في علم البديع وحق سقي النخيح من غير مرجح اصل العدم وجود الكلفة في المأثور من
النبي صلى الله عليه وآله والاولى بعد وجدة التواتر وتردده بين السبع بل على القول الاخر في وجه عدم ترجيح
ترجيح قرائة بعضهم على بعض وان كان في بعض يوجب التركيب المجاز او في الاغلب قلت سعد لحاقة عمره به
باحد امور ترجع الى انكشاف مطابقتها لقرائة الائمة عليهم السلام التي كانوا يقرؤن بها ظاهرا او تصديقهم لها ا
ورد بخبر معتبر على المطابقة او تصديق المعتنين بذكر القرات لذلك وهذا كثير يأتي متفرقا ب
تكذيبهم عن لبعض القرات فانه تعيين للاخرى اذا قرئت على وجهين ج وجود الكلمة المختلفة
قرائتها او الاية مطابقة لاحد السبع في الاخبار الكثيرة في مقام الاستشهاد او التفسير او بيان الثواب
او الخاصية او في الخطب والمواعظ وكذا في تفاسير القدماء المقتصرين على ذكر الاخبار التي ليس فيها من
اسم القراء واختلاف قرائتهم عين ولا اثر كتفسير العياشي وفرات وعلي بن ابراهيم ومحمد بن العباس
والنعماني وكذا في تفسير العسكري عليه السلم فانا نعلم يقينا ان وجودها في الجميع على ضبط واحد لا يجوز ان يكون
من باب المسامحة من حيث جواز التلاوة والكتابة بما يطابق احد السبع لقضاء العادة بالتخلف في الكثير من
موضع واحد فيكشف ذلك عن وصولها اليهم كذلك عن الائمة عليهم السلم مثلا ترى الفاتحة واجزائها
قد تكرر ذكرها في اخبار تزيد عن الاحصاء والموجود في الجميع اهدنا الصراط المستقيم بالصاد ولا تجدها
مضبوطا في موضع بالزاي المعجمة وهذا ايضا باب واسع يمكن بعد الدخول فيه الوقوف على كثير من قرائتهم
الظاهرة د تفسيرهم عليهم السلام للاية بما لا ينطبق الا على بعض القرات كقول امير المؤمنين عليه السلم في تفسير قوله
تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء عليهم السلم ومثله ما
ورد عن الباقر عليه السلم فانه ظاهر في كون القرائة في لتركبن بالجمع خطابا للامة لا بفتح الباء خطابا للنبي
وكما في تفسير القمي في قوله تعالى امتكا اي اترجا فانه ظاهر في ان القراءة باسكان التاء وحذف الهمزة وهكذا
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو حسبي ونعم الوكيل الدليل
الحادي عشر الاخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة في وقوع السقط ودخول النقصان في الموجود من القران
زيادة على ما مر متفرقا في ضمن الادلة السابقة وانه اقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان من غير

من غير اختصاصها باية او سورة وهي متفرقة في الكتب المعتبرة التي عليها المعول واليها المرجع عند الاصحاب
جمعت ما عثرت عليها في هذا الباب بعون الله الملك الوهاب ١ ثقة الاسلام في اخر كتاب
فضل القران من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان القران الذي جاء به جبرئيل عليه السلم الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف اية ب
المولى محمد صالح في شرح الكافي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي ان امير المؤمنين عليه السلم بعد وفات رسول
الله صلى الله عليه واله لزم بيته واقبل على القران يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من بيته حتى جمعه كله وكتب
على تنزيله الناسخ والمنسوخ منه والمحكم والمتشابه والوعد والوعيد وكان ثمانية عشر الف اية ج
احمد بن محمد السياري في كتاب القرات عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلم القران الذي
جاء به جبرئيل عليه السلم الى محمد صلى الله عليه وآله عشرة الف اية كذا في نسختي وهي سقيمة والظاهر سقوط كلمة
سبعة قبل عشرة لاتحاده متنا وسندا لما في الكافي بل لا يبعد كون ما فيه ماخوذا منه فان محمد بن يحيى
يروي عن السياري او ثمانية لمطابقته للموجود في كتاب سليم وكيف كان فلا اشكال في اعتبار ما في الكافي وان نسب
اليه الصدوق في عقايده وان اوله بالاحاديث القدسية كما نقل عنه نقله وتضعيفه بالامر به عليه ولا بعض
علية المفيد في شرحه عليه كما هو دابه في تضعيف كثير مما رواه فيه وطعنه على الصدوق في نقله وكذا
في دلالته على المطلوب بعد وضوح كون المراد من القران عند كافة المسلمين وفي جميع الملل في
النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم الصلوة والسلام والاصحاب هو ما نزل عليه من اعجاز الكلام
طائفة معينة منه تعرف بالتوقيف انقطاعها عن الكلام الذي بعدها في اوله وعن قبلها في اخره وتميزها
في غيرهما والموجود منه ستة الاف او وماتا اية واربع ايات او واربع عشرة او وتسع عشرة او وخمس و
عشرون او وست وثلثون اية على اختلاف من القراء في كيفية العدد وتحديد الفاصل واما ما رواه
الطبرسي من طريق العامة عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال سالت النبي صلى الله
عليه واله عن ثواب القران فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء الى ان قال ثم قال
النبي صلى الله عليه واله جميع سور القران ماة واربع عشر سورة وجميع ايات القران ستة الاف اية و
ماتا اية وست وثلثون اية وجميع حروف القران ثلثماة الف واحد وعشرون الف حرف وماتا
وخمسون حرفا فمع معارضته بما رواه ابن الضريس كما في الاتقان باسناده عن عثمان بن عطا عن ابيه عن
ابن عباس قال جميع اي القران ستة الاف وستماة اية وست عشر اية وجميع حروف القران ثلثماة الف

حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستماة حرف واحد وسبعين حرفا ومافيه عن الديلمي في فردوسه باسناده
عن الفيض بن وثيق عن فرات ابن سلمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعا درج الجنة على
قدر اي القران بكل اية درجة فتلك ستة الاف اية ومائتا اية وست عشرة اية الخبر غير قابل
لمعارضة ما في الكافي من وجوه عديدة وتقدم ما رواه الطبراني من ان حروف القران الف الف حرف وسبعة
وعشرين الف حرف وهو مؤيد للخبر المذكور لان ستة الاف ومائتا اية اذا كانت ثلثماة الف وثلث
وعشرين الف وستماة وسبعين حرفا على ما ذكره ابو المليث السمرقندي ونقله في الوافي عن السيد حيدر بن
علي بن حيدر العلوي الحسيني الاملي تلميذ فخر المحققين في تفسيره الموسوم بالمحيط الاعظم عن اكثر القراء
فسبعة عشر الف اية تقرب من العدد المذكور وظهر ايضا ضعف احتمال رواية الطبرسي لان عدد حروفها
ينقص عن الموجود بالف ما يتين وعشرين حرفا هذا وفي الوافي بعد نقل الخبر ورواية الطبرسي
فلعل الباقي يكون مخزونا عند اهل البيت عليهم السلام ويكون فيما جمعه امير المؤمنين عليه السلام ارجاء الاختلاف
رفيل تحديد الايات وحسابها او يكون مما نسخ تلاوته انتهى وضعف الوجهين الاخيرين غير خفي على
المنصف الخبير والعجب منه ان الموجود في النسخ المشهورة من الكافي المقروة كثيرا على اجلة العلماء فيما نقلنا
وكذا شرحه الفاضل الطبرسي ولم يتعرض لاختلاف النسخ وربما يوجد في بعض النسخ سبعة الاف واقتصر
عليه في الوافي ولم يتعرض لما في النسخ المشهورة وهو منه قريب من الخيانة واظن انه قد سقط في نسخة
لفظ عشر فجعل الكاتب او الناظر كلمة الف الاف مراعاة لقواعد النحو غير مراجعة الى غيرها ثم العجب
من السيد شارح الوافية وغيره ممن تعرض لذكر بعض الاخبار المحرفة حيث لم ينقلوا هذا الخبر الصحيح ولم
يعثروا عليه فعدم عثورهم على ما في الكافي اولى والائمة اعرف بما فعلوا د في الكافي عن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
انا نسمع الايات في القران ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرءها كما بلغنا عنكم فهل ناثم فقال
لا اقرؤا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم هـ وفيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن هاشم عن سالم بن ابي سلمة قال قرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القران
ليس على ما يقرءها الناس فقال عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرء كما يقرءها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام
فاذا قام القائم عليه السلام قرء كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام الى اخر ما تقدم
في المقدمة ورواه الصفار في البصائر عن محمد بن الحسين مثله و وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي

في الدليل الثامن منه

مع انها نقلها ايضا كما في ح

عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القران
فقال عليه السلام اقرؤا كما علمتم ز الثقة الجليل محمد بن مسعود العياشي في تفسيره على ما نقله عنه غير واحد
باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام
قائمنا فنطق صدقه القران قال المحدث البحراني في الدرر النجفية يمكن حمل الزيادة في هذا الخبر على التبديل
حيث ان الاصحاب ادعوا الاجماع على عدم الزيادة والاخبار الواردة في هذا الباب مع كثرتها ليس فيها
ما هو صريح في الزيادة فتاويل هذا الخبر بما ذكرنا لا بعد فيه انتهى وهو حسن الا انه يأتي الاشارة الى
زيادة بعض الحروف وياتي ذكره في محله ح وعنه باسناده عن الصادق عليه السلام لو قرء القران كما
انزل لالفيتنا فيه مسمين ط وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
في القران ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه
في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة ورواه الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر وعنه عليه السلام ي وعنه باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان القران طرح منه اي كثير ولم يزد فيه الا حروفا اخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال يا علي بن ابراهيم
في تفسيره عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرؤا القران كما انزل الله ما
اختلف اثنان قال في الدرر وهو واضح الدلالة في المطلوب والمراد لا تعتريه شائبة الشبهة والايراد
قلت وهو كذلك اذ الظاهر ان المراد رفع الاختلاف في امر الامامة والرياسة او ما هو شاملها والظاهر
ما به يزول الاختلاف من جهة قرائته كما انزل هو وجود اسم الرئيس فيه بحيث لا يحتمل غيره والا فالاجمال
موجود وحمل الخبر على حمله على اسباب نزوله ينافي كون رافع الاختلاف القراءة كما انزل اذ هو على ما
ذكر تفسيره كذلك وهو خلاف ظاهره مع ان رافع الاختلاف في اسباب النزول لتعارض ما ورد فيه
هو ظاهر القران ايضا فلا يتوقف هو عليه يب الشيخ ابو عمرو الكشي في رجاله في ترجمة ابي الخطاب
عن ابي خلف بن حماد عن ابي محمد الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انزل الله في القران سبعة باسمائهم فمحت قريش سبعة وتركوا ابا لهب الخبر يج
محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني
عن الحرث بن الحصيرة عن اصبغ بن نباتة قال سمعت عليا عليه السلام يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة

يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم
واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه قال بعض
الافاضل لا ينافي هذا الخبر وخبر البزنطي الذي مر في الدليل الثالث عشر انه كان في سورة لم يكن سبعون
رجلا من قريش خبر الكشي لعدم حجية مفهوم العدد ولعل الاقتصار على السبعة فيه لعدم تحمل السامع
ازيد منها فانهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم ولهذا في الاخبار نظائر لا تحصى وهو احد الوجوه
التي يجمع بها الاخبار المختلفة في ثواب زيارة ابي عبد الله عليه السلام **يد** محمد بن العباس ماهيار في
تفسيره على ما نقل عنه الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في سورة زخرف عن محمد بن مخلد
الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي ابن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام الى ان قال ثم قال الصادق
عليه السلام ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم و
اعطيت مائتي الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم
ولم يجز لي فبلغ ذلك معوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك **يه** عماد الدين محمد بن
ابي القاسم الطبري في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قراءة
عليه في المحرم سنة ٥١٦ في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن ابي الحسن محمد بن
الحسين بن احمد عن محمد بن وهبان الدبيلي عن علي بن احمد بن كثير العسكري عن احمد بن المفضل ابو سلمة
الاصفهاني عن ابي علي راشد بن علي بن وائل القرشي عن عبد الله بن حفص المدني قال حدثني محمد بن اسحق عن
سعيد بن زيد بن ارطاة عن كميل بن زياد عن امير المؤمنين عليه السلام في وصية اليه وهي طويلة شريفة جامعة
لفوائد كثيرة وفيها يا كميل ان الله عز وجل كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها
وحمل الناس عليها فقد اديناها غير مختلفين وارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين
وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله شياطين نوحي اليها وتوحي الينا كما وصف الله تعالى قوما
ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو قرئ كما انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا الوصية ورواها الشيخ حسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلا ونقلها ايضا
في بعض نسخ نهج البلاغة مثل الحديث الآخر المروي عن كميل ايضا وعندكم منه نسخة **يو** الحسين بن حمدان
الحضيني في هدايته وفي كتابه الآخر الذي وصل الينا منه ما يتعلق بالامام الثاني عشر عليه السلام عن محمد بن اسمعيل

الحسنيين

اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان عن ابي سمينة محمد بن علي عن عمر بن فرات عن محمد بن المفضل عن مفضل بن
عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في احوال القائم عليه السلام وفيه انه يسند ظهره عليه السلام الى الكعبة ويقول
الى ان قال ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه
وآله وما اسقط وبدل وحرف لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه وفي موضع آخر منه ان الحسني يقول
للمهدي صلوات الله عليه ان كنت مهدي آل محمد عليهم السلام فاين المصحف الذي جمعه جدك امير المؤمنين عليه السلام
بغير تغيير ولا تبديل الخبر **يز** عن واحد من اجلة المحدثين عن الحسن بن سليمان الحلي قال وجدت بخط مولانا
ابي محمد العسكري عليه السلام اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي و
ساقي الكوثر في مواقف الحساب نحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم والانبياء كانوا
يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا **يح** الشيخ الطبرسي في الاحتجاج قال جاء بعض الزنادقة الى
امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم وساق الخبر
وهو طويل وفيه تسعة مواضع فيها دلالة او تصريح على النقصان والتحريف ذكرناها في حال مصحف امير المؤمنين
عليه السلام واعلم انه رحمه الله قال في اول كتابه ولا نأتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع
عليه او موافقته لما دلت عليه العقول او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اوردته
عن ابي محمد عليه السلام الخ وروى هذا الخبر الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد عن احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدب الجند نيسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن
ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام وساق الخبر مع نقصان كثير عما في الاحتجاج منه
ما يتعلق بنقصان القرآن وتغييره اما لعدم الحاجة اليه كما يفعل ذلك كثيرا فيه وفي ساير كتبه او لعدم
موافقته لمذهبه قال المحقق النحرير الشيخ اسد الله الكاظمي في كشف القناع في جملة كلام له وبالجملة
فامر الصدوق مضطرب جدا لا يحصل من فتواه غالبا علم ولا ظن لا يحصل من فتاوى اساطين المتاخرين
وكذلك الحال في تصحيحه وترجيحه وقد ذكر صاحب البحار رحمه الله في كتاب التوحيد عن الدقاق عن
الكليني باسناده عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام ثم قال هذا الخبر ماخوذ من الكافي وفيه تغييرات عجيبة
تورث سوء الظن بالصدوق وانه انما فعل ذلك ليوافق مذهب اهل العدل انتهى وربما طعن عليه بعض
القدماء بمثل ذلك في حديث رواه في العلل في الصوم بالعدد وهذا العجيب منه وكيف كان فالاول الاظهر

يط احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قرأ ابو جعفر
عليه السلام بين يدي ايات من كتاب الله جل ثناؤه فقلت له جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال صدقت
نقرؤه والله كما نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ما يعرف القرآن الا من خوطب به ك
وعن سيف وهو ابن عميرة عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قرئ القرآن كما انزل لالفينا
فيه مسمين كما سمي من كان قبلنا ورواه المفيد في المسائل السروية كما نقلناه في المقدمة الثالثة كا
وعن ابن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي
كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطأت بها الكتاب وتوهمتها الرجال كب وعن حماد بن عيسى عن ابراهيم
ابن عمر النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن فيه خبر ما مضى وما يحدث وما كان وما هو كائن
وكانت اسماء رجال فالقيت كج وعن علي بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال لولا انه زيد في القرآن ونقص ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن
كد وعن ابن فضال عن داود بن زيد عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن في سبعة باسمائهم فمحت
قريش ستة وتركت ابا لهب كه وعن الحجال عن قطبة بن ميمون عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اصحاب العربية يحرفون كلام الله عز وجل عن مواضعه والظاهر انه عليه السلام اشار الى التغييرات التي وقعت
في القرآن من جهة تصرفات القراء وارباب الادبية فيه بما تقتضيه قواعدهم الغير المنتهية الى النبي صلى الله
عليه وآله ولا الى اهل اللسان كما اشرنا وكفى في ذلك بعض اقسام الادغام الواجب عند بعضهم المغير لهيئة
الكلمة لسقوط حرف منها وتبديله باخر يقاربه في المخرج وهكذا كو النعماني في غيبته عن ابن عقدة
عن علي بن الحسين عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة
العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون
الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته كز النعماني رحمه الله في تفسيره
عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول الى
ان قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه الى ان عد عليه السلام من الاقسام
ومنه حرف مكان حرف ومنه ما هو محرف عن جهته ومنه ما هو على خلاف تنزيله ثم شرح الاقسام وذكر
لكل واحد امثلة الى ان قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى كنتم خير امة وعد عليه السلام بعض الايات المحرفة كما يأتي

كما يأتي وقال ع في اخره ومثل هذا كثير كح الشيخ الكشي في اول رجاله عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا
حدثنا محمد بن اسمعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي
ابو الحسن الاول عليه السلام وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك
عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم
انهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته
ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة كط محمد بن الحسن الصفار في بصائر
الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسين قال حدثني احمد بن ابراهيم عن عمار عن ابراهيم بن الحسين عن ابي طالب
عن عبد الله بن بكير قال حدثني عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله
مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما فيها قوم لم يعصوا الله قط الى ان قال اذا رأيتهم رأيت الخشوع
والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه اذا حبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون ساعة التي تأتيهم فيها لا
يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه
الخبر ل الشيخ محمد بن الحسن الشيباني في اول تفسيره المسمى نهج البيان قال ذكر بعض المفسرين من
روى التفسير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر وعن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فقال
ان القرآن المجيد يشتمل على امر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسر
ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز وعام وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف
مكان الحرف وفيه ما هو على خلاف ظاهر التنزيل الى ان ذكر من امثلة الاخير قوله تعالى ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وكقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك في
علي عليه السلام فمحوا اسمه عليه السلام لا الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود
عن عمران بن هيثم عن مالك بن حمزة عن ابي ذر قال لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترد علي امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه
الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر
فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية فرعون
هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما
الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع

ساتري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما
الاصغر فخذلناه وضيعناه وصنعنا به كل قبيح فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوههم
ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فمرقنا وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول لهم ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة
وجوههم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين
فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه
وازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوههم
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه الاية لب السيدان الجليلان ابو القاسم
ابن رضي الدين بن طاوس في زوائد الفوائد والسيد المحدث الجزائري في انوار النعمانية عن الشيخ
العالم ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرنا الامين السيد ابو المبارك احمد بن محمد بن اردشير
الدستاني قال اخبرنا السيد ابو البركات محمد الجرجاني قال اخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال حدثنا
اسحق بن محمد البغدادي قال حدثنا الفقيه الحسن بن الحسين السامري انه قال كنت انا ويحيى بن احمد بن جريح
البغدادي فقصدنا احمد بن اسحق البغدادي وهو صاحب الامام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه
الباب فخرجت الينا من داره صبية عراقية فسالناها عنه فقالت هو مشغول وعياله فانه يوم عيد فقلنا
سبحان الله الاعياد عندنا اربعة عيد الفطر وعيد النحر والغدير والجمعة قالت روى سيدي احمد بن
اسحق عن سيده العسكري عن ابيه علي بن محمد عليهما السلام ان هذا يوم عيد وهو خيار الاعياد عند اهل البيت عليهم السلام
وعند مواليهم الى ان ذكر خروج احمد بن اسحق اليهم وروايته عن العسكري عن ابيه ان حذيفة دخل في يوم
التاسع من ربيع الاول على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر صلى الله عليه وآله بعض فضايل هذا اليوم ومثالب من
يقتل فيه قال حذيفة قلت يا رسول الله في امتك واصحابك من يهتك هذا الحرم قال صلى الله عليه وآله جبت من المنافقين
يظلم اهل بيتي ويستعمل في امتي الربا ويدعوهم الى نفسه ويتطاول على الامة من بعدي ويستجلب اموال الله
من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه
ويغير سنتي الى ان قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت ام سلمة فرجعت عنه وانا غير
شاك في امر الشيخ الثاني حتى رايته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قد فتح الشر واعاد الكفر والارتداد
عن الدين وحرف القران لج الشيخ الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصايره على ما نقله عنه الشيخ حسن

حسن بن سليمان الحلي في منتخبه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني
عن يحيى بن ادم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعى رسول الله
صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب
الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا
واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله قد نبذوا ومنها قد تبروا ورواه الصفار في الجزء الثامن من
بصايره عن علي بن محمد عن القسم بن محمد مثله لد الصدوق في الخصال عن محمد بن عمر الجعابي عن
عبد الله بن بشير عن الحسن بن الزبرقان عن ابي بكر بن عياش عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وآله قال يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف
يا رب حرفوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب قتلونا وطردونا
وشردونا فاجثو للركبتين في الخصومة فيقول الله لي انا اولى بذلك له ثقة الاسلام في
روضة الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن
علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد
قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابا اساله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي
اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر
قلوب المؤمنين الى ان قال ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون
الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه
وبدلوه الخبر ورواه الصدوق بسند صحيح مثله لو الثقة الجليل حسين بن سعيد الاهوازي في كتابه على
ما نقله عنه في البحار عن ابي الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده
نفر من اصحابه فقال لي يا ابن ابي يعفور هل قرات القران قال قلت نعم هذه القراءة قال عنها سالتك ليس
عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا
عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وكان عيسى عليه السلام حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت
فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين
امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت بحديثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون
عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي اخر خارجة تكون الخبر قال المجلسي رحمه الله قوله ولم اي ولم تسالني

عن غير ذلك القرائن وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب عليه السلام بان القوم لا يحتملون تغيير القرآن لا
يقبلونه واستشهد فيه بما ذكر لز الشيخ الطوسي في المصباح في دعاء قنوت الوتر اللهم العن الرؤساء
والقادة والاتباع من الاولين والآخرين الذين صدوا عن سبيلك اللهم انزل بهم باسك ونقمتك
فانهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وافسدوا عبادك وحرفوا كتابك وغيروا سنة نبيك اللهم
لح وفيه روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم
الجمعة بهذه الصلوة ثم ساقها وفيها اللهم العن الذين بدلوا دينك وكتابك وغيروا سنة نبيك
لط الشيخ رحمه الله في غيبته عن احمد بن علي الرازي عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال
حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني الاصفهاني
قال حججت في سنة ٢٨١ وساق الحديث وفيه دعاء اخر روي عن صاحب الزمان عليه السلام خرج الى ابي الحسن
الضراب الاصفهاني بمكة باسناد لم نذكره اختصارا ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم الى قوله عليه السلام اللهم جدد به ما
امتحى من دينك واحي به ما بدل من كتابك الدعاء صه الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة
عن محمد بن جعفر الرزاز عن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن يزيد بن اسحق عن الحسن بن
عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت الحائر فقل الى قوله عليه السلام اللهم العن الذين كذبوا رسلك
وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك الزيارة ما وفيه عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن
ابن مسلم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت القبر بدأت فاثنيت على الله عز وجل الى
ان قال عليه السلام في سياق الدعاء اللهم العن الذين كذبوا رسلك وهدموا كعبتك وحرفوا كتابك وسفكوا دم
اهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله مب العلامة المجلسي في البحار عن مزار المفيد في زيارة لابي عبد الله
عليه السلام غير مقيدة بوقت وفيها اللهم العن الذين كذبوا رسولك وهدموا كعبتك واستحلوا حرمك
والحدوا في البيت الحرام وحرفوا كتابك مج السيد رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله في الاقبال
روينا باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن
عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام في زيارة فيها وخالفوا السنة وبدلوا الكتاب مد الشيخ الطوسي
في المصباح في زيارة يوم عاشورا روى عبد الله بن سنان عن الصادق في حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها
اللهم ان كثيرا من الامة ناصبت المستحفظين من الائمة الى قوله وحرفت الكتاب ورواه محمد بن المشهدي في
مزاره كما في البحار عن عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري عن ابي علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن

عن ابن قولويه والصدوق عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان مه
الكفعمي في البلد الامين وفي جنته المعروفة بالمصباح عن عبد الله بن عباس عن علي عليه السلام انه كان يقنت
بدعاء صنمي قريش وقال ان الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وحنين بالف الف
سهم وقال ايضا انه من غوامض الاسرار وكرائم الاذكار وكان امير المؤمنين عليه السلام يواظب عليه في ليله
ونهاره واوقات اسحاره وفيه وحرفا كتابك وفي موضع آخر اللهم العنهم بكل آية حرفوها وللشيخ العالم اسعد بن
عبد القاهر شرح على هذا الدعاء سماه رشح الولاء في شرح الدعاء كما في امل الآمل للمحدث الحر العاملي
وشرحه ايضا المولى علي العراقي في سنة ٨٧٨ الفاضل الماهر المولى مهدي بن العالم الجليل المولى علي اصغر
القزويني في اواخر الصفوية مو السيد ابن طاوس رحمه الله في مهج الدعوات باسناده الى اسمعيل بن
عبد الله في كتاب فضل الدعاء عن ابي جعفر محمد بن اسمعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام وبكير بن صالح عن سليمان
ابن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام قالا دخلنا عليه وهو في سجدة الشكر فاطال في السجود ثم رفع راسه
فقلنا له اطلت السجود فقال من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعا كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم بدر قال قلنا فنكتبه قال اكتبا اذا انت سجدت سجدة الشكر فقل اللهم العن اللذين بدلا دينك الى قوله
وحرفا كتابك مز ابن شهر اشوب في المناقب كما في البحار باسناده الى عبد الله بن محمد بن سليمان بن
عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله في خطبة ابي عبد الله عليه السلام يوم عاشورا وفيها
فانما انتم من طواغيت وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الآثام ومحرفي
الكتاب الخطبة ونسبة عمل التحريف اليهم مع كونهم من جملة اسلافهم كنسبته قتل الانبياء الى اليهود المعاصرين
لمحمد صلى الله عليه وآله في القرآن العظيم لرضاهم جميعا بما فعلوا واقتفائهم بآثارهم واقتدائهم بسيرتهم
مح السيد ابن طاوس رحمه الله في مصباح الزائر ومحمد بن المشهدي في مزاره كما في البحار عن الائمة
عليهم السلام في زيارة جامعة طويلة معروفة وفيها في ذكر ما حدث بعد النبي صلى الله عليه وآله وعفت سبلها
وطردت مقاودها ونفت جندها وفتقت بطن عمارها وحرفت القرآن وبدلت الاحكام مط السيد
قدس سره في مهجه عن نسخة عتيقة فيها حدثنا الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن يحيى الرضا ادام الله
لنا تأييده عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الازدي عن ابي محمد
جعفر بن عبد الله العقيلي عن ابي الحسن محمد بن زنك الرهاوي عن ابي القسم عبد الواحد الموصلي عن ابي
محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل ابن محمد بن عبد الله بن عقيل بن ابي طالب عن ابي روح النسائي عن ابي

ابي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام في دعاء طويل الشرح عجيب في فضله واعد به الحدود المعطلة والاحكام
المهملة والسنن الداثرة والمعالم المغيرة والتلاوات المتغيرة والآيات المحرفة الدعاء كش الشيخ الكشي في
ترجمة زرارة عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة
وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هرون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن
عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرء مني
على والدك السلام الى ان قال عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ولو
قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استانف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والاحكام والفرايض كما انزله على
محمد صلى الله عليه وآله لانكر اهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقه
الا من تحت حد السيف فوق رقابكم ان الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان
قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه فما من شيء عليه الناس اليوم الا وهو محرف
عما نزل به الوحي من عند الله قال المحقق الداماد لام التعليل الداخلة على ان باسمها وخبرها على ما اكثر في
النسخ متعلقة باستينا التعليم وفيكم بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة من فوق جملة فعلية على جواب لو وذلك
اليوم منصوب على الظرف وانكارا شديدا مرفوع على الفاعلية والمعنى شق عصاكم وكسر قوة اعتقادكم وبدد
جمعكم وفرق كلمتكم وفي بعض النسخ انكارا شديدا انتصابا على التميز او على نزع الخافض وذلك اليوم بالرفع على
الفاعلية وربما يوجد في النسخ لانكر بفتح اللام للتاكيد وانكر على الفعل من الانكار واهل البصائر بالرفع
على الفاعلية وفيكم بحرف الجر المتعلقة بمجرورها باهل البصائر للظرفية او بمعنى منكم وذلك بالنصب على الظرف
وانكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق وعلى التميز فليعرف شيء وافراد الضمير في قوله ركب به
لافراد لفظ الناس نى النعماني ره في غيبته عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن
الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يقوم
القائم عليه السلام بامر جديد وكتاب جديد على العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا تاخذه
في الله لومة لائم ورواه ايضا بطريق آخر نب السياري في كتاب القراآت عن سيف بن عميرة عن ابي بكر بن
محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو قرئ القرآن على ما انزل ما اختلف فيه اثنان نج ثقة
الاسلام في الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة
عن ابي يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا

وثلث في عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرايض واحكام نه وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القرآن نزل على اربعة
ارباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن واحكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم و
فصل ما بينكم نو وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع
فرايض واحكام نز العياشي في تفسيره ~~كما في تفسير البرهان~~ وغيره عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع في فرايض واحكام وربع
سنن وامثال ولنا كرائم القرآن نح وعن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى
خيثمة قال قال ابو جعفر عليه السلام يا خيثمة نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في
اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل نط فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن
احمد بن موسى عن الحسن بن ثابت عن ابيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي
بيد علي صلوات الله عليهما فقال ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا
وربع حلال وحرام وربع فرايض واحكام ورواه ابن المغازلي من الجمهور في مناقبه كما نقل عنه في البحار
س وعن محمد بن سعيد بن رحيم الهمداني ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن
اعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع
في عدونا وربع فرايض واحكام وربع حلال وحرام ولنا كرائم القرآن سا وعن احمد بن الحسن
ابن اسمعيل بن صبيح والحسن بن علي بن الحسين السلولي عن محمد بن الحسين بن مطهر عن صالح بن الاسود
عن جميل بن عبد الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن الاصبغ بن نباتة قال قال علي عليه السلام نزل القرآن ارباعا
وذكر قريبا منه سب السياري في كتاب القراآت عن الحسين بن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن ارباعا ربعا في عدونا وربعا فينا وربعا في سنن و
امثال وربعا فيه فرايض واحكام قلت وهذه الطائفة من الاخبار قد استدل بها المفيد رحمه الله
في المسائل السروية كما تقدم في المقدمة الثالثة وهو مبني على كون بناء التقسيم فيها على التسوية في الحجم
كما هو ظاهر التربيع او التثليث لا مجرد التقسيم وان زاد بعضه على بعض فان المناسب ان يقال نزل على
ثلثة اقسام او اربعة وعلى ان المراد تقسيم ظاهر القرآن بحسب تنزيله لا ما يشمل البطون والتاويل والمفروض

ان الموجود لا يلائم هذه القسمة فان المشهور ان ايات الاحكام نحو من خمسمائة اية او يزيد عليها او ينقص
بقليل وجميع الايات كما تقدم ستة آلاف ومائتان وست وثلثون على قول فهي لا تبلغ العشر بل ولا تبلغ
احد الجزئين وان اعتبر بحسب الكلمات والحروف وضم ايات الاصول الى الفروع واكتفي بمجرد الاشعار
الغير البالغ حد الظهور كما اشار اليه العلامة الطباطبائي في فوائده والذريع البديع عن ظهور الربع والثلث في التقسيم
الحقيقي وقال والوجه حمل الاثلاث والارباع على مطلق الاقسام والانواع وان اختلف في المقدار وحمل الربع
على ما يشمل البطون والثلث على ما يعمه وبطون البطون او الاول على غاية ما يصل اليه افكار العلماء والثاني
على ما يعمه والمختص بالائمة عليهم السلام او حملها على احكام الايات دون ايات الاحكام مع الاكتفاء في الثلث
بالاشعار او تعميمه بحيث يشمل البطون ولا ريب ان الاول اكثر من الثاني او تقديره في الحمل مطلق الاقسام
نسخ شيخنا الشيخ ابو الحسن الشريف في تفسيره وهو غير بعيد بالنظر الى الاختلاف الواقع في تلك الاخبار من التثليث
تارة والتربيع اخرى ثم الاختلاف في كل واحد منهما ففي خبر الاصبغ ادرج ما نزل في اعدائهم عليهم السلام في تثليثهم وذكر
للفرائض والاحكام ثلثا مستقلا وفي خبر خيثمة ادرج الثاني في السنن والامثال وذكر لعدوهم ثلثا برأسه
ومثلها في اخبار التربيع ولا حاجة لنا الى التمسك بها الآن في الاخبار المتقدمة غنى وكفاية لتمامية ما سئل
وهنا اما الاول فواضح لان منها الصحيح والموثق مع ان جلها موجودة في الكتب المعتبرة التي ضمن بعض ان لا يدرج فيها
الا الصحيح بالمعنى القديم الذي عليه البناء والى ان ملاحظة السند في تلك الاخبار الكثيرة توجب
سد باب التواتر المعنوي فيها بل هو اشبه بالوسواس الذي ينبغي الاستعاذة واما الثاني فكذلك بالنسبة الى
اكثرها خصوصا فيما تضمن لفظ السقط والمحو والالقاء والحذف والطرح والنقص وتحديد القران فلو اراد
احد ان يذكر مثل تلك الدعوى في كتاب او رسالة لما يزيد في كلامه على تلك الكلمات شيئا وكذا ما اشتمل
على لفظ التحريف على ما هو الظاهر المتبادر منه فان معناه لغة التغيير فلو او تحريف الكلام تغييره عن مواضعه
وهو ظاهر في تغيير صورته باحد الوجوه المتقدمة بل هو الشايع منه في استعماله في امثال تلك الموارد
فروي الصدوق في الفقيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه الناس عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة
الى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلام عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ذلك انما قال ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في
اول الليلة فيأمره فينادي الخ وفي طب الائمة مسندا عن الصادق عليه السلام ان رجلا قال له يا ابن رسول الله اني

منه

ان قوما من علماء العامة يروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله يبغض اللحامين ويمقت اهل البيت
الذي يؤكل فيه كل يوم اللحم فقال عليه السلام غلطوا غلطا بينا انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبغض
اهل بيت يأكلون في بيوتهم لحم الناس اي يغتابونهم ما لهم لا يرحمهم الله عمدوا الى الكلام فحرفوه بكثرة
رواياتهم وفي صفات الشيعة للصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام قال هم حكم معالم دينكم وهم عدوكم
بكم واشرب قلوبهم بكم بغضا يحرفون ما يسمعونه منكم كله ويجعلون لكم انداد ثم يرمونكم به بهتانا فحسبهم بذلك
عند الله معصية وفي تفسير الامام عليه السلام وقد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون
كلام الله في اصل جبل طور سيناء واوامره ونواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى من ورائهم من سائر بني
اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في قيلهم كاذبون وفي الكشاف في
قوله تعالى في سورة النساء يحرفون الكلم عن مواضعه يميلونه عنها ويزيلونه لانهم اذا بدلوه ووضعوا مكانه
كلما غيره فقد اما لوه عن مواضعه التي وضعه الله فيها وازالوه عنها وذلك نحو تحريفهم اسمر ربعة عن موضعه
في التورية بوضعهم ادم طوال مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحد بدله وقال قريبا من ذلك في قوله تعالى
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال الشيخ الطبرسي يحرفون الكلم عن مواضعه اي يبدلون كلام الله واحكامه
عن مواضعها وقال مجاهد يعني بالكلم التورية وذلك انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي صلى الله عليه وآله الى غير
ذلك من جميع الاخبار الدالة على وقوع التحريف في التورية والانجيل وهو بهذا المعنى عند الجميع ثم انا لو
سلمنا عدم ظهوره فيه فنقول لا بد لنا من حمل التحريف في تلك الاخبار على التحريف اللفظي والتغيير الصوري
لا التحريف المعنوي لقرائن كثيرة منها ان الالفاظ المذكورة المتكررة في تلك الاخبار من السقط والمحو
وغيرها صريحة في المطلوب فتكون قرينة لحمل التحريف عليه ايضا لوحدة سياق تلك الاخبار مع ما ورد من ان
اخبارهم يفسر بعضها بعضا منها ذكره مع بعض الالفاظ المذكورة كقوله عليه السلام لعن الله من اسقطه وبدله وحرفه
وقوله حرفوه وبدلوه ووضعوه بما اراد كقوله محي من كتاب الله الف حرف وحرف منه بالف درهم ونحو
منه حال غيره بالتقريب منها تمثيله عليه السلام للايات المحرفة بما غيرت صورتها وحذف حرف او كلمة
منها كما في خبري النعماني والشيباني منها ان المرغوب على التحريف المعنوي الذي فعله الخلفاء الذين نسب
اليهم التحريف في تلك الاخبار في اية او اكثر وتفسيرهم لها بغير ما اراد الله تعالى منها ولو وجد ذلك لكان
في غاية القلة وانما شاع التحريف في تلك الاخبار المعنوي والتفسير بالرأي والاهواء في الطبقات المتأخرة
عنهم من المفسرين الذين عاصروا الائمة عليهم السلام كقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل ومن تأخر عنهم كالبلخي



والقاضي والزمخشري والرازي واضرابهم وانما الذي صدر من الخلفاء مخالفة القرآن في مقام العمل
للدواعي النفسانية والشبهات الابليسية وليس هذا تحريفا ويوضح ما ذكرنا ما في اخبار المناشدة
وغيرها من تصديقهم ما عده امير المؤمنين عليه السلام من مناقبه من الآيات البينات وان لم يعملوا بلوازمها
نعم فسرها الزمخشري والرازي وامثالهما بما يلزم منه التحريف المعنوي فلاحظ ما ذكروه في قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ وقوله تعالى انما وليكم الله الآية **منها** قلة اطلاق التحريف على تغيير المعنى في مقام
بيانه مع ذكره بغيره من الالفاظ كالنهي عنه في اخبار كثيرة ادعى تواترها وليس في خبر منها من حرّف
القرآن فهو كذا او مثال ذلك وانما الموجود فيها من فسر القرآن برأيه ومثله ومن ذلك كثير من الآيات
المفسرة عند العامة بغير ما انزل الله الشايعة في عصر الائمة عليهم السلام كآية الوضوء والتيمم والسرقة
وامثالها ولم توصف بالتحريف في خبر او كلام احد من الاصحاب **منها** مناسبة هدم الكعبة وقتل
الذرية لكون المراد من تحريف القرآن المذكور معهما تنقيص بعض اجزائه الظاهرة **منها** ما مر من تشبيه
تحريف المنافقين بتحريف اليهود والنصارى ومن ان تحريفهم كان تحريفا لفظيا كما هو صريح القرآن في
مواضع كثيرة الى غير ذلك من القرائن التي يجدها المتأمل المنصف بل يظهر للمتتبع انه بهذا المعنى هو الشايع
في كلمات الاصحاب قديما وحديثا وفي السنة المخالفين حتى انهم عبروا في تحرير الخلاف في سقوط بعض
القرآن وعدمه بهذا اللفظ وتقدم في المقدمة الثالثة ذكر الكتب المصنفة في التحريف اللفظي من القدماء
والتعبير عنها بكتاب التحريف او بكتاب التحريف والتبديل واما ما في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير
وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه فهو اشارة الى الاحبار
والرهبان من اهل الكتاب لقوله عليه السلام قبل ذلك وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم
عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الخ وقوله عليه السلام بعد شرحه لذلك ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين
اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده ثم ان الظاهر من الفقرتين ان علماء اليهود والنصارى وعلماء
العامة اقاموا حروفه يعني لفظه بتلاوتهم له بالاصوات الحسنة والالحان المستحسنة والمحافظة على الآداب
المذكورة في علم القراءة والمستحبات والواجبات المصطلح عليها بينهم والمداومة على ختمه وحرفوا حدوده في
بتفسيرهم له بآرائهم وعقولهم من غير استناد في معرفة احكامه وحلاله وحرامه الى اهل الذكر المأمور
بالرجوع اليهم في ذلك وهذا مما لا ننكره وليس في الخبر دلالة ولا اشارة الى كون المراد من التحريف في سائر
الاخبار تغيير المعنى اذ المحرف فيها هو القرآن او الآيات او الحروف وفي هذا الخبر حدود القرآن ولا يخفى

ولا يخفى اختلاف مفاد العبارتين بحسب الظهور ولا منافاة بينهما توجب رفع اليد عن احديهما والمحرفون
فيها الخلفاء وفيه علماء العامة واشرنا الى تغاير فعليهما مع ان عدم كونه صارفا لما ورد في تحريف
التورية والانجيل مما قامت عليه الضرورة وجعله صارفا في المقام يوجب التفكيك المستهجن وبعبارة اخرى
استخدام بل صرف الاخبار المذكورة الصريحة بعضها على المطلب لظاهر هذا الخبر الضعيف المبني على التقية
لقوله عليه السلام في آخره ولولا ان يذهب بك الظنون عني لجليت لك عن اشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك
اشياء من الحق كتمتها ولكني اتقيك الخ وظاهر الخبر ان الحق المكتوم هو ما يشبه الامر المذكور من الاحبار
المحرفين خروج عن الاستقامة والانصاف **الدليل الثاني عشر** الاخبار الواردة في الموارد المخصوصة
من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور باحدى الصور المتقدمة وهي كثيرة جدا
حتى قال السيد نعمة الله الجزايري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه ان الاخبار الدالة على ذلك تزيد على
الفي حديث وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة المجلسي وغيرهم بل الشيخ
رحمه الله ايضا صرح في التبيان بكثرتها بل ادعى تواترها جماعة يأتي ذكرهم في آخر المبحث ونحن نذكر
منها ما يكفل دعواهم مع قلة البضاعة ونبين في آخرها ضعف بعض الشبهات التي اوردها عليها
جماعة مما لا ينبغي صدورها عنهم من تضعيفها مرة وقلتها اخرى وعدم دلالتها على المطلوب تارة ومخالفتها
للمشهور اخرى **واعلم** ان تلك الاخبار منقولة من الكتب المعتبرة التي عليها معول اصحابنا في اثبات
الاحكام الشرعية والآثار النبوية الا كتاب القراءات لاحمد بن محمد السياري فقد ضعفه ائمة الرجال
فالواجب علينا ذكر بعض القرائن الدالة على جواز الاستناد الى هذا الكتاب ليكون حاله كحال غيره مما نقلنا عنه
في هذا الباب فنقول قال الشيخ في الفهرست احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب البصري كان من
كتاب الطاهر في زمن ابي محمد عليه السلام ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب مجفو الرواية
كثير المراسيل وصنف كتبا منها كتاب ثواب القرآن كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر اخبرنا
بالنوادر خاصة الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا السياري الا ما
كان فيه من غلو او تخليط واخبرنا بالنوادر وغيره جماعة من اصحابنا منهم الثلاثة الذين ذكرناهم عن محمد بن
احمد بن داود قال حدثنا سلامة بن محمد قال حدثنا علي بن محمد الحنائي قال حدثنا السياري وقال
النجاشي ره احمد بن محمد بن سيار ابو عبد الله الكاتب بصري كان من كتاب آل طاهر في زمن ابي محمد عليه السلام
ويعرف بالسياري ضعيف الحديث فاسد المذهب ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله مجفو الرواية كثير المراسيل

لكتب وقع الينا منها كتاب ثواب القران كتاب الطب كتاب القراءات كتاب النوادر كتاب الغارات اخبرنا الحسين بن
عبيد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى واخبرنا ابو عبد الله القزويني قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه
قال حدثنا السياري الا ما كان من غلو وتخليط وظاهرهما بعد كون مسئلة لتضعيف الغضائري المعروف ضعف
تضعيفا انه الاعتماد على روايته الخالية عن الغلو والتخليط والا فلا داعي لذكر الطريق اليها وكيف يروي
عنه شيخ القميين محمد بن يحيى العطار الثقة الجليل وقد قال النجاشي في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك بعد
تضعيفه وذكر فساد مذهبه ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام وشيخنا الجليل
الثقة ابو غالب الزراري رحمهما الله تعالى وفي باب النفي والانفال من الكافي علي بن محمد بن عبد الله
عن بعض اصحابنا اظنه السياري وظاهره عدم الاعتناء بما قيل فيه بناء على ظهور اصحابنا في مشايخ الامامية
او مشايخ ارباب الرواية والحديث المعتبرة رواياتهم ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن ادريس في اخر كتاب
السرائر بلفظه باب الزيادات وهو اخر ابواب هذا الكتاب مما استنزعته واستطرفته من كتب المشيخة
المصنفين والرواة المخلصين وستقف على اسمائهم الى ان قال ومن ذلك ما استطرفته من كتاب السياري
واسمه ابو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام وفي قوله صاحب موسى ع الخ نظر لا يخفى على الناظر
ومما يؤيد الاعتماد على روايات خصوص كتاب قراءته وان قلنا بفساد مذهبه كثرة رواية الشيخ الجليل
محمد بن العباس بن ماهيار عنه عن كتابه هذا في تفسيره بتوسط احمد بن القسم وعدم وجود حديث فيه
يشعر بالغلو حتى على ما اعتقده القميون نفيه فيهم عليهم السلام ومطابقة اكثر روايات العياشي لما فيه بل لا يبعد
اخذه منه الا انه لم يصل الينا سند الاخبار الموجودة في تفسيره لحذف بعض النساخ بل ما تفرد به في هذا
الكتاب قليل لا نكارة فيه فلا باس بتخريجه شاهدا لعلى كل حال مقول مستمدا من ال الرسول عليهم السلام

سورة الفاتحة ا علي بن ابراهيم القمي في تفسيره عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين الخبر ب
الطبرسي في مجمع البيان قرء صراط من انعمت عليهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير وروي ذلك
عن اهل البيت عليهم السلام ج احمد بن محمد السياري في كتاب القراءات عن محمد بن خالد عن علي بن النعمان
عن داود بن فرقد ومعلى بن خنيس انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول صراط من انعمت عليهم د
عن يحيى الحلبي عن ابن سكان عن عبد الحميد الطائي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقرء صراط من
انعمت عليهم ه وعن حماد عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقرء صراط من انعمت عليهم غير

غير المغضوب عليهم وغير الضالين و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله تعالى غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك
الذين لا يعرفون الامام عليه السلام ز العياشي في تفسيره كما نقله عنه العالم النحرير السيد هاشم التوبلي في تفسير
البرهان وكلما نقل عنه فانما هو بتوسطه او بتوسط المجلسي عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله
الرحمن الرحيم الاية التي يقول واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا والحمد لله رب
العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرئيل ما قالها مسلم قط
الا صدقه الله واهل سمواته اياك نعبد اخلاص العبادة اياك نستعين افضل ما طلب به العباد حوائجهم
اهدنا الصراط المستقيم صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم اليهود وغير الضالين
النصارى ح وعن رجل عن ابن ابي عمير يرفعه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهكذا نزلت
قال المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام
ط الطبرسي وقرء غير الضالين عمر بن الخطاب وروي ذلك عن علي عليه السلام ي السياري عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وزرارة عن احدهما عليهما السلام في قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال الخ
وغير الضالين قال اليهود يا وعن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام الخ ما في
تفسير العياشي يب العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء مالك يوم الدين
ويقرء اهدنا السراط المستقيم يج وعنه عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ما لا احصي
ملك يوم الدين وهذه العبارة يحتمل وجهين الاول انه سمعه عن يقرء في الصلوة الكثيرة وفي غيرها
ملك دون مالك وغرضه بيان خصوص قراءته عليه السلام الثاني ان يكون المراد بيان تكرار الاية
الواحدة في الصلوة الواحدة لعدم فروغيه كون قراءته كذلك وهذا اظهر ويؤيده ما رواه العياشي ايضا
عن الزهري قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت ثم ان
كون قراءتهم عن ملك لا ينافي كثرة قراءتهم مالك كما في البحار اذ بعد نزول القران على حرف واحد بعثهم
كون الاول هو الاصل من جهة قلة القراءة به وكونه خلاف المشهور واثبته شيخنا البهائي في اخر مفتاح
الفلاح بوجوه خمسة ولولا النص لما كان لما ذكره وقع عندنا والله الهادي يد الثقة الجليل في باب
تحريف الايات من كتاب ناسخ القران قال وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد

سعد بن عبد الله القمي

عليه فقال اقرء صراط مَن انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين سورة البقرة ا
لقد الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وان
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله قال الفاضل الطبرسي في شرح الكافي
بعد نقل الخبر دل ظاهرا على ان قوله تعالى في علي عليه السلام كان في نظم القران وان بناء كونهم في ريب مما نزل الله
على محمد صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام كونهم في ريب من النبوة ومن كون القران من عند الله تعالى ولكن
خاطبهم على سبيل التعجيز بقوله فاتوا بسورة من مثله ليعلموا ان القران من قبله تعالى وان محمدا صلى الله
عليه وآله نبيه وان كلما جاء به في علي عليه السلام من قبله تعالى ب السياري عن محمد بن علي بن سنان عن
عمار بن مروان عن منخل بن بريد عن ابي جعفر عليه السلام مثله ج الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن جابر ص
عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا
فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا
من السماء بما كانوا يفسقون د العياشي عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
على محمد صلى الله عليه وآله فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم الخ ه السياري عن الحسن بن [illegible] عن
عن ابيه عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وذكر مثله و وعن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله ز وعن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله قال الفاضل المذكور ولعل الغرض من نزول جبرئيل بالاية هكذا هو الاشعار بان هذه الاية تنجاب
قول الله تعالى فيما يوجب حطة لذنوبهم وهو الولاية كما خالف بنو اسرائيل امره بان يقولوا حطة عند دخول
الباب سجدا وبدلوها بغيرها حذو النعل بالنعل والا فالظاهر ان الاية نزلت في ذم بني اسرائيل الخ
بقرينة التفريع وقد صرح علي بن ابراهيم في تفسير هذه الاية بما ذكره عليه السلام قال قوله تعالى وقولوا حطة
اي حطة عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة وقال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ح
سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران كما في البحار قال وقال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون قلت لا منافاة بين نزول الاية في ذم بني اسرائيل وبين ظاهر الخبر من سقوط آل محمد حقهم في

في موضعين منها فان الحق اعم من الخمس والولاية والطاعة وغيرها كما صرح به فحول اهل الكلام ومن
لم يقبل ولايتهم فقد ظلمهم فلا مانع من كون المراد من الظالمين هم الذين لم يقبلوا ولايتهم لم يقروا بفضلهم
عليهم السلام من بني اسرائيل بل هو المتعين في المقام لظاهر الاخبار المذكورة وصريح ما في تفسير العسكري ع
قال عليه السلام قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا من بلاد
الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب
القرية سجدا مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وامرهم ان يسجدوا تعظيما
لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق الماخوذين عليهم
لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيما لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا
ومحو لسيئاتنا قال الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السابقة ونزيل عنكم آثامكم الماضية وسنزيد
المحسنين من كان منكم لم يقارف الذنوب التي قارفها من خالف الولاية وثبت على ما اعطى الله من نفسه
من عهد الولاية فانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات الى ان قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم
لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا ولكن دخلوها مستقبليها باستاههم وقالوا حطا سمقانا يعني حنطة حمراء
ننقوها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا على الذين ظلموا غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا
لولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين رجزا من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون عن امر الله وطاعته قال
والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى
منهم انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولم ينزل هذا الرجز على من علم انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة
توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف الولاية لعلي وصيه واخيه صلى الله عليهما وآلهما وفي الكافي عن
الصادق عليه السلام اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا
وجحود حقنا الخبر ويؤيده قول امير المؤمنين عليه السلام فيما رواه الشيخ شرف الدين النجفي من خط الشيخ
الطوسي مع سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار واليه الاشارة بقوله تعالى
والباب المبتلى به الناس وفي هذا المضمون اخبار كثيرة ط الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن احمد بن
محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل
جبرئيل عليه السلام بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
بما انزل الله في علي بغيا ي العياشي قال ابو جعفر عليه السلام نزل هذه الاية على رسول الله صلى الله

عليه وآله بئسما اشتروا الخ يا السياري عن محمد بن سنان مثله يب فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد
الفزاري عن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان مثله يج ابن شهر اشوب في المناقب كما نقله في البحار عن كتاب
التنزيل عن الباقر عليه السلم بئسما اشتروا به الاية يد السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان
عن علي بن يزيد عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وَاِذا قيلَ لَهُم آمِنوا بِما اَنزَلَ الله
في علي قالوا نؤمن بما اُنزِلَ علينا يه العياشي قال جابر قال ابو جعفر عليه السلم نزلت هذه الاية على محمد
صلى الله عليه وآله هكذا والله وَاِذا قيلَ لَهُم آمِنوا بِما اَنزَلَ الله في علي يعني بني امية لعنهم الله قالوا
نؤمن بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما انزل الله في علي وهو الحق
مصدقا لما معهم يعني عليا كذا عنه في البحار وفي البرهان واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي الخ وفيه سهو
امام الناسخ او من قلم العياشي والله العالم يو العياشي عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قوله تعالى ما ننسخ من آيَةٍ اَو نُنسِها نَأتِ بِخَيرٍ مِنها اَو مِثلِها فقال عز كذبوا ما هكذا نزلت اذا كان نسخها
وآيات بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت كيف قال ليس فيها
الف ولا واو قال ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نأت
بخير منه من صلبه مثله يز السياري عن محمد بن علي عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن حماد بن عبد الله عن
عمر بن يزيد قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلم ما ننسخ من آيَةٍ اَو نُنسِها نَأتِ بِخَيرٍ مِنها او مثلها فقال
اذا كان ينسخها وبآيات مثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله عز وجل قال لا قلت كيف قال ليس فيها الف ولا
واو ايضا قال تعالى نأت بخير منها مثلها يح علي بن ابراهيم في تفسيره واما قوله او مثلها فهي زيادة انما
نزلت نأت بخير منها مثلها قال المجلسي ره لعل المراد بخير منه بحسب المصلحة لا بحسب الفضائل وقال البعض لا فاصل
ويحتمل ان لا يقصد بخير خير الافعلية وهو عن الافضلية بل يجعل قوله من صلبه وقع موقع البدل من م
من منه وخير كناية عن الامام عليه السلم لانه خير محض بين ان معنى منها والتانيث باعتبار لفظ
الاية من صلب المنسوخ وهو الممات ومثله بدل من خير او وصف لي بإمام مثله في الامامة نقص عنه
في الفضيلة او زاد فيكون ع قد اوضح ذلك ردا على ما يختلج بالخاطر انه خيرا منها بمعنى افضل منها والمفضل من م
ح نأت بإمام مثله من صلبه بناء على الاغلب لئلا ينتقض بالحسنين عليهما السلم ولقد افاد عليه السلم انه ليس
المراد بنسخ الامام ابطال امامته في مستقبل الازمنة كنسخ الحكم الشرعي بل اخفاء اشخاصهم بحيث لا يعلم
من هو في هذا العالم والا فهم احياء عند ربهم يرزقون ولا امام اما مرد اماما في الدنيا والاخرة بل قبل الدنيا

بل قبل الدنيا كما قال ع كنت نبيا وادم بين الماء والطين ففي الاية دلالة على اتصال الامامة الى يوم القيمة
وان الارض لا تخلو من حجة يط الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وَاتَّبَعوا ما تَتلوا الشَّياطينُ بولاية الشياطين على ملك سليمان
ل السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط مثله قال المجلسي ره في مرآة العقول الظاهر ان هذه الفقرة
كانت في الاية فالمراد بالشياطين اولا شياطين الانس اي الكفرة اي اتبعوا ما كانت الكفرة
تتلوا عليهم بسبب استيلائهم على ملكه بعده واغوائهم عليه كما رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان
ابن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه
وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخاير كنوز العلم من اراد كذا وكذا ثم دفنه
تحت السرير ثم استثاره لهم فقرأه فقال الكافرون ما كان سليمان يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل هو
عبد الله ونبيه وقال جل ذكره واتبعوا الاية فعلى هذا يحتمل ان يكون الظرف في قوله على ملك متعلقا بقوله
تتلوا وبقوله بولاية ويحتمل ايضا ان يكون بولاية بيانا لما كانوا يتلونه اي اتبعوا واعتقدوا ما كان يتلو
الشياطين من ان الجن والشياطين كانوا مسلطين على ملك سليمان وانما كان يستقيم ملكه بسحرهم قلت
ويؤيد ظهور الخبر في السقوط ذيله كما يأتي كا الكليني بالاسناد المذكور عن ابي عبد الله عليه السلم وقرأ
ايضا سَل بَني اِسرائيلَ كَم آتَيناهُم مِن آيَةٍ بَيِّنَةٍ فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل
وَمَن يُبَدِّل نِعمَةَ اللهِ مِن بَعدِ ما جاءَتهُ فَاِنَّ اللهَ شَديدُ العِقابِ كب السياري عن محمد بن
علي عن ابن اسباط عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم مثله كج العياشي عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم مثله كد العياشي عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم اِنَّ الَّذينَ
يَكتُمونَ ما اَنزَلنا مِنَ البَيِّناتِ وَالهُدى في علي كه السياري عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اِنَّ الَّذينَ يَكتُمونَ ما اَنزَلنا مِنَ البَيِّناتِ وَالهُدى
في علي مِن بَعدِ ما بَيَّنّاهُ لِلنّاسِ اُولئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ وَيَلعَنُهُمُ اللّاعِنونَ كو الكليني عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن
امير المؤمنين عليه السلم وَاِذا تَوَلّى سَعى فِي الاَرضِ لِيُفسِدَ فيها وَيُهلِكَ الحَرثَ وَالنَّسلَ بظلمه وسوء سريرته
وَاللهُ لا يُحِبُّ الفَسادَ كز العياشي عن ابي اسحق عنه عليه السلم مثله كح السياري عن ابن محبوب مثله كط
الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا

اباعبدالله عليه السلام يقرء وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول قال في مرآة العقول الظاهر انه كان
عن بكر بن محمد فزيد فيه قوله الى من النساخ ويدل على انه سقط من الآية قوله ثم زلزلوا الثاني ل
العياشي عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل وزلزلوا
ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا متى نصر الله لا وعن الحسين بن سيف عن اخيه عن
ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول وذكر مثله ومنه يظهر عدم الاختلال في
سند الكافي مع ان رواية سيف الذي هو من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام عن بكر بن محمد الذي صرح
الشيخ بانه من اصحاب الرضا عليه السلام ايضا بعيد ولم يذكر احد من رواته لب علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام انه قرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقوموا لله قانتين لج العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له
الصلوة الوسطى فقال عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله
قانتين والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرؤها رسول الله صلى الله عليه وآله لد السيد الاجل علي بن
طاوس في فلاح السائل رويت عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كتبت امراة الحسن عليهما السلام مصحفا
فقال الحسن عليه السلام للكاتب لما بلغ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر
وقوموا لله قانتين له وفيه رويت من كتاب ابراهيم الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر الآية لو وفيه رايت في كتاب تفسير القرآن
عن الصادقين عليهما السلام من نسخة عتيقة مليحة عندنا الآن اربعة احاديث بعدة طرق عن الباقر والصادق
عليهما السلام ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قرء حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر الآية لز السيد رحمه الله في سعد السعود في الفصل المنقول عن
الكشاف في جملة الاستدلال بان الوسطى هي الظهر ما لفظه ومنها الرواية عن ابن عباس وعايشة والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وكذلك روينا عن غير ابن عباس من اهل البيت بالواو المعطوفة في العصر على الاقرب
منها وهي صلوة الظهر لح الصدوق رحمه الله في معاني الاخبار عن علي بن عبدالله الوراق وعلي
ابن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني معا عن سعد بن عبدالله بن ابي خلف عن سعد بن داود
عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن القعقاع ابن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقال اذا بلغت هذه الآية فاكتب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة

وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت عائشة سمعتها والله من رسول الله صلى الله عليه وآله لط
وفيه بالاسناد عن سعد عن احمد بن الصباح عن محمد بن عاصم عن الفضل بن دكين عن هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم عن ابي يونس قال كتبت لعائشة مصحفا فقالت اذا مررت باية الصلوة فلا تكتبها
حتى امليها عليك فلما مررت بها املتها علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر
م وفيه بالاسناد عن سعد بن داود عن ابي زهير عن مالك ابن انس عن زيد بن اسلم عن عمرو بن نافع
قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فقالت اذا بلغت هذه الآية فاكتب
حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى وصلوة العصر ما الكليني ره عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن
عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن
عيسى عن حريز عن زرارة قال سالت اباجعفر عليه السلام عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوة في
الليل والنهار فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله تعالى الى ان قال عليه السلام وفي
بعض القراءات حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين الخبر
ورواه الصدوق في علل الشرايع عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد
وابن ابي نجران عن حماد عن حريز مثله ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى مثله
ورواه في الفقيه باسناده عن زرارة والظاهر ان السؤال انما كان عما فرض الله من الصلوات اليومية
بقرينة الاقتصار في الجواب على ذكرها فلابد وان يكون غرض زرارة معرفة استخراج ذلك من القرآن
للاحتجاج مع العامة وغيرهم لانه اجل من الجهل بها ويشهد لذلك قوله عما فرض الله الظاهر في ما
فرضه في كتابه على ما يظهر من اخبار كثيرة وح فقوله هل سماهن وبينهن اي على التفصيل والبيان
الظاهر لا مطلقا ولو اجمالا لمعلوميته بالجواب الاول فظهر ان الاستشهاد لبيان ذكر صلوة العصر في
القرآن ببعض القراءات المعتبرة عنده من المتحد مع قراءتهم بقرينة عدم ذكرها فيه في موضع اخر والا لاهتم
لاشار اليه ولما مضى ويأتي من الاخبار مع ما تقدم من ان حذف ما نزل هو امر المخالفين لشدة اعتمادهم
على الصحابة وقد تقدم انه قراءة جمع منهم وهذا نظير قوله ع في محضر بعض العامة واما نحن فنقرءه
على قراءة ابي مع انهم عليهم السلام هم المتبوعون لا التابعون واحتمل بعضهم كون ذلك من كلام الراوي
بقرينة ان الصدوق اسقطه في معاني الاخبار وهو في غاية البعد للزوم سقوط بيان ذكرها فيه
عن كلامه مع انه ع في مقام التفصيل وقد ذكر ابعاضها فنسبة السهو الى الصدوق اولى من نسبته اليه ع

مع ان الظاهر من تلك الاسانيد كون الخبر مأخوذا من كتاب حريز الذي صدقه الامام عليه السلام مع عدم
معهودية الادراج في الاخبار من تلك الطبقة ثم ان نسخ الحديث مختلفة ففي التهذيب وعلل الشرايع
وصلوة العصر وفي الكافي والفقيه بدون الواو وقد تقدم عن الكشاف ان بالواو قرء ابن عباس و
عايشة وبه وبغير الواو قرء حفصة ولا يبعد ترجيح الاولى لتأييدها بجميع الاخبار الباب المصرحة بوجودها
فيها واحتمال ذكرها بدون الواو تقية كما في شرح التهذيب للمجلسي بعيد فان عايشة اعظم شأنا عندهم
من غيرها ثم ان في الفقيه هكذا وقوموا لله قانتين في صلوة الوسطى قال التقي المجلسي قدس سره في شرحه
ويمكن ان يكون اي قوله في صلوة الوسطى داخلا في القرائة والظاهر انه عم اراد ان هذا مراد الله تعالى
والله العالم مب العياشي عن صفوان عن علي عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما الصلوة
الوسطى فقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وَصَلوةِ العَصْرِ وقوموا لله قانتين ثم قال الوسطى
الظهر وكذلك كان يقرءها رسول الله صلى الله عليه وآله مج وعنه عن محمد بن حمران بن عن احدهم عليهم السلام
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى هي الظهر وهي وسط النهار وكذلك سمعت وَصَلوةِ العَصْرِ
وقوموا لله قانتين قال راغبين مد وعن الحسين بن يوسف عن اخيه عن ابيه عن ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقرء والصلوة الوسطى وَصَلوةِ العَصْرِ مه سعد بن عبد الله
القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه قال وكان يقرء اي الصادق عليه السلام حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى صَلوةِ العَصْرِ مو وعن عبد الملك بن عن علي بن مريم عن ابن عباس انه كان يقرءها فصلا
مز وعن ابان بن عثمان عن عبد الحميد عن ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يقرء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وَصَلوةِ العَصْرِ وقوموا لله قانتين مح
وبهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله مط وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عمرو بن
جابر في قوله تعالى وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ
إِخْرَاجٍ مُخْرَجَاتٍ ن ثقة الاسلام في روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد
عن محمد بن سنان عن ابي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام له ما
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ نا وبالاسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد
عن ابي عبد الله عليه السلام وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وآخرها الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

رَبِّ الْعَالَمِينَ وآيتين بعدها نب وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران
ابن اعين عن ابي جعفر عليه السلام وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ نج ناسخ البحار عن ابن شهر آشوب
في مناقبه قال وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام وَالَّذِينَ كَفَرُوا بولاية علي بن ابي طالب أَوْلِيَاؤُهُمُ
الطَّاغُوتُ قال نزل جبرئيل عم بهذه الآية هكذا ند الشيخ الجليل جعفر بن احمد بن علي القمي في كتاب
العروس عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرءها اي آية الكرسي
قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة السبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فان مات
في عامه ذلك مات الى غير مغفورا لغير محاسب اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا
نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فلا يظهر على عند احد
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ الى قوله فِيهَا خَالِدُونَ نه وفيه عن الحسين بن علي الحسين احمد المجار
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آية الكرسي في لوح من زمرد اخضر مكتوب بمداد مخصوص
بالله ليس من يوم جمعة الا صك اللوح جبهة اسرافيل فاذا صك جبهته سبح فقال سبحان من لا ينبغي التسبيح
الا له ولا العبادة والخضوع الا لوجهه ذاك الله القدير الواحد العزيز فاذا سبح سبح جميع من في السموات
من ملك وهللوا فاذا سمع اهل السماء الدنيا تسبيحهم قدسوا فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا
دعا للقاري آية الكرسي على التنزيل نو السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات الشيخ علي بن غ م
عبد الصمد عن السيد الامام ابي البركات محمد بن اسمعيل الحسيني المشهدي رحمه الله قال حدثنا المفيد ابو الوفا
عبد الجبار ابن عبد الله المقري قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي وعنه عن الشيخ
الفقيه ابي القسم الحسن بن علي بن محمد الجويني رحمه الله واخبرني الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد بن
محمد بن الطحال المقدادي رحمه الله قال حدثنا ابو علي بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثني والدي وعنه
عن جده عن والده ابي الحسن عن الشيخ ابي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي قال حدثنا عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن اورمة قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي
نصر عن الرضا عليه السلام انه قال رقعة الجيب عوذة لكل شيء وهي وساقها الى قوله عز وتكتب آية الكرسي
على التنزيل وتكتب لا حول ولا قوة الا بالله الخ قال التقي المجلسي في شرحه الفارسي على الفقيه ما ترجمته
في آية الكرسي على ما نزلت في رواية اهل البيت عليهم السلام بعد العظيم والحمد لله رب العالمين وبعد
ما في السموات وما في الارض وردت وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وهذا رواه

علي بن ابراهيم والكليني والشيخ الطبرسي وابن طاوس وغيرهم ويسمونها باية الكرسي على التنزيل وقال ولده
العلامة في مرآة العقول في ذيل خبر ابي جرير المتقدم وهذا الخبر يدل على انه قد سقط من اية الكرسي كلمات
وقد ورد في بعض الادعية المأثورة فليكتب اية الكرسي على التنزيل وهو اشارة الى هذا وقال المحقق الداماد
في حواشي القبسات والاحاديث من طرق قومهم وطرقنا متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى
اجل مسمى الى ان قال وان اية الكرسي على التنزيل فيها ما ليس الان في المصاحف وفي حواشي بعض النسخ القديمة
من المهج عند قوله ويكتب اية الكرسي على التنزيل وهو قوله تعالى بعد قوله فيهما له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى من ذا الذي يشفع عنده الى اخرها فر علي بن ابراهيم في تفسيره قال واما اية الكرسي
فانه حدثني ابي عن الحسن بن خالد انه قرء ابو الحسن الرضا عليه السلام الله لا اله الا هو الحي القيوم لا
تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب وا
الشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الى قوله تعالى فيها خالدون والحمد لله رب العالمين بهم
هكذا انزلت خ السياري عن سهل بن زياد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد البصري عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام في اية الكرسي وايته له ما في السموات وما في الارض وما تحت الثرى واية عالم الغيب قال م
والشهادة الرحمن الرحيم بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام رب العرش العظيم
نط وعن محمد بن جرير عن ابن عباس النبي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام له ما في السموات وما في الارض سنان م
وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم س عن ابن ابي عمير عن صفوان عن يونس عن ابي عبد الله
عليه السلام له ما في السموات وما في الارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده سا
وعن المنقري عن جابر بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ع في اية الكرسي عالم الغيب والشهادة العزيز
الحكيم سب وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التستري وحماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال رايت في بيت
له عند السقف مكتوبا حول البيت اية الكرسي وفيها له ما في السموات وما في الارض عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شيء لا اعرفه وليس هكذا نقرؤها قال ع هكذا فاقرؤها
فانها كما انزلت سج وعن سهل بن زياد عن حمزة عن اسمعيل عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام وما يحيطون بشيء من
علمه من شيء الا بما شاء واخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين واتيتين بعدها سد وعن عيسى
ولحد انهم روي ولا يحيطون من علمه الا بما شاء سه وعن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت واعلم ان الاختلاف في تلك الاخبار بكون التحميد بعد العلي العظيم في بعضها

في بعدها وبعدهم فيها خالدون في بعضها ووجود هو قبل الرحمن في بعضها وعدم ذكرها في بعضها وغير ذلك
من الاختلاف لا ينافي ذلك لانه يجتمع جميعها على وقوع التغيير في تلك الاية وهو المطلوب ثم ان قوله عليه السلام في اخر رواية
اسمعيل بن عباد الذي رواه الكليني والسياري واخرها وهو العلي العظيم وقوله ع واتيتين بعدها يحتمل وجوها
الاول ان يكون المراد اي ذكر ايتين بعدها وعدهما من اية الكرسي فيدل على كون اخر اية الكرسي هم
فيها خالدون بناء على ان مرجع الضمير في قوله واخرها اية الكرسي كما هو الظاهر وهو احد القولين ويؤيده
بعض الاخبار المذكورة الثاني ما قيل ان المراد انه ع ذكر ايتين بعد الحمد لله رب العالمين من سورة
الحمد الثالث ما قيل ان العامة غيروا ايتين بعد اية الكرسي ايضا نقلهما في مرآة العقول ولا يخفى
بعدها الرابع ما ذكره الفاضل السيد عليخان في شرح الصحيفة من ان الرواية وردت بنصب ايتين ولا
وجه للنصب الا بعامل مقدر والتقدير واقرء ايتين بعدها فيكون الكلام قد تم عند قوله ع والحمد لله
رب العالمين وهو في محل النصب على تقدير القول اي وقل والحمد لله رب العالمين واقرء ايتين
بعدها ورد بانه خلاف الظاهر فانه ع في مقام تحديد اية الكرسي فتقدير القراءة غير ملائم لسوق
الكلام اذ يصير حاصل الخبر هكذا اخر اية الكرسي العلي العظيم وقل الحمد لله رب العالمين واقرء ايتين
بعدها وهو كما ترى والفعل المقدر لا ينحصر فيما ذكر الخامس ما احتمله بعض الافاضل من كون الضمير في اخرها
راجعا الى اصل الاية نظرا الى اختلاف المفسرين وعد بعضهم لا اله الا هو الحي القيوم اية ففي الخبر
اشارة الى رده وفساد قوله بان اخر الاية المصدرة بقوله تعالى الله لا اله الا هو العلي العظيم وفيه من البعد
عند الملائمة لذيل الخبر ما لا يخفى السادس ما خطر بالبال من ان يكون المراد بيان تغيير اية الكرسي لا
تحديدها والمراد بالايتين هو ما مر برواية اسمعيل بالسند المذكور في الحديث نو وليس المراد بالبعدية
هو البعدية بحسب الترتيب بل هو نظير قولهم في فلان كذا وكذا من الصفات وبعد ذلك فيه خصلة او
خصال الخير ومنه قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها اي مع ذلك كما في المجمع وغيره ومحل التغيير فيها
على رواية الكليني موضعان وعلى رواية السياري ثلثة مواضع فتقدير الكلام والله العالم انه عليه السلام قرء
في اية الكرسي وما يحيطون الخ وفي اخرها الذي هو العلي العظيم والحمد لله الخ وقرء ايضا فيها ايتين
بعد هذه الاية واما ان موضعهما بعد الحمد او قبله فهو ساكت عنه ويعرف انه قبله من الحديث المذكور
ثم ان ما في رواية السياري من ذكر الواسطة بين اسمعيل والامام عليه السلام هو المطابق لما في كتب الرجال
من كونه من اصحاب الرضا عليه السلام ولم يذكره احد في اصحاب الصادق عليه السلام ففي سند خبر الكافي اختلال او تعقيد

سو السياري مرسلا عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل والذين يأكلون الربوا لا يقومون يوم القيمة
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس سز وعنه عليه السلام في قوله عز وجل كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة او اكثر من ذلك وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن منصور بن حازم
عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
الى الحول غير اخراج مخرجات سح النعماني في تفسيره بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في جملة الايات
المحرفة وقوله تعالى وجعلناكم ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا ومعنى وسطا بين الرسول وبين الناس فحرفوها وجعلوها امة سط السياري عن اسحق
ابن اسمعيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال فما جزاء من يفعل ذلك منكم ويرد عن كم الاخرى في الحيوة الدنيا
ع سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران في باب الايات المحرفة قال وقوله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وهو ائمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس سورة آل عمران
ا علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال العالم نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا
آل محمد من الكتاب ب فرات بن ابراهيم في تفسيره معنعنا عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرء
هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين قلت ليس يقرء هكذا فقال
ادخل حرف مكان حرف ج العياشي عن هشام بن سالم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين فقال هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا اسما مكان
اسم د وعن ايوب قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران قال وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران ه وعن ابي عمرو الزبيري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك و
تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا آل داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد رواية ابي خالد القماط و الشيخ الطوسي في
التبيان قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين ز الشيخ في اماليه عن ابي محمد
الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هرون ابو عبد الصمد ابراهيم عن ابيه عن جده وهو ابراهيم ابن عبد
الصمد بن محمد بن ابراهيم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران

وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا نزلت ح السياري عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط
عن حمران بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران وآل محمد على العالمين ثم قال هكذا انزلت ط وعن بعض اصحابنا اسنده اليهم عليهم السلام وآل ابراهيم
وآل محمد على العالمين قلت للناس يقرؤنها وآل عمران قال فقال حرف مكان حرف ي
وعن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ايوب الحر قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرء ان الله اصطفى
ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فقال لي وآل محمد كان فيها فمحوها وتركوا ما سواها
يا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان قال وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين يب الشيخ
محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان وروي في قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين قلت اتفقت
تلك الاخبار على نزول آل محمد في الاية لكنها اختلفت في نزول آل عمران فصرح بعضها بكونه موضوعا مكان
آل محمد وظاهر بعضها نزوله ويمكن حمل الخبر على عدم استقلال الراوي سقوطه في قراءة الامام عليه السلام
نقله كما هو الموجود المركوز في الاذهان بل يظهر من ذيل رواية ابي عمرو الزبيري انه لم يسقل آل عمران
غير ابي خالد فيمكن الحمل على سهو النساخ ايضا بل خبر ابي خالد الذي رواه عن حمران الظاهر في وجوده
معارض بصريح خبره الاخر المروي في تفسير فرات الدال على عدم نزوله وتقدم في الدليل انه كان كذلك
في مصحف ابن مسعود يج علي بن ابراهيم في موضعين من تفسيره انه نزل يا مريم اقنتي لربك واركعي
واسجدي مع الراكعين يد محمد بن الحسن الشيباني في مقدمة تفسيره في مثال ما قدم حرف على حرف
في التاليف وكقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين يه السياري عن ابن
ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا مريم اقنتي
لربك واسجدي شكرا لله واركعي مع الراكعين وفي قوله تعالى اذ يختصمون في مريم عند ولادتها
الخبر هكذا اورد السياري الخبر في المقام وكان يفهم منه دخول الكلمتين في القراءة ولكن العياشي اورده
بنحو يظهر منه عدمه ففيه عن الحكم بن عتيبة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى في الكتاب
اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء
انما هو مرة واحدة قال فقال لي يا حكم ان لهذا تاويلا وتفسيرا فقلت له فسره لنا ابقاك الله قال يعني
اصطفاها اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون في ولادتها من ابائها
وامهاتها سفاح واصطفاها بهذا في القران يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكرا لله الى ان قال

في رواية ابن خرزاذ ان ايهم يكفل مريم حين ايتمت من ابويها وما كنت لديهم اذ يختصمون في مريم
عند ولادتها بعيسى ايهم يكفلها ويكفل ولدها الخبر يو السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره اني رافعك اليّ ومتوفيك هكذا انزلت قلت ويؤيد هذه القراءة
ما رواه الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام انه قال ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا
امر عيسى عليه السلام وحده لانه رفع من الارض حياً وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد
عليه روحه وظاهر القراءة المشهورة كون التوفي في الارض وذكر المفسرون له وجوها ابعدها ما عن
النحويين منهم من ان الاية على التقديم والتاخير كقوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر ونسبه الشيخ في التبيان
الى الفراء وايده الطبرسي بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم
قبل يوم القيمة يز محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وروي في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام اني رافعك
اليّ ومتوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد عليهم السلام او لا بعد دخول تمام الكلام في القراءة والله العالم
يح العياشي عن حبيب السجستاني قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف
يؤمن موسى بعيسى عليه السلام وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه
فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتبة وتوهمتها الرجال
وهذا وهم فاقرأها واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها الله يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى
بما اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى ولم تؤمن — لما جاءها موسى
به ولا نصروه الا القليل منهم ولقد كذبت امة عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاءها
الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلي بن
ابي طالب عليه السلام يوم اقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته في حيوته واشهدهم بذلك على
انفسهم فاي ميثاق اوكد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام فوالله ما وفوا
به بل جحدوا وكذبوا يط السياري عن ابن سالم عن حبيب السجستاني مثله الى قوله هكذا انزلها الله يا حبيب
ل وعنه قال وروي عنهم عليهم السلام من امم النبيين عليهم السلام وقال الشيخ الطوسي رحمه الله في التبيان قال الصادق
عليه السلام تقديره اذ اخذ الله ميثاق امم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به وانهم خالفوهم فيما بعد وما

بعد وما وفوا به ويزكوا كثيراً من شريعته وحرفوا كثيراً منها انتهى والظاهر انه نقل الخبر بالمعنى وجعل وجود
لفظ الامم في الاية وكونه منزلاً فيها على كونه مقدراً فيها والا فهذا الاصطلاح غير معهود في كلام الائمة
عليهم السلام مع ان كون المقام مقام التقدير تامل لعدم ما يدل عليه شيئ في المذكور وغاية الكلام بقي
من غير اخراج له عن ظاهره كا السيد رضي الدين علي بن طاوس في سعد السعود عن كتاب عتيق لبعض القدماء
جمع فيه قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم ما لفظه حدثني ابو العباس قال حدثنا
الحسن بن القسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون بميم واحدة كب السياري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا اقرأها كج ثقة الاسلام في الكافي عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كد العياشي
عن يونس عنه عليه السلام مثله قال المجلسي ره في قوله هكذا اقرأها هذا يدل على جواز التلاوة على غير القراءات
المشهورة والاحوط عدم التعدي عنها للتواتر وتقرير الائمة عليهم السلام اصحابهم على القراءات المشهورة وامرهم بقراءتهم
كذلك والعمل بها حتى يظهر القائم عليه السلام انتهى قلت بجمعه عليه السلام وصيرورتها شاذة بعد ذلك لا يقرر بالجواز
والغرض بيان القراءة الصحيحة والامر بالاعتقاد بها كه وعن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن
الاول عليه السلام كيف تقرأ هذه الاية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون ماذا قلت مسلمون فقال سبحان الله يوقع الله عليهم اسم الايمان فيسميهم مؤمنين
ثم يسألهم الاسلام والايمان فوق الاسلام بدرجة السياري قلت هكذا يقرأ في قراءة زيد قال انما
هي في قراءة علي عليه السلام وهي التنزيل الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله الا وانتم مسلّمون
لرسول الله ثم للامام من بعده كو السياري عن هرون بن الجهم عن الحسين بن خالد مثله وجعل غير بعيد
دخول تمام ما ذكره عن القراءة كز الشيخ الطوسي في التبيان روي عن ابي عبد الله عليه السلام وانتم مسلّمون
بالتشديد ومعناه الا وانتم مستسلمون لما اتى به النبي صلى الله عليه وآله ومنقادون له كح ابو علي الطبرسي
روي عن ابي عبد الله عليه السلام كنتم خير امة اخرجت للناس فقال ابو عبد الله عليه السلام خير امة يقتلون
امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير ائمة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ل العياشي
عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه قال في قراءة علي عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد عليهم السلام

عن ابي عبد الله عليه السلام ولتكن منكم ائمة
كط علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن سنان قال قرأت على

لا وعن ابي بصير عنه عليه السلام انه قال انما نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله في الأوصياء خاصة فقال الله تعالى
انتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما
عنى بها الا محمدا واوصيائه عليهم الصلوة لب عن ابن شهر اشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام انتم خير امة بالالف
نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا والاوصياء من ولده عليهم السلام لج النعماني في تفسيره عن ابن عقدة
عن جعفر بن احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن جابر
عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال واما ما حرف من كتاب الله فقوله تعالى كنتم خير ائمة
الاية فحرفت الى خير امة الخبر وهو طويل لد السياري عن محمد بن علي عن ابن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال قلت كنتم خير امة اخرجت للناس فقال لا ادري انما نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله
في اوصيائه خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ثم قال
نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا انما عنى بها الا محمدا واوصيائه عليهم السلام له وعن محمد بن سنان
عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال قرئ ابو عبد الله عليه السلام كنتم خير ائمة اخرجت للناس لو النجم الكبير
عن ابي عبد الله وكنتم خير ائمة اخرجت للناس لز في المجلد التاسع عشر من البحار وجدت في رسالة
قديمة سنده هكذا جعفر بن محمد بن قولويه عن سعد الاشعري ابي القسم وهو مصنفه روي مشايخنا عن
اصحابنا عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين عليه السلام وساق الحديث الى ان قال باب التحريف في الآيات
التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا عن اصحابنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد
عليهم السلام قوله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله فقال ابو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الاية ويحك خير امة يقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه
وآله فقلت جعلت فداك فكيف هي فقال انزل الله كنتم خير ائمة اما ترى الى مدح الله لهم في قوله
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فمدحه لهم دليل على انه لم يعن الامة باسرها الا
تعلم ان الامة الزناة واللاطة والسراق وقطاع الطريق والظالمين والفاسقين افترى ان الله مدح
هؤلاء وسماهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر كلا ما مدح الله هؤلاء ولا سماهم اخيارا بل هم
الأشرار قلت الظاهر ان هذا الكتاب هو بعينه هو كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه الذي عده النجاشي
من كتب سعد بن عبد الله واستظهر ذلك العلامة المذكور في المجلد الاول من بحاره لح ثقة الاسلام
في الكافي عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وكنتم على شفا

على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا فيما رأيت من النسخ وفي بعض النسخ على ما حكاه في مرآة العقول عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن
ابيه عنه عليه السلام وهو الصحيح المطابق لما في كتب الرجال من عدم لقاء محمد بن خالد ابا عبد الله عليه السلام و
كونه الراوي عن محمد بن سليمان ويؤيده الموجود في العياشي لط العياشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي
عن ابيه عن الصادق عليه السلام مثله م علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
قال ابو عبد الله عليه السلام ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وانما نزل لقد نصركم
الله ببدر وانتم ضعفاء الطبرسي ره وروي عن بعض الصادقين عليهم السلام انه قرء وانتم ضعفاء
وقال لا يجوز وصفهم بانهم اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله مب السياري عن محمد بن سنان
وحماد بن عثمان عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل وعز لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء
مج العياشي عن ابي بصير قال قرأت عند ابي عبد الله عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
فقال مه والله ليس هكذا انزلها الله انما انزلت وانتم قليل مد وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألت ابي عن هذه الاية لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزل الله ما
انزل الله رسوله قط انما انزلت وانتم ضعفاء (قليل) ورواه السياري ايضا مه وعن عيسى عن صفوان عن ابن سنان
مثله مو وعن ربعي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء
وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى آله الصلوة والسلام قلت لما كان الغرض في تلك الاخبار
نفي نزول الموجود واستنكار نزوله مع تعين القراءة به من الثقة سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور

عبروا عن الاصل المحذوف تارة بلفظه وتارة بمعناه لحصول الغرض مع عدم فائدة في لفظه بعد علم جواز القراءة به

قال وقرء اي الصادق عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء قال ابو عبد الله عليه السلام ما كانوا
اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله مح وعنه في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون فقال ابو عبد الله عليه السلام انما انزل الله لك من الامر شيء او يتوب عليهم
ان يعذبهم فانهم ظالمون كذا في النسخة ولا تخلو من سقم ولا يضر بأصل المقصود وهو وجود التغيير
في الاية مط وعن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ليس لك من الامر شيء ان تتوب عليهم او تعذبهم
فانهم ظالمون ن السياري عن المفضل عن صالح بن علي الجرمي وسيف عن زرارة جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام
ليس لك من الامر شيء ان تبت عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون وكيف لا يكون نا وعن محمد بن جمهور عن بعض
اصحابنا قال تلوت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام هذه الاية ليس لك من الامر شيء فقال بلى وشيء وهل

كله الا له صلى الله عليه وآله ولكنها نزلت ليس لك من الامر ان تتب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون
وكيف لا يكون من الامر شيء والله عز وجل يقول ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ
نب النعماني بالسند المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام وقال سبحانه في سورة آل عمران ليس لك من الامر
او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لآل محمد فغيروا آل محمد عليهم السلام يج السياري عن حماد بن عيسى عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام ويتخذ منكم شهداء نك وعن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل وعز سيطوقون ما بخلوا به من الزكوة يوم القيمة قلت الظاهر
ان قوله من الزكوة بيان للموصول من الامام عليه السلام بقرينة ما في الكافي في ذيل خبر عنه ع في عقاب مانع
الزكوة وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة نه وعن ابي طالب عن
يونس عن علي بن ابي حمزة عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
والزبر فلم قتلتموهم نو العياشي عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كل نفس
ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله انه ليس من احد من هذه الامة الا
سينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة عين واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم نز الشيخ
الجليل سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي في منتخبه عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال
ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على
ابي جعفر عليه السلام هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقال هو عليه السلام ومنشورة قلت قولك ومنشورة
ما هو فقال ع هكذا انزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله كل نفس ذائقة الموت ومنشورة [illegible]
نح السياري عن محمد بن سنان عن فضيل عن ابي حمزة قال قرأت على ابي جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت
قال ومنشورة نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله هكذا انه ليس من احد من هذه الامة الا
وهو منشور فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم نط
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل نفس ذائقة الموت
ومنشورة س سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرأ رجل على ابي جعفر عليه السلام كل نفس
ذائقة الموت فقال ابو جعفر عليه السلام ومنشورة هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله

عليه وآله انه ليس من احد من هذه الامة الا سينشر واما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما
الفجار فيحشرون الى خزي الله واليم عذابه سا العياشي عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة عليهم السلام ثم قال تدري ما معنى
البدوا ما لبدنا فاذا تحركنا فتحركوا واتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما
نقرؤها واتقوا الله قال ع انتم تقرؤنها كذا ونحن نقرؤها هكذا اقول في البحار لبد كنصر وفرح لبودا و
لبدا اقام ولزق كالبد ذكره الفيروزآبادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقيموا في بيوتكم
ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم عليه السلام وظاهره ان تلك
الزيادات كانت داخلة في الآية ويحتمل ان يكون تفسيرا للمرابطة والمصابرة بان يكون تجوز في قوله ع
نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا ربكم كلاما في
البين كلام الراوي انتهى واحتمال التفسير بعيد في الغاية عن سياق الكلام ويحتمل ان يكون المراد من الرب
المضاف هو الامام عليه السلام كما استعمل كذلك فيهم عليهم السلام في مواضع كثيرة من القرآن والمعنى والله العالم
في الخروج ما اقمنا امامكم وامرناه بالوقوف وان لا يبرح من مكانه ولعل النساخ اسقطوا تمام الآية من كلام
الراوي او لم يذكره احالة على الموجود في المصاحف سورة النساء ا الشيخ الطبرسي في الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال للزنديق واما ظهورك على تناكر قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في
اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء
ايتامى فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء
من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن الخبر ب علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انه قال فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة فهذه الآية دليل على المتعة ج
ثقة الاسلام في الكافي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت
فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة د كتاب عاصم بن حميد الحناط
رواية الشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن
زياد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن [illegible] عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول قال علي عليه السلام لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي قال ثم قرأ هذه الآية فما استمتعتم
به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة

قال يقول اذا انقطع الاجل فيما بينكما استحللتها باجل آخر برضاها ولا يحل لغيرك حتى ينقضي الاجل وعدتها
حيضتان هح الصدوق ره في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام
قال انه سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يومئذ يؤمن فاليوم لا
يؤمن فسئلوا عنهن واحل رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرء ابن عباس
فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة والظاهر ان قوله وقرء الخ من تتمة كلام
الامام عليه السلام بقرينة ما يأتي عن العياشي والوجه فيه ما مر في ذيل الحديث الاربعين من سورة البقرة
وزعم الفاضل المولى مراد التفرشي انه من كلام الصدوق حيث قال قوله وقرء الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد
ضم الى اجل مسمى الى الاية فيصير نصا في المتعة والانضمام لبيان معنى الاية دون ان المنضم منها حتى يرد انه
لو كان منها لوجب تواتره وطرح الخبر اهون من هذا الحمل الذي يأباه ذوق كل من له دربة باساليب الكلام
ويأتي الجواب عن كلامه في الاخبار ان شاء الله تعالى و العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال جابر
ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي عليه السلام يقول
لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا شقي وكان ابن عباس يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى
فآتوهن اجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله صلى الله عليه وآله احلها ولم يحرمها ز وعن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرء فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال هو ان يتزوجها الى اجل ثم يحدث شيئا بعد
الاجل ح وعن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول في المتعة قال قول الله تعالى
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت ارأيت ان اراد
ان يزداد او تزداد قبل انقضاء الاجل الذي اجل قال لا بأس ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل
والوقت وقال يزيدها بعد ما يمضي الاجل كذا في النسخة ولا يبعد كون السهو من الراوي لاتفاق جميع الاخبار
هنا وفي ما تقدم من مصحف عبد الله بن مسعود وابي ان الزيادة بعد قوله تعالى منهن ط السياري عن
البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة الاية قال المحقق الداماد في حاشية القبسات ولا
من طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقد كان مكتوبا في مصحف

في مصحف ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرءانه كذلك قلت وكذلك كان في مصحف ابي وتقدم بعض تلك
الطرق فليلاحظ ي سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه قال وقرء ابو جعفر وابو عبد الله
عليهما السلام فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن يا السياري عن محمد بن علي بن سنان عن
عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على رسول الله صلى الله
عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي مصدقا لما معكم يب السيد المحدث
التوبلي في تفسير البرهان مرسلا عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد
صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلت في علي مصدقا لما معكم من
قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم الى مفعولا يج ثقة الاسلام في الكافي
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا
في علي نورا مبينا كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث
على ان قوله تعالى في علي نورا مبينا كان في نظم القران والمنافقون حرفوه واسقطوه ونورا حال عن علي عليه السلام
قلت الذي ظهر لي انه قد سقط الراوي او الناسخ منه كلمات وهي عجز تلك الاية كما نقلناها على ما هو
الموجود في المصاحف وصدر اية اخرى في اخر هذه السورة وهي قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان
من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وان لفظ في علي متوسطا بين نزلنا ومصدقا في الاولى وبين اليكم
ونورا في الثانية موجود اسقط من الموضعين وكان الاصل بعد قوله في علي هكذا مصدقا لما معكم وبهذا
الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل لي قوله وانزلنا اليكم في علي
نورا مبينا ويوضح ذلك انه رحمه الله اورد بسند اقل هذا هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن
عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وذكر سقوط في علي في قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم
الاية ثم قال وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان الخ وذكر سقوط في علي في قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية
كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر الحديث المذكور والسياري اورد في كتابه تلك الاخبار بهذا السند وزاد
بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر الاية الاخيرة المتضمنة لقوله في علي واحتمال كون ما في مصحفهم عليهم السلام
موافق لما في الخبر ومخالف لما عندنا كما ظنه الفاضل المذكور بعيد يد السياري عن البرقي عن الديلمي عن داود
الرقي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم وآل

قال يقول اذا انقطع الاجل فيما بينكما استحللتها باجل آخر برضيها ولا يحل لغيرك حتى ينقضي الاجل وعدتها
حيضتان يه الصدوق ره في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام
قال انه سئل عن المتعة فقال ان المتعة اليوم ليست كما كانت قبل اليوم انهن كن يومئذ يؤمن فاليوم لا
يؤمن فسلوا عنهن واحل رسول الله صلى الله عليه وآله المتعة ولم يحرمها حتى قبض وقرأ ابن عباس
فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة والظاهر ان قوله وقرأ الخ من تتمة كلام
الامام عليه السلام بقرينة ما ياتي عن العياشي والوجه فيه ما مر في ذيل الحديث الاربعين من سورة البقرة
وزعم الفاضل المولى مراد التفرشي انه من كلام الصدوق حيث قال قوله وقرأ الخ مقصود المؤلف من الاستشهاد
ضم الى اجل مسمى الى الاية فيصير نصا في المتعة والانضمام لبيان معنى الاية دون ان المنضم منها حتى يرد انه
لو كان منها لوجب تواتره وطرح الخبر اهون من هذا الحمل الذي يأباه ذوق كل من له ذوق ثم ما اسلفنا الكلام
ويأتي الجواب عن كلامه الاخير انشاء الله تعالى و العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان جابر بن
عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي عليه السلام يقول
لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا شقي وكان ابن عباس يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى
فآتوهن اجورهن فريضة وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله صلى الله عليه وآله احلها ولم يحرمها ز عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال هو ان يتزوجها الى اجل ثم يحدث شيئا بعد
الاجل ح وعن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول في المتعة قال قول الله تعالى
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت ارأيت ان اراد
ان يزداد وتزداد قبل انقضاء الاجل الذي اجل قال لا بأس ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل
والوقت وقال يزيدها بعد ما يمضي الاجل كذا في النسخة ولا يبعد كون السهو من الراوي لاتفاق جميع الاخبار
هنا وفي ما تقدم من مصحف عبد الله بن مسعود وابي ان الزيادة بعد قوله تعالى منهن ط السياري عن
البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد عن عامر بن سعيد الجهني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فما
استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة الاية قال المحقق الداماد في حاشية القبسات والاخبار
من طرقهم وطرقنا متظافرة بانه كان في اية المتعة فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى وقد كان مكتوبا في مصحف

في مصحف ابن مسعود وابن عباس وكانا يقرآنه كذلك قلت وكذلك كان في مصحف ابي وتقدم بعض تلك
الطرق فليلاحظ ي سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرأ ابو جعفر وابو عبد الله
عليهما السلام فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن يا السياري عن محمد بن علي بن سنان عن
عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على رسول الله صلى الله
عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي مصدقا لما معكم يب السيد المحدث
التوبلي في تفسير البرهان مرسلا عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على محمد
صلى الله عليه وآله هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلت نزلنا في علي مصدقا لما معكم من
قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم الى مفعولا يج ثقة الاسلام في الكافي
وعن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا
في علي نورا مبينا كذا متن الحديث في نسخ الكافي قال المولى محمد صالح في شرحه ظاهر هذا الحديث
على ان قوله تعالى في علي نورا مبينا كان في نظم القرآن والمنافقون حرفوه واسقطوه ونورا حال عن علي عليه السلام
قلت الذي ظهر لي انه قد اسقط الراوي او الناسخ منه كلمات ومحى عجز تلك الاية كما نقلناها على ما هو
الموجود في المصاحف وصدر اية اخرى في اخر هذه السورة وهي قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان
من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وان لفظ في علي متوسطا بين نزلنا ومصدقا في الاولى وبين اليكم
ونورا في الثانية موجود اسقط من الموضعين وكان الاصل بعد قوله في علي هكذا مصدقا لما معكم وبهذا
الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار عن منخل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل لي قوله وانزلنا اليكم في علي
نورا مبينا ويوضح ذلك انه رحمه الله اورد سند قبل هذا هكذا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن
عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وذكر سقوط في علي في قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم
الاية ثم قال وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان الخ وذكر سقوط في علي في قوله تعالى وان كنتم في ريب الاية
كما تقدم ثم قال وبهذا الاسناد وذكر الحديث المذكور والسياري اورد في كتابه تلك الاخبار بهذا السند ورواه
بعد قوله لما معكم وباسناده ثم ذكر الاية الاخيرة المتضمنة لقوله في علي واحتمال كون ما في مصحفهم عليهم السلام
موافق لما في الخبر ومخالف لما عندنا كما ظنه الفاضل المذكور بعيد يد السياري عن البرقي عن الديلمي عن داود
الرقي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم وآل

عمران وآل محمد الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ثم قال عليه السلام نحن والله الناس الذين ذكرهم
الله عز وجل في كتابه ونحن والله المحسودون تلثا يه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي
عبد الله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول و والى اولي الامر
منكم يو العياشي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسالته عن قول الله تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان الى ان قال ع ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا فجمع المؤ
الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا
في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول واولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم بطاعة اولي الامر ويرخص
لهم في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
يز وعن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء وزاد في آخره تفسير بعض الآيات يح وعن محمد بن مسلم قال
قال ابو جعفر عليه السلام فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم يط
العياشي عن البرقي عن محمد بن ابي عمير عن بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال تلى يا ايها الذين آمنوا
فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان
خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول واولي الامر منكم كذا نزلت ك العياشي في ذيل
خبر محمد بن مسلم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم من آل محمد عليهم السلام كا العياشي عن علي بن الحكم عن عامر بن سعيد الجهني عن ابي جعفر عليه السلام
قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم من آل محمد صلوات الله عليهم هكذا انزل بها جبرئيل
كب ثقة الاسلام في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ
عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان يؤدي الاول
الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في
ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة
امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى
اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم (تنازعهم) انما قيل

عن جابر رضي الله عنه واولي الامر منكم [illegible]

انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كج وعن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية قال تلى ابو جعفر عليه السلام اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى
اولي الامر منكم ثم قال عليه السلام كيف يامر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمامورين الذين قيل
لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول كد سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن مما رواه عن مشايخه قال
وكان ابي الصادق يقرء فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى رسوله والى اولي الامر منكم
قلت وفي تلك الاخبار دلالة صريحة على فساد قول من قال ان الخطاب في تنازعتم لاولي الامر على سبيل
الالتفات من الغيبة الى الخطاب وفساد ما في الكشاف من ان المراد فان اختلفتم انتم واولو الامر منكم في
شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة وجه الفساد وجود اولي الامر في الموضع الثاني ايضا
وضرورة حكم العقل بعدم تصور منازعة من امر الله بطاعتهم وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله كما
لا يتصور منازعة الله ومنازعة رسوله فان جاز منازعتهم جاز منازعتهما فالمخاطبون بالرد والرجوع
المؤمنون المخاطبون بالطاعة وهذا من اجلى الفرقيات لا ينكره الا مكابر ومباهت وهو ايضا بنفسه
قرينة على لزوم وجود اولي الامر في الموضع الثاني وقال المجلسي ره وظاهر كثير من الاخبار ان قوله واولي
الامر منكم كان مثبتا ههنا فاسقط وزعم الفاضل الطبرسي ره انه نفهم امرهم بالرجوع الى ولاة الامر عند
التنازع على تقدير عدم وجوده ايضا كما في هذا المصحف الذي جمع على عهد عثمان بقرينة الامر بطاعتهم
اولا وانما لم يذكرهم هنا للتنبيه على ان الرجوع اليهم رجوع الى الله والى الرسول وفيه ان الذي يفهم
من صدر الآية عدم جواز منازعتهم في شيء من امور الدين والدنيا لما فانها المطاعين ولما انهم المرجع
ايضا في صورة التنازع فعدم ذكرهم معهما قرينة على عدمه نعم لو اقتصر في الموضع الثاني على الامر بالرد الى
الله كان لما ذكره وجه للعلم بكون الرجوع الى الرسول رجوع اليه تعالى فيكون قرينة على انهم ايضا كذلك
ومن ههنا قال الرازي في تفسيره في وجوه الرد على ما زعمه الامامية من كون المراد باولي الامر هم الائمة عليهم السلام
وايضا انه تعالى قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وعلى هذا ينبغي ان يقال فردوه
الى الامام انتهى والتعرض للجواب عن اوهامه خروج عن وضع الكتاب كو ثقة الاسلام في روضة الكافي
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي جنادة الحصين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن
جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن الاول في قول الله عز وجل اولئك

كه كتاب سليم بن قيس الهلالي في حديث
طويل عن علي عليه السلام في ذكر حذف الآيات
وقيام رواته الى ان قال فقلت ذكرت
فيم باني به [illegible]
~~[illegible]~~
~~كتابه التحريف على الحسبان [illegible]~~
~~[illegible] التحريف [illegible]~~
~~[illegible]~~
[illegible] ومن شركائي قال الذين
قرنهم الله بنفسه وبي الذين قال
في حقهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فان خفتم التنازع في شيء
فارجعوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم بحرم

الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم
في انفسهم قولا بليغا قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ظاهر الخبر ان هاتين الفقرتين كانتا
داخلتين في الاية ويحتمل ان يكون عليه السلام اوردهما للتفسير اي انما امر تعالى بالاعراض عنهم لسبق كلمة الشقا
عليهم اي علمه تعالى بشقاوتهم وسبق تقدير العذاب لعلمه بانهم يصيرون اشقياء لسوء اختيارهم قلت ما احتمله
في غاية البعد عن ظاهر السياق مع انهما ليستا تفسير الموجود وكشفا لمعناه وذكر علة الاعراض فيهما لا يجعلهما
تفسيرا له بل يجعلهما مربوطا به ثم قال وذكره اي قوله تعالى وعظهم في الخبر امام النساخ اولظهوره او
لعدمه في مصحفهم عليهم السلام قلت والاول بعيد لان العياشي والسياري ايضا روياه كذلك وكذا الثاني
والاظهر هو الذي ذكرناه تمام الاية كو السياري عن الحسين بن سيف عن ابي جنادة الحصين بن المخارق مثله
كج العياشي عن محمد بن علي عن ابي جنادة مثله الا ان فيه عن ابي الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام كد
السياري عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلام ابن المثنى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يومئذ يود
الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا آل محمد حقهم لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
كه ل علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
هكذا نزلت ل ثقة الاسلام عن العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن سنان عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في هذه الاية ثم لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت في امر الولاية ويسلموا لله الطاعة
تسليما لا السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز
وجل لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله تسليما لب العياشي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا تسليما لج وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم لم يسلموا الينا لكانوا بذلك مشركين فعليهم بالتسليم
ولو ان قوما عبدوا الله واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا
لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه واله لم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك في انفسهم لكانوا بذلك
مشركين ثم قرء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم مما قضى محمد وآل محمد الى قوله ويسلموا

كان حق الجزاء بعدم ... علي ما يقتضيه

ويسلموا تسليما له السياري عن سليمن بن اسحق عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال حتى يحكموا محمدا وآل محمد ولا يجدون في انفسهم حرجا الاية لو
ثقة الاسلام في الكافي عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا
من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان
خيرا لهم واشد تثبيتا لز السياري عن علي بن اسباط مثله لح العياشي عن ابي بصير عنه عليه السلام مثله
سواء الا انه ليس فيهما كلمة وسلموا بعد انفسكم قال العلامة المجلسي ظاهر الخبر انه اي قوله وسلموا
داخل في الاية في قرائتهم عليهم السلام ويحتمل ان يكون من كلامه عليه السلام اضافه للتفسير اي المراد بالقتل القتل
الذي يكون في امر التسليم للامام عليه السلام وفيه بعد يعرف وجهه مما تقدم ويؤيده نقل السياري في هذا
الباب قوله رضى له اي يكون خروجكم لرضاء الامام عليه السلام او على وفق رضاه وقال بعض المفسرين
وهذا الحديث يحتمل التاويل ويكون قوله وسلموا الخ عطفا تفسيريا لاقتلوا انفسكم فان في التسليم
للامام عليه السلام نوع قهر شديد للنفس عبر عنه بالقتل لشدته او وسلموا له في قتل الانفس لو امر
بالجهاد ويحتمل التنزيل باللفظ انتهى والوجه الاول وان كان حسنا في نفسه الا انه في غاية البعد
عن سياق الاية ومقابلة قتل النفس بالخروج من الديار فان الظاهر منه اما عرض النفس للقتل بالجهاد
او قتلها كما قتل بنو اسرائيل لط الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي طالب
عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان
خيرا لهم م وعن احمد بن مهران رحمه الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن بكار عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم
ما السياري عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فانا قضيتها عليك مب وعن بعض
الهاشميين عن ابن اورمة عن يونس عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا عما امرتم به
فان الله كان بما تعملون خبيرا مج الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا قال ان تلووا الامر
وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وظاهر الخبر وان كان في مقام التفسير الا انه

كان

يمكن استظهار نزوله كذلك بملاحظة صدر الآية وذيلها فان صدرها هكذا عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي
والائمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا نزلت وذيلها وفي قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا
بتركهم ولاية امير المؤمنين عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون وهما ظاهران
في كونه عم في مقام بيان النزول اللفظي ويؤيده خبر يونس وذكر السياري في هذا المقام مه العياشي
عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال اني اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح
والنبيين من بعده فجمع له كل وحي مه السياري عن البرقي عن القسم بن محمد عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اني اوحيت اليك كما اوحيت
الى نوح والنبيين من بعده مو علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله
شهيدا مو سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام لكن الله وذكر مثله
مح العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وذكر مثله مط السياري عن محمد بن
علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله
لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه ن ثقة الاسلام عن احمد بن مهران عن عبد
العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا
ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الآية كذا في
نسخ المقروة على المجلسي رحمه الله وعليها خطه والآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا الخ قال المولى محمد
صالح ولعل الاختصار للدلالة على ان العطف للتفسير مع احتمال عدم نزوله قلت والاولى الحمل على
سهو النساخ او الراوي لوجود تلك الكلمة في رواية القمي والعياشي والسياري نا العياشي عن ابي
حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا
آل محمد حقهم الآية نب سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المذكور قال قرء ابو جعفر عليه السلام هذه
الآية وقال هكذا نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم
الى قوله يسيرا نج السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن
ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية هكذا ان الذين كفروا الخ قال الفاضل

قال الفاضل المذكور بعد نقله في ذيل ترجمة الحديث المتقدم وفيه دلالة على ان ذلك نزل قرآنا
ويقرب من الروايتين ما ذهب اليه بعض المفسرين من ان المراد ان الذين كفروا وظلموا الناس
بصدهم عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب لان من ظلم آل محمد حقهم فقد ظلم الناس فهم
التابعون له عما فيه صلاحهم وخلاصهم من العذاب انتهى واعلم ان القمي رحمه الله نقل الحديث السابق
بهذا السند ثم قال بعده من غير فصل وقرء ابو عبد الله عليه السلام الخ والظاهر انه منقطع عن الخبر السابق
فيكون مرسلا وكذا فهمه جماعة فنقلوه كذلك الا ان الفاضل المذكور ادخله في الخبر السابق وادرجه
بسنده كما نقلنا والامر عندنا سهل لعد ما كان مرسله مثل مسانيده كالمسانيد نه الكليني عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان الخبر والموجود في المصحف
هكذا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها قوله لن تقبل توبتهم نعم
هو في آية في سورة آل عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك
هم الضالون واحتمل الفاضل المتقدم ان يكون عند ذكر آية النساء وضم اليها بعض آية آل عمران
للتنبيه على ان مورد الذم في الآيتين واحد وان كل واحدة منها مفسرة للاخرى وقال بعض المعاصرين
ولا يبعد ان يكون السهو من الراوي حين نقله الحديث او من القلم او ان الراوي سئل الامام عليه السلام عن حكم
خالطا الآيتين فاجابه الامام عليه السلام على قدر سؤاله لبيان ان مفادهما ومورد نزولهما واحد او ان
ما في مصحفهم خلاف ما في المصاحف والراوي اطلع على ما فيه وانت خبير بما في غير الاحتمال الاخير
من التكلف والتكاب وخلاف الظاهر فتامل نو السياري عن يونس عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا نز الطبرسي في مجمع البيان
وروي عن ابي جعفر القاري من بعض الطرق لست مؤمنا بفتح الميم الثانية وحكى ابو القسم البلخي
انه قراءة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ثم قال وحرف مؤمنا فانه من الامان ومعناه لا تقولوا
لمن استسلم لكم لست آمنا منكم نح الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات

والأرض نط العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل وذكر مثله
نو السياري عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة والحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية هكذا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
في ولاية علي فامنوا بولاية خيرا لكم وان تكفروا بولاية الخبر سا وعن محمد بن علي بن سنان عن عمار
ابن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم في علي نورا مبينا وقد مر احتمال كون هذا الخبر في الكافي ايضا سورة المائدة
علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني
عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عقد
عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين صلوات الله عليه ب السياري قال حدثني ابو عمرو
الاصبهاني عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت
لعلي بن ابي طالب عليه السلام ج الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم
ابن عروة التميمي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت
هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من
المرافق ثم امر يده من مرفقه الى اصابعه د الشيخ الطوسي في التهذيب باسناده عن الكليني مثله
هـ ابو القسم علي بن احمد الكوفي صاحب كتاب البدع المحدثة في بدع الثلثة ويعرف بالاستغاثة
ايضا فيما ذكره من بدع الثاني بعد ذكر الاية وفي مصحف امير المؤمنين صلوات الله عليه برواية الائمة
من ولده صلوات الله عليهم من المرافق والى الكعبين حدثنا بذلك علي بن ابراهيم بن هاشم القمي
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد الباقر عن ابائه صلوات الله عليهم ان
التنزيل في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم من المرافق الاية ثم ذكر كلاما طويلا ثم ان الظاهر من تلك الاخبار بل صريح الاخير
من في الاية لا الى ولذا قال الشيخ في التهذيب بعد ايراد الخبر ما لفظه وعلى هذه القرءة يسقط
من اصله والمراد من السؤال هو كون ظاهرها في المصحف الابتداء من الاصابع فقول البهائي لعل المراد
من التنزيل التأويل كما ترى ينبغي تنزيل الحديث على كذا والاخفى متواترة فكيف يمكن نفيها خلاف الظاهر

بل وارادة التأويل من التنزيل لا يخفى ركاكته ورده المجلسي في شرح التهذيب بان ذلك ادون تواترها
الى القراء او تواترهما اشتراك بينهما الا من جمع القران مسلم واما تواترهما عن النبي صلى الله عليه وآله
فغير مسلم وقد دلت الاخبار المتواترة بالمعنى على النقص والتغير في الجملة لكن لا يمكن الجزم في
خصوص موضع وامرنا بقراءته والعمل به على ما ضبطه القراء الى ان يظهر القائم عليه السلام انتهى وهو
جيد وتقدم ما يوضحه و الشيخ في التهذيب عن المفيد رحمه الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن
ادريس وسعد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن
غالب بن الهذيل قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض ز العياشي عن غالب ابن الهذيل عنه عليه السلام مثله
الا ان فيه في السؤال الرفع بدل النصب فيحمل على سهو النساخ ح دعائم الاسلام للقاضي النعمان
قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين بالكسر قرائة اهل البيت عليهم السلام وكذلك قال ابو جعفر عليه السلام قلت
ظاهر تلك الاخبار انحصار القرائة بالجر ونفي النزول بالنصب وكذا صرح الشيخ في التهذيب حيث
قال فان قيل فاين انتم عن القراءة بنصب الارجل وعليها اكثر القراء وهي موجبة للغسل ولا تحتمل
سواه قلنا اول ما في ذلك ان القراءة بالجر مجمع عليها والقراءة بالنصب مختلف فيها لانا نقول ان القراءة
بالنصب غير جائزة وانما القراءة المنزلة هي القرائة بالجر ثم استدل بالخبر السابق وهذا منه صريح في
عدم تواتر السبعة عن النبي صلى الله عليه وآله لتشرف القرآن على حرف واحد وترجيح بعض القرات
بالاخبار كما شرحنا كله سابقا ثم ان الموجود في نسختي بل في اكثر النسخ كما اشار اليه المجلسي ره فامسحوا
بالفاء ولا يبعد حمله على سهو النساخ ويؤيده كونه بالواو في خبر العياشي مع اتحاد الراوي ط
علي بن ابراهيم في اول تفسيره واما ما هو محرف منه فهو الى ان قال وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك في علي كذا انزلت ي وفيه في سورة سبا حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله تعالى نبيه ان ينصب امير المؤمنين عليه السلام
للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي الخبر يا فرات
ابن ابراهيم الكوفي في تفسيره قال حدثنا الحسين معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك في علي امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه
الخبر يب الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة والسيد التوبلي في غاية المرام عن

علي بن ابراهيم والظاهر انه من غير تفسيره عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام وساله
عن قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ظنه فاتبعوه الا بقيام المؤمنين قال لما امر الله نبيه ان ينصب البس م
امير المؤمنين عليه السلام للناس وهو قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك في علي وان لم البك م
تفعل فما بلغت رسالته الخبر يج احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن مهدي بن ابي حرب عن ابي
علي عن ابيه الشيخ ابي جعفر الطوسي عن جماعة عن التلعكبري عن محمد بن موسى الهمداني عن علي بن السري عن ابي
محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين عن محمد بن همام عن محمد بن خلد عن سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج
رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية الى ان قال فلما
بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة
من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي الى آخر الخبر وهو طويل شريف ورواه الشيخ الجليل الشهيد ابن الفارسي في روضة الواعظين
مثله ورواه السيد يد الاجل رضي الدين بن طاوس قدس سره عن احمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي
في كتابه في المناقب عن محمد بن ابي بكر ... عبد الرحمن عن الحسن بن علي ابي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني
عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة الى آخره متنا وسندا مع اختلاف في بعض الالفاظ يد
السيد رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين عن كتاب الشيخ الثقة ابي بكر محمد بن ابي الثلج مرسلا
عن الصادق عليه السلام قال انزل الله عز وجل على نبيه بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي وان لم تفعل الاية يه وفيه عن الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن
معمر عن حمدان المعافي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم عظيم شريف
الى ان قال ثم انزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي الخبر يو ابن شهر اشوب في المناقب كما في البحار عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده
في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل عذبتك عذابا اليما
فطرح عدوي اسم علي عليه السلام يز الامالي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله
نبيه ان ينصب امير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي الخبر يح العياشي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى جل ذكره يا ايها

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته يط علي بن عيسى
في كشف الغمة عن زر عن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين الاية ك محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان في عداد
الآيات المحرفة وكقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فمحوا اسمه عليه السلام كا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي
ابن الحسين عليهما السلام في حديث طويل في ذكر وجوه الصيام وفيه قال قال الله تعالى ومن قتله منكم متعمدا
فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم الخبر كب العياشي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يحكم به ذوي عدل يعني به الامام عليه السلام كج الطبرسي قرأ محمد
ابن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يحكم به ذو عدل كد العياشي عن حريز عن زرارة قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله والامام
من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب كه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله كو سعد بن عبد الله القمي في كتابه عن
مشايخه ان الصادق عليه السلام قرأ يحكم به ذو عدل منكم يعني الامام وتقدم في الدليل السابع طرق اخرى
لهذا الخبر من الكليني والعياشي فلاحظ وقال المجلسي اشتهر بين المفسرين ان قراءة اهل البيت عليهم السلام
بلفظ المفرد وقال الطبرسي ره واما ذو عدل فقد قال ابو الفتح فيه انه لم يوحد ذوا لان الواحد
يكفي لكنه اراد معنى من ان يحكم به من يعدل ومن يكون للاثنين كما يكون للواحد كقوله نكن مثل
من يا ذئب يصطحبان واقول ان هذا الوجه الذي ذكره ابن جني بعيد غير مفهوم وقد وجدت في تفسير
اهل البيت عليهم السلام منقولا عن السيدين عليهما السلام ان المراد بذي العدل رسول الله واولي الامر بعده
صلوات الله عليهم وكفى بصاحب القرائة خبيرا بقراءته وفي الكشاف وقرأ محمد بن جعفر ذو عدل منكم
اراد يحكم به من يعدل منكم ولم يرد الوحدة وقيل اراد الامام والظاهر انه اشتبه عليه جعفر بن محمد
عليهما السلام فنقله مقلوبا قلب الله افئدتهم كز الطبرسي ره وروي ان في قراءة جعفر بن محمد عليهما السلام
تطعمون اهاليكم وفي الكشاف قرأ جعفر بن محمد عليهما السلام اهاليكم بسكون الياء والاهالي اسم جمع
لاهل كالليالي في جمع ليلة والاراضي في جمع ارض وقولهم اهلون كقولهم ارضون بسكون الراء واما
تسكين الياء في حال النصب فللتخفيف كما قالوا رايت معد يكرب تشبيها للياء بالالف كح الكليني

عن العدة عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسئلوا عن اشياء
لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم كط السيارى عن محمد بن على عن ابى اسامة زيد الشحام عن ابى عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى لا تسئلوا عن اشيائكم لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم قال في مرآة العقول ظاهره انه كانت هذه
الزيادة في مصحفهم عليهم السلام ويحتمل ان يكون ع ذكرها للتفسير انتهى ولا يخفى بعده ل السيارى عن النضر بن سويد
عن الحلبي عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام والمفضل بن صالح بن ابى يعقوب قال سمعته يقول اقرء واذ قال
الحواريون يا عيسى بن مريم هل ربك يستطيع ولا يقرء هل يستطيع ربك لا العياشي عن يحيى الحلبي في قوله
تعالى هل يستطيع ربك قال قراءتها هل تستطيع ربك يعني هل تستطيع ان تدعو ربك قلت هذا صريح في
كون القراءة وهي قراءة الكسائي وحده والباقون بالياء قال الطبرسي والمراد هل تستطيع سؤال ربك و
ذكروا الاستطاعة في سؤالهم لا انهم شكوا في استطاعته ولكن كانهم ذكروه على وجه الاحتجاج عليه منهم
كانهم قالوا انك مستطيع فما يمنعك مثل ذلك قولك لصاحبك انستطيع ان تذهب عني فاني مشغول اي
اذهب لانك غير عاجز عن ذلك ثم ذكر انه لا بد ان يكون تقدير الآية هل تستطيع ان تسأل ربك انزال
مائدة وقال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام ما يقارب هذا التقدير قال ع يعني هل تستطيع ان تدعو
ربك قلت وهذه القراءة انسب بحال الحواريين ومقامهم الذي اشير اليه تعالى قبل هذه الآية بقوله تعالى
واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بانا مسلمون والا فظاهر القراءة
الموجودة يدل على شكهم في القدرة وبطلان دعويهم بالايمان اولا كما صرح به في الكشاف سورة
الانعام الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن
ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال قرء رجل عند امير المؤمنين عليه السلام فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها
مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك ب العياشي عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال رجل عند امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله ج السيارى عن الحسن بن شيف عن اخيه عن ابيه
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام في قرئ فانهم لا يكذبونك مثقلة فقال انما هي لا يكذبونك مخففة
د وعن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران الى آخر ما مر هـ علي بن ابراهيم في قوله تعالى قد نعلم
انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك فانها قرئت على ابي عبد الله عليه السلام فقال بلى والله
لقد كذبوه اشد التكذيب وانما نزلت لا يكذبونك اي لا يأتون بحق يبطلون حقك و الطبرسي

الطبرسي قرء نافع والكسائي والاعشى عن ابي بكر لا يكذبونك بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام انه كان يقرء
المروي عن جعفر الصادق عليه السلام والباقون بفتح الكاف والتشديد الى ان قال وروي عن علي عليه السلام انه كان
يقرء لا يكذبونك ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق هو احق من حقك ز علي بن ابراهيم عن
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي ح السيارى عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي
حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وعليه فقوله
بولاية علي عليه السلام في الخبرين تفسير لا تنزيل وانما نقلناه تبعا للسيارى ط الكليني ره عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن
عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما
يحيى الناس به واليابس ما يغيض وكل ذلك في امام مبين قال المجلسي ره يحتمل ان يكون في مصحفهم ع
هكذا ثم استظهر كونه تفسيرا وايده بما رواه الخاصة والعامة في تفسير قوله تعالى وكل شيء احصيناه
في امام مبين ان النبي صلى الله عليه وآله اشار الى امير المؤمنين عليه السلام بعد نزولها وقال هذا هو
الامام المبين وفي التأييد نظر ي العياشي عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن
قول الله ما تسقط من ورقة الى ان قال قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين قال الفاضل الكذا
وظاهر خبر الحسين هنا انه ع فسر الكتاب بالامام وان احتمل ان يكون مراده ع ان الآية نزلت هكذا
انتهى ولا انصاف انه لا ظهور لها في احد المحتملين وان كان سياق الثاني في بيان التفسير فانهم
كثيرا ما بينوا كيفية النزول وتغيير اللفظ بامثال هذه العبارة كما تقدم ويأتي فتامل يا الكليني ره
عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد ابن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبد الله
عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت جعلت فداك انما
نقرؤها وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فقال ع ان فيها الحسنى يب السيارى عن رجل عن محمد بن مروان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فقلت انا
نقرؤها بغير الحسنى فقال يا ابن مروان ان فيها الحسنى قال في مرآة العقول الخبر ضعيف ويدل على انه

عن ابي بصير مثله قلت روى الحلبي عن
محمد بن نوح بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن
ابي حمزة م

كان فيها المحسنى فتركت قلت لا يضر ضعف سنده لعدم تكرره وتايده بسائر الاخبار وخصوصاً بعد ملاحظة
كونه مما رواه الكليني في الكافي كما سنشير اليه ان شاء الله يج علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفساً
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها قال ع نزلت او اكتسبت في ايمانها خيراً يد
العياشي عن اخيه عن ابيه عن معلى بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام او اكتسبت في ايمانها يه سعد بن
عبد الله الاشعري في كتاب ناسخ القران ومنسوخه انه قرء الباقر والصادق عليهما السلام يوم ياتي بعض
ايات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل او اكتسبت في ايمانها خيراً يو وفيه وقرء
رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال امير المؤمنين عليه السلام بلى والله لقد كذبوه
اشد التكذيب ولكن نزلت بالتخفيف يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون اي لا يأتون
بحق يبطلون حقك يز علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن معلى بن خنيس عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعاً قال فارقوا القوم والله دينهم
يح وعنه في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء انما امرهم الى الله
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون قال قال فارقوا امير المؤمنين عليه السلام وصاروا احزاباً ومرجع المستتر في
قال راجع الى الصادق عليه السلام كما لا يخفى على من عرف عادته وطريقته يط العياشي عن الصادق عليه السلام
قال كان علي عليه السلام يقرؤها فارقوا دينهم قال فارق والله القوم ك الطبرسي قرء حمزة والكسائي
فارقوا بالالف وهو المروي عن علي عليه السلام والباقون فرقوا بالتشديد سورة الاعراف ا
السياري عن البرقي عن ابن سيف عن القسم بن ... عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير قال تلا ابو عبد الله
عليه السلام واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذاً بك ان تجعلنا مع القوم الظالمين ب
وعن محمد بن علي عن علي بن صالح عن الحسين بن ابي العلاء مثله وفيه واذا صرفت ح الطبرسي وروي ان في قراءة
عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا عائذاً بك ان تجعلنا
مع القوم الظالمين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قلت وفي الكشاف ان اعمش قرء واذا قلبت
د السياري عن محمد بن اسمعيل وغيره عن ابن سنان عن منصور عن ابي السفاح عن جابر بن يعقوب عن ابن ابي
عمير عن ابي الربيع القزاز عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين كذا في نسختي ولا تخلو من سقم وفي السند

الظاهر عن يعقوب بن يزيد كما ... [illegible]

وفي السند اختلال ظاهر والصواب وعن جابر بن يعقوب فان ابا السفاح من اصحاب الباقر عليه السلام هج
وعن البرقي عن بعض اصحابه مثله الا انه قال وعلي وصيه تنزيل قال بلى و فرات بن ابراهيم الكوفي في
تفسيره قال حدثنا علي بن عتاب معنعناً عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى
سمي امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ان الله تبارك وتعالى حين اخذ ميثاق ذرية ادم وذلك فيما
انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله في كتابه قال الله فنزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله
يقول واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
وان محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين فوالله لسماه الله امير المؤمنين في الاظلة حيث اخذ ميثاق
ذرية ادم ز وعن احمد بن محمد بن طلحة الخراساني معنعناً عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له يا ابن
رسول الله متى سمي امير المؤمنين فقال ان الله تبارك وتعالى حيث اخذ ميثاق ذرية ولد ادم وفي
فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله كما قرأناه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً عبدي ورسولي وان علياً امير المؤمنين فسماه الله امير المؤمنين
حيث اخذ ميثاق ذرية بني ادم ح وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن ابي جعفر عليه السلام قال لو
ان الجهال من هذه الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال فسالته متى
سمي علي امير المؤمنين قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم هكذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمداً عبدي و
رسولي وان علياً امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سماه باسم ما سمي به احد قبله
ح وعن جعفر بن محمد الازدي معنعناً عن جابر الجعفي قال قلت متى سمي علي عليه السلام امير المؤمنين قال لي
او ما تقرء القران قال قلت بلى قال فاقرء قلت وما اقرء قال واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم فقال لي هيه والى اين ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين ثم سماه يا جابر
امير المؤمنين ي العياشي عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين
قال والله نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان
محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين يا وعن جابر قال قال لي ابو جعفر
عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي عليه السلام لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك
متى سمي فقال لي قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم وان محمداً رسولي وان علياً

احمد بن م

قال اقرء

امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله يب رضي الدين علي بن
طاوس في كشف اليقين عن الثقة الجليل محمد بن العباس في تفسيره عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن
مروان الغزال عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان جهال
هذه الامة يعلمون متى سمي امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت متى سمي امير المؤمنين
قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية آدم كذا نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا
امير المؤمنين قالوا بلى ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احد قبله يج
ثقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن
جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل
الله في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين يد تاسع البحار عن مناقب ابن شهرآشوب عن امالي ابن سهل
باسناده الى جابر مثله يه وعن تفسير محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قريبا منه يو وعن دلائل محمد بن جرير الطبري الشيعي
عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله بن
زياد عن عيسى بن اسحق ابراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر مثله يز وعن السيد فخار بن معد عن
الخليفة الناصر عن احمد بن احمد عن ابن بنهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله نقل كافي للسيد
رضي الدين بن طاوس في كشف اليقين قال المولى محمد صالح في شرح الحديث المتقدم قوله عن ابي
الربيع القزاز لم اجده بهذا الوصف في كتب الرجال ويدل مجهول وقوله قال الله تعالى سماه الخ السائل
سئل عن سبب التسمية وهو عليه السلام اجاب بها من باب تلقي المخاطب بغير ما يترقبه للتنبيه بان الاهم له ان يعرف
التسمية ويصدق بها والجهل بسببها لا يضره قوله وان محمدا رسولي الخ اشارة عليه السلام الى ان هذا كان من الآية
حذفه المحرفون المنافقون حسدا وعنادا انتهى ولا يخفى ان جهالة ابي الربيع غير مضر بعد كون الراوي
عنه ابن ابي عمير الذي لا يروي بل لا يرسل الا عن ثقة مع كون الخبر في المقام مؤيدا بما يزيد عن حد
الاستفاضة ويحتمل غير بعيد ان تكون الاصل متى سمي ويكون الموجود من تصحيف النساخ بقرينة الاخبار
المذكورة او يكون الغرض السؤال عن وجه التسمية عند الناس بذلك فابان عليه السلام ان ذلك للتعبد في التعبير

والتعبير عنه عليه السلام بما عبر الله به عنه غير لائق بمن تلقاء انفسهم وهذا هو الظاهر من الخبر يح العياشي
عن ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حميد بن جابر العبدي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الحلال قل هي للذين آمنوا يط ابو جعفر محمد بن علي الطوسي
في كتاب ثاقب المناقب عن محمد بن قتيبة عن مؤدب كان لابي جعفر عليه السلام قال انه كان بين يدي يوما
يقرأ في اللوح اذ رمى باللوح من يده وقام فزعا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابي
فقلت من اين علمت هذا فقال دخلني من جلال الله وعظمته شيء لا اعهده فقلت وقد مضى قال دع عنك
هذا ائذن لي ان ادخل البيت واخرج اليك واستعرضني القرآن ان شئت افسر لك وتحفظ ودخل البيت
وقمت ودخلت في طلبه اشفاقا مني عليه فسألت عنه فقيل دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال
لا تأذنوا لاحد علي حتى اخرج عليكم فخرج علي متغيرا وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون مضى والله ابي
فقلت جعلت فداك قد مضى قال نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك ليلي منه غيري ثم قال لي
دع عنك استعرضني القرآن افسر لك تحفظه فقلت الاعراف فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ
بسم الله الرحمن الرحيم واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم فقلت المص فقال هذا اول
السورة وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا محكم وهذا متشابه وهذا عام وهذا خاص وهذا ما غلط به الكتاب
وهذا ما اشتبه على الناس سورة الانفال ا العياشي عن النضر عن الحلبي عن شعيب عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يسألونك عن الانفال فقال انما هي يسألونك الانفال
ب وعن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عمة الواسطي عن ابي عبد الله الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام
يسألونك عن الانفال قال عليه السلام انما هي يسألونك الانفال ج وعن خلف عن ابي العلا عن ابي بصير قال قلت
لابي جعفر عليه السلام يسألونك عن الانفال قال عليه السلام انما هي يسألونك الانفال قالوا يا رسول الله اعطنا من
الانفال كانفال الخاصة فانزل الله عز وجل يسألونك الانفال قل الانفال لله والرسول د النعماني
في تفسيره بسنده المتقدم عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام له عليه السلام في كيفية تقسيم الخمس الى ان قال ثم
ان للقائم بامور المسلمين بعد ذلك الانفال التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى
يسألونك الانفال فحرفوها وقالوا يسألونك عن الانفال وانما سألوا الانفال ليأخذوها لانفسهم
فاجابهم الله تعالى بما تقدم ذكره والدليل على ذلك قوله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا
الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اي الزموا طاعة الله في ان لا تطلبوا ما لا تستحقونه الخبر ه سعد بن

عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران عن مشايخه ان الصادق عليه السلام قرا يسالونك الانفال والطبرسي رحمه الله
قرء ابن مسعود وسعد بن ابي وقاص وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام وطلحة بن مصرف يسالونك الانفال وقال في موضع اخر قد صح ان قراءة اهل البيت عم
يسالونك الانفال قلت الظاهر من قولهم سالت فلانا عن الشيء الفلاني انه طلب منه معرفة مهيته او صفاته
او بعض جهاته المجهولة قال تعالى يسالونك عن الروح يسالونك عن ذي القرنين يسالونك عن الجبال ومن
قولهم سالت فلانا شيئا كذا انه طلب اخذه منه وليس السؤال في الاية عن المهية اذ المناسب للجواب ذكر
الغنيمة وميراث من لا وارث له وقطايع الملوك وبطون الاودية وغيرها مما ذكر في محله واما السؤال
عن معرفة حكمه وانه حلال او حرام كما كانت حراما على من قبلهم وان احتمله بعض المفسرين كما نقله الطبرسي لكنه
لا يناسب التهديد الظاهر من قوله فاتقوا الله كما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام في الخبر السابق اذ لا قبح
ولا محذور في هذا السؤال يوجب الردع والانكار عليه فتعين كون الغرض من السؤال استدعاء تقسيمها
عليهم وان يجعل لهم سهما منها ونصيبا فيها كما ذهب اليه جماعة ونقله الطبرسي ره عن ابن عباس وابن جريج
والضحاك وعكرمة والحسن والطبري وقال ره وقد صحت الرواية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما
قالا ان الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال الى ان قال وقالوا ان غنائم بدر كانت للنبي صلى الله
عليه وآله فسالوه ان يعطيهم لكن الجماعة المذكورين ذهبوا الى ان عن صلة ومعناه يسالونك عن
الانفال ان تعطيهم ولا يخلو عن تكلف وعلى الروايات فالاية بظاهرها مستقيمة كما لا يخفى ز
العياشي عن محمد بن سنان عن عبد الرحيم القصير والبرقي عن محمد بن عن ابي بصير عن ثعلبة عن عبد الرحيم
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله جل وعز واتقوا فتنة لتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ح
الطبرسي ره قرء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر عليه السلام والربيع
ابن انس وابو العالية لتصيبن ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله
ورسوله وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون نزلت في ابي لبابة ابن عبد المنذر فلفظ الاية عام
ومعناه خاص وهذه الاية نزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه مع
اخبار بدر وكانت بدر على راس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة
ونزلت مع الاية التي في سورة التوبة واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية نزلت في ابي لبابة فهذا الدليل
على ان التاليف على خلاف ما انزله الله على نبيه صلى الله عليه وآله ي العياشي عن بكار عن ابيه عن حسان

عن حسان عن ابي جعفر عليه السلام هكذا انزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
اماناتكم في آل محمد وانتم تعلمون سورة براءة يا العياشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت
عند ابي الحسن الثاني ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى
ثاني اثنين اذ هما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله
وما ذكره فيها بخير قال قلت له جعلت فداك وهكذا تقرؤنها قال هكذا قراتها ب وعن الحلبي عن زرارة
قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله و
جعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال هو الكلام الذي تكلم به عتيق ج الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا
قال هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها د العياشي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرا ابو جعفر
عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله فقلت عليه فقال على رسوله الا ترى ان السكينة نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله هـ وعن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء فانزل الله
سكينته على رسوله وايده بروح القدس منه قلت ليس هكذا نقرؤها قال لا هكذا اقرؤها لان تنزيلها
هكذا قلت وللاصحاب كلام طويل في المقام في استقباح عود الضمير في عليه الى الصاحب تدل الاية
على عدم ايمان الصاحب والعامة قبحهم الله يفتخرون بها حتى اني رايت بعض مصاحفهم كانت الاية المذكورة
مكتوبة فيها بماء الذهب ومما يضحك منه الثكلى ان السيوطي قال في الاتقان وقوله تعالى الا تنصروه الاية فيها
اثنا عشر ضميرا كلها للنبي صلى الله عليه وآله الا ضمير عليه فلصاحبه كما نقله السهيلي عن الاكثرين لانه صلعم
لم تزل عليه السكينة مع انه قال قبل ذلك من غير فصل قاعدة الاصل توافق الضماير في المرجع حذرا من التشتت
ولهذا لما جوز بعضهم ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم ان الضمير في الثاني للتابوت وفي
الاول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافرا مخرجا للقران عن اعجازه فقال والضماير كلها راجعة
الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه هجنة لما يؤدي اليه من تنافر النظم الذي هو
ام اعجاز القران ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال في قوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه
وتسبحوه الضماير لله تعالى والمراد بتعزير الله تعالى تعزير دينه ورسوله ومن فرق الضماير فقد ابعد انتهى وتمام الكلام يطلب من محله و الطبرسي في
جامعه في القراءة المذكورة انها قراءة الصادق عليه السلام ز العياشي عن البرقي عن محمد بن سليمان عن
ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ويلك من كتاب الله ح عن شهاب بن عبد ربه

عنهم عليهم السلام ان الاية المذكورة هكذا وبلك لا تخزن ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى لقد تاب الله بالنبي
على المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق عليه السلام هكذا انزلت ى
الشيخ الطبرسي في الاحتجاج في حديث طويل وفيه ان الصادق عليه السلام لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين قرء م
يا وفيه عن ابان بن تغلب قلت له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرء كما عندك قال وكيف تقرء
يا ابان قال قلت انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول
الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله منه انما تاب الله به على امته يب الطبرسي وروي عن الرضا علي بن
موسى الرضا عليهما السلام انه قرء لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين يج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور
روى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لرجل كيف تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
قال فقال هكذا نقرؤها قال ليس هكذا قال الله انما لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار قال م
يد الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرء رجل عند ابي عبد الله
عليه السلام قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون ونحن
المأمونون يه علي بن ابراهيم قال نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صلى الله
عليه وآله لم يجاهد المنافقين بالسيف يو الطبرسي وروي في قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار
بالمنافقين قال لو اعلمهم لان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يقاتل المنافقين وانما كان يتألفهم لان
المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان يز محمد بن
الحسن الشيباني في نهج البيان وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين يعني من قبل
من الفريقين كان فيها يح السياري عن صفوان عن الارزق عن اسمعيل عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قرء واخرون يرجون لامر الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم يط وعن البرقي عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
في قلوبهم الى ان تقطع قلوبهم ك الطبرسي في قوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا
ان تقطع قلوبهم قال قرء يعقوب وسهل الى ان على انه حرف الجر وهو قراءة الحسن وقتادة والجحدري
وجماعة ورواه البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام ونقل عن جوامعه ان الصادق عليه السلام قرء هكذا كا
الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال تلوت التائبون العابدون فقال لا اقرء التائبين العابدين الى اخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال

فقال عليه السلام اشترى من المؤمنين التائبين العابدين كب السياري عن ابي طالب عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله كج العياشي عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز
وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و
يقتلون الى اخر الاية فقال ع ذلك في الميثاق ثم قرات التائبون العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام
لا تقرء هكذا ولكن اقرء التائبين العابدين الى اخر الاية ثم قال اذا رايت هؤلاء فعند ذلك
هؤلاء الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة الخبر كد سعد بن عبد الله القمي في بصائره
كما نقل عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي عن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب عن حفص عن ابي بصير قال سالت
ابا جعفر عليه السلام الخ كه الطبرسي قرء ابي وعبد الله بن مسعود والاعمش التائبين العابدين بالياء
الى اخرها وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ثم قال اما الرفع في قوله التائبون العابدون
فعلى القطع والاستيناف اى هم التائبون ويكون على المدح وقيل انه رفع على الابتداء وخبره محذوف بعد
قوله والحافظون لحدود الله اى لهم الجنة عن الزجاج وقيل انه رفع على البدل عن الضمير في يقاتلون
اي يقاتلون التائبون واما التائبين العابدين فيحتمل ان يكون جرا وان يكون نصبا اما الجر فعلى ان
يكون وصفا للمؤمنين اي من المؤمنين التائبين واما النصب فعلى اضمار فعل بمعنى المدح كانه قال اعني او
امدح التائبين اشبه وظاهر الاخبار انها اوصاف لقوله المؤمنين وصاحب الصحيح ادرى بالذي فيه البدع م
كو العياشي عن فيض بن المختار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرء هذه الاية في التوبة و
على الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن
المختار عنه ع لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا
صوت حافر ولا قعقعة سلاح الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا كز علي بن ابراهيم
قال قال العالم عليه السلام انما نزل وعلى الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن لهم عيب كح الكليني
عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
كيف تقرء وعلى الثلثة الذين خلفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا الخ ما مر عن العياشي كذا في النسخ لكن الظاهر
سقوط قوله قال قلت خلفوا من الخبر بقرينة الخبر السابق وما رواه السياري وعلى هذا تم الكلام به
كط السياري عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار مثله سواء ل وعن احمد بن محمد عن ابي
بصير عن ثعلبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وعلى الثلثة الذين خالفوا ثم قال و

لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل كا عن ابن جمهور عن بعض اصحابه مثله لب الطبرسي قرء علي بن الحسين
زين العابدين وابو جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام وابو عبد الرحمن السلمي خالفوا وقيل جعفر م
والاية نزلت في غزوة تبوك وهذه الاخبار تدل على انه وقع من الثلثة تخلف عند خروج النبي صلى الله
عليه وآله الى تبوك فسلط الله عليهم الخوف في تلك الليلة حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وعمّا
وضاقت عليهم انفسهم لكثرة خوفهم وحزنهم حتى اصبحوا ولحقوا بالنبي صلى الله عليه وآله واعتذروا اليه
لج الطبرسي في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءة ابن عباس من الصادقين وروي ذلك عن ابي
عبد الله عليه السلام لد الكليني عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال هكذا انزل الله لقد جائكم رسول من انفسنا عزيز عليه ما
عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم له السياري عن سليمان بن اسحق عن يحيى بن المبارك
القرشي عن عبد الله بن جبلة مثله قال المجلسي ره في مرآة العقول ويدل اي هذا الخبر على ان مصحفهم عليهم السلام كان
مخالفا لما في ايدي الناس في بعض الاشياء وفي الكشاف وقرئ من انفَسكم اي من افضلكم واشرفكم وقيل
هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وعائشة

سورة يونس صلى الله عليه وآله

السياري عن سهل بن زياد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا انذرتكم به والموجود
ولا ادريكم وفي الكشاف نسب القراءة الاولى الى ابن عباس قال ورواه الفراء ولا ادرأتكم بالهمزة

سورة هود عليه السلام

ا الطبرسي روى ابن عباس ومجاهد ويحيى بن يعمر وعن علي بن الحسين وابي
جعفر محمد بن علي عليهم السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عو يثنوني على يفعوعل وفي الكشاف انها بناء مبالغة
كاحلولى من الحلاوة واصلها من الثني وهو ما هش وضعف من الكلام يريد مطاوعة صدورهم للثني
كما ينثني الهش من النبات او اراد ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم ب السياري عن ابن جنادة المكفوف عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وعلي بن الحسين عليهما السلام الا الذين صبروا على ما صنعتم بذرية نبيهم
وعملوا الصالحات ج النعماني بسنده المتقدم في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلام في عداد الايات المحرفة
وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه وصيه
اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون فحرفوها وقالوا افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا على حرف فذهب معنى الاية د علي بن
ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت افمن كان

على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن
قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف ه وعن الصادق عليه السلام مرسلا انما
نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى و السياري
عن محمد بن سنان عن بكير الحناط وعبد الله الكناسي عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ذكره
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة قال ابو عبد الله عليه السلام فوضع هذا
الحرف بين حرفين ومن قبله كتاب موسى وانما هي شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى ز
النعماني في نهج البيان في امثلة المقدم والمؤخر وكقوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقدموا حرفا
ما حرف في التاليف ح سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران في باب تحريف الايات قال ومنه
في سورة هود عم افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال
ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما هكذا انزلها انما هو افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما
ورحمة ومن قبله كتاب موسى عم ط السياري عن بكر بن محمد وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام في
قوله عز وجل ونادى نوح ابنهُ ابنَهَ اسمها وهي لغة طي يعني ابن امرأته ي وبالاسناد عن ابي جعفر عليه السلام
ونادى نوح ابنَهَ قال انما هي لغة طي ابنه فنصب الحرف لف يا علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن موسى بن
اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ونادى نوح ابنه انما هي ابنه
من زوجته على لغة طي يقولون لابن المرأة ابنَهَ يب العياشي عن موسى عن العلاء بن سيابة في قول
الله تعالى ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون لابن الامرأة ابنه
يج الطبرسي وروي عن علي بن ابي طالب وابي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وعروة بن الزبير ونادى
خرم نوح ابنه يد العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ونادى نوح ابنه قال انما في لغة طي
منصب الالف يعني ابن امرأته يه الحميري في قرب الاسناد عن احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن محمد الازدي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اي ابنها وهي لغة طي يو السياري عن محمد بن
علي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ونادى نوح ابنه وكان
ابن امرأته بلغة طي هذا والعجب ما في الكشاف حيث قال وقرء علي عليه السلام ابنها والضمير لامرأته وقرء
محمد بن علي عليهما السلام وعروة بن الزبير ابنه بفتح الهاء يريدان ابنها فاكتفيا بالفتحة عن الالف وبه ينصر مذهب
الحسن قال قتادة سألته فقال والله ما كان ابنه فقلت ان الله تعالى حكى عنه ان ابني من اهلي وانت

تقول لم يكن ابنه واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنه فقال ومن ياخذ دينه من اهل الكتاب
قلت المخالفة بين امير المؤمنين عليه السلام واولاده الحجج ع في القرائة وغيرها غير معقول كالوفاق بين
الرؤساء اهل الضلال في غالب احكام الحرام والحلال وما جاء به الرسول المفضال واما انه ابنه وابن
امرئته ففيه كلمات واقوال مختلفة كالاخبار ومن ارادها فليرجع الى التفاسير وكتب السير يز العياشي
عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك
بقطع من الليل مظلما ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وهكذا قرائة امير المؤمنين عليه السلام يح
السياري عن سعدان عن ابي حمزة مثله سواء يط العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل النار استثناء وليس في ذكر اهل الجنة استثناء واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض عطاء غير مجذوذ ك السياري عن حماد عن
حريز وسعدان عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد وذكر
مثله كا وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء عطاء غير مجذوذ بالدال كب
العياشي وفي رواية اخرى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كج وعن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قرء فمنها قائما وحصيدا بالنصب ثم قال يا ابا محمد لا يكون حصيد الا بالحديد كد وفيه في
رواية اخرى فمنها قائم وحصيد الا بالحديد كه السياري عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الخبر الاول سورة يوسف عليه السلام السياري عن ابن فضال عن ابن بكير
عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله هيت لك قال انما هيئت لك وفي الكشاف انها
قرء كذلك وهي كذلك في تفسير علي بن ابراهيم ب الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابي رجاء
وابي وائل ويحيى بن وثاب هيئت لك بالهمزة وضم التاء ج السياري عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي
يعقوب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء قد شعفها بالعين د وعن القسم بن عروة عن
عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله ه الطبرسي روي عن علي وعلي بن الحسين ومحمد
بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وعن الحسن ويحيى بن يعمر وقتادة ومجاهد وابن محيصن قد شعفها بالعين
وهو من شعف البعير اذا هنأه فاحرقه بالقطران اي احرق قلبها و السياري عن ابن فضال عن
ابن بكير عن ابي يعقوب قال تلا ابو عبد الله عليه السلام احمل فوق رأسي جفنة فيها خبزا تاكل الطير منه
ز العياشي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا قال احمل

قال احمل فوق رأسي جفنة فيها خبزا تاكل الطير منه ح السياري عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سبع سنابل خضر واخر يابسات
ط وعن سيف بن عميرة مثله ي علي بن ابراهيم قرء ابو عبد الله عليه السلام سبع سنابل خضر يا القمي
وقرء جعفر بن محمد عليهما السلام سبع سنابل يب السياري عن النضر عن الحلبي عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ياكلن ما قربتم لهن يج وعن سيف بن عميرة مثله يد علي بن
ابراهيم قال قال الصادق عليه السلام انما نزل ما قربتم يه الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلام ما قربتم يو
سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن كما في البحار قال وقرء ابو عبد الله عليه السلام اني ارى سبع بقرات سمان
وسبع سنابل خضر واخر يابسات يز وفيه وقرء عليه السلام ياكلن ما قربتم لهن يح علي بن ابراهيم
قال قال الصادق عليه السلام قرء رجل على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف
اقرءها قال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون بعد سنين المجاعة والدليل
على ذلك قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا يط النعماني بالسند المتقدم عن علي عليه السلام فيما حرف
من كتاب الله الى قوله عز وقوله ثم ياتي بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون
فحرفوه وقالوا يعصرون وظنوا بذلك الخمر قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ك السياري
عن ابن سيف عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يعني
يمطرون ثم قال ما سمعت قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كا العياشي عن محمد بن علي الصيرفي
عن رجل عن ابي عبد الله عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بضم الياء يمطرون ثم قال ما سمعت الخ
كب وعن علي بن معمر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى عام فيه يغاث الناس وفيه
يعصرون مضمومة ثم قال وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كج سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ
القرآن في باب تحريف الايات قال وروي ان رجلا قرء على امير المؤمنين عليه السلام ثم ياتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون الخمر فقال الرجل يا امير المؤمنين فكيف فقال انما انزل
الله عز وجل ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي فيه يمطرون وهو
قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا كد السياري عن النضر عن يحيى الحلبي عن شعيب العقرقوفي عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مخففة كه العياشي

عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
كو الطبرسي في الجوامع كذبوا بالتخفيف قراءة ائمة الهدى عليهم السلام سورة الرعد ١
الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري جد الشيخ جمال الدين ابي الفتوح الرازي الخزاعي
صاحب التفسير المشهور في اربعينه الحديث الواحد والثلثون اخبرنا ابو القسم عبد العزيز بن محمد النسوي بقراءتي
عليه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب
قال حدثنا احمد بن حماد بن سفيان القاضي قال حدثنا ابو بشر الاحمري قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن الذهلي
الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن راشد الاسكي المقرئ قال حدثنا اسحق بن يعقوب العطار عن عبد الله بن
محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي
ان الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة وذلك ان الله تبارك وتعالى قال وفي
الارض قطع متجاورات حتى بلغ يسقى بماء واحد هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله ب
المحقق الداماد في حاشية القبسات عند قوله واستعضر بالذكر المحفوظ ان الاحاديث من طرقنا وطرقهم
متظاهرة بانه كان التنزيل انما انت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد ج شمس الدين محمد بن بديع الرضوي
في حبل المتين عن تفسير كازر والمولى فتح الله في سياق الايات المحرفة وفي سورة الرعد انما انت منذر للعباد
لعباد وعلي لكل قوم هاد د علي بن ابراهيم في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله فانها قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه
وانما العقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب
من بين يديه يحفظونه بامر الله ومن ذا الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون
بالناس ه العياشي عن بريد العجلي قال سمعني ابو عبد الله عليه السلام وانا اقرأ له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال مه وكيف يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه
يحفظونه بامر الله و السياري عن القسم بن عروة عن بكير عن حمران قال تلا رجل له معقبات من بين
يديه ومن خلفه فقال انتم قوم عرب كيف يكون المعقبات من بين يديه يحفظونه بامر
الله ز الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه
بامر الله ح علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يحفظونه من امر الله يقول
بامر الله ط العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يحفظونه من امر الله قال

قال بامر الله ي ابن شهرآشوب في المناقب مثله نقله في الصافي وهذه الروايات الثلثة وان لم تكن
صريحة في المطلوب لجواز كون المراد ان كلمة من هنا بمعنى الباء كما نقله الطبرسي عن الحسن ومجاهد و
قال وروي ذلك عن ابن عباس وهذا كما يقال هذا الامر بتدبير فلان وبتدبير فلان الا انه يجب حملها
عليه بقرينة ما تقدم ويأتي يا الطبرسي في المجمع وروي عن علي وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي
بامر الله يب السياري عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الحسين عن كثير بن سعيد عن
مروان بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال افلم يتبين للذين امنوا يج الطبرسي قرء علي عليه السلام وابن
عباس وعلي بن الحسين عليه السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام وابن ابي مليكة وعكرمة والجحدري
وابن يزيد المزني افلم يتبين والقراءة المشهورة ييأس وتقدم عن السيوطي في الاتقان عن ابن عباس
في خطئة الكاتب انه كتبها وهو ناعس يد سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور في قراءة الصادق عليه السلام
افلم يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا يه السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سواء على الله من اسر القول او جهر به سورة
ابراهيم عليه السلام ١ العياشي عن حسين بن هرون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته
يقرء هذه الاية وآتيكم من كل ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام الثوب والشيء لم تسأله اياه اعطاك
ب السياري عن ابن ابي عمران عن ابي هرون المكفوف قال سمعت ابا عبد الله يقول وآتيكم من كل ما سألتموه
ج الطبرسي قرء زيد عن يعقوب من كل ما سألتموه بالتنوين وهو قراءة ابن عباس والحسن ومحمد بن
علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والضحاك وعمرو بن فايد د علي بن ابراهيم واما قوله رب
اغفر لي ولوالدي قال انما نزلت ولولدي اسمعيل واسحق ه السياري عن حماد عن حريز عمن حدثه عنهما عليهما السلام
كان يقرء رب اغفر لي ولولدي يعني اسحق ويعقوب و وعن اسمعيل ومحمد بن علي وابي جميلة عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام مثله وقال هذا الحسن والحسين ز وعن محمد بن علي عن ابي جميلة عن زرارة قال قلت
لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان اناسا من المرجئة وكانوا يذكرون اسمعيل واسحق واذكر الحسن والحسين عليهما السلام
فقال ما ادخلت في ذلك لقد قال ابراهيم رب اغفر لي ولولدي وان هذين لابنا رسول الله صلى الله
عليه وآله ح الطبرسي وقرء الحسن بن علي وابو جعفر محمد بن علي عليهم السلام والزهري وابراهيم النخعي
ولولدي ورد في الجوامع ان هذه قراءة اهل البيت عليهم السلام ط العياشي عن حريز بن عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى رب اغفر لي ولوالدي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيه عن

موعدة وعدها اياه وانما قال رب اغفر لي و لوالدي يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله ابنا
رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد بن عبد الله القمي في الكتاب المتقدم حماد رواه عن مشايخه عن الصادق
عليه السلام قال وقرئ هذه الآية رب اغفر لي و لولدي يعني اسمعيل واسحق يب الطبرسي ره وقرء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وابو جعفر الباقر وجعفر بن محمد عليهم السلام تقوى اليهم بفتح الواو يج السياري عن
ابي طالب عن يونس عن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انك تعلم ما نخفي وما نعلن
وما يخفى على الله شأن شيء في الارض ولا في السماء يد العياشي عن السكن قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقرء ربنا انك تعلم وذكر مثله يه السياري عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاستجبتم لي وعلى ثم ان لي كلا فلا تلوموني ولوموا انفسكم يو عن الولي
السياري بالاسناد قد تبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال لكن لا تعقلون سورة
الحجر ا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد عن سعد بن عبد الله في بصائره عن الحسين بن علي
ابن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا كامل تدري
ما قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الى ان قال وزاد فيه غيره انه ع قال في قول الله عز وجل ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح السين مثقلة هكذا قرءها ب الكليني عن احمد بن مهران عن عبد
العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم ج الشيخ حسن بن سليمان كذا في النسخ ورواية عبد العظيم عن هشام غريب
عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل هذا صراط علي مستقيم قال والله علي عليه السلام هو
والله الميزان والصراط المستقيم د السيد في الطرائف عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن
الحسن البصري قال كان يقرء هذا الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه فقال يقول هذا صراط علي
ابن ابي طالب ودينه طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه ه السياري عن ابن ابي
عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام وان هذا صراط علي مستقيم و وعن منصور عن ابن اسباط
عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن ابن اذينة عن رجل عن احدهما عليهما السلام قال قام الثاني الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال انك لا تزال تقول لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد ذكر
الله عز وجل هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال ما عليك اما سمعت قول الله عز وجل يقول وان
هذا صراط علي مستقيم ز عن ابن شهرآشوب في المناقب عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قام الثاني

يوم الثاني لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله وفيه فقال ص يا غليظ يا جاهل اما سمعت الخ ح
وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام هذا صراط علي مستقيم ط وعنه قال وقرء مثله في رواية جابر
ي ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان في المناقب المائة الخامس والثمانون عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قام عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وآله وذكر مثل ما مر وفيه يا غليظ
يا اعرابي انك ما تسمع الله يقول الخ يا فرات بن ابراهيم عن الحسين بن سعيد معنعنا عن سلام بن المستنير الجعفي قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك اني اكره ان اشق عليك فان اذنت لي اسألك
سألتك فقال سلني عما شئت قال قلت اسألك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله عز وجل هذا صراط
علي مستقيم قال صراط علي بن ابي طالب فقلت صراط علي فقال صراط علي بن ابي طالب عليه السلام يب
وعن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال حدث ابو برزة قال بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وآله اذ قال واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام الى ان قال واما قول الله هذا صراط
علي مستقيم فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى اللهم اني قد جعلت عليا بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق كلامي وانجز وعدي واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك
قد ذكرت اسمه في القرآن فقرء آية الى ان قال فنزل هذا صراط علي مستقيم يج الصفار في البصائر
عن ابي محمد عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي الى آخر ما مر عن سعد بن عبد الله يد الطبرسي قرء
يعقوب صراط علي مستقيم بالرفع وهي قراءة ابي رجاء وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن
عمار وعمرو بن ميمون وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقرء الباقون علي قلت وهو عجيب فان
المروي والمفهوم من الرواية بالكسر والاضافة وان المراد بعلي علي بن ابي طالب عليه السلام وقد مر رواية قتادة
عن الحسن ايضا انه كان يقرء بالكسر ولعله اقتصر على النظر في رواية الكافي المحتمل في بادي النظر لما ذكره
مضافا الى تأييده بقراءة الجماعة وفيه ان الكليني رحمه الله ذكر الخبر في باب فيه نكت ونتف من التنزيل
في الولاية ولا دلالة لتعليمها ح لوجه فلولا انه وصل اليه بالكسر ما ادخله في هذا الباب قال الفاضل
الطبرسي في شرحه لعله اشارة الى ان قراءة قوله تعالى في سورة الحجر هذا صراط علي مستقيم بتنوين صراط
وفتح اللام من علي تصحيف وان الحق هو الاضافة وكسر اللام يعني ان الاخلاص او طريق المخلصين
طريق علي مستقيم لا انحراف عنه ولا اعوجاج فيه يؤدي سالكه الى المقصود وقرء علي بكسر اللام من علو
الشرف كما صرح به القاضي وغيره وفيه خروج عن التصحيف في الجملة واخفاء للحق ولا ينفعهم ذلك بعد نص

شيوخهم ثم ذكر ما رواه قتادة انتهى وكذا ابن شهر اشوب ساق ما نقلناه عنه وغيره في مقام ذكر اسمائه
وما ورد منها في القرآن يه العياشي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابيه عليهم السلام في قوله هذا
صراط علي مستقيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام سورة النحل ا علي بن ابراهيم في قوله تعالى واذا قيل
لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعني اكاذيب الاولين حدثني ابي عن جعفر بن احمد قال
حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول الى ان قال نزلت هذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين
ب ابن شهر اشوب في المناقب في ذكر اساميه وجدت في كتاب المنزل عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
واذا قيل لهم الخ ج العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا
واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعنون بني اسرائيل د وعن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم
هـ فرات بن ابراهيم قال حدثني محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال قرأ جبرئيل عليه السلام
على محمد صلى الله عليه وآله هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين و
الطبرسي وروي عن اهل البيت عليهم السلام فأتى الله بيتهم من القواعد ز العياشي عن ابي السفاتج عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرأ فأتى الله بيتهم من القواعد يعني بيت مكرهم ح وعن كليب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى فأتى الله بنيانهم من القواعد قال لا فأتى الله بيتهم من القواعد وانما
كان بيتا ط وعن الباقر عليه السلام قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر ي السياري عن
البرقي عن القسم بن عروة عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرأ فأتى الله
بيتهم من القواعد يا وعن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى عن الحسن الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام
قد فأتى مكر الذين من قبلهم ولم يقل الذين آمنوا فأتى الله بيتهم من القواعد يب وعن حماد بن
عيسى عن ابي يعقوب اسحق بن ابي السفاتج الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فأتى الله بيتهم
من القواعد قال ثلث عدد كانوا يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر يج عن البرقي عن محمد بن سليمان عن اسمعيل
الجريري عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه هكذا في
قراءة امير المؤمنين عليه السلام يد العياشي عن اسمعيل الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرأ كما اقول لك

كما اقول لك يا اسمعيل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه قلت جعلت فداك انا
لا نقرأ هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي عليه السلام الخبر يه علي بن ابراهيم عن ابيه رفعه
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها هي
اربى من امة قال ويحك وما اربى وأومى بيده بطرحها الخبر يو الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما
نزلت ولاية علي عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين
فكان مما اكد الله عليهما يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين
فقالا أمن الله او من رسوله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله
عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما أمن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكونوا ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال
اي والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى وأومى بيده فطرحها يز السياري عن ابن ابي عمير
ومحمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام ان تكون امة هي
اربى من امة قال اي أمة اربى انما هي ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم يح وعنه في حديث آخر
عنهم عليهم السلام ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يعني الحبر تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم يط العياشي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة
فقال ويحك يا زيد وما اربى ان يكون والله هي ائمة ازكى من ائمتكم ك النعماني في تفسيره بالسند المتقدم
عن امير المؤمنين عليه السلام في سياق الآيات المحرفة ومنه قوله عز وجل في سورة النحل ان تكون ائمة
هي ازكى من ائمتكم فجعلوها امة كا سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه كما في
البحار في باب التحريف من الآيات قال ومن سورة النحل وهي قراءة من قرأ ان تكون امة هي اربى
من امة فقال ابو عبد الله عليه السلام لمن قرأ هذا عنده ويحك ما اربى فقال جعلت فداك فما هو فقال
انما انزل الله عز وجل ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به قال المجلسي ره في مرآة العقول
بعد تفسير الآية على النحو الشايع قوله ان تكون ائمة الحق او الهدى تفعلون ذلك كراهة ان تكون ائمة الحق

لعله على هذا التأويل مفعول له لقوله تتخذون
اي تضمرون نقض العهد لان تكون ائمة
من ائمة الضلال ازكى من ائمتكم ائمة
م

ازكى من ائمتكم الضالة والطاهران في قرائتهم عليهم السلام كانت الآية هكذا وقد يؤول بان المراد ان اربى
ازكى والمراد بالأمة في الموضعين الائمة وهو بعيد وتلك الاخبار خصوصا الاخير نص في التغيير وقال
الفاضل المولى محمد صالح اى تخافون بسبب ان يكون او لاجل ان يكون او كراهة ان تكون ائمة هي
ازكى اى اطهر وافضل من ائمتكم والتفضيل هنا مجرد عن الزيادة اذ لا طهارة في غيرهم من الائمة قال وقوله
ائمة كان السائل كان في مقام الشك حيث لم ير في القرآن الا امة بمعنى جماعة ولو كان هذا التم المفهوم
ايضا فلينا ما قلته ثم مع ملاحظة غيرها من مواضع التغيير ومعها لا يخلو من تكلف كب سعد بن عبد الله
في الكتاب المذكور قال وقرأ الصادق عليه السلام فان الله بنيانهم من القواعد قال ابو عبد الله عليه السلام
بيت مكرهم هكذا انزلت سورة الاسراء وبني اسرائيل الطبرسي في المجمع والجوامع ان
عليا عليه السلام قرأ بعثنا عليكم عبيدا لنا اب السياري عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فبعثنا عليهم عبادا لنا ج وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
نحوه د وعن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقرأ فاذا جاء وعد الآخرة
لنسوء وجوهكم بالنون هـ وعن الحسين بن المختار عن عبد الرحمن بن ابي حماد المنقري عن ابي عبد الله عليه السلام
مثله و العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
مشددة ميمه تفسيرها كثرنا وقال لا قرأتها مخففة ز الطبرسي قرأ يعقوب آمرنا بالمد وهو قراءة علي
ابن ابي طالب عليه السلام والحسن وابي العالية وقتادة وجماعة وقرأ امرنا بتشديد الميم ابن عباس وابو
عباس النهدي وابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام بخلاف قلت وتفرقه بين قراءة الامامين عن تتبعا كما في
في بعض كتب العامة من غير اشارة الى نكارته عجيب ح علي بن ابراهيم في قوله وما جعلنا الرؤيا الآية
قال نزلت لما راى النبي صلى الله عليه وآله في نومه كان قرودا تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما
شديدا فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة
في القرآن كذا نزلت وهم بنو امية ط السياري عن حماد بن عيسى عن الحسين ابن المختار عمن ذكره قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقرأ وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها ي وعن محمد بن علي عن
ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ ليعمهوا فيها يا وعن حفص الاعور الاموي عن محمد بن سلم قال
دخل سلام الجعفي على ابي جعفر عليه السلام فقال حدثني خيثمة عن قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس ليعمهوا فيها فقال صدق الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن يعني بني امية لعنهم الله يج سعد بن عبد الله في كتابه
خيثمة يب العياشي عن حريز عمن سمع
عن ابي جعفر عليه السلام وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم

في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه قال وقرأ اى الصادق عليه السلام وما جعلنا وذكر مثله يد السياري عن
الحسين بن المختار عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك في علي يه وعن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي الربيع عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي ليفترى علينا غيره يو الشيخ الثقة السديد
الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار بالباء بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله البزاز بالراء
قبل الالف وبعدها المعروف بابن الحجام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها في تفسيره في ما نزل في
اهل البيت عليهم السلام الذي صرح جماعة من الاصحاب انه لم يصنف مثله في معناه وانه الف ورقة على ما نقله
عنه العالم الجليل الشيخ شرف الدين تلميذ المحقق الكركي في تأويل الآيات الباهرة ولم يصل اليه منه
الا هذا الموضع الى آخر الكتاب وكلما نذكره في هذا الكتاب منه فانما هو بتوسطه عن احمد بن القسم قال
حدثنا احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وان
كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي يز العياشي عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان
النبي صلى الله عليه وآله اجتمعا عنده وتكلما في علي عليه السلام وكان من النبي صلى الله عليه وآله ان
يلين لهما في بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة و
ضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا ثم لا تجد بعدك مثل علي وليا يح العياشي عن محمد بن ابي حمزة رفعه
الى ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ولا يزيد الظالمين
آل محمد حقهم الا خسارا يط محمد بن العباس باسناده عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن فضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد ظالمي آل محمد حقهم
الا خسارا ك سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية هكذا
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم كا وعن محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت هذه الآية وننزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لآل محمد الا خسارا كب السياري عن
الوشاء ومحمد بن علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا
واختلاف تلك الاخبار في لفظ القدر المقدر بكونه في بعضها بالاضافة وفي بعضها بدونها وزيادة حرف

الجرعين مضر بالمقصود وياتي انشاء الله وجهه في اخر الباب كج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور
عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا
كد الكليني ره عن احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كه محمد بن العباس عن احمد بن
هوذة عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا كو العياشي عن الوشاء محمد بن
علي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا وساق مثله كز العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا او
ذكر مثله كح الطبرسي روي عن علي عليه السلام وابن مسعود وابن عباس والحسن وكعب والشعبي وقتادة وعمرو بن
فايد فرقناه بالتشديد سورة الكهف ا علي بن ابراهيم في قوله الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيما
ولم يجعل له عوجا فقد قدم حرف على حرف ب علي قال قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الاية هكذا
وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا ج
الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل
بهذه الاية هكذا وقل الحق وذكر مثله د العياشي عن البرقي عن الحريز عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام
وقل الحق من ربكم في ولاية امير المؤمنين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين من آل محمد حقهم
نارا ه محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف
عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر انا اعتدنا لظالمي آل محمد نارا احاط بهم سرادقها و وعن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن
داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرء الى قوله احسن عملا ثم قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله
اصدع بما تؤمر في امر علي عليه السلام فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه
معصية وكفرا ثم قرء انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا احاط بهم سرادقها ز سعد بن عبد الله القمي
في كتاب ناسخ القرآن في عداد الايات المحرفة قال قال ابو جعفر عليه السلام ونزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا وقل

قرء الكسائي وحده لقد علمت بضم
التاء والباقون بفتحها الا ان قال و
زعموا ان هذه القراءة رويت عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام كط

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها
ح علي بن ابراهيم في اول تفسيره في مثال ما قدم واخر من القرآن في التاليف قوله فلعلك باخع نفسك
على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفا ان لم يؤمنوا
بهذا الحديث ط الطبرسي قرء علي بن ابي طالب عليه السلام وعكرمة ويحيى بن يعمر مقاص بصاد غير معجمة و
بالالف ي علي بن ابراهيم في قوله تعالى وكان وراءهم اي وراء السفينة ملك ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا يا العياشي عن حماد عن ربعي رفعه الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ياخذ كل سفينة
صالحة غصبا هكذا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام يب العياشي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام
انه كان يقرء وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا يج الكشي في رجاله في ترجمة زرارة
عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زرارة وعن محمد بن
قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هرون بن الحسن ابن محبوب عن محمد بن عبد الله
ابن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرء مني
على والدك السلام وقل له اني انما اعيبك دفاعا مني عنك الى ان قال فاحببت ان اعيبك ليحمدوا
امرك في الدين بعيبك وتنقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك لقول الله عز وجل اما السفينة
فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ياخذ كل سفينة صالحة غصبا هذا
التنزيل من عند الله صالحة الخبر يد العياشي في رواية اخرى ياخذ كل سفينة صحيحة يه الطبرسي
قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرء وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا الى ان قال وروي
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام ايضا انه كان يقرء كل سفينة صالحة غصبا وروي ذلك ايضا عن ابي جعفر
قال وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام قلت وتقدم ما يدل لقراءته من طرق العامة ايضا يو سعد بن
عبد الله في الكتاب المذكور قال وقرء ابي الصادق عليه السلام وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا يز وفيه انه عليه السلام كان يقرء وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا يح علي بن ابراهيم قال في
قوله تعالى واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت يط العياشي عن حريز عن بكير عن
احدهما عليهما السلام انه قرء وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا ك العياشي عن البرقي عن حريز عن ربعي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان ابواه مؤمنين وطبع كافرا وفي رواية اخرى وكان كافرا فهكذا انه قرء
عليه السلام كب الطبرسي قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرء واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين

كج العياشي عن حماد عن بعض رفعه الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ما فعلته يا موسى قال هكذا
في قراءة امير المؤمنين عليه السلام كد وعن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن
نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل اما من ظلم نفسه ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه بعذاب الدنيا
ثم يرد الى ربه فيعذبه في مرجعه فيعذبه عذابا نكرا وفي قوله عز وجل ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببا كه
وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمن فما علمت رشدا
كو الطبرسي قرء ابو بكر برواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد عن يعقوب افحسب الذين كفروا برفع الباء
وسكون السين وهو قراءة امير المؤمنين عليه السلام وابن يعمر والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك
وابن ابي ليلى وهذا من الاحرف التي اختارها ابو بكر وخالف عاصما فيها وذكر انه ادخلها في قراءة عاصم من قراءة
امير المؤمنين عليه السلام حتى استخلص قراءته وقرء الباقون بكسر السين وفتح الباء كز العياشي عن ابن سيف
عن اخيه عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرء افحسب الذين كفروا بالجزم وقال هكذا
قراها امير المؤمنين عليه السلام

سورة مريم عليها السلام

ا العياشي عن ابن سيف عن اخيه عن
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يرثني وارث من آل يعقوب ب الطبرسي قرء علي بن ابي طالب عليه السلام
وابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام وابن يعمر والحسن والجحدري وقتادة وابو نهيك يرثني وارث من آل يعقوب
ج الطبرسي قرء عثمان وابن عباس وزيد بن ثابت وعلي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر عليهم السلام وابن
يعمر وسعيد بن جبير واني خفت الموالي بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء د علي بن ابراهيم في قوله تعالى
اني نذرت للرحمن صوما وصمتا كذا نزلت ه العياشي عن البرقي عن خالد عنهم عليهم السلام اني نذرت للرحمن
صوما وصمتا و وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قوله جل ثناؤه صوما وصمتا
قال قلت صمتا اي شيء قال من الكذب قلت فغلط (?) صوما وصمتا تنزيل نعم ز وعن محمد بن حكيم عن ابيه قال
قرء ابو عبد الله عليه السلام اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا كذا في نسختي وهي سقيمة ولم يظهر لي موضع
الاختلاف ولعله شقيا بدل تقيا والله العالم ح سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه قرء ابو
جعفر او ابو عبد الله عليهما السلام في سورة مريم اني نذرت للرحمن صمتا ط الصدوق في العيون باسناده عن
رجل من اهل الري في حكاية طويلة ذكر فيها انه كان يقرء في مسجد الرضا عليه السلام ليلة سورة مريم وكان يسمع
من القبر الشريف قراءة القرآن مثل قراءته الى ان بلغ الرجل الى قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا سمع صوتا من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى

جهنم وردا الى ان قال فسالت من قراء نوقان ونيشابور عن هذه القراءة فلم يعرفوها حتى رجع الى الري
فسال عن بعض القراء فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلام قال
الطبرسي في الشواذ قراءة قتادة عن الحسن يحشر المتقون ويساق المجرمون قال وتعلقت انها بالنون بانا (?)
قال فهو للمتقين اذا الى ان قال حجة من قرء يحشر ويساقون قوله وسيق الذين كفروا الاية

سورة طه

ا علي بن ابراهيم في قوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها قال من نفسي هكذا نزلت قلت
كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت ب العياشي عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي
عبد الله عليه السلام وعن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء ان الساعة آتية اكاد
اخفيها من نفسي قال اراد ان لا يجعل لها وقتا ج الطبرسي وروي عن ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي وهي
كذلك في قراءة ابي وروي ذلك عن الصادق عليه السلام د سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور وكان
اي الصادق عليه السلام يقرء ان الساعة آتية اكاد اخفيها من نفسي ه محمد بن العباس عن محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال سمعت ابي
يقول ورجل يسأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن الاية الى ان قال
ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد صلى الله عليهم كذا نزلت و العياشي
عن بعض اصحابنا عن محمد بن سليمان عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ولقد
عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والائمة من ذريتهم هكذا والله نزل بها جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله ز وعن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن موسى القمي عن سليمان عن عبد الله
ابن سنان مثله ح الكليني عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن
عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات
في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله
ط عن ابن شهرآشوب في مناقبه عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات
في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام كذا نزل على محمد صلى الله عليه وآله ي القمي
قرء ابو جعفر لنحرقنه بفتح النون وسكون الحاء وتخفيف الراء وهو قراءة علي عليه السلام وابن عباس

سورة الانبياء

ا علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها اي جازينا
بها ما ورده ب الطبرسي وقرء آتينا بها بالمد ابن عباس وجعفر بن محمد عليهما السلام ومجاهد وسعيد بن جبير والعلاء

سابة والباقون اثيناها بالقصر ج السياري عن عبد الله بن المغيرة عن سماعة عن جميل الحناط
عن وليد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء وان كان مثقال حبة اتينا بها مثقلة ممدودة قلت انما
يقرء الناس اتينا بها قال انما هي جازينا بها د السياري عن ابن مسكان عن زيد الشحام قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام احرف في القران وحرم فقال اعزب ثم اعزب انما هي وحرام هـ وعن صفوان
عن المنذر عن زيد الشحام قال عرضت على ابي عبد الله عليه السلام هذه الحروف التي يقرء بها الاعمش واصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يقرء وحرم على قرية ز الطبرسي قرء حمزة والكسائي وابو بكر وحرم
بكسر الحاء بغير الالف والباقون وحرام وهو قراءة الصادق عليه السلام ح السياري عن القسم بن عروة
عن ابي عبد الله عليه السلام وعن غيره انه كره وحرم ط الطبرسي قرء علي عليه السلام وعايشة وابن الزبير و
ابي بن كعب وعكرمة حطب بالطاء ى السياري عن محمد بن علي عن علي بن حماد عن عمر وجابر واسرار
النجوى الذين ظلموا آل محمد حقهم هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون سورة
الحج ا الطبرسي قرء ابن عباس وابن محاز ومجاهد وعكرمة والحسن رُجّالاً بالتشديد والضم
ب السياري عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام ياتوك رجالا
قال بضم الرجالة ج الطبرسي قرء ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابو جعفر الباقر عليه السلام وقتادة ومجاهد
صوافن بالنون د الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد واللام هـ السياري عن ابن
سيف عن اخيه عن ابيه عن زيد بن اسامة قال رايت ابا عبد الله عليه السلام قرء ليحضروا منافع لهم و وعن
محمد بن علي عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي
عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار ز الكليني عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي
عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار ح محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين ط السياري عن
البرقي عن النضر عن يحيى بن ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام على كل ضامر ياتين من كل فج عميق
ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والاخرة ى وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يا محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا فقلت ما هو الرسول

ماهو الرسول من النبي قال هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث يب في البحار عن المفيد في الاختصاص مثله يج الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن فضالة عن الحرث النصري قال انا والحكم بن عتيبة قال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام
كله في اية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين عليهما السلام قد قبض فقال لابي جعفر عليه السلام
ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي عليه السلام كله في اية واحدة قال ابو جعفر
عليه السلام وما تدري ما هو قال قلت لا قال هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث يد وعن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك
وتعالى وكان رسولا نبيا الى ان قال ثم تلا عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يه
المفيد في الاختصاص كما في البحار وتفسير البرهان عن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن البرقي
عن ثعلبة عن زرارة مثله يو الصفار عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن
هرون بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث الخبر يز
وعن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن اعين
قال سالته عن قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال اما الرسول الذي يظهر له جبرئيل
عليه السلام الخبر يح المفيد في الاختصاص كما في البحار عن ابراهيم بن محمد الثقفي مثله يط الصفار عن ابي
محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ك الصفار
بالاسناد عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من
ولدي مهديون كلنا محدثون الى ان قال قال سليم الشامي سالت محمد بن ابي بكر قلت كان علي عليه السلام
محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال اما تقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث كا المفيد في الاختصاص عن ابراهيم بن محمد مثله كب وعن احمد بن محمد عن الحسين بن
محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما
فقال لي يا حكم هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الامور
العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين عليهما السلام

اعلم ابدا ان تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم به اخبرني بها يابن رسول الله قال هو قول الله
قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا
قال نعم وكل امام منا اهل البيت فهو محدث كج الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد مثله وزاد
بعد قوله ولا محدث وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان
اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر فاقبل علينا ابو جعفر عليه السلام فقال اما والله
ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال له ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب
فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي اقول لا يخفى عدم ملائمة ذيل الخبر لصدره فان الصدر يدل على
كون ذلك في مجلس السجاد عليه السلام والذيل على كونه بعد وفاته في مجلس ابي جعفر عليه السلام ولذا التزم بالتكلف
بعض الشراح وقال ان قوله فقال كلام زياد بن سوقة وضمير له للحكم وهذه الحكاية كانت بعد وفات
علي بن الحسين عليهما السلام في مجلس الباقر عليه السلام وفيه ما لا يخفى والحق انه اشتبه على الكليني او بعض نساخ
كتابه او الكتاب الذي اخذ الحديث منه فوصلوا ذيل خبر بذيل الاخر ولعله سقط من البين صدر
الاخر سندا ومتنا وقد مر نظير ذلك منه رحمه الله ايضا ونبهنا عليه في ذلك لان الصفار روى
بسند اخر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اهل بيتي اثنا عشر
محدثا فقال له عبد الله بن زيد وكان اخا علي بن الحسين عليهما السلام لامه سبحان الله الخ واما كون عبد الله
اخاه عم لامه فقال الذهبي في مختصر تهذيب الكمال علي بن الحسين عليهما السلام فولدت له عبد الله بن زيد
وكذا اشتهر بين المخالفين المفتريين وانه من شهربانويه توفيت في نفاسها به كما ذكره الكليني في
ولادته وقد كذبهم الرضا عليه السلام وبين سبب اشتهار ذلك فيهم كما رواه الصدوق في العيون عنه عليه السلام في
ذكر بنتي يزدجرد اللتين بعث بهما عبد الله بن عامر قال وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلي
بن الحسين عليهما السلام فكفل عليا عليه السلام بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته
وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرنا وكان سبب
ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء
فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال الناس زوج علي بن الحسين عليهما السلام امه وفي بعض الاخبار انها
كانت سرية لجده على المقتول بالطف وقيل ان ام عبد الله كانت ارضعته فكان اخا رضاعيا له ولذا
ابن داود عبد الله كان امه شبكة ظئر علي بن الحسين عليهما السلام وكان يدعوها اما وهي التي زوجها فعابه

امه ام ولد اسمها غزالة خلف عليها بعد الحسين عليه السلام زيد مولى الحسين عليه السلام

فعابه عبد الملك بن مروان بانه زوج امه توهما انها والدته وكانت والدته شهربانويه قد توفيت
وهو طفل كه الصفار عن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ابي
ابن حسن عن قتادة انه كان يقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث كو الصفار عن ابي
محمد عن عمر ابنه عن عيسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة
ابن سعد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة فقال لقد سمعت عن ابي جعفر عليه السلام حديثا ما سمعه
احد قط فسالناه فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عتيبة اخبرنا انه سمع منك ما لم
يسمعه منك احد قط فابى ان يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي عليه السلام في اية من كتاب الله وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال هي في كتاب علي عليه السلام وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الخبر والمراد بكتاب علي
عليه السلام هو كتاب الله الذي الفه بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا صاحبه كقولهم مصحف عبد الله
ومصحف ابي لا الكتاب الجامعة الذي كان فيه الاحكام كما تقدم وهذا في غاية الظهور كز المفيد
في الاختصاص عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط مثله كح الصفار عن علي بن اسمعيل عن صفوان
ابن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان
علم علي عليه السلام في اية من القران قال وكتمنا الاية قال فكنا نجتمع فنتدارس القران فلا نعرف القران قال
فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال ان
علم علي عليه السلام في اية من القران وكتمنا الاية قال اقرء يا حمران فقرات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
قال ابو جعفر عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث كط تفسير البرهان عن ابن شهر
اشوب قال قرء ابن عباس وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ل سليم بن قيس الهلالي فكنا
قال سمعت محمد ابن ابي بكر وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث لا محمد ابن العباس في تفسيره
عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن
الحكم بن عتيبة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام يا حكم هل تدري ما كانت الاية التي يعرف بها علي عليه السلام صاحب
قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها يابن رسول
الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي عليه السلام
محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث لب وعن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان

ابن يحيى عن داود بن فرقد عن الحرث بن المغيرة النصري قال قال لي الحكم بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين
عليهما السلام قال لي آخر ما مر عن الصفار ج علي بن ابراهيم بعد ما ذكر ما رواه العامة في سبب نزول الآية
المذكورة قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له
عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابو بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما
جاء علي عليه السلام بعدهما الخبر له الكشي في رجاله عن العياشي عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان
ابن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عيينة يروي عن علي بن الحسين عليهما السلام
ان علم علي عليه السلام في آية نسأله فلم يخبرنا قال حمران سألت ابا جعفر عليه السلام فقال ان عليا عليه السلام كان
بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر عليه السلام له الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي
نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما
الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه الى ان قال ع ثم تلا عليه السلام وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث لو وعن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن
فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله عز
وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ليست هذه قراءتنا فما الرسول الخبر لز سعد بن
عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه قال وقرء اي الصادق عليه السلام وما ارسلنا من قبلك من نبي
ولا رسول ولا محدث يعني الائمة ع قال بعض المفسرين بعد ايراد جملة من هذه الاخبار ما لفظه وبالجملة فهذه
الاخبار وغيرها مما رواه الصفار ايضا بطرق عديدة في مواضع من كتابه يعضد الدلالة على ان كلمة ولا محدث
هي التي نزل بها جبرئيل من الرب الجليل وهي موجودة في مصحفهم وفي بعض ما رواه الصفار في البصائر
انها قراءة قتادة وهو من مشاهير العامة وهذا اعني سقوط هذه الفقرة هو الغرض من سوق الاخبار وخلو بعضها
لسقوط من من قبلك ونصب الظرف على الظرفية في بعضها وثبوتها جارة له في اكثرها العله محمول على نقل الامام
الآية في اخبار السقوط على المعنى او على سهو من بعض الرواة وليس الكلام في ذلك تحته طائل يعتد به قلت كلمة

قلت كلمة من موجودة في جميع اخبار الباب الا في الخبر الذي رواه الكليني واشرنا الى ما وقع فيه من الاختلاط وهذه
الاخبار كما ذكره صريحة الدلالة في السقوط وصرح بذلك المولى محمد صالح في شرح الكافي والعلامة المجلسي
في البحار ومرآة العقول وغيرهما والمحدث بفتح الدال من تحدثه الملائكة وقد مر وجه ذلك في كتاب نفس
الرحمن سورة المؤمنون ا السياري عن ابي طالب عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فتبارك الله
احسن الخالقين قال انما هي فتبارك الله رب العالمين ب الطبرسي في الشواذ قراءة النبي صلى الله
عليه وآله وابن عباس يأتون ما اتوا مقصورة قلت يدل على تلك القراءة ما رواه في الكافي عن الصادق
عليه السلام في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة هي شفقتهم ورجاؤهم يخافون الله ان يرد
عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز وجل ويرجون ان يقبل منهم وفي تفسير محمد بن العباس عنه عليه السلام قال
يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وفيه عنه ع قال يعملون
ويعلمون انهم سيثابون عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم يؤتون ما اتوا قال من العبادة والطاعة وفي
الكافي ما يقرب منه وفي المحاسن عن الصادق عليه السلام يعملون ما عملوا من عمل وغير ذلك مما يدل على
تلك القراءة قال الطبرسي ره معنى قوله يؤتون ما آتوا انهم يعطون الشيء ويشفقون ان لا يقبل منهم
ومعنى يأتون ما اتوا انهم يعملون العمل وهم يخافونه سورة النور ا آية الرجم الساقطة منها
وقد مر طريقها في الدليل الثالث ب السياري قال وفي رسالة ابي عبد الله عليه السلام الى المفضل بن
عمر قال الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنين الغافلين لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم
ج الطبرسي وروي عن علي عليه السلام خطأت بالهمزة وقد تقدم القول في ذلك في سورة البقرة
د السياري عن حماد عن حريز قرء ابو عبد الله عليه السلام وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا بالمتعة
حتى يغنيهم الله من فضله هكذا التنزيل هـ وعن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
من بعد اكراههن لهن غفور رحيم و الطبرسي في الشواذ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من بعد
اكراههن لهن غفور رحيم وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام ز علي بن ابراهيم وقال ابو عبد الله
عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ح السياري عن ابن اسباط عن ابن بكير عن ابي بصير قال
وقرء ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك ط الطبرسي ره وقال ابو جعفر عليه السلام ومنهم
من يمشي على اكثر من ذلك ي الطبرسي وقرء ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يضعن من ثيابهن وروي ذلك
عن ابن عباس وسعيد بن جبير يا الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي

عبد الله عليه السلام انه قرئ يضعن من ثيابهن **يب** سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه قرئ رجال ليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس عليهن جناح ان
يضعن من ثيابهن **سورة الفرقان** **ا** علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن
ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقي عن جابر بن يزيد الجعفي
قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية هكذا وقال
الظالمون **لآل محمد حقهم** ان تتبعون الا رجلا مسحورا **ب** محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد
السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن
علي عليهما السلام انه قرئ وقال الظالمون **لآل محمد حقهم** ان تتبعون الا رجلا مسحورا **ج** علي بن ابراهيم عن محمد بن
همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع
مثله **يج** السياري عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر
قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا وذكر مثله **ه** فرات بن ابراهيم عن
جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله
بهذه الاية هكذا وساق مثله **و** سعد بن عبد الله في باب الايات المحرفة من كتابه قال وروى اي
شاكر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقال الظالمون **آل محمد حقهم** ان
تتبعون الا رجلا مسحورا **ز** الطبرسي وقرئ ابو جعفر ويزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح
الخاء وهو قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء وروي عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام وزيد بن علي وا
الباقون بفتح النون وكسر الخاء **ح** الطبرسي وروي عن علي عليه السلام ويمشون في الاسواق بضم الياء وفتح
الشين المشددة **ط** علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول **عليا**
وليا **ي** السياري عن ابن محبوب عن ابي ايوب الحذاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله وانها لفي مصحف علي بن ابي طالب عليه السلام يا ليتني
لم اتخذ **زفر** خليلا **يا** وعن البرقي عن خلف بن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في
الكتاب لتغيرا كبيرا لستانكم وقد تعلمون مستانفا حتى يعرف ما كني عنه وغير مكني عنه فان الله تبارك
وتعالى سمى رجالا باسمه فقال القوم يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا فكنوا عن اسمه **يب** وعن محمد بن اسمعيل
عن محمد بن عذافر عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما كنى الله في كتابه

في كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ
زفر خليلا **٧** يقول الاول للثاني **يد** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي
عبد الله عليه السلام مثل خبر السياري **يه** وعن محمد بن حمود عن حماد بن عيسى عن حريز عن رجل عن ابي
جعفر عليه السلام انه قال وذكر مثله **يو** الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق الذي سال امير المؤمنين
عليه السلام مناقضات القران بزعمه قال ثم تعد سنوالد عن هذه الاية والكناية عن اسماء ذوي الجرائم العظام
من المنافقين في القران ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين المبدلين الذين جعلوا القران عضين
الخبر **يز** الطبرسي قرئ مسلمة بن محارب فدمرناهم تدميرا على التاكيد بالنون الثقيلة وروى ذلك عن
علي عليه السلام وعنه ثم فدمرناهم تدميرا **ح** الكليني عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس **بولاية علي**
الا كفورا **يط** الشيخ شرف الدين في كنز الايات عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام
مثله سواء **ك** محمد بن العباس عن محمد بن حمود عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الحذاء عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام واجعلنا للمتقين اماما قال لقد سالت ربك عظيما انما هي واجعل
لنا من المتقين اماما **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قرئ
عند ابي عبد الله عليه السلام والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما فقال قد سالوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله
قال انما انزل الله والذين يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين **واجعل لنا من المتقين** اماما
كب الطبرسي وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام **واجعل لنا من المتقين** اماما **كج** سعد بن عبد الله القمي
في كتاب ناسخ القران قال ومثله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما قال ابو عبد الله عليه السلام لقد سالوا الله عظيما ان يجعلهم ائمة للمتقين انما انزل الله
الذين يقولون الى قوله **واجعل لنا من المتقين اماما** كذا في النسخة ولا يخلو من سقم **ورهطك منهم المخلصين**
سورة الشعراء **ا** السياري عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمان بن خالد
قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقرئ **في الناس** شافعين ولا صديق حميم **ب** وعن ابن فضال عن ابن
بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين **ورهطك منهم المخلصين**
ج علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال نزلت **ورهطك منهم المخلصين** **د** الصدوق في العيون والامالي

ويظهر ... [illegible] ... من انحصر ... بعض ... ويفعل بما التي الفعل ... [illegible]

عن ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت
عن الرضا عليه السلام في حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب
فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك
قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في
مصحف عبد الله بن مسعود هـ فرات بن ابراهيم قال حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال انزل الى النبي صلى الله عليه وآله وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين و
محمد بن العباس عن عبد الله بن زيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي وعلي بن محمد بن خالد الدهان عن
الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبد الله بن علي بن
رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في الشعب الى ان قال فقال لهم ان الله
عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون الخبر
ز وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد صلوات الله عليهم خاصة
ح علي بن ابراهيم في قوله ورهطك منهم المخلصين علي بن ابي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة من
آل محمد عليهم السلام وفي بعض النسخ وقوله وانذر عشيرتك الاقربين منهم رهطك منهم المخلصين علي عليه السلام الخ
ط محمد بن العباس في تفسيره على ما نقل عنه السيد الاجل علي بن طاوس في سعد السعود عن محمد بن
هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عمار بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن مبارك بن فضالة
والمعافى عن الحسن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال ان قوما خاضوا في بعض امر علي عليه السلام
بعد الذي كان من وقعة الجمل فقال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث ويلكم ما تريدون من اول السابق
بالايمان بالله والاقرار بما جاء من عند الله لقد كنت عاشر عشرة من ولد عبد المطلب اذ اتانا
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اجيبوا رسول الله صلى الله عليه وآله الى غد في منزل ابي طالب الى
ان ذكر دخولهم عليه صلى الله عليه وآله واشباعهم من طعام قليل الى ان قال قال صلى الله عليه وآله وان الله قد ارسلني الى الناس
كافة وانزل علي وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين الخبر ي الطبرسي وفي قراءة
ابن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام
يا علي بن ابراهيم ثم ذكر اعداءهم ومن ظلمهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون

ينقلبون هكذا والله نزلت وذكره ايضا في ضمن كتابه في امثلة ما حرف من القرآن يب السياري
عن البرقي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه وسيعلم الذين ظلموا آل محمد
اي منقلب ينقلبون يج الطبرسي في الجوامع عن الصادق عليه السلام انه قرء وسيعلم الذين ظلموا آل محمد
حقهم اي منقلب ينقلبون سورة النمل ا الطبرسي قرء علي بن الحسين عليهما السلام
وقتادة مبصرة بفتح الميم والصاد ب السياري عن البرقي عن غير واحد منهم صلوات الله عليهم في قوله
عز وجل علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ليس فيها من ج الصفار في الجزء السابع من البصائر
عن احمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال تلا رجل عنده هذه الاية
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس فيها من انما هي واوتينا كل شيء د
السياري عن محمد بن علي عن احمد بن محمد عن هشام بن سالم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
ولقد آتينا داود وسليمان منا فضلا وقالا الحمد لله الذي فضلنا بالايمان بمحمد على كثير من عباده
المؤمنين هـ وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان من الناس من يقرء دابة من الارض تكلمهم
فقال ابو جعفر عليه السلام كلم الله من قرء تكلمهم ولكن تكلمهم و الطبرسي في جوامعه عن الباقر عليه السلام قال
كلم الله من قرء تكلمهم ولكن تكلمهم وقال في المجمع قرء ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والجحدري
وابن زرعة تكلمهم بالتاء والتخفيف قال ومن قرء تكلمهم فمعناه تجرحهم وكلمها اياه سورة
العنكبوت ا الطبرسي قرء علي عليه السلام فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بضم الياء و
كسر اللام فيهما وهو المروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام ومحمد بن عبد الله بن الحسن ووافقهم الزهري في
وليعلمن الكاذبين سورة الروم ا السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت فان الزهري قرء ثم يعيده وهو هين قال وهو كما قال ب وعن منصور بن حازم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال ليس شيء اهون
تنزيلها وهو هين عليه ولو كان شيء هو اهون عليه من شيء لكان احدهما اشد عليه ج
وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قرء بين يديه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال لهم لقد
على الله ان يفرقوا ولكن فارقوا دينهم لعنهم الله كذلك نزلت ونسب الطبرسي تلك القراءة
الى حمزة والكسائي د الطبرسي روي عن علي عليه السلام وابن عباس والضحاك من خلله هـ السياري
عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بصيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء ولا يستفزنك الذين لا يوقنون

ليس م

سورة لقمان ا الطبرسي قرء جعفر بن محمد عليهما السلام والبحر مداده ب السياري عن محمد بن
علي عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر مداده . سورة السجدة ا الطبرسي وقرء علي عليه السلام وابن عباس وابان بن سعيد
ابن العاص والحسن بخلاف أإذا صَلِلنا بالصاد مكسورة اللام ب الطبرسي وروي في الشواذ عن
النبي صلى الله عليه وآله وابي هريرة قرات اعين . سورة الاحزاب ا
الطبرسي وروي عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤن النبي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وكذلك هو في مصحف ابي وروي ذلك عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليه السلام ب علي بن ابراهيم قال نزلت وهو اب لهم ج الشيخ الطوسي في اخر باب الخمس
من التهذيب عن ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله
ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الى
ان قال واما عقوق الوالدين فان الله عز وجل قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته الخبر د السياري عن جعفر بن محمد عن المدايني عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل وازواجه امهاتهم وهو اب لهم هـ سعد بن عبد الله القمي في بصائره كما نقله عنه
الحسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد ره عن القسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام كتابا فجاء جواب ابي
عبد الله عليه السلام وهو طويل وقال تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا و الصفار عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن القسم بن الربيع عن محمد بن
سنان عن صباح عن المفضل مثله ز فرات بن ابراهيم في تفسيره عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم الى ان قال واما عقوق الوالدين
فقد قال الله تعالى في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته
ح سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن قال وقرء الصادق عليه السلام النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ط علي بن ابراهيم في قوله تعالى ورد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا ي
محمد بن العباس عن علي بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن فضا بن القسم البزاز عن سفيان الثوري

عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرء وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا وتقدم هذا مع طرق اخرى في ذكر مصحف عبد الله بن مسعود يا
السياري عن جعفر بن محمد عن المدايني عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي بن ابي طالب يب عن يونس عن ابي حمزة عن فيض بن المختار قال سأل ابو عبد الله عليه السلام عن القرآن
فقال فيه الاعاجيب من قوله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب يج علي بن ابراهيم
عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم عليهم السلام قال يا ايها
الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا يد الكليني
عن الحسين بن محمد مثله يه السياري عن البرقي عن احمد بن النضر عن ابن مروان مثله يو علي بن ابراهيم عن
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت
يز الكليني عن الحسين بن محمد مثله يح السياري عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة مثله يط محمد بن
العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز
فوزا عظيما ك الطبرسي في جوامعه وقرئ في الشواذ زوجتكها وانها قراءة اهل البيت عليهم السلام وقيل
قرء الصادق عليه السلام ما قرأتها على ابي الا كذلك الى ان قال م
وما قرأ علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك قلت
قد مر ان سورة الاحزاب كانت اطول من سورة البقرة وانهم نقصوها وحرفوها وصرح بعض المحققين
باختلال الترتيب في آية التطهير وعدم ربطها بسابقها ولاحقها المرتبطين من وجوه مذكورة في
كتب الامامة كا سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور ان الصادق عليه السلام قرء الشيخ والشيخة
فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة كب الصدوق في الفقيه قال روى هشام بن سالم عن سليمان
ابن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما
البتة فانهما قضيا الشهوة واما ذكرنا الخبرين هنا لما مر في منسوخ التلاوة ان الآية من سورة الاحزاب
سورة سبأ ا علي بن ابراهيم في سياق قصة سليمان عليه السلام فلما خر تبينت الانس ان الجن
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فكذا انزلت هذه الآية وذلك ان الانس كانوا يقولون

ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط سليمان على وجهه علم الانس ان لو يعلمون الجن الغيب لم يعلموا سنة
لسليمان وهو ميت وهم يظنونه حيا ب الصدوق في العيون والاكمال عن احمد بن زياد بن جعفر عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث طويل وفي اخره قال قال الصادق عليه السلام والله ما
نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية ج السياري
عن البرقي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فلما خر
تبينت الانس ان الجن لو كانوا الاية د الطبرسي وفي الشواذ قرء ابن عباس والضحاك فلما خر
تبينت الانس وهو قراءة علي بن الحسين وابي عبد الله عليهما السلام هـ سعد بن عبد الله القمي في كتاب
ناسخ القران قال وقرء رجل على ابي عبد الله عليه السلام فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين فقال ابو عبد الله عليه السلام الجن كانوا يعلمون الغيب انهم لا يعلمون الغيب فقال الرجل
فكيف هي فقال انما انزل الله فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين و السياري عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
ذلك جزيناهم بما كفروا نعمة الله وهل نجازي الا الكفور سورة يس صلى الله عليه واله
ا الكليني في باب الذنوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب
واستغفر الله ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا واثارهم الاية ج كتاب جعفر بن محمد بن
شريح برواية ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابي جعفر احمد بن
زيد بن جعفر الازدي البزاز عن محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي
عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا هذه المحقرات وذكر
مثله د الطبرسي قرء علي بن الحسين عليهما السلام وابي بن كعب وابن عباس والضحاك ومجاهد والحسن
هـ السياري عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى مما
تنبت الارض ومن انفسهم ومما يأكلون و الطبرسي وروي عن علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام
وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام وابن عباس وابن مسعود وعكرمة وعطاء بن ابي رباح
لا مستقر لها ز السياري عن محمد بن علي عن موسى بن فرات عن يعقوب بن يزيد بن مرشد الحارثي عن ابراهيم

عن ابن هيثم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان قرء امير المؤمنين عليه السلام يس فقرء والشمس تجري
لا مستقر لها الخبر ح وعن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل يقولون متى هذا الوعد يا محمد ان كنتم صادقين ط وبالاسناد واذا قيل
لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون ي الطبرسي وروي
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قرء يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يا السياري بالاسناد اصلوها اليوم
بما كنتم تكفرون في الحيوة الدنيا سورة الصافات ا الطبرسي في الجوامع عن علي عليه السلام
انه قرء عجبت بضم التاء وقال في المجمع انه قراءة اهل الكوفة غير عاصم ب السياري عن عبد الرحمن
ابن حماد عن زياد الكندي عن عبد الله بن سنان قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقرء هذه الاية
فلما سلما وتله للجبين قال هكذا نزلت ج الطبرسي وروي عن علي عليه السلام وابن عباس وابن مسعود
ومجاهد والضحاك والاعمش وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سلما بغير الف ولام مشددة د السياري
عن البرقي عن حماد بن شعيب العقرقوفي عن ابي الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد
نادينا نوحا هـ وعن علي بن الحكم عن سيف عن داود بن فرقد قال قرات عند ابي عبد الله عليه السلام
ولقد نادينا نوحا و علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل ال محمد عليهم السلام فقال وتركنا عليه في الاخرين سلام
على ال يس فقال يس محمد صلى الله عليه واله وال محمد الائمة عليهم السلام ز فرات قال حدثني عبيد بن
كثير معنعنا عن ابن عباس رضي في قوله سلام على ال يس فقال هم ال محمد عليهم السلام ح وعن احمد بن الحسن
معنعنا عن سليمان بن قيس العامري قال سمعت عليا عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه واله يس
ونحن اله ط محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن الحسين بن الحكم عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن
ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله يس
ونحن الذين قال الله سلام على ال يس ي وعن محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة
البلخي عن وهب بن نافع عن كادح بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام
في قوله عز وجل سلام على ال يس قال يس محمد ونحن ال محمد يا وعن محمد بن سهل عن ابراهيم
ابن داهر عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمر بن الخطاب انه كان يقرء سلام
على ال يس قال علي عليه السلام نحن ال محمد عليهم السلام يب وعن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن
موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على ال يس يج قال اي على

آل محمد عليهم السلام يج وعن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن رزيق بن مرزوق
البجلي عن داود بن علية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال اي
على آل محمد صلوات الله عليهم يد الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن عبد
العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين محمد صلى الله
عليه وآله يه عن ابي عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني عن محمد بن ابي عمر النهدي
عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على
آل ياسين قال على آل محمد عليهم السلام يو وعن الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن ابراهيم بن معمر عن
عبد الله بن داهر الاحمري عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عمر
تفسير الماهيار يز وفي العيون عن علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت في حديث مجلس الرضا عليه السلام
مع المأمون والعلماء وذكره من الايات الدالة على الاصطفاء الى ان قال المأمون فهل عندك في
الآل شيء اوضح من هذا في القرآن فقال عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله يس قال العلماء يس محمد صلى الله
عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا
يبلغ احد كنه وصفه الا من عقل وذلك ان الله لم يسلم على احد الا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى
سلام على نوح في العالمين وسلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح
ولا على آل موسى ولا على آل ابراهيم وقال سلام على آل ياسين يعني آل محمد عليهم السلام يح احمد بن ابي طالب
الطبرسي في الاحتجاج في خبر الزنديق المكرر اليه الاشارة قال امير المؤمنين عليه السلام قوله سلام على
آل ياسين ان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم لعلمه انهم
يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره يط الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي
محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن بن عبد الغني المغاني عن عبد الرزاق عن
مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال السلام من رب العالمين
على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم والسلامة لمن تولاهم في القيامة ل وعن محمد بن ابراهيم بن اسحق
عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله

عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين اسم محمد صلى الله عليه وآله كا الطبرسي في جوامعه عن ابن
عباس آل ياسين آل محمد وياسين اسم من اسمائه صلى الله عليه وآله كب محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال وجاء في
اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام ان آل ياسين هم آل محمد عليهم السلام وروي ذلك عن ابن عباس رحمه الله ايضا
كج الطبرسي قرء ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب آل ياسين بفتح الالف وكسر اللام المقطوعة من ياسين
الى ان قال ابو علي من قرء آل ياسين فحجته انها في المصحف مفصولة من ياسين وفي فصلها دلالة على ان
آل هو الذي تصغيره اهيل الى ان قال قال ابن عباس آل ياسين آل محمد عليهم السلام انتهى قال العلامة في كشف
الحق في قوله تعالى سلام على آل ياسين عن ابن عباس هم آل محمد عليهم السلام وقال بعض النواصب ان صح هذا وآل
ياسين آل محمد وعلي عليه السلام منهم والسلام عليهم ولكن ابن هود قبيل المدعى وقال السيد الشهيد في رده
نص الله تعالى في آيات متفرقة في هذه السورة على عدة من الانبياء بالسلام فقال سلام على نوح في العالمين
سلام على ابراهيم سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل ياسين ثم ختم السورة بقوله سلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومن البين ان السلام عليهم في اثناء السلام على الانبياء و
المرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما
ولا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال
ان اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على
آل ياسين انتهى ثم ان الرازي ومن تبعه ارادوا اطفاء نور الله تعالى وزادوا في طنبور خراف نغمة اخرى
فذكروا في وجه تلك القراءة المنسوبة الى ثلثة من السبعة ان ياسين ابا الياس فالياس آل ياسين
والسلام عليه وجعله الرازي اقرب واحتملوا ايضا ان المراد منه القرآن او غيره من الكتب او محمد
صلى الله عليه وآله ويكذبهم تصريح اهل الكتاب بان الياس ابن العازر بن هرون وتعبيرهم عنه في التورية
كثيرا بلفظ فنحاس وما في مجمع البيان عن ابن عباس ومحمد بن اسحق وغيرهما انه ابن ياسين بن فنحاص
ابن العيزار بن هرون لا يلائم قصصه واحواله وكونه على خيمة الجمع في عسكر موسى عليه السلام وكونه
ابن عم اليسع النبي صلى الله عليهم اجمعين كما لا يخفى على من تتبع احوالهم كد السياري عن محمد بن علي عن عمر بن
عثمان عن حلبة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وارسلناه الى مائة الف او
يزيدون كه الطبرسي قرء جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ويزيدون

سورة ص

١ السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام هذا عطاؤنا

فامسك واعط بغير حساب ب وعن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن القصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقرء هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب ج الصفار في الجزء الثامن من البصائر
عن الحسن بن علي عن عيسى بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله
عليه السلام في حديث قال ثم قرء اخره هذا عطاؤنا فامسك واعط بغير حساب وهكذا هي في قرائة علي
عليه السلام د وعن الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سليمان عنه عليه السلام مثله ه
السياري عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام
قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب قلت او اعطه قال نعم و قال وحدثني غير واحد
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وتقدمت الاشارة الى وجه الاختلاف في تلك الاخبار ز عن البرقي
عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام قال هو نبأ عظيم في صدور الذين اوتوا العلم انتم عنه معرضون
سورة زمر ا محمد بن العباس عن محمد بن علي عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال
ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال فقلت ليس هكذا نقرء فقال يا ابا محمد فاذا غفر الذنوب جميعا
فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا
الذنوب ب السياري عن محمد بن علي مثله قلت وهذه الاية نظير ما يأتي في سورة الرحمن من سقوط منكم
من قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان ج وعن بعض اصحابه اسنده في قوله عز وجل
واضرب لهم مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال امير المؤمنين عليه السلام
سالما الولي له الخبر د الطبرسي قرء ابن كثير واهل البصرة غير سهل سالما بالالف وقال ابو علي
يقوي قرائة من قرء سالما قوله فيه شركاء متشاكسون فكما ان الشريك عبارة عن اسم العين وليس باسم
حدث فكذلك الذي بازائه ينبغي ان يكون فاعلا ولا يكون اسم حدث ه محمد بن العباس عن عبد العزيز
ابن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكي عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن محمد بن قيس عن المنذر الثوري عن محمد
ابن الحنفية عن ابيه عليه السلام في قول الله عز وجل ورجلا سالما لرجل انا ذلك الرجل السالم لرسول
الله صلى الله عليه وآله و وعن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن بكير   فضال عن ابن م
عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سالما هو علي عليه السلام لرجل هو النبي صلى الله عليه وآله الخبر ز وعن عبد العزيز

وعن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي
عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ورجلا
سالما لرجل قال الرجل السالم الرجل علي عليه السلام وشيعته ح تفسير البرهان للسيد المحدث التوبلي عن
ابن شهر اشوب والطبرسي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السالم علي عليه السلام حقا وشيعته
ط وعن حسن بن زيد عن ابائه عليهم السلام ورجلا سالما لرجل هل مثلنا اهل البيت سورة
مؤمن ا الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن
ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل
الولاية كفرتم ب السياري عن علي بن اسباط مثله قال الفاضل الطبرسي هكذا في جميع النسخ والقرآن
ذلكم على خطاب الجمع اي ذلكم الذي انتم فيه من العذاب بسبب انه اذا دعي الله وحده واهل الولاية
اما بيان على حد ما تقدم في المجاز اما عقلي او لغوي واما تقدير من قبيل خبر قال لا اله الا الله دخل الجنة
واراد بالمتقدم الخبر الاتي ج محمد بن العباس عن البرقي عن عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال
الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم الخبر د السياري عن ابن اذينة عن زيد
مثله هذا ولكن روى علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى اذا دعي
الله وحده الاية يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر بولايته كفرتم الخبر وظاهره كون ما ذكر
تاويلا لا تنزيلا والله العالم ه تفسير البرهان عن ابن شهر اشوب عن ابن فياض في شرح الاخبار
عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن
ابي طالب عليه السلام سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قوله تعالى الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون لمن في الارض سورة
السجدة ا محمد بن العباس عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن احمد العلوي
قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح
النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود قرء ابي محمد بن علي عليهما السلام حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون
ثم قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بان الامام بعده علي عليه السلام ثم قال حم تنزيل
من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي

كفرتم بالتوحيد والولاية والكفر تموما
وحمله بعض المفسرين على سهو الناسخ
وفيه عطف اهل الولاية تم

ثم لا يسمعون ب فرات بن ابراهيم عن علي بن محمد الجعفي عن الحسن بن علي بن احمد العلوي مثله ج
وعن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال الله
عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء
الذي كانوا يعملون د السياري عن ابن اسباط عن علي مثله هـ الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى بن
محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلنذيقن الذين كفروا بتركهم
ولاية علي بن ابي طالب عذابا شديدا الاية و العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي عليهما السلام قول الله في
كتابه الذين آمنوا ثم كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا قال
لما توجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وعمار بن ياسر رحمه الله الى اهل مكة قالوا بعث
هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى اهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه
كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وهو صبي وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين سورة حمعسق ا السياري عن عبد الاصم عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون
لمن في الارض من المؤمنين قلت ما هذا جعلت فداك قال هذا القرآن كما انزل على محمد بخط صلوات الله علي م
عليهما قلت انا نقرأ ويستغفرون لمن في الارض قال ففي الارض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة
الاوثان افترى ان حملة العرش يستغفرون لهم ب الطبرسي في الجوامع عن الصادق عليه السلام ويستغفرون
لمن في الارض من المؤمنين ج علي بن ابراهيم ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لآل محمد حقهم
ما لهم من ولي ولا نصير د سعد بن عبد الله في بصائره كما نقله حسن بن سليمان الحلي عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
قال لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد وصيناك بما وصينا به آدم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى والنبيين
من قبلك ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي بن ابي طالب
الخبر هـ الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا
عليه السلام في قوله عز وجل كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة
و السياري عن محمد بن سنان مثله ز علي بن ابراهيم ثم قال ترى الظالمين لآل محمد حقهم مشفقين
مما كسبوا قال خائفون مما ارتكبوا ح محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن

عن محمد بن خالد عن محمد بن علي بن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ وترى
ظالمي آل محمد حقهم لما راوا العذاب وعلي عليه السلام هو العذاب الخبر ط السياري عن محمد بن علي عن
محمد بن فضيل مثله سواء ي علي بن ابراهيم قوله تعالى وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب
يقولون هل الى مرد من سبيل اي الى الدنيا يا وعن جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن
علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه الى
ان قال ثم قال وترى الظالمين لآل محمد حقهم لما راوا العذاب الى ان قال خاشعين من الذل لعلي
ينظرون الى علي من طرف خفي يب السياري عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن ابي ايوب البزاز عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام خاشعين من الذل لعلي ينظرون اليه من طرف خفي يج السياري بالاسناد
الا ان الظالمين لآل محمد في عذاب مقيم يد علي بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن الباقر عليه السلام مثله
سورة زخرف ا السياري عن الحسن بن سيف عن اخيه عن ابي القسم عن ابي عبد الله عليه السلام
لولا ان يكون الناس امة واحدة كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ثم قال والله لو فعل الله عز وجل لفعلوا
ب علي بن ابراهيم عن جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله حتى اذا جاءانا
يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في
العذاب مشتركون ح السياري عن محمد بن علي عن ابن اسلم عن ايوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون د محمد بن العباس
عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابن اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم وذكر مثله هـ الطبرسي قرأ اهل العراق غير ابي بكر حتى اذا جاءنا
على الواحد والباقون جاءانا على الاثنين و الطبرسي روى جابر بن عبد الله قال اني لادناهم
من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حتى قال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه ثم قال او علي
ثلث مرات فرأينا جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن منهم صح
ابي طالب ز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن محمد بن الربيع قال

قرات على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يا محمد
امسك فامسكت فقال يوسف قرات على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الاية قال يا يوسف اتدري
فيمن انزلت قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي
منتقمون محيت والله من القران واختلست في شدة القران ح الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن علي عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال
لاعرفنكم ترجعون الى اخر ما رواه الطبرسي ط علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن
سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض
اصحابه اما رضي محمد صلى الله عليه وآله ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون تضجون نحو بها يصدون وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا
عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع ي السيباني في تفسيره
الموسوم بنهج البيان في امثلة ما في القران خلاف ما انزل وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام نزلت هذه
الاية هكذا قوله عز وجل ولما ضرب بن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون نحو بها يصدون يا محمد بن
العباس عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي بالرقة عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن
علي بن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي عليه السلام وهو
مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم الى ان قال فانزل الله جل اسمه ولما ضرب بن مريم الى
قوله ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم ملئكة في الارض يخلفون قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام ليس
في القران بني هاشم قال محيت والله فيما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من كتاب الله الف
حرف وحرف منه الف حرف الخبر تقدم في الاخبار العامة يب السياري عن سهل بن زياد عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام فيها ما تشتهيه الانفس يج الطبرسي قرء ابن مسعود والاعمش ويحيى بالمال
وروي ذلك عن علي عليه السلام سورة الدخان ا السياري عن احمد بن محمد وابن فضال وابي شعيب عن ابي
جميلة عن ابي عبد الله انه قرء كم تركوا من جنات ونعيم ب عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن منصور عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قرء في قوله تعالى ذق انك انت الضعيف اللئيم سورة الجاثية ا علي بن ابراهيم

والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية
افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس
ولما ضرب بن مريم مثلا صح

علي بن ابراهيم عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن بن ايوب عن
سليمان بن صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
فقلت انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
ولكنه مما حرف من كتاب الله ب السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عمن رواه عن ابي بصير مثله ح
عن الكليني في الروضة عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن ابيه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله قال العلامة المجلسي في المجلد الثاني عشر من مرات العقول الظاهر انه قرء
ينطق على البناء للمفعول وكان يقرء بعض مشايخنا رضوان الله عليهم عليكم بتشديد الياء المثنى
والاول اظهر واغرب بعض المفسرين فقال بعد الاحتمال الاول الذي ذكره في البحار ايضا ما لفظه ويحتمل
ايضا ان يراد الكتاب المذكور في الاية هو محمد واله الناطقون بصحائف الاعمال بل ذواتهم صحائف
الاعمال لانهم عالمون بما كان وما يكون فالكتاب في الخبر غير الكتاب في الاية ويجوز اتحادهما ومعنى الخبر
ان نسبة النطق الى الكتاب مجاز وفي الحقيقة ان الناطق به محمد واهل بيته عليهم الصلوة انتهى فان ما ذكره
صحيح في نفسه لا ربط له بمضمون الخبر وقال الكاشاني في الوافي بعد ذكر رواية الكليني يعني ان ينطق في الاية
على البناء للمجهول ويقال انه هكذا في قران علي عليه السلام قلت وفي بعض النسخ الصحيحة المقروة على المشايخ هذا
علي ونهمال جمع كاتب والله العالم سورة الاحقاف ا الطبرسي قرء علي عليه السلام وابو عبد
الرحمن السلمي او اثرة بسكون الثاء من غير الف ب الشيخ شرف الدين النجفي في تاويل الايات قال روي
مرفوعا عن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
يعني في حروبه قال قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا
وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا انزلت ج السياري مثله في خبر طويل د الطبرسي
وروي عن علي عليه السلام وابي عبد الرحمن السلمي حسنا بفتح الحاء والسين سورة محمد صلى الله عليه وآله ا
علي بن ابراهيم عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده الى اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و
اصلح بالهم هكذا انزلت ب السياري عن اسحق بن اسمعيل عن الصادق عليه السلام مثله ج علي بن ابراهيم عن
جعفر بن محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال

الكتاب لا ينطق [illegible] ولكن [illegible] الناطق بالكتاب [illegible] صح

نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي
فاحبط اعمالهم د العياشي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله هـ
محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل
عن ابي حمزة مثله و الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام كرهوا ما انزل الله في حق علي ز الطبرسي قرء
علي عليه السلام وابن عباس امثال الجنة على الجمع ح العياشي عن اسحق بن عمار قال قرء ابو عبد الله
عليه السلام اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم فاتبعوا اهواءهم ط وعن ابن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي قال قرء ابو عبد الله عليه السلام فهل عسيتم ان توليتم فسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم ي الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان وليتم وعن علي عليه السلام
ان توليتم يا العياشي عن البرقي عن محمد بن   عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة وعبد الرحيم القصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله فهل عسيتم ان توليتم وتسلطتم وملكتم يب
العياشي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سألوا افلا يتدبرون
القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق يج الطبرسي عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام افلا يتدبرون القرآن
فيقضوا ما عليهم من الحق يد سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشايخه قال روي عن ابي الحسن الاول
عليه السلام انه قرء افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها يه الكليني عن الحسين بن
ابن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم
في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله جل وعز الذي نزل به جبرئيل على
محمد صلى الله عليه وآله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله في علي سنطيعكم في بعض الامر الخبر يو
الطبرسي قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام ليبلونكم وما بعده بالياء يز العياشي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه
عن ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وليبلونكم حتى يعلم بالياء سورة الفتح ا
روى العياشي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى ليغفر لك الله ان المراد انه حمل ذنوب شيعته
قال ويقال انها زيدت من كتاب الله عز وجل وروي عن زياد انه قال انا ادري بها في كتاب الله مع الناس
فانا بريء مما زادت تلك الخبر مخالف للاخبار كثيرة ولو صح لوجب حمله على زيادة حرف واكثر لاهل الاجماع
الاجماع الذي تقدم في المقدمة وقد مر له نظائر مراجع سورة الحجرات ا الطبرسي المروي عن الباقر عليه السلام

في بشارة المصطفى وتحف العقول وبعض
نسخ النهج في وصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل
وقد مر في الدليل الحادي عشر سنده قال
يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان
سول لهم واملى لهم والمسول الشيطان
والمملي الله تعالى بمجرد القراءة المعروفة و
املى لهم اي الشيطان كما صرح به المفسرون
صح صح

عن الباقر عليه السلام فتثبتوا بالتاء والباء ب العياشي عن البرقي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال عمدوا الى آية من كتاب الله فادرسوها ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم
لا يعقلون ج وعن بعض اصحابه يرويه عن ابي عبد الله عليه السلام مثل حديث البرقي في بني تميم وقيل لابي
عبد الله عليه السلام ان اكثر القضاة منهم فقال لان الامر معكوس د علي بن ابراهيم في قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الآية نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله صلى الله
عليه وآله وقفوا على باب الحجرة فنادوا يا رسول الله اخرج الينا فكان اذا خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله تقدموه في المشي وكانوا اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته يقولون يا محمد يا محمد ما تقول
في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضا فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون وقال الشيخ الطوسي في التبيان
وفي قراءة ابن مسعود اكثرهم بنو تميم لا يعقلون سورة ق ا علي بن ابراهيم قال قال نزلت
وجاءت سكرة الحق بالموت ب الطبرسي في الشواذ قراءة ابي بكر عند خروج نفسه وجاءت سكرة
الحق بالموت وهي قراءة سعيد بن جبير وطلحة ورواه اصحابنا عن ائمة الهدى ج الشيخ الطوسي في التبيان
قال وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق قيل في معناه قولان احدهما جاءت السكرة بالحق من امر الآخرة
حتى عرفه صاحبه واضطر اليه والآخر وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة اهل البيت عليهم السلام د
سعد بن عبد الله في كتاب ناسخ القرآن قال قرء الصادق عليه السلام وجاءت سكرة الحق بالموت هـ
فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد الازدي معنعنا عن الحسن بن راشد قال قال لي شريك القاضي ايام
المهدي اتريد ان احدثك بحديث ابشرك به على ان تجعل لله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال
قلت انت امن فحدث بما شئت قال كنت على باب الاعمش وعليه جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش
الباب فنظر اليهم ثم رجع واغلق الباب فانصرفوا وبقيت انا فخرج الي فقال انت هنا لو علمت لاد
اوكا خرجت اليك قال ثم قال تدري ما كان ترددي في الدهليز هذا اليوم قلت لا قال اني ذكرت
آية في كتاب الله قلت ما هي قال قول الله تعالى يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قلت
وهكذا نزلت قال اي والذي بعث محمدا بالنبوة لهكذا نزلت سورة الذاريات ا
العياشي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة في قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي هكذا نزلت

ب الشيخ شرف الدين النجفي قال روي باسناد متصل الى محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن
اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وان للذين ظلموا آل محمد
حقهم عذابا دون ذلك ب وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام مثله ج محمد بن
العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي
ما يقرب منه د علي بن ابراهيم وقوله تعالى وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال قال
عذاب الرجعة بالسيف هـ سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال ابو جعفر عليه السلام نزل
جبرئيل بهذه الاية هكذا فان للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني
عذابا في الرجعة النجم السياري عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ثم دنى فتدلى فقال يا حبيب لا تقرءها هكذا انما هو ثم دنا
فتدانا ب الصدوق في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال سالت ابا جعفر عليه السلام وذكر مثله وزاد فكان قاب
قوسين في القرب وادنى ج علي بن ابراهيم قال انما نزلت هذه ثم دنى فتدانا د السياري عن سهل بن
زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة والذين كفروا سيئاتهم الغاشية
سورة الرحمن ا الطبرسي روي عن الرضا عليه السلام انه قال فيومئذ لا يسئل عن ذنبه
منكم انس ولا جان ب علي بن ابراهيم قال وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة
قلت ويتقدم في الدليل السابع ما يدل على سقوط كلمة منكم بطرق عديدة وفي بعضها انه لو لم يكن فيها
منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة وقد حمل
اهل التفسير الذين استبدوا برايهم في دفع الاشكال تارة بتخصيص المسئلة بوقت دون وقت واخرى
بحمل النفي على نفي الاستفهام وان سئلوا سؤال توبيخ وتقريع واخرى بان السؤال عن كونهم من اهل
حزبي الجنة والنار لان كلا منهم معروف بسمات فالاولون بيض الوجوه والاخرون سود الوجوه
وانت خبير بان ما لا يستند الى المعصوم في حكم المعدوم ج عبد الله بن جعفر الحميري في قرب
الاسناد عن محمد بن عيسى قال حدثني ابراهيم بن عبد الحميد في سنة ثمان وتسعين ومائة في المسجد الحرام
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخرج الي مصحفا ففتحت فوقع بصري على موضع منه فاذا فيه مكتوب
هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان فاصليا فيها لا تموتان ولا تحييان يعني الاولين د محمد بن الحسن الصفار

الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي وعن سليمان عن معوية الدهني عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيمة فيامر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون
في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشاهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك فما
ذاك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيامر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف
خبطا وقرء ابو عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان هـ
علي بن ابراهيم وقرء ابو عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان تصلياها ولا تموتان ولا تحييان و
الطبرسي وروي عن ابي عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا
تحييان ز السياري عن البرقي عن النضر عن عاصم قال قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت هذه الاية هكذا هذه
جهنم الخ ح وعن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخرج
اليه مصحفا فاذا فيه مكتوب الى اخر ما مر عن قرب الاسناد ط سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران
مما رواه عن مشايخه قال وقرء الصادق عليه السلام هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان اصلياها فلا تموتان
فيها ولا تحييان ي وعن داود بن اسحق عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام وخلف بن حماد عن
المغيرة بن توبة يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل وعز والسماء رفعها وخفض الميزان الا تطغوا في
الميزان واقيموا اللسان يا الطبرسي وروي النبي صلى الله عليه وآله والجحدري ومالك بن دينار والحسن ورفارف
وعباقري سورة الواقعة ا السياري عن البرقي عن علي بن النعمان عن داود بن الفرقد عن يعقوب بن شعيب
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وطلح منضود وقال لا بل طلع منضود ب الطبرسي وروت العامة
عن علي عليه السلام انه قرء عنده رجل وطلح منضود فقال ما شان الطلح انما هو وطلع كقوله تعالى ونخل طلعها هضيم
فقيل له الا تغيره فقال ان القران لا يهاج اليوم ولا يحرك ورواه عنه ابنه الحسن عليه السلام وقيس بن
سعد ورواه اصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وطلح منضود قال وطلع
منضود ج سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال قرء رجل على ابي الصادق عليه السلام وطلح منضود
فقال لا وطلع منضود د علي بن ابراهيم عن محمد بن احمد عن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة وعن احمد بن
الحسن القزاز جميعا عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن ابان بن تغلب عن عبد الاعلى التغلبي ولا اراني
الا وقد سمعته من عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا عليه السلام قرء بهم الواقعة وتجعلون شكركم
انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرء هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال يا معوية
ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله
تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم
٤٤

وفيه انه عليه السلام قرا قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين
المنافقين ا العياشي عن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب ومحسن بن احمد الكوفي
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام سواء عليهم استغفرت لهم سبعين مرة ام لم تستغفر لهم ب
وعن البرقي عن يونس عن المفضل عنه عليه السلام مثله ج الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في حديث طويل وفيه وانزل بذلك قرانا فقال
يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك الى قوله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون
الخبر وسوقه غير صريح في التحريف وان لم يكن ابيان الحمل عليه التغابن
ا العياشي عن البرقي عن رجال عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله جل ثناؤه يا ايها الذين
آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ليس فيهما من ب وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن سرور
ابن محمد عن عمه عن نحوه ج وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد وقرا
انما اولادكم واموالكم فتنة الطلاق ا الطبرسي وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
وابن عباس وابي بن كعب وجابر بن عبد الله وعلي بن الحسين عليهما السلام وزيد بن علي وجعفر بن محمد
عليهم السلام فطلقوهن في قبل عدتهن قلت وتقدم بهذا الطرق في طي الادلة السابقة التحريم
ا الطبرسي قرا الكسائي وحده عرف بالتخفيف واختاره ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة
التي قال اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام حتى استخلصت قراءته يعني قراءة
علي عليه السلام وهي قراءة الحسن وابي عبد الرحمن السلمي وكان اذا قرا انسان بالتشديد حصبه ب
العياشي عن البرقي عن النضر بن سويد وصفوان عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقرا فقد زاغت قلوبكما ج وعن غير واحد من اصحابنا باسانيدهم عن ابي جعفر عليه السلام مثله د
وعن محمد بن جمهور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان مروان يقرا فقد زاغت قلوبكما فقالت
عائشة انما كان صغو الركبين زيغا فقال لا والله ما نزلت الا زيغا ولكنكم بدلتموها فقلت لابي
عبد الله عليه السلام ففيما الحق قال فيما كان يقرا مروان هـ وعن البرقي عن محمد بن سليمان عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام ان تتوبا الى الله بما همتما من السر فقد زاغت قلوبكما و اصل عاصم بن
حميد برواية الشيخ ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام الكاتب عن ابي القسم
حميد بن زياد بن هوارا عن عبيد الله بن احمد عن مساور وسلمة عن عاصم بن حميد الحناط وبرواية عن ابي

عن ابي القسم بن جعفر بن محمد بن ابراهيم العلوي عن الشيخ الصالح عبد الله بن احمد بن نهيك عن مساور
وسلمة جميعا عن عاصم عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما
ز سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور انه روي عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقرا وان
تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين عليا ح وفيه قرا ابو جعفر وابو عبد الله
عليهما السلام ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما ط الطبرسي في جوامعه عن الكاظم عليه السلام انه قرا وان
تظاهروا عليه فان الله مولاه يا الطبرسي روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا جاهد الكفار
بالمنافقين وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتالفهم يب العياشي
عن علي بن الحكم عن عروة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وجاهد الكفار والمنافقين قال هل رايتم
او سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا قط انما كان يتالفهم فانزل الله جاهد الكفار
بالمنافقين يج سعد بن عبد الله عن مشايخه مرسلا قال قرا رجل على ابي عبد الله عليه السلام جاهد
الكفار والمنافقين فقال هل رايتم او سمعتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا انما
كان يتالفهم وانما قال الله عز وجل جاهدوا الكفار بالمنافقين يد وعن علي بن الحكم عن سيف عن
داود بن فرقد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها
فنفخنا فيه من روحنا فقال ابو عبد الله عليه السلام فنفخنا فيها من روحنا كذلك تنزيلها ا
الملك ا العياشي عن ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
ان اهلكني الله ومن معي قال هذه الآية مما حرفوا وغيروا وبدلوا فان الله عز وجل لا يهلك محمدا رسول
الله ولا من كان معه من المؤمنين وهو خير ولد ادم ولكن قال ارايتم ان اهلككم الله جميعا ونجاني ومن معي
من عذاب اليم ب شرف الدين النجفي في تاويل الآيات الباهرة عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي
بصير عنه مثله الا ان فيه فمن يجير الكافرين ج وفيه عن محمد البرقي عن سعد عن عبد الرحمن بن سالم الاشل
قال قيل لابي عبد الله عليه السلام قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا قال ما انزلها الله تعالى هكذا وما
كان الله ليهلك نبيه ومن معه ولكن انزلها قل ارايتم ان اهلككم الله ومن معكم ونجاني ومن معي
فمن يجير الكافرين من عذاب اليم د الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر
المكذبين حيث انباتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت هـ العياشي

بالاخرة انا فستعلمون انكم في ضلال مبين وساق ما يقرب منه ن ١ علي بن ابراهيم قوله تعالى
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بايكم تفتنون هكذا نزلت ب السياري عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام مثله ج وعن الاعمش عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد قال كان امير المؤمنين عليه السلام
يقرء فستبصر ويبصرون بايكم تفتنون د سعد بن عبد الله عن مشايخه ان الصادق عليه السلام قرء
فستبصر ويبصر بايكم تفتنون هم الكليني بالسند المتقدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال فانزل الله
بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين الى ان قال ع ثم عطف القول فقال
ان ولاية علي لتذكرة للمتقين العالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين
وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم المعارج ا الكليني عن علي بن ابراهيم
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل
عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ب محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن
محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه تلا سأل سائل بعذاب
واقع للكافرين بولاية علي ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام ج وعن محمد البرقي باسناده الى محمد بن
سليمان مثله وفي آخره ثم قال ع هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
هكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام د السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان مثله هي الكليني عن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وآله ذات يوم جالس اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال ع ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله
عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج
قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال ع هكذا انزل الله بها جبرئيل ع على محمد صلى الله — والله نزل بها
عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام الخبر كذا في النسخ والظاهر سقوط شيء في
الآية كما صرح به العلامة المجلسي في مرآة العقول ولعله الكلمة السابقة بقرينة ما رواه في الاصول
عن محمد بن سليمان كما نقلنا و ابن شهرآشوب في المناقب كما في البحار وغيره عن ابي بصير عن الصادق
عليه السلام في خبر طويل في قصة حارث وفي آخره فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره
حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله فانزل الله تعالى

على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل بها جبرئيل نوح ا
السياري عن حماد عن حريز انه قرء اغفر لي ولوالدي آدم وحوا جن ا السياري عن محمد بن
علي عن محمد بن اسلم عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى لنفتنهم
فيه قال هذا حرف وعرف انما قال لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ب محمد بن العباس عن احمد بن القسم
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لافدناهم علما كثيرا
يتعلمونه من الائمة عليهم السلام قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هو لنفتنهم فيه يعني المنافقين ج
وعن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله
عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول هم الاوصياء
الائمة منا واحدا فواحدا فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت د كنز
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا الى ان قال
فانزل الله عز وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن
اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن
يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم الآية هم الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن
ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عنه عليه السلام في خبر طويل مثله سواء مزمل الكليني بالاسناد
عن محمد بن الفضيل قلت واصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد
والمكذبين بوصيك اولي النعمة قلت ان هذا تنزيل قال نعم ب شرف الدين في كنز الآيات بالاسناد
مثله سواء مدثر السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم ع
ولا تمنن تستكثر من الخير هكذا في كتاب علي عليه السلام قيمة السياري عن خلف بن حماد عن الحلبي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه بكيده ب شرف الدين النجفي عن
محمد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء بل يريد الانسان ليفجر امامه اي
يكذبه ج وفيه وقال بعض اصحابنا عنهم عليهم السلام ان قول الله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال
يريد ان يفجر امير المؤمنين عليه السلام يعني بكيده الدهر الكليني بالاسناد السابق عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا

تنزيل قال نعم ذا تاويل كذا في نسخ الكافي وفي تاويل الايات للشيخ شرف الدين قال لا تاويل وقد نقله
عن الكافي وكذا نقله صاحب تفسير البرهان عن الكافي وهو الصواب وعلى ما في النسخ المشهورة فيحتاج
الى تكلف اما بحمل كلام السائل على الانكار والاستبعاد والايجاب على تصديقه للانكار وذا تاويل
كلام منقطع عنه يدل على ان تقدير الولاية بحسب التاويل دون التنزيل اللفظي واما بجعل نعم هو الجواب
فيكون تنزيلا والمنقطع راجع الى الاية السابقة في تاويل قوله تعالى يوفون بالنذر فراجع ب
السياري عن محمد بن علي عن ابي حسان عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذا كان لكم
جزاء ط ما صنعتم المرسلات ا علي بن ابراهيم كانه جمالات صفر اي سود قال الطبرسي ره قرء
اهل الكوفة غير ابي بكر جمالة بغير الف ويعقوب جمالات بالالف وضم الجيم وروي ذلك عن ابن عباس
وسعيد بن جبير وغيرهما وقرء الباقون جمالات بالالف وكسر الجيم النبأ ا
الطبرسي وروي عن علي بن ابي طالب عليه السلام وكذبوا باياتنا كذابا خفيفة ب الشيخ الجليل محمد بن
ابراهيم النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن جعفر بن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن اسمعيل بن جابر عن الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام في امثلة الايات المحرفة قال ع
ومثله في سورة عم ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابيا فحرفوها وقالوا ترابا وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وآله يكثر من مخاطبتي بابي تراب ج البحار عن ابن شهراشوب في المناقب قال رايت في كتاب الرد
على التبديل ان في مصحف امير المؤمنين عليه السلام يا ليتني كنت ترابيا د الثقة سعد بن عبد الله القمي
في كتاب ناسخ القران ومنسوخه في عداد الايات المحرفة قال وقوله تعالى في سورة عم يتساءلون ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا انما هو يا ليتني كنت ترابيا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كنى امير المؤمنين
عليه السلام بابي تراب قلت روى الصدوق في العلل والعيون بطرق عديدة عن الصادق عليه السلام وغيره
عن عبد الله بن عباس انه سئل لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب
الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله لشيعة علي عليه السلام من الثواب والزلفى والكرامة
قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي عليه السلام وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا قال العلامة المجلسي في تاسع بحاره يمكن ان يكون ذكر الاية لبيان وجه اخر لتسميته ع بابي
تراب لان شيعته لكثرة تذللهم له وانقيادهم لاوامره سموا ترابا كما في الاية الكريمة وكونه صاحبهم

وقائدهم ومالك امورهم سمي ابو تراب ويحتمل ان يكون استشهاد التسمية بابي تراب او لانه وصف
به على جهة المدح لا على ما يزعم النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصفونه به استخفافا فالمراد بالاية
يا ليتني كنت ترابيا والالف يسقط في النسخ مطردا وقد يحذف الياء ايضا كما تقول تميم وقريش لنسبهما
على انه يحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلام ترابيا كما في بعض نسخ الرواية يا ليتني كنت ترابيا انتهى
والوجه الاخير هو الاوجه للخبرين ولهذه الكنية وجه اخر ذكر في قوله تعالى او مسكينا ذا متربة حيث
ورد تفسيره به عليه السلام من جهة كثرة علمه وانه كان عنده كالتراب عبس السياري عن خلف
بن حماد عن عبد الرحمن الحذاء عن الاعرج عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى اما من استغنى الى قوله
تلهى هذا مما حرف ب الطبرسي قرء ابو جعفر الباقر عليه السلام تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى
بضم التاء ايضا الشمس ا علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
ايمن بن محرز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال من قتل في مودتنا ب
الطبرسي روي عن ابي جعفر وعن ابي عبد الله عليهما السلام واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروي
ذلك عن ابن عباس ايضا وهي المودة في القربى وان قاطعها يسأل باي ذنب قطعها قال وروي
عن ابن عباس انه قال من قتل في مودتنا وولايتنا ج السياري عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام واذا المودة الاية د وعن عبد الله بن القسم عن ابي الحسن الازدي عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس مثله وقال هو من قتل في مودتنا اهل البيت ه وعن
منصور بن حازم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذا المودة سئلت
قال هي مودتنا وفينا نزلت و محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم قال قلت له جعلت فداك واذا المودة سئلت قال الموودة خ
هي والله مودتنا ز وعن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي
عن جابر الجعفي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل واذا المودة سئلت قال من قتل في الموودة خ
مودتنا سئل قاتله عن قتله ح وعنه عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن
ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله ط وعن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن
بن الحسين الانصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القسم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى واذا
الموؤدة سئلت قال شيعة آل محمد عليهم السلام تسأل باي ذنب قتلت ي وعن علي بن حمود عن محمد بن سنان

عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت قال الحسين بن
علي عليهما السلام **يا** وعن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن السيابي **يب** فرات بن ابراهيم
باسناده عن محمد بن الحنفية في الاية قال مودتنا **يج** وعن جعفر بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام في الاية
قال من قتل في مودتنا **يد** وعن علي بن عمر الزهري معنعنا عن الصادق عليه السلام في الاية قال هم قرابة
رسول الله صلى الله عليه وآله **يه** وعن جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في الاية
قال يسالكم عن المودة التي انزلت عليكم وصلها مودة ذوي القربى باي ذنب قتلتموهم **يو** وعن
جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام في الاية قال اي حقنا الواجب على الناس وحبنا
الواجب على الخلق قتلوا مودتنا **يز** الكليني عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد بن
يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن
ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال اقال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة التي انزلت عليكم
فضلها مودة ذوي القربى باي ذنب قتلتموهم **يح** وعن ابن شهراشوب في المناقب مثله **يط**
ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
وابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
اذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام **ك** الجليل سعد بن عبد الله
في الكتاب المذكور قال ومثله في اذا الشمس كورت قوله واذا الموؤدة سئلت ذكرها في باب الايات
المحرفة **قلت** صرح الطبرسي وكثير من نسخ الاخبار وظاهر التفسير والنزول وكون الاية نازلة
في ان المودة المفروضة ان القرابة هي المودة بفتح الميم والواو وكذا صرح جماعة ولكن في كثير من
النسخ سبقت الكلمة كما في المصحف الشريف ويحتمل تو يا كونه من غلط النقات النساخ واشتهرها بالاية
وقال بعض المفسرين بعد ذكر بعض الاخبار المذكورة ما لفظه تخرج القراءة عن المعصومين عليهم السلام انكار
من هذه الاخبار فليست بصريحة في ذلك غاية ما فيها ان الموؤدة معناها المودة في احد البطون وعليه
فالاسناد مجاز عقلا او لغة في القتل بمعنى التضييع والبطن الاخر الشيعة والملاق الموؤدة عليهم من حيث
انهم قتلوا في سبيل الله فهم احياء على حد الجارية المدفونة في ظاهر التفسير المنصوص عليها في اية اخرى وهو
قوله تعالى ام يدسه في التراب والقتل هنا ايضا يحتمل التجوز واما الخبر الخاص لسبيل الشهداء عليهم السلام المخصص لا الاية

الاية بل يحمل على البطن الخاص والفرد الاكمل ممن عادا باه عليهم السلام فلا يبعد نزول الاية فيه خاصة وفي من سواه من
شيعته عامة ولقد تحاشى زيد وابن الحنفية من الانسام بالاسم الخاص باهل البيت عليهم السلام ولم يكن ابعا
دخولهما فيه وكابن عباس على ما يحكى عنه من امثال ذلك كثير ولعله نصب الاهل بالمودة فيدخل في
الموصول دون الاصول فلا طعن عليه على ان من لا يوجب كونه احد الاهل فيحمل قوله على مثل قولهم
سلمان منا اهل البيت بل ربما لم يسطر للخصوصية وعنى بالاهل القرابة العامة والعشيرة والله سبحانه
العالم انتهى وهو كلام متين غير انه لا يقاوم ما ذكرناه خصوصا نص الطبرسي المضطلع بهذا الفن وقوله
السيد المرتضى في الغرر والدرر قال وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام وابن عباس ويحيى بن يعمر
ومجاهد ومسلم بن صبيح وابي الضحى ومروان وابي صالح وجابر بن زيد انهم قرؤا سئلت بفتح السين
والهمزة واسكان التاء ثم ذكر من قرء قتلت بالتشديد واسكان التاء الثانية وحكى عن بعضهم و
اذا المودة بفتح الميم والواو الى ان قال فاما من قرء المودة بفتح الميم والواو فعلى ان يكون المراد الرحم
والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها وتضييعها قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم انتهى **كا** السيابي عن البرقي عمن رواه عن حمران عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وما هو على الغيب **بظنين** **كب** وعن سيف عن عبد الحميد بن عواض عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
وظنين اي متهم **كج** الطبرسي قرء اهل البصرة غير سهل والكسائي وابن كثير **بظنين** بالظاء
انفطار ا السيابي عن احمد بن النضر عن عمرو وعن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرء والامر **يومئذ**
وذلك اليوم كله لله **ب** الطبرسي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الامر **يومئذ**
واليوم كله لله **المطففين ا** الطبرسي قرء الكسائي وحده **خاتمه** وهي قراءة علي عليه السلام
وعلقمة **البروج ا** السيابي عن ابن فضال عن ابن بكير عن صباح الازرق عن عاصم القمي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقرء **بما** قتل اصحاب الاخدود **ب** وعن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقرء غير مرة وهو يصلي **بما** قتل اصحاب الاخدود **ج** وبالاسناد الاول سمعته يقرء وما نقموا
منهم الا **انهم امنوا** بالله العزيز الحميد **د** سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه
عن مشايخه انه صلى ابو عبد الله عليه السلام بقوم من اصحابه فقرء **بما** قتل اصحاب الاخدود **ه** وفيه انه
عليه السلام قرء وما نقموا منهم الا **ان امنوا** بالله **الطارق ا** السيابي عن خلف بن حماد عن ابي
عبد الله عليه السلام والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع قلت انا نقرئها بالخفض قال الكلام لا انه

وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن داود بن فرقد عنه عليه السلام مثله الأعلى ا الطبرسي قرء
وحده قدر بالتخفيف وهو قرائة علي عليه السلام الغاشية ا الطبرسي روي عن علي عليه السلام انه كان يقرء
الى الابل الى آخره بفتح اوايل هذه الحروف كلها وضم التاء عن ابن عباس وقتادة وزيد بن اسلم و
زيد بن علي ب السياري عن البرقي عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقرء وزرابي مبثوثة متكئين عليها ناعمين افلا ينظرون ج وعن المفضل عنه مثله الفجر
ا سعد بن عبد الله في الكتاب المذكور قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
والفجر فقال ليس فيها واو انما هو الفجر ب السياري عن البرقي عن محمد بن سليمان عن سدير عن ابي
عبد الله عليه السلام يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي غير ممنوعة ج فرات بن ابراهيم عن ابي القسم العلوي معنعنا عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام يستكره المؤمن على خروج نفسه قال فقال لا الى ان قال وينادي مناد من بطنان
العرش يسمعه من بحضرته يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد ووصيه والائمة من بعده ارجعي الى ربك راضية
بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد واهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة د وعن محمد بن
عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن محمد بن سليمان الديلمي قال حدثني ابي قال سمعت الافريقي يقول
سالت ابا عبد الله عليه السلام في خبر طويل في آخره ما يقرب منه هـ الكليني عن عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله الى ان قال فينظر فينادي روحه مناد
من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية
مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمد واهل بيته وادخلي جنتي و الصدوق عن ابيه عن
سعد بن عبد الله عن عباد عن سدير مثله ز الطبرسي ولا يوثق بالفتح الكسائي ويعقوب وسهل وروح
الرواية عن ابي قلابة قال اقرأني من اقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله كلك الشمس
السياري عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحلبي والفضيل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام وعلي بن الحكم
عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام يقرء فلا يخاف عقبيها ب وعن يونس عن صلت بن
الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرء فلا يخاف عقبيها ج الطبرسي قرء اهل المدينة وابن عامر
فلا يخاف وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام والليل

مدرسة
دار العلم للإمام الخوئي
النجف الاشرف

والليل ا السياري عن البرقي عن محمد بن سنان عن الاحول عن سنان بن سنان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وخلق الذكر والانثى ب وعن غير واحد من اصحابنا
عنهم عليهم السلام مثله ج وعن محمد بن جمهور عن الربيع بن زكريا عن رجل عن يونس بن ظبيان قال قرء
ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلي
الاخرة والاولى قال نزلت هكذا د وعن يونس عن علي بن ابي حمزة وعن فيض بن المختار عن ابي عبد الله
عليه السلام ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى هـ وعن ابي طالب مثله سواء و الطبرسي قرء
النبي صلوات الله عليه وعلى آله وعلي عليهما وعلى آلهما وابن مسعود وابي الدرداء وابن عباس والنهار اذا تجلى
وخلق الذكر والانثى بغير ما وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام ز النجم شرف الدين النجفي في
تأويل الآيات قال روي باسناده متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران
قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلي
الاخرة والاولى ح وعن محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن المختار عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قرء ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القرآن
قال فيه كل عجيب فيه كفى الله المؤمنين القتال بعلي وفيه ان عليا للهدى وان له للاخرة والاولى ط
وعن البرقي مرفوعا باسناده عن محمد بن اورمة عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرء ابو عبد الله
عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ي فرات بن ابراهيم
عن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز ان عليا للهدى ان عليا الهدى
يا شرف الدين عن اسمعيل بن مهران عن ابن محمد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه
الاية هكذا والله الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي ما الاخرة والاولى والمقتبس من
تلك الاخبار ان النازل عليا نصا على الوصي عم دون علينا ولعلي دون لنا كما هو الموجود ويحتمل لفظ
خبر فيض بن المختار من ذكر الضمير الغايب بدل الاسم الظاهر غير مضر لما يحمل قراءته عم لبيان محل
التحريف دون ان تكون في معرض التلاوة او لكونه تصرفا من الراوي لذلك ومع الغض عنه لا يقاوم
غيره ولا يضر باصل المقصود الفتح ا السياري عن سعيد بن مرة بن حيدة قال لقينا
اعرابيا بالحجاز فاعجبني فصاحته وعقله فقلت له اني لا اظنك ان تكون مع هذه الفصاحة
تلحن من كتاب الله عز وجل شيئا قال وكيف لا احسنه وعليا انزل واني لاقرء وكلا الولي

العلي

قلت فاقرئ فاتح الضحى فقرئه قرائة حسنة حتى اذا بلغ الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى بك قلت وتؤيده الطبرسي عن العياشي عن الرضا عليه السلام في تفسيره لا بذوق جده عائلا تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك ب الطبرسي قرئ النبي صلى الله عليه وآله وعروة بن زبير ماودعك بالتخفيف والقرائة المشهورة بالتشديد ج السياري عن يعقوب بن يزيد عن ابي جميلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام واما اليتيم فلا تكهر وتقدم انه كان في مصحف عبد الله بن مسعود

الانشراح ا السياري عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله قال قرئ رجل بين يدي ابي عبد الله عليه السلام فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فقال قران مع العسر يسرين هكذا نزلت ب فرات بن ابراهيم عن ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسني العلوي معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليا للولاية ج وعن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عنهم فاذا فرغت فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك م السياري عن البرقي عن علي بن الصلت عن مفضل عمن عنهم فاذا فرغت فانصب عليا للولاية هـ شرف الدين عن محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله سبحانه الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك و وعن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عنهم قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا علما للناس ز وعن احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عنهم قال اذا فرغت فانصب عليا للولاية ح علي بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عنهم في قوله تعالى فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك ط البرسي في مشارق برفعه بالاسناد الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل عليه السلام وقال اقرئ يا محمد الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقراها النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان وتقدم الخبر مسندا عن الاربعين للاسعد الاربلي

التين ا السياري عن ابن فضال قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن سورة التين وطور سينين فقال وطور سيناء هكذا نزلت وقوله تعالى فمن يكذبك بعد بالدين هكذا نزلت ب محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل والتين الى ان قال قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت طور سيناء فقال نعم الى ان قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله بالله طرفة عين قال فقلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين ج فرات بن ابراهيم عن جعفر معنعنا عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى والتين الى ان قال فقلت وطور سينين فقال ليس هو طور سينين انما هو طور سيناء د وعن جعفر بن محمد بن مروان معنعنا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عنه عليه السلام في خبر طويل مثله وفي اخره قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال معاذ الله لا والله ما هكذا قال الله تبارك وتعالى ولا هكذا نزلت انما قال فمن يكذبك بالدين هـ وعن محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن محمد بن الفضيل مثله و الطبرسي قال عمرو بن ميمون سمعت عمر بن الخطاب يقرئ بمكة في المغرب والتين والزيتون وطور سيناء فقال فظننت انه انما قراها ليعلم حرمة البلد وروي ذلك عن موسى بن جعفر عليهما السلام ايضا قال بعض المفسرين لما كان سياق الخطاب في يكذبك النبي صلى الله عليه وآله وهو ممتنع الانتساب اليه كما هو في مصاحفنا الان ظاهر معناه ما يحملك على التكذيب بلغ الامام عليه السلام في منع هذه القرائة وافاد انها مصحفة فلا حاجة لتكلف ارجاع المشهورة لهذا المعنى المروي بتفسير من ان حمل الكلام على الالتفات للانسان وجعل الخطاب له

القدر ا الكليني عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله انزل الله القران في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر ب الامام الهمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في صدر الصحيفة المباركة لجده عليه السلام بعد ذكر رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله ونزول جبرئيل عليه السلام للتسلية وتغيير منامه قال وانزل الله عز وجل في ذلك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله على بني امية تملك سلطان

هذه الأمة وملكهما طول هذه الأمة ج السياري روى بعض اصحابنا في انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من عند ربهم على اوصياء محمد بكل امر د علي بن ابراهيم في تفسيره راى رسول الله
صلى الله عليه وآله في نومه كان قردة يصعدون منبره فغمه ذلك فانزل الله عز وجل انا انزلناه
في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر
ه السياري عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها
باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر و شرف الدين النجفي عن محمد بن العباس في تفسيره
عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام ز شرف الدين النجفي
باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عنه ع قال تنزل الملائكة و
الروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام ح وفيه عن الشيخ الطوسي عن
رجاله عن عبد الله بن عجلان السكوني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في خبر طويل فيه وما بيت من بيوت
الائمة عليهم السلام الا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل
امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم ط السيد الجليل رضي الدين
ابن طاوس في الاقبال في اعمال يوم غدير عن كتاب محمد بن علي الطرازي باسناده الى عبد الله بن جعفر
الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لمن حضره من مواليه وشيعته
تعرفون يوما شيد الله به الاسلام ثم ذكر بعض فضائل الغدير وكيفية البيعة فيه والغسل والدعاء فيه
الى ان قال ع ثم تقوم وتصلي شكرا لله تعالى ركعتين تقرء في الاولى الحمد وانا انزلناه في ليلة القدر
وقل هو الله احد كما انزلتا لا كما نقصنا ي ابو غياث والحسين ابنا بسطام عن محمد بن يوسف المؤذن
مؤذن مسجد سر من راى عن محمد بن عبد الله بن زيد عن محمد بن بكر الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام اوصى
اصحابه واوليائه من كان به علة فلياخذ قلة جديدة وليجعل فيها الماء ويستقي الماء بنفسه وليقرء على الماء
سورة انا انزلناه على التنزيل يا الصفار في البصائر عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل تنزل الملائكة بالروح من امره على
من يشاء من عباده فقال عز الخبر يب وعن المفيد في الاختصاص المفضل عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى

عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن اسباط مثله وقد تقدم الوجه في اختلاف الساقط
المعين في الاخبار البينة تقدم عن الصادق عليه السلام ان سورة لم يكن كانت مثل البقرة و
فيها فضيحة قريش فحرفوها وتقدم في الدليل الثالث اخبار كثيرة في تحريف هذه السورة وروى
الكليني عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا و
قال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم
واسماء ابائهم قال فبعث الي ان ابعث به وتقدم عن الكشي بابسط من ذلك الزلزال ا السياري
عن البرقي عن النضر عن يحيى بن هرون قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام بالقادسية فقرء من يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ب الطبرسي في بعض الروايات عن الكسائي
خيرا يره وشرا يره بضم الياء فيهما وهي رواية ابان عن عاصم ايضا وهي قرائة علي عليه السلام العاديات
الطبرسي قرء علي عليه السلام فوسطن بالتشديد التكاثر ا السياري عن منصور عن اسباط عن محمد بن
ابي الحسن عليه السلام قال الي امي نقرء الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر فقال اما ان هذه السورة كان
فيها ما يحتاج اليه الناس حتى يرون المقابر فقالت ثم الى اربعا ضبرة قال وضعهما عند رشن ب الطبرسي
قرء علي عليه السلام وابن عامر والكسائي لترون بضم التاء العصر ا علي بن ابراهيم قال قرء ابو عبد الله
عليه السلام والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وامروا
بالتقوى وامروا بالصبر ب الطبرسي قيل ان في قرائة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى
آخر الدهر وروي ذلك عن علي عليه السلام وتقدم في حال مصحف ابن مسعود طرق اخرى انتهت اليه
ج السياري عن خلف بن حماد عن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر ما
رواه القمي د وعن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام مثله ه وعن ابن سيف عن اخيه عن ابيه
عن ابان بن تغلب عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام كان يقرء والعصر ونوائب
الدهر و سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن عن مشايخه انه قرء ابو عبد الله عليه السلام والعصر
ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر الفيل ا وفي الكتاب المذكور انه عليه السلام قرء الم تر
كيف فعل ربك باصحاب الفيل ب وفيه انه ع قرء الم تجعلت الكوثر ا السياري عن ابي
داود عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انا اعطيناك يا محمد الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك
عمرو بن العاص هو الابتر المجد ا وعن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقرء قل للذين

كفروا لا اعبد ما تعبدون اعبد الله ولا اشرك به شيئا ولا انتم عابدون ما اعبد الى اخرها
لكم دينكم ولي دين ديني الاسلام ثلثا ب وعن يونس عن بكار عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان ابو جعفر عليه السلام يقرء قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون اعبد الله ولا انتم عابدون
ما اعبد الى اخر لكم دينكم ولي دين ويقول ديني الاسلام ثلثا هكذا نزلت تبت ا الشيخ الفقها
الشيخ جعفر النجفي ره في رسالة الحق المبين مرسلا انه نقص ربعين اسما في سورة تبت ب العياشي
عن سهل بن زياد بن فعر الى ابي عبد الله عليه السلام قال تبت يدا ابي لهب وقد تب الاخلاص
ا السيد في الامال عن الصادق عليه السلام كما تقدم في المقدمة انه امر اصحابه ان يقرؤه كما نزل لا كما
ب العياشي عن محمد بن علي وحكم بن مسكين عن عامر بن خداعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قل هو الله احد قال الكتبها الك قال لا احب ان اعلمها الامر قبلك قال اقرء قل هو الله احد الله الصمد
ثلثا اخرها كذلك الله ربنا ج ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن ابي عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن
المهتدي قال سالت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرء قل هو الله واحد بها فقد عرف التوحيد
قال كيف يقرءها قال كما يقرءها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي وفي الخبر ايماء الى
كون الذيل من القران د العياشي عن محمد بن فارس عن الحكم بن سيارة قال اقرء قل هو الله احد لا اله
الا الله الواحد الاحد الصمد الخ وفي اخره كذلك الله ربنا كذلك ربنا كذلك ربنا وربنا ربنا الاولين وعن البرقي
عن ابن فضال عن عيينة عن عبد القاهر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرء قل هو الله احد كذا الله
الاحد الصمد الله الواحد الصمد الخ كذا في النسخ وهي سقيمة جدا والظن سقوط حرف العاطف بعد الصمد
الاول وانه من شك الراوي بان الساقط هي كلمة الاحد او الواحد والله العالم وقد وفينا بحمد الله
تعالى بما وعدناه من ذكر ما ورد من الاخبار الدالة على تغيير المواضع المخصوصة من القران المستجمعة لشرائط الاعتبار
بما سند او دلالة الخالية عما يوهنه سوى شبهات ضعيفة وردوها الا انا نذكرها مع الجواب عنها
منها انه لم ينقل تلك الاخبار في كتبهم سوى المحدثون الذين رووا اخبار الجبر والتفويض
والسهو والبقاء على الجنابة ونحوها وهي مطوية على غيرهم ذكرها السيد المحقق البغدادي في شرح الوافية
وفيه ان ناقلها في الكتب ثقة الاسلام الكليني وشيخه علي بن ابراهيم وتلميذه النعماني والكشي
وشيخه العياشي والصفار وفرات بن ابراهيم والشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج وابن شهراشوب والثقة
الثقة محمد بن العباس الماهيار واضرابهم وهؤلاء اجل من ان يتوهم فيهم سوء في العقيدة وضعف في المذهب

وفتور في الدين وعليهم تدور رحى اثار الائمة الاطهار بل اي محدث لم يشرب من اناءهم واي
فقيه لم ينزل رحله بفنائهم واي مفسر غيرهم راى استغنى عن اقتطاف جناهم واما اسناد رواية
اخبار الجبر وغيره اليهم ففيه اولا ان مجرد ذكر تلك الاخبار في الكتب لا يوجب
وانما يوهنه الاعتماد عليها وهو غير معلوم بمجرد النقل فيه وثانيا ان كل من وجد في كتابه من ذلك
شيئا ففيه ايضا ما ينافيه ويعارضه مما هو اقوى منه وثالثا انه لا يوجد في تلك الكتب من اخبار
الجبر والتفويض والسهو والنسيان ما هو اصرح دلالة من الايات التي استدل بها القائلون بكل
واحد منها فما هو الجواب عن اصل الدلالة وعن ذكر المتشابهات في القران هو الجواب عنها ورابعا
ان اكثر اخبار سهو النبي صلى الله عليه واله رواه الشيخ في التهذيب والصدوق القائل به فكيف
يجعل هذا الغير هما وقوله وهي مطوية على غيرهم ففيه انها موجودة في كتب جميعهم الا من شذ حتى
الصدوق المنكر للتغيير والشيخ كما تقدم ولكنه ره معذور لقلة تتبعه الناشئ من قلة تلك الكتب عنده
ومنها انها ضعيفة الاسناد فلا تصلح للاحتجاج ذكرها جماعة منهم السيد المتقدم والجواب
بعد الغض عن عدم الحاجة الى تصحيح الاسانيد على النحو المصطلح خصوصا اذا وجد الخبر في مثل الكافي
وما يقرب منه وكفاية مجرد الاطمينان بالصدور ولو بالقرائن الخارجية كما عليه القدماء وبلوغها
في الكثرة حدا لا يمكن ردها ان فيها جملة من الصحاح وضعافها منجبرة بما صالحة للاعتماد عليها وعدم
الوقوف عليها للعذر المتقدم ومنها ان الاصحاب قد اعرضوا عنها وقضية اعراضهم الاخذ بحكمها
تضعيفها وطرحها او تاويلها وان صحت اسانيدها ذكرها السيد وغيره والجواب انه ان اراد الجميع
او الاكثر خصوصا من القدماء فما ذكرناه في المقدمة الثالثة في تكذيب هذه الدعوى وان اراد بعضهم
خصوصا الذين عمدة جهة اعراضهم عدم وقوفهم على جميعها او اكثرها كما ستعرف فاعراضهم لا يوجب
وهنا اصلا اذ لا يشترط في العمل بالخبر ان لا يكون على خلافه فتوى اصلا ومنها انها مخالفة
لظاهر الكتاب فيجب طرحها نقلها السيد المتقدم عن بعضهم وردها مع موافقتها للمذهب بان مقتضى ما في
تلك الاخبار ان ما في ايدي الناس ليس بتمام الكتاب وليس في الكتاب ما يدل على انه تمام الكتاب
لتكون مكذبة له قلت لعله اراد بظاهر الكتاب الايتين اللتين استدل بهما على عدم تطرق النقص
عليه وحفظه عنه كما ياتي وجه دلالتهما ورده ومنها ما ذكره صاحب كشف الغطاء فيه بقوله
وما ورد من اخبار النقيصة تمنع البديهة من العمل بظاهرها ولا سيما ما فيه نقص ثلث القران او كثير منه فانه

لوكان ذلك لتواتر نقله لتوفر الدواعي عليه ولاتخذه غير اهل الاسلام من اعظم المطاعن على الاسلام
واهله وفيه ان البديهة تقضي العمل بما صح عن اهل العصمة وعدم التعدي عن ظاهره الا بدليل قطعي عقلي
او نقلي او معارض اقوى منه دلالة وظاهره تمام عدم طرحه كما يظهر من ذكره بعد ذلك وجوه التأويل
لمن نفي ان يكون الوجهان سببا للصرف عن ظاهره وهما غير صالحين لذلك اما الاول ففيه اولا منع
التلازم اذ قد عرفت مشروحا ان النقصان انما تطرق على القرآن بسبب جلاء فئة اهل الجور والعدوان اما
قصدا منهم الى ذلك او لعدم وثوقهم على تمام حين نقضوا الجمع للوجوه التي مر ذكرها فتابعوهم ان عثروا على
النقص في موضع اخفوه حبا وحفظا لائمتهم عن الطعن ومخالفوهم لتقيتهم او على اظهاره خوفا لحمل العقد
ائمتهم عليهم لم على اظهار اقل منه طعنا فيهم فلم يكن داعيا للاغلب على نقله بل هو على اخفائه وكتمانه
واما لزوم كون جميع اجزاء القرآن منقولا بالتواتر فيأتي الجواب عنه في الباب الثاني وثانيا النقض
بكثير مما يتوفر فيه الدواعي ولم ينقل فيه عشر ما ورد في المقام ويأتي ذكر بعضه في الباب المذكور ايضا
وثالثا تسليم التالي وبلوغ ما ذكرنا ونقلناه من اول المقدمات الى هنا الى ازيد من حد التواتر كما لا يخفى
على المنصف مع عدم عثورنا على كثير من كتب الاخبار وقد ادعى تواتره جماعة منهم المولى محمد صالح
في شرح الكافي حيث قال في شرح ما ورد ان القرآن الذي جاء به جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله
سبعة عشر الف اية وفي رواية سليم ثمانية عشر الف اية ما لفظه واسقاط بعض القرآن وتحريفه
ثبت من طرقنا بالتواتر معنى كما يظهر لمن تأمل في كتب الاحاديث من اولها الى اخرها ومنهم الفاضل قاضي
القضاة علي بن عبد العالي على ما حكى عنه السيد في شرح الوافية بعد ما اورد على الكثرة تلك الاخبار بضعف
الاسناد ما لفظه ان ايراد اكابر الاصحاب لاخبارنا في كتبهم المعتبرة التي ضمنوا صحة ما فيها قاض بصحتها
فان لهم طرقا في تصحيحها من غير جهة الرواة كالاجماع على مضمون المتن واحتفافه بالقرائن المفيدة
للقطع قال وليس عندي تنصيص هؤلاء الفحول لصحة المتن بادون من توثيق راويه او ليس التعويل
في تعديل الرواة وجرحهم على شهادة هؤلاء وامثالهم ومنهم الشيخ المحدث الجليل الشيخ ابو الحسن الشريف
في مقدمات تفسيره ومنهم العلامة المجلسي قال في مرآة العقول في شرح باب انه لم يجمع القرآن كله الا
الائمة عليهم السلام بعد نقل كلام المفيد ره في المسائل السروية ما لفظه والاخبار من طرق الخاصة والعامة
في النقص والتغيير متواترة ومنهم السيد المحدث الجزائري في منبع الحياة ومنهم المولى محمد تقي المجلسي في شرحه
الفارسي على الفقيه في باب ما لا يسجد عليه وما يسجد عليه ومنهم الفاضل الامير زا علاء الدين كلستانه شارح

النهج في الطعن السابع من مطاعن عثمان **فان قلت** كيف خفيت تلك الاخبار على هؤلاء الاعاظم
حتى آل امرهم الى عدها من الاحاد والشواذ والضعاف التي لا تصلح الاتكال عليها في امر من امور الدين و
بتوسطهم وصلت الينا وباهتمامهم حفظت عن الضياع وهل هذا الا طعن في تتبعهم ونقصان في جهدهم
قلت قد عرفت في خلال ما ذكرنا تشتت مواضعها وتفرق محالها بحيث لا يهتدي اليها الا
من اتعب جهده مدة في طلبها واجمع همه في تحصيلها ومع ذلك لم يكن في جمعها والاطلاع عليها كثيرة
فائدة في الاحكام يعتني اليها ولذا لم يتفرغوا وسعهم فيها وبقيت مستورة في خباياها وليس ذلك طعنا
في احد بل وقع منهم من الاوهام في النصوص في الاحكام التي جمعت في تهذيبها همتهم من انكارها او ضعفها
والموجود على خلافه ما لا يحصى فكيف بما لم يرجعوا في اكثرها طرفهم قال المحدث الحر في اول الوسائل ومن
طالعه اطلع على ما اتفق لجماعة من الاصحاب في هذا الباب مثل حكمهم على كثير من الروايات بانها ضعيفة مع
وجودها بطرق اخرى هي عندهم ايضا صحيحة ودعواهم في كثير من المسائل انها غير منصوصة مع ورودها
في نصوص صريحة وحصرهم لادلة المسائل في حديث واحد او احاديث يسيرة مع كون النصوص عليها كثيرة
وقال الفاضل المتتبع المولى الحاج محمد الاردبيلي تلميذ العلامة المجلسي في اول كتاب جامع الرواة ما لفظه
وبالجملة ببركة نسختي هذه يمكن ان يصير قريبا من اثني عشر الف حديث واكثر من الاخبار التي كانت بحسب
المشهور بين علمائنا رضوان الله عليهم مجهولة او ضعيفة او مرسلة معلومة الحال وصحيحة انتهى ولا بأس بالاشارة
الى بعضها رفعا للاستغراب **ا** ما وقع للمحقق الثاني والاردبيلي في مسئلة السلام في رد الخبر المشهور
المروي مسندا في الكافي عن القداح عن الصادق عليه السلام وفي العيون والعلل بطريق معتبر عن الفضل بن شاذان
عن الرضا عليه السلام بالارسال قال الاول وجوابه ولا بضعف هذا الحديث فان الاصحاب لم يردوها مسندا في
وان كانت من المشاهير فان المراسيل لا تنهض دليلا قال في الجواهر بعد ذلك كله المناقشة من الاردبيلي
واتباعه في السند بالارسال ونحوه وانه انما وقع في كتب الاصحاب الزاما للعامة بما هو من طرقهم على جهة الجدال
اذ هي تشهد على قصور الباع وقلة الاطلاع او عدم التأمل في كلامهم **ب** ما في الروضة في احكام البئر
في شرح قول المصنف وثلث للفارة والحية الموزغة ما لفظه الاخير ولا شاهد له كما اعترف به المصنف
مع ان الشيخ روى في التهذيب والاستبصار بطريقين صحيحين عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الفارة والوزغ
تقع في البئر قال ينزح منها ثلث دلاء وصرح به المصنف في الذكرى والدروس **ج** ما فيهما من الحكم بالحاق
ولي المرئة بما لا نص فيه وهو قريب من سابقه **د** ما فيهما في نكاح المتعة من دعوى عدم المعارض اخبارنا في

الذي اكثره بسبب التقية وكثرة مخالفيه انه لم يوجد خبر واحد منها يدل على منعه وفي ذلك عجب فان الشيخ
روى في التهذيب باسناده عن علي عليه السلام قال حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية
ونكاح المتعة ح ما فيهما وفي المسالك من الحكم بان الخبر العام الصحيح الوارد في دية الاطراف ان كل
ما في الانسان منه اثنان ففيهما الدية وفي احدهما نصف الدية مقطوع وهو ما ينتهي سنده الى اصحاب الائمة
عليهم السلام نظرا الى ما في التهذيب من سقوط عن ابي عبد الله عليه السلام في اخر السند مع انه رواه الصدوق في الفقيه
بسنده الصحيح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عنه عليه السلام و ما فيهما من تضعيف ما روي عن ابي جعفر عليه السلام في
طريق قوم فتلت صبيا لهم وهي نائمة فانقلبت عليه فقتلته الخبر مع ان البرقي رواه في المحاسن بطريق
صحيح على طريقته ز ما ذكره العلامة ره في المنتهى والشهيدان من الاستدلال للتفصيل في الضربة بين
الوضوء والغسل بحديث محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام ان التيمم من الوضوء مرة واحدة ومن الجنابة مرتان
وليس للخبر اثر وانما هو عبارة الشيخ في التهذيب كما لا يخفى على من راجعه وراجع المنتقى للمحقق الشيخ حسن ح
ما في الحدائق من اني لم اقف بعد التتبع على رواية جواز بيع الخدمة اي خدمة العبد المدبر مع بقاء التدبير
مع ان الشيخ رواه في الكتابين بطرق متعدده ط انكار شيخنا البهائي في حبل المتين وغيره وجود خبر
صريح على نجاسة الماء بتغير لونه وزعم ان الخبر المعروف خلق الله الماء طهورا لا ينجسه الا ما غير لونه او طعمه او ريحه
خبر عامي مرسل مع ان الصفار روى ما يدل على تنجيسه به صريحا بطريق صحيح والثاني رواه في السرائر وقال انه
متفق عليه وفي دعائم الاسلام ايضا خبران اخران يدل عليه صريحا ي ما في الذريعة في بحث الخلل في
وجوب سجدتي السهو لكل زيادة ونقيصة ما لفظه ولم نظفر بقائله ولا بماخذه الا رواية الحلبي السالفة وليست
صريحة مع انه ذهب اليه في الذكرى واللمعة وقبله العلامة في المختلف والتذكرة والتحرير والارشاد وفي العدد
وروى الشيخ في الصحيح عن ابن ابي عمير مرسلا عن سفيان بن السمط عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسجد سجدتي السهو
في كل زيادة تدخل عليك او نقصان ويدل عليه غيره ايضا يا ما ذكره الشهيد الثاني في مسألة الشك بين الاثنين
والثلث بعد نقل مذهب ابن بابويه من التخيير بين البناء على الاقل والتشهد في كل ركعة والبناء على الاكثر
والاحتياط وقول المشهور بالبناء ما لفظه والتحقيق انه لا نص من الجانبين على الخصوص والعموم يدل على المشهور
والشك بين الثلث والاربع منصوص وهو يناسبه وقال في روض الجنان وليحمل مسألة الشك بين الاثنين
والثلث لان النص خاص ولكن الاصحاب اجروه مجرى الشك بين الثلث والاربع وذكر ابن ابي عقيل ان الاخبار
به متواترة فكانها لم تصل الى المتأخرين وفي الكافي والتهذيب خبر صحيح في المسألة وكذلك ترك الاستنا خبرا اخر وفي جميع

فراجع الوسائل يب ما في المسالك وكتاب النذر من اشتراط اذن الزوج والمولى في نذر الزوجة والمملوك
هو المشهور بين المتأخرين والحق به في بعض كتبه والشهيد في الدروس الولد فوقف نذره على اذن الاب
كاليمين ولا نص على ذلك كله هنا وانما ورد في اليمين مع ان الصدوق ره روى في الفقيه والشيخ في التهذيب
في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال ليس للمرأة مع زوجها امر في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر
في مالها الا باذن زوجها وفي قرب الاسناد عن الصادق عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يقول ليس على المملوك
نذر الا ان ياذن له سيده يج ما في الذكرى في احكام الوضوء قال ره السادسة لو شك في الطهارة بعد
تيقن الحدث تطهر وبالعكس لا يلتفت لان اليقين لا يدفعه الشك اذ الضعيف لا يرفع القوي وقد روى
عبد الله بن بكير عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا استيقنت انك توضأت فاياك ان تحدث
وضوءا ابدا حتى تستيقن انك قد احدثت وهو صريح في مسألة تيقن الطهارة وظاهر في مسألة تيقن الحدث
عملا بمفهوم اذا استيقنت انك توضأت فانه يدل على اعتبار اليقين في الوضوء انتهى مع ان الكليني
روى الخبر في الكافي هكذا اذا استيقنت انك قد احدثت فتوضأ واياك ان تحدث وضوءا ابدا حتى
تستيقن انك قد احدثت وقد روى الشيخ في التهذيب الخبر عن الكليني بسنده كما نقله في الذكرى ولم ينظر
الى الكافي الذي هو الاصل وقد تبعه جماعة واول من تنبه لهذا التحريف من الشيخ والعلماء هو التقي
المجلسي في حاشية شرح الفقيه وذكر ان الخبر يدل بجزئيه على المسألتين وفيه مناقشة لا يقتضي المقام ذكرها
واما الثاني ففيه اولا انه منقوض بعدم طعنهم عليهم بما هو اشنع منه جرما واعظم منه قبحا واشنع
منه الدين وهو غصب الخلافة وجريان جل الامور على غير ما استنه صاحب الرسالة وتغيير غالب الاحكام
باختصاص ماخذها في الاراء والاهوية والاحاديث المجعولة وما يقرب منه من استيصال الذرية الطاهرة وهدم
الكعبة المشرفة وامثال ذلك وثانيا ان غرض كل طاعن في مذهب غيره هو بيان كذبه وعدم انتهاء
مباينه الى الله تعالى وانه مما وضعه من غلب عليه حب الرياسة والاستماع بملاذ الدنيا الفانية ولا يتم ذلك
الا باثبات عدم وجود شرائط النبوة في صاحبه وعدم قابليته لتحمل اعبائها وعدم دلالة ما تحدى به على
ما يدعيه وكذب ما ينسب اليه مما لا يمكن المناقشة فيه ولذا ترى اليهود والنصارى يطعنون على الاسلام
تارة بكثرة تزويج النبي صلى الله عليه وآله الدالة على كثرة شهوته وكثرة قتاله الدالة على عدم رقته وقلة
رحمته وجعل الخمس لاولاده المنافي للاخلاص في تبليغه واخرى بكون علومه ماخوذا من احبار اليهود وكهنة العرب
واخرى بعدم كون القران معجزا واخرى بانكار شق القمر وساير المعجزات لعدم بلوغها اليهم متواترا ولا انه ظاهر القران

على عدم اتيانه اصلاً وامثال ذلك بما دار امره ابدا اثبات مرامهم واي دلالة لغفول جل اصحاب مذهب ونعمها لهم بمعجزة
وعدم علمهم بطريقتهم على فساد اصل المذهب وهل اكثر الناس الا متابعو الهوى وهل مبنى الدين الا على
مخالفتها ولو فتح هذا الباب لم يبق مذهب صحيح من اصله اصلا وثالثا ما نذره كيف علم انهم لم يطعنوا على الاسلام
بذلك وعدم بلوغه اليه لا يدل على عدمه ولا يمكن هنا دعوى توفر الدواعي على نقله ونقل ساير مطاعنهم
ومطاعن العامة على الامامية وقد صرح بهذا الطعن فيما رأينا صاحب ميزان الحق من النصارى والحاصل ان
الوجهين اوهن من ان يعرف بهما ظاهر خبر ضعيف فكيف بهذه الاخبار المتواترة المنصوصة ومنها
ما ذكره السيد شارح الوافية بعد ذهابه الى وجود الزيادة وانه ضرّ منع ان يلقي القرآن بهذه الزيادة الا الى الائمة
اي الى اهل بيته او الى محبيهم واستغرابه بلقيها الى جميعهم وفيها لعنهم بما نقلنا عنه في اخر الدليل التاسع
مع الجواب عنه مشركا بالفطرة اوليس كان الاحتجاج بكتاب الله اعقد وما بال المجالس الاحتجاجات والاندية
الخصومات ومناشدات علي عليه السلام لهم عاطلة من التحليلة عما جاء فيهم وفي اعدائهم وكثير منها كان قبل الجمع
ولو كان هناك متعلق يعرف للبحث بين الناس وسارت الركبان وجاء به من لم يعرف ولتوفر الدواعي على نقله
كما وردت علينا الاخبار بالتعلق في تلك المجامع بما جاء فيهم من الآي كآية التبليغ وآية الزكوة في الصلوة مع
ونحوها انتهى قلت اي نشره خوضه على اثبات مذهبه يتعلق بكلام يحتمل فيه تاسيسا لمذهبه ولا يلتفت الى
لوازمه الفاسدة التي لا يمكنه الالتزام بها فان ماذكره من الشبهة هي الشبهة التي ذكرها المخالفون بعينها واوردوها
على اصحابنا المدعين لثبوت النص الجلي والخفي على امامة مولينا علي عليه السلام واجابوا عنها بما لا مزيد عليه وقد
احياها بعد طول المدة غفلة او تناسيا عما هو مذكور في كتب الامامة قال العلامة في شرح الياقوت عند قول
المصنف وعدم ذكر النص الجلي وموافقة بعضهم بعضا عليه كان لدخول الشبهة ما لفظه لو كان علي عليه السلام
منصوصا عليه لذكر الصحابة النص يوم السقيفة ولما اختلفوا في اختيار الائمة قلنا الناس في ذلك اليوم افترقوا
فمنهم من طلب الخلافة لنفسه وقرابته وهؤلاء لم يظهروه لذلك ومنهم من ترك ذكره خوفا ومنهم من ترك احد
ومنهم من تركه لعدم علمه ولدخول الشبهة ومنهم من ذكره وهم الاقلون ثم بعد وابه وقال علي القوشجي لو كان
هذا الامر الخطير المتعلق بمصالح الدين والدنيا العامة الخلق مثل هذه النصوص الجلية لتواتر واشتهر فيما
بين الصحابة ولم يتوقفوا في العمل بموجبه ولم يترددوا حين اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة لتعيين الامام
ترددهم حيث قالت الانصار منا امير ومنكم امير ومال طائفة الى ابي بكر واخرى الى العباس واخرى الى علي عليه السلام
ولم يترك علي عليه السلام محاجة الاصحاب ومخاصمتهم وادعاء الامر له والتمسك بالنص عليه بل قعد في داره وطلب حقه كما هم

كما قام به حين انقضى النبوة السرور فيها حتى اخذ الخلق الكثير مع ان الخطب في ذلك اشد في اوائل امر
اسهل وعهدهم بالنبي صلى الله عليه وآله اقرب وهمهم في تنفيذ الاحكام ارغب وكيف يزعم من
له ادنى مسكة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع انهم بذلوا مهجهم وذخايرهم وقتلوا اقاربهم
وعشايرهم في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله واقامة شريعته وانقياد امره واتباع طريقته انهم
خالفوه قبل ان يدفنوه مع وجود هذه النصوص القطعية الظاهرة الدالة على المراد بانضمامهما امارات
وروايات ربما يفيد باجتماعها القطع بعدم مثل تلك النصوص وهي انها لم تثبت عن يوم غدير الى الحين
مع شدة محبتهم لامير المؤمنين علي عليه السلام ونقلهم الاحاديث الكثيرة في مناقبه وكلامه في امر البيعة وانه
لم ينقل عنه في خطبه ورسائله ومفاخراته ومخاصماته وعند تاخره عن البيعة اشارة الى تلك
النصوص انتهى ما القى اليه شيطانه من الاوهام وقد لخصته ولو رد في المقام ما نجيب به هناك فهو
الجواب لنا عنه حرفا بحرف ثم نقول ان خبر المناشدة رواه الشيخ في اماليه في خلافة الثالث والاحتجاج
في الاحتجاج مرة في خلافة الاول وظاهره كما لا يخفى انه كان بعد جمع القرآن واخرى في فعل الثاني
ولم يذكر في الخبر جميع ما ذكره عثمان فيه فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله دونه ودون
غيره ويقول له ابو بكر بلى انت فلعل فيما سقط منه شاهد لنا بل نقول انه عليه السلام لما عرض عليهم القرآن
الذي جمعه قبل ان يخرج من بيته ومخاصمتهم ومناشدتهم واعرضوا عنه صرح بانه لا يراه احد بعد ذلك
وهذا ينافي الاستشهاد بما فيه ثم ان ماذكره منقوض بانه ليس في خبر المناشدة اثر من النص الجلي
الكافي لاسكات القوم وقطع السهم وابطال خلافتهم ولم يحتج معه الى ذكر الفضايل الخارجية التي
يعرفها كل احد ككون عمه سيد الشهداء واخيه المزين بالجناحين في السماء وامثالها بل ظاهر خبر
سليم في كيفية الخلافة ان سلمان رضي الله عنه ذكر في ذلك اليوم جملة من ذلك والحاصل انه من يجب على نظر قليل
من حال القوم وكيفية تواطيهم على اطفاء الحق وسترهم ما هو احق بالستر مما ذكر كيف يستغرب منهم ذلك
وما ورد في ارتدادهم ورجوعهم الى قواعد الجاهلية اكثر من ان يحصى وفي روضة الكافي عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير و
منكم امير وفيه عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس
ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اهل جاهلية ان
الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارجاز الجاهلية يا سعد انت المرجى

وشمول المراجل وخلاف المرجم ومراد التفصيل وكيفية جواز تواطي جماعة على انكار شيء والفرق بينه وبين
تواطيهم على خبر كاذب فعليك بالشافي للسيد وتلخيصه للشيخ فان فيهما كفاية وبلاغ الى سبيل الرشاد
ومنها ١ ما فيه ايضا من ان هذه الاخبار متناقضة ففي بعضها ما يدل على اشتمال المنزل على جميع العلوم
وفي بعضها كخبر الزنديق انهم اسقطوا ما كان عليهم والخبر بقصور القا جميع العلوم **ومنها** علم المنايا
والبلايا والآجال ونحوها لكافة الناس وخبر اشتراكنا ان المرجئة ما يدل على اشتمال الساقط على جميع العلوم
ولا نقله هو ايضا وثانيا انه لو كان لا يمكن كون المراد كليا لعدم الا بعد فيه وثالثا ان اشتمال خبر واحد
على ما لا يمكن التزامه لا يسقط الاخبار الكثيرة البالغة حد التواتر عن الحجية لمشاركتها معه في الدلالة على
السقوط ورابعا ان خبر الزنديق لا يدل على الحصر وقد نقله هو رحمه الله قوله تعرفان بين القول في اليتامى
وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القران وهذا مما يقضى منه العجب **ثم اعلم**
انا قد ذكرنا في ذيل الدليل السابق صراحة دلالة ما تضمن كلمة السقط والتغيير والتبديل والتحريف والمحو على
المطلوب ويرجع اليه كل ما هو ظاهر فيه او محتمل احتمالا بالظواهر التي لا دليل على رفع اليد عنها لضعف ما يأتي من
ادلة المانعين وحمل المحتمل عليه لوجود القرينة وعدم صارف له الى معنى اخر ونطرق الخدشة الى الظواهر
بعضها غير مفيد بعد ضم بعضها الى بعض بل ما ذكره المانعون من المحامل لا يأتي في اكثرها وملزم بعضها خارج عن
الانصاف كاصل بعض المحامل الذي لا يتصور احتمالها فانك كاشف لعطاء فلا بد من تاويلها باحد وجوه
الاول النقص مما خلق لا مما انزل الثاني النقص مما انزل من السماء لا مما وصل الى خاتم الانبياء ثالثها النقص
في المعاني رابعها ان النقص من الاحاديث القدسية ثم قال والذي اختاره ان المراد الاصل بالنقص في الرسم
وما نقص منه محفوظ عند النبي صلى الله عليه وآله وعليهم وسلم واما ما كان للاخبار الذي شاع في الحجاز وغير الحجاز
فهو مقصور على ما اشتهر بين الناس انتهى وقد عرفت تضعيف الاحتمالين الاخيرين في الدليل الرابع والحادي عشر
واما الاحتمالان الاولان فلا ادري كيف احتملهما وكيف جوز المبدع في هذا المقام من الذي انزل عليه القرآن
غير خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وكيف يصير ما نقصه الله تعالى حجة علينا على الجماعة ومنسوبا اليهم وقال الشارح
الوافية بعد حمل جملة من الزيادات على زيادات القرآن التي كانت مختصة بالنبي واهل بيته عليهم السلام ما لفظه و
كذا الكلام فيما دل من الاخبار على ان ما في ايدي الناس ليس كما انزل لا لفناء فيه مسمين وكذا كل ما جاء بان
ما عندهم على خلاف ما عندنا ثم ذكر خبر سالم بن سلمة وقال واما ما يدل منها على مجرد التحريف والتبديل فعن
عن التاويل والجواز ان يكون المراد التحريف المعنوي بان تاولوا اللفظ وحملوه على خلاف ما اريد به ثم ذكر خبر سعد الخير

ولو قرئ كما انزل

سعد الخير وقال فلم يبق الا قليل من الاخبار وقد تضمن دعوى الاسقاط منه لعل المراد اسقاط ما جرت العادة
من قبل بكتابته من التاويل لما عرفت من انهم كانوا يكتبون التاويل مع التنزيل قلت حمل التحريف على المعنى
منه فقد عرفت فساده بما لا مزيد عليه وحمل الاسقاط على اسقاط التاويل اوضح فسادا منه كما مر ايضا فقد
عرفت ان ما استند اليه من انهم كانوا الخ لا اصل له ولا ذكره من يعتد به ولا يمكن الاعتماد عليه وما يوجد
في بعض كتب المخالفين كالسيوطي والعياشي ره في تفسيره وفي هذا المبحث جملة من الاخبار التي لم يذكرها
احد سواه منها هذا الخبر ومنها ما ذكره سابقا في توجيه رد الخلفاء المصحف الذي جاء به امير المؤمنين
عليه السلام ما لفظه فقد جاء انهم قالوا له دعه فقال لن تقبلتموه فاقبلوني معه ولم يذكره احد غيره ومنها ما
رواه ونسبه الى الشهرة من ان مصحف الذي جاء به اليهم كان مشتملا على جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش
الخدش وقد ذكرنا سابقا انفراده به ومنها ما رواه من ان الرضا عليه السلام كذب لنزول على سبعة احرف
وليس له في اخبارنا اثر ومع هذا اعتمد في كيفية جمع القرآن على ما ذكره السيوطي في الاتقان ورام صرف ظهر
جميع تلك الاخبار بمجرد الاستبعاد وقوله ولم يبق الا قليل الخ اقتصر في نقل الاخبار على بعض ما نقله
المحدث البحراني في الدرر النجفية وقليل مما ذكره في الصافي واورده الكليني وخبر الزنديق وكلها بالنسبة
الى ما اوردناه اقل من عشر العشير والحاصل انا لم نجد لصرف تلك الظواهر بل تاويل النصوص داعيا يمكن
الاعتماد عليه وترى الاصحاب يتمسكون في كثير من المواضع التي تشتد الحاجة اليها لكثرة الفروع المتفرعة
عليها بما قل من تلك الاخبار عددا واخفى منها دلالة واضعف منها سندا واوهن منها ماخذا والطرائف
الذي دعى جملة من المتاخرين الى ذلك حكاية الشهرة الدائرة على الالسن واعراض الاصحاب عن ذلك
وقلة التتبع والنظر فيها الا ما يأتي من الادلة فلظهور الضعف فيها كان هم اجل من الاعتماد عليه ويأتي في الوجه
الثالث ضعف تلك الحكاية بل الاصح ان الشهرة على العكس بل نقلنا دعوى الاجماع على عدم اشتمال
الموجود لتمام ما نزل اعجازا بل يمكن دعوى الاجماع من المانعين ايضا لو فرض اطلاعهم على جميع ما اوردنا
وضعف ما اعتمدوا عليه بناء على الطريقة التي اشار اليها الاستاد الاكبر في فوائده في الحقيقة الشرعية و
يأتي بالاجماع التقديري وانه كان في الاعتماد عليه مناقشة ظاهرة

الباب الثاني ١١

في ذكر ادلة القائلين بعدم تطرق التغيير مطلقا في كتاب الله تعالى وان الموجود هو تمام ما انزل على رسول
الله صلى الله عليه وآله اعجازا وامر بابلاغه عنه دون ما خص به واهل بيته وانه لم يسقط منه شيء من كلامه
وهي وجوه عديدة **الاول** قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بناء على ان المراد من الذكر القرآن و

او في ما امر بابلاغه م

مايعم الحفظ من التغيير واعترض بان المراد الحفظ عن تطرق شبه المعاندين بحيث لا يوجد فيه بحمد الله مدخل
الى القدح فيه وبان الضمير في قوله له راجع الى النبي صلى الله عليه وآله لا الى القران فلا شاهد فيه وبان
الحفظ لو سلم شموله للحفظ من التغيير ايضا فانما هو للقران في الجملة لا لكل فرد فان ذلك واقع بل بتمام او
فوق كما صنع الوليد وغيره اجاب السيد شارح الوافية بان الاية ظاهرة فيما يعم الحفظ من التغيير فحفظه انما
هو للقران في الجملة لا لكل فرد كلام من تصدر عن روية فان المراد من حيث هو اعني ما ارسل به محمد صلى الله
عليه وآله لا ما رسم فيه من النسخ فان جميعها يؤول الى التلف وهو في الصدور والصحف محفوظة حتى لو
فرض ونعوذ بالله تلف كل نسخة على وجه الارض مع بقائه على ما انزل من دون ان يعرض له ما يغيره
في الناس لكان ايضا محفوظا ولم يكن ذلك التلف كلا وما داخلا في حفظه انما يقدح فيه ان يبدل في الناس حتى
يكون الذي يدعي المسلمون انه هو المنزل محرفا مغيرا كما يدعيه اهل النقص والتغيير فاعرفه وذكر في محصوله
بعد هذا الكلام ثم لا يغني عدم تغيره عند آل محمد عليهم السلم ولا لا يغني عدم تغيره عنده تعالى وان تغير
عندهم ايضا هذا غاية ما وجهوا به دلالة الاية على المقصود **قلت** قد اجمع الامة على عدم جواز التمسك
بمتشابهات القران الا بعد ورود النص الصريح في بيان المراد منها ولا شك ان المشترك اللفظي اذا لم يكن
معه قرينة تعين بعض افراده والمعنوي اذا علم عدم ارادة القدر المشترك منها بل اريد منه احد افراده
ولم يقترن بما يعينه من اقسام المتشابهات والذكر قد اطلق في القران كثيرا على رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن الجائز ان يكون هو المراد منه هنا ايضا ويكون سبيل تلك الاية سبيل قوله تعالى والله يعصمك من الناس
وليس ذكر الانزال قرينة على كون المراد منه القران لقوله تعالى انا انزلنا اليكم ذكرا رسولا وايضا لم يكن
للسيد وجها لعدم جواز رجوع الضمير في قوله تعالى له اليه ص كما نقله في المجمع عن بعض المفسرين وايضا حفظ
معاني القران وبه السيد عن تطرق شبه المعاندين يغاير حفظ كلماته والفاظه عن تحريف الجاهلين واسقاط
الجامعين والجامع بعيد يحتاج الى تكلف كثير وايضا الاية مكية واللفظ بصورة الماضي وقد نزل بعدها
سور وآيات كثيرة فلا يدل على حفظها لو سلمنا الدلالة وايضا فالحفظ عند محمد وآله صلوات الله عليهم
لم لا يكفي في تحقق مفهوم الاية ومعه لا مانع لتغيره عند غيرهم كما لا مانع من حفظه عند بعضهم وتغيره عند
آخرين قوله رحمه الله ولا لا يغني عدم تغيره عنده تعالى وان تغير عندهم كلام غير سديد فان فيه ان كل
ان فرض التغير عندهم كفرض عدم امامتهم عم اذ عمدة ادلة الاحتياج اليهم احتياج ما جاء به النبي صلى الله
عليه وآله الى حافظ يحفظه بعده وتمكن الامة من الرجوع اليه عند الحاجة وعمدة ما جاء به القران فكيف يجوز

فكيف يجوز تغيره عندهم وثانيا ان عدم تغيره عند الله تعالى لا يغني مع تغيره عندهم لعدم السبيل الى احد
وان الخلق في العبودية اليه تعالى فتفوت الفائدة من وجوده ولا يتم الحجة على عباده بخلاف ما لو كان
عندهم محفوظا وان تغير عند غيرهم لوجود السبيل لهم اليه وان سدوه بفعالهم وهذه الشبهة ايضا
اخذه السيد من العامة فيما اوردوه على الامامية فيما يعتقدون من وجود امام غائب عن الابصار في كثير من
الليالي والاعصار بان الناس لا ينتفعون بما عنده فيكون وجوده كعدمه في اجتماعهم معه وثالثا
النقض بقوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا
والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الاية فانه تعالى مدح الاحبار
بحفظ التورية واما تحريفهم وعدم تضييعها فيكون محفوظة مصونة عندهم وهو لا ينافي تحريفهما
وتضييعها عند غيرهم كما تقدم واشار اليه تعالى في ذيل هذه الاية ايضا بقوله ولا تشتروا باياتي ثمنا
قليلا والتحقيق في الجواب ان الظاهر من الاية والله العالم انه تعالى يحفظ القران في الموضع الذي انزله
فيه كما كان محفوظا في المحل الاعلى قبل نزوله والقران انما نزل به جبرئيل عم على قلب سيد المرسلين
ليكون من المنذرين فمحله الذي انزله تعالى فيه ووعد حفظه هو قلبه الشريف لا المصحف والدفاتر ولا غير
صدره من الضماير فيكون كقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقال الطبرسي في قوله تعالى ولا تعجل بالقران من
قبل ان يقضى اليك وحيه فيه وجوه الاول ان معناه لا تعجل بتلاوته قبل ان يفرغ جبرئيل عم من ابلاغه
فانه ص كان يقرء معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه الخ رواه عن ابن عباس وغيره وقال في قوله تعالى
لا تحرك به لسانك لتعجل به عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القران عجل
بتحريك لسانه لحبه اياه وحرصه على اخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عز وجل عن ذلك فعلم انه
المهم الذي يحسن وعد الحفظ له ومما يشهد لما ذكرنا بل يدل عليه ما رواه الشيخ الكفعمي في حاشية الفصل
السادس عشر من جنته عن [illegible] اقباله عن النبي صلى الله عليه وآله انه يقرء هذا الدعاء في العشاء
والساعة الثالثة للحفظ اللهم انك قلت وقولك الحق انا نحن نزلنا الذكر على قلب نبيك محمد صلواتك
عليه وآله واما ما روي من ان النبي صلى الله عليه وآله اهتم لتبديل القران بعده كما
فعل بساير الكتب فنزل انا نحن الاية فمع معارضته بخصوص ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره من النبي
عليه السلم انه ص كان مهتما لذلك عند وفاته فاوصى الى علي عم ان يجمعه ويحفظه كما تقدم
في المقدمة الاولى وسورة الحجر مكية بغير خلاف غير منسوب الى احد من اهل العصمة عليهم السلم ولا ذكره احد من المفسرين

تفسير الآية وانما ذكره ابن شهراشوب في مناقب فاطمة عليها السلام والظاهر انه اخذه من العامة **الثاني** قوله تعالى
وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بناء على ان ورود التحريف
عليه اتيان باطل من خلفه والجواب ان الحذف والتغيير والتبديل وان كان باطلا لكن ليس المراد من الاية
ذلك اما اولا فلان ظاهرها ان لا يجوز ان يحصل فيه ما يستلزم بطلانه من تناقض في احكامه او كذب في
اخباراته وقصصه وفي تفسير علي بن ابرهيم عن الباقر عليه السلام قال لا يأتيه الباطل من قبل التورية ولا
من قبل الانجيل والزبور ولا من خلفه اي لا يأتيه الباطل من بعده كتاب يبطله وفي مجمع البيان عن الصادقين
عليهما السلام انه ليس في اخباره عما مضى باطل ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل ومع ورود التفسير عنهم عليهم السلام
كيف يمكن التعميم في الباطل بل يحتمله احد من المفسرين بالاراء وغيرهم قال الشيخ الطوسي ره في التبيان
قوله تعالى لا يأتيه الباطل الآية قيل في معناه اقوال خمسة احدها انه لا تعلق به الشبهة من طريق المشاكلة
ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق المخلص الذي لا يليق به الا لبس والثاني قال قتادة والسدي معناه
لا يقدر الشيطان ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا الثالث ان معناه لا يأتي بشيء يوجب بطلانه مما
وجد قبله ولا معه ومما لا يوجد بعده وقال الضحاك لا يأتيه كتاب من بين يديه يبطله ولا من خلفه اي
ولا حديث من بعده يكذبه وقال ابن عباس معناه لا يأتيه من التورية والانجيل ولا من خلفه اي لا يجيء كتاب
من بعده الرابع قال الحسن معناه لا يأتيه الباطل من اول تنزيل ولا من اخره والخامس ان معناه لا يأتيه
الباطل في اخباره عما تقدم ولا من خلفه ولا عما تأخر وقال العلامة ره في رده على مسلم في احتجاجه بالاية
لعدم جواز تطرق النسخ في القران لانه ابطال والجواب ان المراد لم يتقدمه من كتب الله سبحانه ما يبطله ولا
يأتيه من بعده ما يبطله لا ما توهمه والظاهر ان مراده كتاب يبطله واما ثانيا فلانه منقوض بمنسوخ
الحكم او التلاوة فقط بناء على مذهب الجمهور من وقوع القسمين في الاية واما ثالثا فبما تقدم من انه
ان اريد بالقران الذي لا يأتيه الباطل جميع افراده الموجودة بين الناس فهو خلاف الواقع للاجماع
على ان عثمان احرق مصاحف كثيرة حتى قيل انه احرق اربعين الف مصحف ويكفي ذلك ضرورة لاهل
اهل الاسلام والمخالفين فليكن ما صدر من اولئك من التحريف في الصدر الاول من هذا القبيل وان
اريد في الجملة فيكفي في انتفاء الباطل عنه انتفائه عن ذلك الفرد المحفوظ عند اهل البيت عليهم السلام هذا مع
ان في صدق الباطل على ورود التحريف عليه تأمل خصوصا بعد ملاحظة وحدة المراد منه فيما سبق القران او
لحقه اذ لا يتوهم في الباطل الذي بين يديه ذلك فيكون ما في خلفه كذلك **الثالث** الاخبار الكثيرة الواردة



الكثيرة الواردة في بيان ثواب سور القران قال الصدوق ره وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القران
وثواب من ختم القران كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين سورتين في ركعة
فريضة تصديق لما قلناه في امر القران وان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن قراءة
القران كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان يختم في اقل من ثلثة ايام تصديق لما قلناه ايضا وتقريب الاستدلال
ان المتبادر من اطلاق اسم القران او السورة انما هو الحقيقي الواقعي فيكون هو المراد فلو فرض انه غير ما عند
الناس لكان تكليفا بما لا يطاق والجواب ان ما جاء من ذلك عن النبي صلى الله عليه واله وهو اقل قليل
في كتب الاحاديث المعتبرة فلا منافاة بينه وبين ورود التحريف عليه بعده ص وعدم التمكن من امتثال ما
ذكره وامره كما لا منافاة بين حثه ص على التمسك باتباع الامام عليه السلام وامره باخذ الاحكام عنه وتتبع
اقواله وافعاله وسيره والكون معه حيث ما كان وعدم القدرة على ذلك لعدم تمكنه من الاظهار بما
اودع عنده للخوف والتقية او عدم تمكن الناس من الوصول اليه ص والانتفاع به من لذلك او لغيره من الاعذار
وما ورد عن الائمة من بعده عليهم السلام فالمراد منه الذي يعرض للناس للانصراف ولكون بنائهم على امضاء
الموجود وتبعية غيرهم فيه كما يظهر من متابعتهم لهم في الترتيب الذي قد تقدم الاتفاق على عدم موافقته
لمصحف جدهم عليهم السلام وفي اسامي السور فان اكثرها من وضعهم وفي بعض الاخبار اشارة الى ذلك ثم ان الثواب
المذكور اما للموجود خاصة كما هو الظاهر من الروايات ويكون المشتمل على المحذوف اريد منه لم يذكر
لعدم القدرة على تحصيله او هو الثاني وانما يجري قاري الناقص به تفضلا من الله تعالى لعدم كونهم سببا
للنقص وللتسامح في النقيصة ويصدق قراءة ما علق عليه الخبر عليه كما قد يلزم من ذلك في نقص حركة او
سكون او حرف او كلمة بل اية من الموجود سهوا او خطأ في القراءة الواجبة والمندوبة وباجراء احكام الكلام
المتعلقة بقراءة القران وسوره عليه مع ارادة الواقع فيها وعدم صدق الواقع على الناقص منه حركة
مغيرة وما فوقها وكذا الكلام في اكثر ما ورد في ثواب الصلوات والادعية والزيارات لعدم خلو غالبها
عن نقص سهوا او خطأ وبالجملة فما تقدم من الاخبار المتواترة والادلة القاطعة قرينة واضحة على
كون المراد من القران او السورة في كل موضع يذكر لبيان حكم هو الموجود المتداول الذي زعموا انما
انه هو الواقع واما انه كما زعم فيحتاج الى رد الادلة السابقة واتمام تلك الادلة وبعد العلم بالمراد لا ينفع
الانسياق الذي ذكره وفي جملة من الاخبار نسبة القران الى الناس وتقدم امرهم بالقراءة كما يقرؤها
الناس وغيره مما فيه اشارة الى ما ذكرناه فذا العالم **الرابع** الاخبار المتواترة عن النبي صلى الله عليه واله

ولائمة عليهم السلم بعرض اخبارهم عليه والعرض على المحرف المبدل لا وجه له وعلى المنزل المحفوظ لا يستطاع والجواب
ان ما ورد عنهم ص في ذلك فلا ينافي ما ورد في التغيير بعد ضم ما جاء عنهم من ضم قرينة على ان السقط من القرآن
ما الموجود وتمامه من المنزل للاعجاز فلا مانع من العرض عليه مضافا الى اختصاص ذلك بآيات الاحكام فلا ينافي
ما ورد في النقص فيما يتعلق بالفضائل والمثالب بل صرح المحدث البحراني في الدرة النجفية انه لم يقع في آيات
الاحكام شيء من ذلك لعدم دخول نقص على الخلفاء من جهتها وان كان لي فيه نظر يعرف من التدبر فيما ذكرنا
في المقدمة الاولى **الخامس** ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله متواترا انه ص قال اني مخلف فيكم الثقلين
ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهذا يدل على
انه موجود في كل عصر لانه لا يجوز ان يامر الامة بالتمسك بما لا يقدر على التمسك به كما ان اهل البيت ومن
يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت كذا عن الشيخ في التبيان وفيه اولا ان حفظهم القرآن كان مما امكنا بل واجبا
للعمل به وامتثال اوامره واجتناب نواهيه فالامر بالتمسك به المتوقف على حفظه المقدور لهم جائز وعدم
مبالاتهم في الدين المستلزم منه تضييع الكتاب المستتبع لعدم تمكنهم من امتثال الامر بالتمسك به بغير مانع عنه عند
العترة بل بعد التضييع ايضا لتمكنهم من الرجوع الى الامام الذي لا يفارقه شيء من الكتاب وثانيا ان حال
الكتاب لا تزيد على حال قرينه المشارك معه في وجوب التمسك بهما وقد عرض له من الخوف والقتل والصد
عن سبيله ما منع جميع الناس عن الانتفاع به بمجرد وجوده لو كان كافيا لكفى مجرد وجود الآخر عنده والانتفاع
ببعض فوائده الموجودة بين الانام كالانتفاع بالموجود من آيات الاحكام وبالجملة فلا ارى فرقا بين الثقلين
من هذه الجهة وهل افاد الامر بالتمسك باصغرهما عن قتله وتخويفه وما يستلزم من عدم قدرة عامة الناس صرف الناس م
عن التمسك به وقول السيد شارح الوافية ان التمسك بهم عبارة عن موالاتهم وسلوك طريقتهم وذلك ممكن مع
الغيبة للعلم بهم وبطريقتهم وهذا بخلاف التمسك بالكتاب فانه انما يتحقق بالاخذ به ولا يمكن الا بالاطلاع
عليه فقد بان الفرق وانتفى الامر تحكم بارد اذ فيه مضافا الى ما عرفت ان العلم بجميع طريقة الامام عليه السلام
في الغيبة كما ليس لا نام لم يدعه احد من الاعلام وكفاية البعض لصدق التمسك بعد سلوكها فيه وعدم
الكفاية كذلك في الآخر شطط من الكلام مع ان قوله ص لن تضلوا اصرح في ان المراد من التمسك متابعة
اقوالهم وافعالهم كما لا يخفى على المتامل **السادس** انه لو سقط منه شيء لم يبق ثقة في الرجوع اليه واجاب
عنه المحقق الانصاري بان وقوع التحريف في القرآن لا يمنع من التمسك بالظواهر لعدم العلم الاجمالي باختلال
الظواهر بذلك مع انه لو علم لكان من قبيل الشبهة الغير المحصورة مع انه لو كان من قبيل الشبهة المحصورة امكن القول

مدرسة
دار العلم للإمام الخوئي
النجف الأشرف

بعدم قدحه لاحتمال كون الظاهر المصروف عن ظاهره من الظواهر الغير المتعلقة بالاحكام الشرعية
العملية التي امرنا بالرجوع فيها الى ظاهر الكتاب وغرضه ان الآيات المتعلقة بالقصص والوعد والوعيد
والامثال والمواعظ لم يتعلق بها تكليف من هذه الجهة فلا يجري فيها الاصل اذ الغرض منه العمل ولا عمل
هناك فيبقى الاصل في الطرف الآخر من الشبهة المبتلى به الناس سليما عن المعارض والظاهر مصونا عن وجود
ما يوجب اجماله هذا مضافا الى ان ارشاد الائمة عليهم السلم الى التمسك بها وتقريرهم الاصحاب عليه وتمسكهم بها
في غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الاجمال في الموجود من الآيات الاحكام وغير مناف
للسقوط في غيرها وفيما لا يضرها **السابع** ان سقوط شيء منه مع شدة هذا الضبط والاهتمام خارج
عن مجاري العادات قال السيد شارح الوافية فيه ان طول المدة ادعى لضبط ما تميل اليه الاعناق ولا يرد الا
لداع ولا يخفى مثله وهو ص اذا تغشاه الوحي ثقل حتى اذا كان راكبا ارتدت قوائم الدابة فاذا سري عنه
تلا عليهم ما نزل عليه فليكن كخطيب مصقع او كشاعر مفلق ينشد البيت بعد البيت ويلقي الكلام بعد
الكلام في مظان الحكمة ومحل الحاجة خصوصا اذا كان لوروده شاهد معلوم ومحل مترقبة وهو ص
انما يأتيهم بالوعد والوعيد والترغيب والتهديد والتكاليف الحادثة واقاصيص الامم السالفة والكلمات
العجيبة والاقاويل الغريبة وهناك امم من الناس يتطلعون لما يرد منه رغبة او رهبة وقد كلفهم بتلقيه و
تلاوته وحفظه والنظر في معانيه ووعدهم على ذلك الجنات وذكر لهم اخبارا من الخصوصيات وجعل تلاوته
فضلا عما هو اعظم مكانة منها نوعا من العبادات يتكلفها ويظهر الرغبة فيها المؤمن منهم والمنافق
والمصلي حتى ان منهم من يقطع الليل تلاوة على انه ص لم يقبض هذا كله حتى وكل الكتابة وحفظه جمع اكثر من
اربعة عشر يعرضون عليه ويدرسونه لديه لانه معجز النبوة ومأخذ الاحكام الشرعية ومرجع الامة و
شاهد الائمة حتى ان جماعة منهم كعبد الله بن مسعود وابي بن كعب ختموا عليه عدة ختمات وما زال يفشو
امره وينتشر ضيائه ويعلو شأنه يوما فيوما وعاما فعاما وقرنا فقرنا حتى صار من اعظم المتواترات ظهورا و
هنا نعرف سر ما قال سيدنا المرتضى فيما حكى عنه شيخنا ابو علي في المجمع ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان
والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة واشعار العرب المسطورة فان العناية اشتدت
والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدا لم يبلغه ما ذكرناه لان القرآن معجز النبوة ومأخذ العلوم
الشرعية والاحكام الدينية وعلماء الاسلام قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف
في اعرابه وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز ان يكون مغيرا او منقوصا مع العناية الصادقة والضبط الشديد

الى اخر ما نقلناه في المقدمة الاولى وقال في موضع اخر ان القرآن المجيد ليس بذلك الكثير الذي لا يمكن جمعه
ولا بالمبثوث الذي لا يضم نشره انما هو بمنزلة ديوان شعر لعظيم من الشعراء قد اشتمل على نفائس الشعر وطرائف
الحكمة وشوارد الامثال وله حملة وحفاظ وناس يتناشدونه في مجامعهم ويكتبونه في دفاترهم بحيث
اذا ذهب عليهم بيت منه فضلا عن قصيدة او مقطوعة افتقدوه او لم تسمع بالامس مقالة فافتقدت اية
كان يتلوها النبي صلى الله عليه وآله فانتدب اليه واحد منهم كان يحفظه جمع او اكثر ليجمعه عنده ويثبته في
دفاتره على ابلغ وجه فرضنا ان رجلا يحفظ القصيدة ان يعد هذا البيت مثلا بيت قد ذهب عليه فاذا انشد ذلك
البيت وغير منه حرف انكر وعرف مكانه او تذكره فنادى منادي السلطان في حملته وحفاظه وان الناس
يتناشدونه ويكتبونه ولم يبق هنالك من ينقبه في ذلك ان ائتوا بما عندكم منه انراه يشذ عليه بعد هذا شيء
والكتاب العزيز اجل مما ضربناه وحملته وكتابه وحفظته اكثر مما قلناه وتوجه الرغبات اليه اشد وله
قراء كثيرون وحفاظ وجمعه في ايام النبي صلى الله عليه وآله فضلا عما بعده جماعة حتى قال القرطبي قد قتل
يوم اليمامة سبعون من القراء وقتل في عهد النبي صلى الله عليه وآله في بئر معونة مثل ذلك وروى البخاري عن
قتادة قال سألت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربعة من الانصار
ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قلت من ابو زيد قال احد عمومتي ثم نقل عن البخاري وغيره
اخبارا اخر في هذا المعنى نقلناها في رد كلام السيد المرتضى في المقدمة الاولى ثم قال هذا كله مضافا الى شدة
اعتناء الله جل ذكره بشأنه وصدق وعد الله بحفظه واظهار هذا الدين الذي هو من اعظم اركانه حتى
جعل اشد الناس اباء لظهوره واقلهم احتفالا بمكانه من السعاة في حفظه وصيانته كما حفظ بيضة [illegible]
مع تهالكهم في استيصال ذريته لعظمونه اعواد منبره وتحت منبره اولاده وضعوا ثم ذكر الاعتذار عن جمع
عثمان للمصاحف ثم قال واما ذهاب بعض الصحابة ممن كان عنده قرآن فليس يقدح بعد الذي قلنا لشدة
الانتشار على ان الجمع المعتمد هو الاول ولم يذهب يومئذ الا قليل فانه كان في صدر خلافة الاول هذه عمدة
ادلة المانعين التي عليها معول محققيهم وقد هذبها وشيدها السيد المعظم بما غفل عنه غيره وزاد عليه
صاحب الاشارات دعوى توفر الدواعي على نشره للمسلمين والكفار والمنافقين للتحدي والاعجاز ولاشتماله
على امهات الاحكام والقراءة في المصحف والعلم بما فيه والتعلم والتعليم لانفسهم واولادهم والختم في شهر رمضان
في كل شهر مرة وفي كل سبعة ايام او ثلاث او ليلة كذلك او قراءة شيء منه كل ليلة والحفظ نشر في الحمل والاتجار
والنظر فيه والتفكر في معانيه وامثاله ووعده ووعيده والحفظ عن كراهة ترك القراءة حتى تنعت على النسيان

على النسيان والانتفاع بكتابته اجرة وخوفا من التهمة وطمعا في رفعها الى غير ذلك مما لا يحصى مع كثرة المسلمين
وغلبتهم حتى في غزوة تبوك كان عسكر الاسلام ثلثين الفا وفي حجة الوداع اجتمع سبعون الفا او يزيد
واستبعاد ان لا يهتم الله لبقائه ابد الدهر انتهى ما اردنا نقله من الكلمات التي تشبه بكلام من لا تعهد
له بمباحث الامامة وحال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في الضلالة والغواية في حيوته صلى الله عليه وآله وبعد
وفاته ونحن بعون الله تعالى وخلفائه عليهم السلام نجيب عن اصل الدليل ثم نتعرض لبعض ما في تلك الكلمات
من الوهن والفساد فنقول **والجواب** اما اولا فبالنقض بالتورية وما وقع فيه من التغيير والتحريف
في وقتين **المرة الاولى** ما وقع فيها بعد رحلة موسى عليه السلام على ما نقلناه في الدليل الاول مفصلا وكانه
من الضروريات التي لا تحتاج الى دليل وبرهان وكلما ذكروه لحفظ القرآن جار فيها اما توفر الدواعي فلان
الله تعالى ارسل نبيه موسى على كافة البشر وانه من اولي العزم الذين بعثوا على شرق الارض وغربها جنها وانسها
على المشهور بين الامامية وانزل معه التورية في الواح من زمرد اخضر جملة واحدة فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون ووصفها الله تعالى باوصاف ومدائح يظهر منها شدة اعتنائه تعالى وعظم قدرها عنده قال تعالى ومن
قبله كتاب موسى اماما ورحمة وقال تعالى ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى
لاولي الالباب وقال تعالى وآتيناهما الكتاب المستبين وقال تعالى ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا
للمتقين وقال تعالى واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون وقال تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء
موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا باحسنها وقال تعالى ولما سكت عن موسى الغضب
اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي
احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وقال تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد
ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وقال علي بن ابراهيم في سياق قصة
موسى عليه السلام لما انزل الله عليه الالواح فيها التورية وما يحتاجون اليه من احكام السير والقصص وقال ايضا
ان الله عز وجل اوحى الى موسى اني انزل عليك التورية التي فيها الاحكام الى اربعين يوما الى ان قال
فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله على موسى الالواح وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار
والسنن والقصص وفي البصائر عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما انزل الالواح على موسى انزلها
عليه وفيها تبيان كل شيء وما هو كائن الى ان تقوم الساعة وفي تفسير الامام عليه السلام قال عليه السلام كان موسى يقول
لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره

وامثاله وفي البصائر وغيره بطرق كثيرة عن الصادق عليه السلم عندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم وموسى قال
الراوي اليست هي الالواح فقال ع نعم وفي تفسير العياشي عن الصادق عليه السلم وكان شريعة عيسى ع انه
بعث بالتوحيد والاخلاص الى ان قال وانزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال وليس فيها قصاص ولا احكام
حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى ع في التورية وهو قول الله تعالى في
الذي قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن اتبعه من المؤمنين
ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل فظهر ان امة عيسى ع ايضا كانوا محتاجين اليهما ثم ان التورية كانت
اولى بالحفظ والصيانة عن القرآن من وجوه ا ان التورية نزلت جملة واحدة كما عرفت واشير اليه قوله
تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة قال المفسرون اي كما نزلت الكتب الثلثة والقرآن
نزل نجوما في طول عشرين سنة في مكة والمدينة وما بينهما وفي حال السفر والحضر مع حضور الصحابة وعدمهم
وفي علل الشرايع عن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لم سمي الفرقان فرقانا
قال لانه متفرق الايات والسور انزلت في غير الالواح وغيره من الصحف والتورية والانجيل والزبور انزلت
كلها جملة في الالواح والورق وظاهر ان حفظ ما جمع في موضع اسهل والعناية اليه لكل احد اشد من المتفرق
الذي يمكن فيه تطرق السهو والنسيان والضياع وموت حافظ بعض وارتداد اخرى الى اخر ما مر في المقدمة
الاولى ب ان عدد اصحاب موسى عليه السلم حين نزول التورية كان اضعاف عدد اصحاب الرسول صلى الله
عليه وآله عند وفاته فضلا عن عددهم في خلال مدة دعوته خصوصا في اوائل امره قال الثعالبي في العرايس
وسار موسى بقومه متوجهين الى البحر وهم ستمائة الف وعشرون الفا لا يعد فيهم ابن سبعين سنة لكبره ولا
ابن عشرين سنة لصغره وهم المقاتلة سوى الذرية وفي تفسير الامام عليه السلم عند قوله تعالى في قصة البقرة فاقتلوا
انفسكم فلما استحر القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وفي طب الائمة عن
ابرهيم بن النضر من ولد ميثم التمار عن الائمة عليهم السلم وصفوا هذه الدواء لاوليائهم وهي الدواء الشافية
وذكر في خلال قصتها وخرج موسى ببني اسرائيل وهم ستمائة الف وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر ع قال موسى
لقومه ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف الخبر وفي الاحتجاج والتوحيد
والعيون في خبر ابن الجهم في اسولة المامون عن الرضا عليه السلم انه قال ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله
تعالى عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه
وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل واما عدد اصحاب

اصحاب نبينا صلى الله عليه وآله فاكثر ما قيل فيه ما حكاه الشهيد في درايته بقوله قيل وقبض رسول الله
صلى الله عليه وآله عن مائة واربعة عشر الف صحابي والله العالم واكثر ما وصل من طريق اهل البيت ع
ما في الاحتجاج وكشف اليقين مسندا عن الباقر عليه السلم ان جميع من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله
من اهل المدينة والاطراف والبوادي بعد ان نادى مناديه فيهم ان يحجوا معه ليعلمهم معالم حجهم كانوا سبعين
الفا او هو قريب من عشر اصحاب موسى عليه السلم ج ان اصحاب موسى عليه السلم كانوا مجتمعين في موضع
واحد وكانوا ابدا يدورون معه حيثما دار كما لا يخفى على من راجع قصصهم قال الطبرسي انهم تاهوا في التيه
اربعين سنة في ستة عشر فرسخا وقيل تسعة فراسخ وقيل ستة فراسخ وهم ستمائة الف مقاتل لا تخرق
ثيابهم ونبتت معهم وينزل عليهم المن والسلوى قال وكان لموسى عسكر فرسخ في فرسخ وفي غير واحد من
الاخبار ان وفات موسى وهرون عليهما السلام كان في التيه واما اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاكثرهم
كانوا من اهل البوادي والقرى والاطراف لا يلقونه ص غالبا الا في وقت الجهاد وظاهر ان مع جمع
توفر الدواعي والكثرة والاجتماع تكون التورية اقرب الى الحفظ وابعد عن الضياع من القرآن د
انه في اصحاب موسى عليه السلم كان خلقا كثيرا من الانبياء حتى ذكر المسعودي في اثبات الوصية انه كان
تحت صخرة يوم امره الله بان يذكرهم ايام الله الف نبي مرسل وخيار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
محصور لا يبلغ عددهم عشر مائة اصحاب الحجة من الانبياء فكيف بغيرهم ومع ذلك لم يكونوا داخلين في
جامعي القرآن كما مر ه ان بني اسرائيل كانوا قريبي العهد من الانبياء والمرسلين والكتب السماوية
والايات والحكمة مانوسين بالشرايع والدين مترقبين لبعث موسى فيهم واخراجهم من ذل فرعون
ودفع شره عنهم حتى ان جماعة كثيرة سموا ابناءهم عمران وابنه موسى رجاء لان يكون هو النبي الموعود
واما اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاكثرهم كانوا مشركين الذين ما انذر اباؤهم وكانوا غافلين
قائلين ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين والطائفة الاولى احق واولى بحفظ اثار الانبياء والكتب
المنزلة من السماء واعرف بفوائده واعلم بعقوبات ضياعه واخشى منه خصوصا بعد مشاهدة انواع العذاب
السماوية وتتالي العقوبات العاجلة ومع ذلك كله فقد عرفت في الدليل الاول المختار ما وقع في
التورية من التحريفات المنكرة بل ربما ادعى بعضهم ان تمام الموجود من تاليف بعض المؤلفين كما يشهد به
سياق قصصه في ذكر حالات موسى بلفظ الغائب وذكر وفات يوشع المرة الثانية ما وقع في
التورية من التحريف عند بعثة النبي صلى الله عليه وآله وقد ملأت اليهود والنصارى الذين هم سلموا في حفظها

وصيّاتها الدنيا شرقاً وغرباً وشاعت النسخ وانتشرت في البلدان والممالك والبيع والكنائس وخزائن ملوكهم
المتغلبين في كثير من أطراف الدنيا كالشام واليمن ومصر والروم وما يليه والأندلس والحبشة وغيرها وليس
لتلك النسخ الموجودة في عصره ص المتداولة عند الجميع أثر أصلاً وهذا من العجائب التي تدع اللبيب حيراناً

أما المقدمة الأولى فقد أشير إليها في مواضع من القرآن قال الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم
يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون قال الشيخ الطبرسي
رحمه الله إنهم عمدوا إلى التوراة وحرفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين
من اليهود وهو المروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من أهل التفسير وقيل كانت صفته ص في التوراة
أسمر ربعة فجعلوه آدم طويلاً وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال إن أحبار اليهود وجدوا صفة النبي
صلى الله عليه وآله مكتوبة في التوراة أكحل أعين ربعة حسن الوجه فمحوه من التوراة حسداً وبغياً فأتاهم
نفر من قريش فقالوا أتجدون في التوراة نبياً منا قالوا نعم نجده طويلاً أزرق سبط الشعر ذكره الواحدي
في البسيط وفي تفسير الإمام عليه السلام أنهم كتبوا في صفته ص طويلاً عظيم البدن والبطن أصهب الشعر وأنه يجيء
بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة فظهر أن اسمه الشريف مع وصفه ص كان موجوداً في التوراة الموجودة
في عصره ص وقال تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب
كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون قال الإمام عليه السلام كتاب الله التوراة وسائر كتب أنبياء الله
وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيهما حسداً لمحمد على نبوته ولعلي على وصيته وجحدوا ما وقفوا عليه من
فضائلهما وقال الطبرسي قال أبو مسلم لما جاءهم الرسول بهذا الكتاب فلم يقبلوه صاروا نابذين للكتاب
الأول أيضاً الذي فيه البشارة به ص وقال السدي نبذوا التوراة وأخذوا بكتاب آصف وسحر هاروت
وماروت يعني أنهم تركوا ما يدل عليه التوراة من صفة النبي صلى الله عليه وآله وهذه الآية أيضاً كسابقتها
في الدلالة على المطلوب وقال تعالى ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم
من بعد ما تبين لهم الحق أي بالمعجزات والآيات وقيل بالنعوت المذكورة وقال تعالى في تحويل القبلة
وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم قال الطبرسي ره أراد به علماء اليهود والنصارى يعلمون وقيل علماء اليهود م
أن تحويل القبلة إلى الكعبة حق مأمور به من ربهم وإنما علموا ذلك لأنه كان في بشارة الأنبياء لهم
أن يكون نبي من صفاته ص كذا وكذا وكان في صفاته أنه يصلي إلى القبلتين وفي الصحاح ولنص كتبهم أنه ص
يصلي إلى القبلتين وقال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون

ليكتمون الحق وهم يعلمون قال الشيخ في التبيان أخبر الله عن أهل الكتاب أنهم يعرفون النبي صلى الله عليه وآله
كما يعرفون أبناءهم وأن فريقاً منهم يكتمون الحق مع علمهم بأنه الحق ثم نقل في الحق قولين أحدهما
عن مجاهد قال كتموا محمداً صلى الله عليه وآله نبوته وهم يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل
والثاني أنه أمر القبلة وفي الصحاح يعرفونه محمداً بنعته وصفته ومبعثه ومهاجره وصفة أصحابه في
التوراة والإنجيل وقال تعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الشيخ في التبيان قال ابن عباس ومجاهد والربيع
والحسن وقتادة والسدي واختاره الجبائي وأكثر أهل العلم أنهم اليهود والنصارى مثل كعب بن الأشرف
وكعب بن أسيد وابن صوريا وزيد بن التابوت وغيرهم من علماء النصارى الذين كتموا أمر محمد صلى الله
عليه وآله ونبوته وهم يجدونه مكتوباً في التوراة والإنجيل مبيناً فيهما ثم نقل قولاً بأن الآية عامة لكل
من كتم ما أنزل الله وفي تفسير الإمام عليه السلام أن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات كأحبار اليهود
الكاتمين للآيات الشاهدة على أمر محمد وعلي صلوات الله عليهما ونعتهما وحليتهما وكالناصبين الكاتمين
لما نزل في فضل علي عليه السلام والهدى وكل ما يهدي إلى وجوب اتباعهما والإيمان بهما من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب في التوراة وغيره قال عز وجل إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد وصفته
وقال تعالى إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم
إلا النار قال الشيخ في التبيان المعني بهذه الآية أهل الكتاب بإجماع المفسرين قال والذي كتموه قيل فيه
قولان قال أكثر المفسرين أنهم كتموا أمر النبي صلى الله عليه وآله ونقل عن الحسن أنهم كتموا الأحكام و
أخذوا الرشا على الأحكام والكتاب على الأول التوراة انتهى وقال تعالى يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات
الله وأنتم تشهدون ويا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون قال الطبرسي
وأنتم تشهدون أي تعلمون وتشاهدون ما يدل على صحتهما ووجوب الإقرار بهما من التوراة والإنجيل إذ
فيهما ذكر النبي صلى الله عليه وآله والأخبار بصدق نبوته وبيان صفته وقيل يعني بآيات الله ما في كتبهم
من البشارة بنبوته وأنتم تشهدون الحجج الدالة على نبوته ثم نقل في كتمان الحق قولين أحدهما أن المراد
به تحريفهم التوراة والإنجيل وقال تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق
لهم في الآخرة نقل الشيخ والطبرسي عن عكرمة أنها نزلت في جماعة من أحبار اليهود أبي رافع وكنانة بن أبي
الحقيق وحيي بن أخطب وكعب بن الأشرف كتموا ما في التوراة من أمر محمد صلى الله عليه وآله وكتبوا بأيديهم غيره

وحلفوا انه من عند الله لئلا يذهب عنهم الرياسة وما كان لهم على اتباعهم وقال تعالى وان منهم لفريقا يلوون
السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله لتحسبوه
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قال الطبرسي قيل نزلت في جماعة من احبار اليهود كتبوا بايديهم ما
ليس في كتاب الله من نعت النبي صلى الله عليه واله وغيره واضافوه الى كتاب الله وقيل نزلت في اليهود
والنصارى حرفوا التورية والانجيل وضربوا كتاب الله بعضه ببعض والحقوا به ما ليس منه واسقطوا منه
الدين الحنيف عن ابن عباس وقال تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قال الطبرسي اوتوا الكتاب
اراد به اليهود خاصة وقيل اراد اليهود والنصارى قال والهاء عائدة الى محمد صلى الله عليه واله في
قول سعيد بن جبير والسدي لان في كتابهم ان محمدا رسول الله وان الدين هو الاسلام وقيل انها عائدة
الى الكتاب فيدخل فيه بيان امر النبي صلى الله عليه واله لانه في الكتاب عن الحسن وقتادة وقال تعالى
قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء قال الشيخ ومعناها
لم تصدون بالتكذيب بالنبي صلى الله عليه واله وان صفته ليست في كتبكم ولا تقدمت البشارة به عليكم
وقال تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا
قال الطبرسي ره اي لا ياخذون عوضا يسيرا على تحريف الكتاب وكتمان الحق من الرشى والمآكل كما فعله
غيرهم ممن وصفهم سبحانه بقوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون
الكلم عن مواضعه قال ره اي يبدلون كلام الله واحكامه عن مواضعها وقال مجاهد يعني بالكلم التورية وذلك
انهم كتموا ما في التورية من صفات النبي صلى الله عليه واله وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا
مما ذكروا به قال ره اي يفسرونه على غير ما انزل ويغيرون صفة النبي صلى الله عليه واله فيكون التحريف
بامرين احدهما سوء التاويل والاخر التغيير والتبديل وتركوا نصيبا مما وعظوا به وما امروا به في كتابهم
من اتباع النبي صلى الله عليه واله فصار كالمنسي عندهم وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال القمي ره يبين لكم كثيرا مما اخفيتموه مما في التورية من
اخباره ويدع كثيرا وقال الطبرسي يعني ما بينه من رجم الزانين واشياء كانوا حرفوها من كتابهم وقال تعالى
ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم ياتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه الاية وقال
الطبرسي ره قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم

من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسألوا النبي صلى الله عليه واله
عن ذلك طمعا في ان ياتي لهم برخصة فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن الاسيد وسعد بن عمرو
ومالك بن الصيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما
حدهما فقال صلى وهل ترضون بقضائي في ذلك قالوا نعم فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا
به فقال له جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له فقال النبي صلى الله عليه واله هل تعرفون
شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا هو اعلم يهودي
بقي على وجه الارض بما انزل الله على موسى عليه السلام قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له
النبي صلى الله عليه واله اني انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التورية على موسى وفلق لكم
البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون الرجم في كتابكم على
من احصن قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به ولولا خشية ان يحرقني رب التورية ان كذبت او غيرت
ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله
فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم قال ابن صوريا هكذا انزل الله في التورية على موسى ثم ذكر
سؤالاته عنهم سبب اخفائهم الرجم وحكمه برجمهما ونزول الاية السابقة يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما تخفون وجملة من سؤالات ابن صوريا ثم قال عم فاسلم ابن صوريا عند ذلك وقال
يا محمد من ياتيك من الملائكة قال جبرئيل قال صفه لي فوصفه النبي صلى الله عليه واله فقال اشهد انه في
التورية كما قلت الخبر ثم نقل عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي انهم حرفوا حكم الرجم الذي
في التورية ثم نقل عن بعضهم انهم نقلوا من الرجم الى الاربعين وعن جماعة انهم نقلوا حكم القتل من القود الى الدية
ثم روى الطبرسي الخبر السابق عن ابن عباس في قوله تعالى مع اختلاف وفيه انه لما قدم ابن صوريا
دعا بشيء من التورية فيها الرجم مكتوب فقال اقرأ فلما اتى على اية الرجم وضع كفه عليها وقرأ ما بعدها فقال
ابن سلام يا رسول الله قد جاوزها وقام الى ابن صوريا ودفع كفه عنها وقرأ على رسول الله صلى الله
عليه واله وعلى اليهود بان المحصن والمحصنة اذا زنيا وقامت عليهما البينة رجما وان كانت المرأة حبلى
انتظر بها حتى تضع ما في بطنها فامر رسول الله صلى الله عليه واله باليهوديين فرجما فغضب اليهود لذلك
فانزل الله الاية وقال تعالى وكتبنا فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن
والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال تعالى

ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال الطبرسي اي عملوا بما
فيهما دون ان يحرفوا شيئا منهما او يغيروا او يبدلوا كما كانوا يفعلونه وقال تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء علما فيهما م
حتى تقيموا التورية والانجيل قال ره اي بالصدق بما فيهما من البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله والعمل بما
يوجبه ذلك فيهما وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم روى الطبرسي عن ابي حمزة قال
لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة قال عمر لعبد الله بن سلام ان الله انزل على نبيه ان اهل الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف هذه المعرفة فقال عبد الله نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله اذا
رايناه فيكم عرفناه كما يعرف احدنا ابنه اذا راه بين الغلمان وايم الله الذي يحلف به ابن سلام لانا بمحمد
صلى الله عليه وآله اشد معرفة مني بابني فقال له كيف قال عبد الله عرفته بما نعته الله لنا في كتابنا فاشهد
انه هو فاما ابني فاني لا ادري ما احدث امه وقال تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى
للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا قال الطبرسي وهو ما في الكتاب من صفات النبي صلى الله عليه وآله
والاشارة اليه والبشارة به وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التورية والانجيل وروى الصدوق في اماليه عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال اليهودي لرسول الله
صلى الله عليه وآله اني قرات نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخاب ولا مترين بالفحش ولا قول الخنا وفي الكافي فيما ناجاه الله تعالى به موسى عليه السلام
اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر
فمثله في كتابك انه مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون
وفي الخصال عن الحسن بن علي عليهما السلام في حديث طويل قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه اعلمهم
عن اشياء فاجابه واخرج رقا له ابيض فيه جميع ما قال النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله والذي بعثك
بالحق نبيا ما استنسختها الا من الالواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرات في التورية فضلك
حتى شككت فيه ولقد كنت امحو اسمك منذ اربعين سنة من التورية وكلما محوته وجدته مثبتا فيها
ولقد قرات في التورية ان هذه المسائل لا يخرجها غيرك وان في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل
يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب بين يدي وفي تفسير العياشي في قوله تعالى
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد

عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع الخبر وفي الاحتجاج عن ابن عباس انه خرج من المدينة اربعون رجلا
من اليهود وقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا رسول
رب العالمين فكيف يكون رسولا وآدم خير منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء ع فقال النبي صلى الله عليه وآله
لعبد الله بن سلام التورية بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقال اليهود آدم خير منك لان الله تعالى
خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلى الله عليه وآله آدم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي
آدم فقال اليهود وما ذلك قال ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ولم يقل آدم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم القيمة وليس بيد آدم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب
في التورية قال هذه واحدة قالت اليهود موسى خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لان
الله عز وجل كلمه باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل
من ذلك فقالوا وما ذاك قال قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة
الماوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم فرايته بقلبي وما رايته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود
صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذان اثنان قالوا نوح خير
منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذاك قالوا لانه ركب السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلى الله
عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه تحت
العرش عليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك
الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية
هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابرهيم خير منك قال ولم ذلك قالوا ان الله تعالى
قال م اتخذه خليلا قال النبي صلى الله عليه وآله ان كان ابرهيم عليه السلام خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا
قال لانه سماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون قالت اليهود صدقت يا محمد
هذا خير من ذلك الى ان قال لو انفقت واحدة قال ها انه قالوا سليمان خير منك قال ولم ذاك قالوا لان الله
عز وجل سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي صلى الله عليه وآله فقد سخر الله لي
البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه آدمي وحوافرها مثل حوافر

الخيل ودنبها مثل ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء مزموم
بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالدر والجوهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه
لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية الخبر
وفي اكمال الصدوق مسندا عن الحسن بن علي عليهما السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا
يا محمد وسئلوا عن عشر مسائل واجابهم الى ان قال اخبرني عن السادس عن خمسة اشياء مكتوب في التورية
امر الله بني اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي صلى الله عليه واله فانشدتك بالله ان انا
اخبرتك تقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه واله اول ما في التورية مكتوب محمد
رسول الله وهي بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله هذه الاية يجدونه مكتوبا عندهم
في التورية والانجيل ومبشرا برسول من بعدي اسمه احمد وفي السطر الثاني اسم وصي علي بن ابي طالب عليه السلام
والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله
عليهما وفي التورية اسم وصيي اليا واسم السبطين شبر وشبير وامهما نور فاطمة صلى الله عليهم قال اليهودي صدقت
يا محمد وفي البحار عن خصائص المفيد عن ابن عباس في حديث بعث النبي صلى الله عليه واله وكتابه الى اهل خيبر
واجتماعهم الى رئيسهم عبد الله بن سلام وعزمهم على المخالفة وانكاره عليهم فقالوا افتنت يا ابن سلام ثم قال
قال علي بالتورية فحملت اليه فاستنسخ منها الف مسئلة واربع مسائل ثم جاء بها الى النبي صلى الله عليه واله
حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه واله وعلى
من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا عبد الله بن سلام من رؤساء بني اسرائيل وممن
قرء التورية وانا رسول اليهود اليك مع ايات من التورية تبين لنا ما فيها انك من المحسنين ثم ساق
الاسولة والخبر طويل اخرج من ذكره عن وضع الكتاب وفي علل الشرايع ان علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فقال
يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدا لك
فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه الولد اعمامه
واخواله ومن اي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم سميت الدنيا دنيا
ولم سميت الاخرة الاخرة ولم سمي ادم آدم ولم سميت حواء حواء ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي الدينار دينارا
ولم قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فاجاب ع عن كل واحدة واحدة الى ان قال اليهودي
صدقت يا امير المؤمنين انا نجد ما وصفت في التورية الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التي لا يمكن حصرها الا الله علي

على وجود اسم النبي صلى الله عليه واله ووصفه ووصف خلفائه وجملة من الاحكام والحكم في نسخ التورية
التي كانت متداولة بين اليهود في عصره ص وتقدمت بقية الدليل التاسع من الباب الاول جملة كثيرة
من هذا الباب وفيها ما غنى لاولي الالباب واما المقدمة الثانية وهي خلو التورية عن جميع ما تضمنه
تلك الايات والاخبار بتحريف اليهود الذين كانوا في عصره ومن قبلهم فهي غنية عن البيان مشهودة بالعيان
واضحة بالوجدان فقد اتعب العلماء المجاهدون والمتبحرون الراسخون اعمارهم وانظارهم في اثبات النبوة ورد
اليهود بكل ما تيسر لهم واعانهم عليه السلاطين من العباسية ومن تلاهم ونقلوا الكتب المقدسة وغيرها
مما عثروا عليه من العبرانية والسريانية الى العربية والفارسية بل من العلماء من تعلم لذلك لغة اليهود و
خطهم وصرف في تتبع كتبهم واستخراج الشواهد منها مدة من عمره فلم يعثروا في تلك المدة الا على ما نقلناه في
الدليل التاسع بل قد اسلم في تلك المدة الطويلة جماعة كثيرة من احبار اليهود وعلماء النصارى وبعضهم من
كتب بعد الاسلام ردا على مذهبه السابق فمنهم في هذه الاواخر العالمان الفاضلان الكاملان المولى
اسمعيل القزويني الذي كان مشهورا بين طائفة اليهود بالعلم والفضل والفهم والزهد والتقوى والاشتغال
بتحصيل الكمال ومطالعة كتب الانبياء ومن تقواه وتتبعه اسلم فاضطربت اليهود من كل ناحية ورأوا ذلك نقصا
في دينهم وفتورا في مذهبهم فقاموا لردعه من كل طريق واصر والح اثر تكلاده شنعة فايد التوفيق وابنه الفاضل
الجليل المولى اقا بابا صاحب محض الشهود وهو كتاب عديم النظير في بابه ما تضمنته كتب السلف من الاكابر مردم
وغيرهم ما لا يتضمنه غيره وليس لتلك النسخ المذكورة اثر عند هؤلاء بل اكثرها انما تغلب المسلمون على بلاد لتضمنه م
النصارى واهلكوا طوائف من اليهود ولم ينقل احد انهم وجدوا في كتبهم نسخة منها وبالجملة فالتورية التي
بين اليهود وجميع طوائف النصارى المتغلبين في غالب اطراف الارض هي الموجودة عند المسلمين المطبوعة
مكررا في بلاد الافرنج وغيرها وقد انعدمت جميع ما كان في عصره ص وهذا من العجب بمكان يتحير منه لب كل ذي
لب ولا يفي بعدمه استبعاد ولو ضعيفا لاحد في عدم سلامة القرآن بعد النبي صلى الله عليه واله بل لاصل عند
اجتماع جماعة غير متصرفين في الدين لجمعه من المواضع المتشتتة كالاحجار والاخشاب والاقتاب والسعف
والجريد وصدور قوم لو في اكثار ارتيابها قبله بل لا استبعاد في سلامة الموجود فانهم كانوا اجهل واقل
وعي للدين من طائفة اليهود ومن جميع ذلك ظهر ما في كلام الشيخ الطبرسي ره في البيان وغيره حيث قال في
قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون فان قيل اذا كانوا يعلمون الحق في الدين م
فقد صح كونهم معاندين فلم ينكر مذهب اصحاب المعارف الذين يقولون ان كل كافر معاند قلنا هذا في قوم

مخصوصين يجوز على مثلهم الكتمان فاما الخلق الكثير فلا يصح ذلك منهم كما يجوز الكتمان على القليل ولا يجوز على
الكثير فيما طريقه الاخبار وفي قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله المغني بهذه الاية اهل الكتاب
باجماع المفسرين الا انها متوجهة على قول كثير منهم الى جماعة قليلة منهم وهم علماؤهم الذين يجوز على مثلهم كتمان
ما علموه فاما الجمع الكثير الذين لا يجوز على مثلهم ذلك لاختلاف دواعيهم فلا يجوز وقال الطبرسي في قوله تعالى
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب قال قتادة وجماعة من
اهل العلم ان ذلك الفريق كانوا معاندين وانما ذكر فريقا منهم لان الجمع العظيم والجم الغفير والعدد الكثير
لا يجوز عليهم كتمان ما علموه مع اختلاف هممهم وتشتت الاراء وتباعد الاهواء لانه خلاف المالوف من العادة
الا اذا كان عددا يجوز على مثلهم الكتمان وذكر قريبا من ذلك في مواضع اخرى من تفسيره وذلك لان المقصود
ان كان ان اهل الكتمان في اول الامر لا بد وان يكونوا قليلين لبعد تواطؤ الكثير عليه فيه وان جاز ان
ينتشر منهم الى غيرهم ويتبعهم فيه طائفة الى ان يجتمعوا عليه في طول الزمان ويصير الجمع من اهل الكتمان بعد
من بعضهم وقصور لغير الاخرين وحسن الظن من غيرهم فهو مسلم وان كان الغرض اختصاص الكتمان بهذه الطائفة
القليلة من علماء اليهود الذين كانوا في الحرمين والزمن وجود ما كتموه في نسخ التورية التي كانت عند غيرهم
في ساير الافاق وهم اضعاف الكاتمين فهو مما يكذبه الوجدان واستبعاد في مقابل العيان وهل اعثر على
احد من تلك النسخ احد من علماء الاسلام في طول هذا الزمان او وقف عليه واحد من سلاطينهم المتغلبين
على البلدان مع ابتلائهم غالبا بمحاجة اهل الكتاب ودعوتهم الى الرشد والصواب ان في هذا العبرة لاولي
الالباب ثم ان حال الانجيل كحال التورية في جميع ما ذكرنا ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض ما كان
فيه في عصر النبي صلى الله عليه واله ولبث فيه في هذا الزمان وقدم قليلا منه في الدليل التاسع فراجع
واما ثانيا فبالنقض بكثير من الاحكام التي توفر دواعي ضبطها وحفظها ومعرفتها اكثر لعامة
البشر من حفظ كل اية اية من القران وقد شاع الخلاف فيها في الامة ولم يبلغ ما ورد فيها اقل من التواتر
ولنشر الى بعضها **الاول** الاذان فانه كان مما يتلى على الرجال والنساء والصبيان في كل يوم خمس مرات
لان النبي صلى الله عليه واله كان يفرق بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء الا في بعض الاوقات كما
تقرر في الفقه وكان من المستحبات الاكيدة والسنن المهمة لكل احد من المكلفين في كل صلواتهم بل جعل
عند بعض على بعضهم او في بعض صلواتهم واجزاء الفاظه قليلة سهلة التناول والحفظ بحيث ان كان الغرض
في بلدة من بلاد الاسلام واراد معرفة ادائهم ولم يرد بها يتعلمها فهو في يومين او ثلاثة ومع ذلك اتفقت الامامية

بعد طائفة

ضعافه

اتفقت الامامية على ان من اجزائه واجزاء الاقامة حي على خير العمل واجمعت العامة كما في المعتبر على
انه في اخره مره واتفق علماؤنا على عدم مشروعية التثويب وهو قول الصلاة
خير من النوم في اذان الغداة واطبق الجمهور على استحبابه في الغداة عند الشافعي واحمد
قولية وله معنى اخر مذكور في محله ثم ان لهم بعد ذلك اختلافات كثيرة منها قول مالك وداود واحمد في رواية
قول الشافعي ان فصول الاقامة عشر كلمات ومنها قوله وقول ابي يوسف ان التكبير في اول الاذان
مرتان ومنها قول الشافعي والاوزاعي واحمد واسحق وابي ثور وعروة بن الزبير والحسن البصري
والزهري ومكحول ان الاقامة احد عشر كلمة التكبير مرتان والشهادة مرتان والدعاء الى الصلاة مرة
والدعاء الى الفلاح مرة والاقامة مرتان والتكبير مرتان والتهليل مرة فهل يبلغ مقدار الدواعي الى
حفظ الفاظ الاذان مقدار الدواعي الى حفظ بعض ايات القصص وامثال القران **الثاني**
القنوت فانه من السنن الاكيدة في كل ثنائية فرضا كانت الصلاة او نفلا ومحله مع التذكر قبل
الركوع وعليه اطباق الشيعة وخالفهم جميع العامة وان اختلفوا فيما بينهم فقال ابو حنيفة انه مكروه الا
في الوتر فانه مسنون وقال الشافعي يستحب في الصبح خاصة بعد الركوع وفي ساير الصلوات ان نزلت نازلة
وقال احمد ان قنت فلا باس وقال يقنت امراء الجيوش فنقول هل كان رسول الله صلى الله عليه واله
في ايام بعثته خصوصا بعد هجرته وصلاته بالناس جماعة سفرا وحضرا في جميع الاوقات الخمس في تلك المدة
الطويلة يقنت قبل الركوع في جميع الصلوات ام لا وعلى الاول فكيف خفي على الناس واين كان السبعون
الف الذين كانوا في حجة الوداع وكانوا بزعم صاحب الاشارات حافظين لاجزاء القران واين كان
الثلثون الف الذين كانوا في غزوة تبوك كيف عميت اعينهم عن مشاهدة رفع رسول الله صلى الله عليه واله
يديه الشريفة قبل الركوع في كل ثنائية من الصلوات المفروضة والمسنونة بحضرتهم ومشهدهم خصوصا
في تلك الاسفار البعيدة ثم ان اصحابنا ذهبوا الى استحباب القنوت في الجمعة للامام مرة قبل الركوع
ومرة بعده واطبق الجمهور على خلافه فهل مضى على رسول الله صلى الله عليه واله جمعة لم يصل فيها
او لم يحضر فيها خلق كثير من اهل المدينة واطرافها وكيف خفيت عنهم هيئة صلوته في مدة امامته في
طول تلك المدة **الثالث** الوضوء وامره عجيب فانه شرع يوم شرعت الصلاة وهو اول بعثته صلى
ولا تصح الصلاة التي هي عمود دينه الا به ولا عذر لاحد من الرجال والنساء والعبيد والاحرار
في تركه الا في موارد مخصوصة جعل له بدل منها ولم مع ذلك غايات كثيرة الحاجة اليها في الايام وليا

وتتوفر الدواعي لكل احد اليها وقد نزل لبيان كيفيته الكتاب واوضحه النبي صلى الله عليه وآله لجميع الاصحاب
وكانوا يشاهدون وضوئه صـ في غالب الاوقات فيقتضي العادة ان يبلغ جميع ادابه وسننه وواجباته
ومكروهاته ونواقضه وكل ما يتعلق به من الوضوح مرتبة لا يبلغها غيره من المتواترات ومع ذلك نظر
الى ما وقع فيه من الخلاف وقس عليه حال غيره ا اتفقت الامامية على ان حد الوجه طولا من قصاص الشعر
الى الذقن وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى ووافقت العامة عدا مالك ان حده عرضا من
وتد الاذن الى وتد الاذن وقال الزهري يجب غسل الاذن ايضا ب اتفقت الامامية على عدم جواز
مسح الاذنين لا ظاهرهما ولا باطنهما فمن فعل فقد ابدع وقال الشافعي يستحب مسح ظاهرهما وباطنهما
بماء جديد وبه قال ابن عمر وابو ثور وقال مالك هما من الرأس يجب مسحهما ويستحب ان ياخذ لهما
ماء جديدا وقال احمد هما من الرأس يجب مسحهما على الرواية التي توجب استيعاب الرأس وقال ابن عباس
وعطاء والحسن البصري والاوزاعي واصحاب الرأي هما من الرأس يمسحان بمائه وقال الشعبي والحسن بن
صالح بن حي يغسل ما اقبل منهما مع الوجه ويمسح ما ادبر مع الرأس ج اتفقت الامامية على عدم
وجوب غسل ما بين الاذنين والعذار من البياض وقال الشافعي يجب على الامرد والملتحي وقال ابو يوسف
يجب على الامرد خاصة د اكثر الامامية على عدم جواز غسل الوجه واليدين منكوسا وكرهه المرتضى
واتفق الجمهور على جوازه هـ اتفقت الامامية ووافقهم جماعة من العامة على ان المرفقين داخلان في
غسل اليدين وقال مالك وجماعة بخروجهما منه و اتفقت الامامية على وجوب الابتداء باليمنى و
الجمهور على عدمه ز اكثر الامامية والشافعي على اجزاء اقل ما يصدق عليه اسم المسح في مسح الرأس وقال
بعضهم بوجوب مقدار ثلث اصابع والشافعي قول باجزاء ثلث شعرات وعن مالك ثلث روايات مسح الجميع
وهي احدى الروايتين عن احمد وجواز ترك قدر الثلث وهي الرواية الثانية لاحمد وجواز ترك اليسير بغير
قصد وعن ابي حنيفة ثلث روايات الربع مقدار الناصية ثلث اصابع الى الربع وعليه يعولون ح
اتفقت الامامية على اختصاص المسح بمقدم الرأس وخالفهم الجمهور الا من جوز مسح البعض منهم ط اتفقت
الامامية على وجوب المسح على البشرة وجوز احمد والثوري والاوزاعي المسح على الحائل ى اتفقت الامامية
الا الكاتب على وجوب كون المسح ببقية نداوة الوضوء وبطلان مسح من استانف ماء جديدا وقال الشافعي
وابو حنيفة ومالك واحمد في احدى الروايتين لا يجوز المسح الا بماء جديد وجوز الحسن والاوزاعي وعروة
واحمد في رواية المسح ببقية البلل يا اتفقت الامامية على عدم اجزاء غسل الرأس بدل المسح والشافعي

وللشافعي قولان وعن احمد روايتان يب اتفقت الامامية على وجوب مسح الرجلين وعدم جواز غسلهما
وقال بعض اهل الظاهر يجب الجمع بين الغسل والمسح وقال ابو جرير الطبري بالتخيير بينهما واتفق باقي
الجمهور على وجوب الغسل والعجب ان الكل يتمسكون بالكتاب وفعل النبي صلى الله عليه وآله وقد
ذهب الى ان الجر في الاية يدل على الاول والنصب على الاخير وتواتر القراءتين على الثاني والتردد بينهما
على الثالث افلم ينظروا في طول ايام بعثته صـ في حضره واسفاره مرة واحدة الى وضوئه اكان يغسل او
يمسح افلم يسألوه عن تفسير الكتاب الذي كانوا معتنين بحفظه وجمعه من تمام همتهم كلا واين صارت دواعيهم
واعظمها معرفة الاحكام التي اكثرها احتياجا الوضوء الذي بلغ الاختلاف فيه الى هذا المقام ولعمري
ان هذا ليدل على ان همتهم في معرفتها كانت اقل من همة العوام لجمع قليل من الاحكام ثم العجب ان اليهود
كانوا يتتبعون ما جاء به صـ من الاحكام والسنن ليطبقوها مع قواعدهم ويعرفوا به صدقه وليتبين منها
ما كان من خصائصه واياته وان الذي ياتي به والزنادقة يتعلمونه ليستخرجوا منه ما يدل على كذبه من
التناقض وخلاف الحكمة وموافقة اليهود والعدوان والشعراء يتعلمون غالبا مصطلحات كل طائفة
وقواعدهم ليتزينوا بها اشعارهم وهؤلاء لم يصرفوا همتهم في طول ايام صحبتهم مقدار شهر او شهرين
لمعرفة الاحكام الواجبة والمندوبة المتكررة في كل يوم وليلة لجميعهم ومع ذلك يظن بهم الخير وينسب
اليهم شدة الاعتناء الى حفظ القران لقرائته ومعرفة احكامه ان هذا الشطط من الكلام القبيح صدوره
من هؤلاء الاعلام يج ذهبت الامامية قاطبة الى عدم جواز المسح على الخفين وذهب الجمهور كافة
الى جوازه وبينهم في شرائطه واحكامه اختلافات كثيرة يد اكثر الامامية على ان الكعبين هما الناتيان
في ظهر القدم بين المفصل والمشط وعند بعضهم المفصل بين الساق والقدم والجمهور كافة الا الشيعة
على انهما العظمان الناتيان عن يمين القدم وشماله يه اتفقت الامامية والشافعي واحمد على وجوب
الترتيب وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك والمزني والاوزاعي وداود وجماعة من التابعين بعدم
وجوبه هذا وفي سائر احكامه وسننه ونواقضه اختلافات كثيرة من ارادها راجع تذكرة الفقهاء وفيما
ذكرنا مغنيا لاولي النهى الرابع التكفير في الصلوة اجمعت الامامية الا النادر منهم على بطلان الصلوة
به واتفق الجمهور على عدمه وان اختلفوا في استحبابه مطلقا او في النافلة او اذا اعيى وفي تكبيرة
وهذا في التعجب كسابقه فانه صـ لو كان يفعله في صلوته لكان من اعظم المتواترات بل الضروريات لكل احد
حتى الصبيان والمنافقين والكفار لمشاهدتهم جميعا صلوته في غالب الاوقات في المسجد والبراري والغزوات

الخامس البسملة والجهر بها وجوبا في الجهرية واستحبابا في الاخفاتية اتفق اصحابنا والشافعي على
انها اية من الحمد ومن كل سورة عدا برائة وقال ابو حنيفة ومالك والاوزاعي وداود انها ليست
من القران الا في النمل وقال الكرخي واحمد انها اية من القران في مكانها وليست من السورة فان كانت
الحفاظ في الكثرة والاعتناء كما ذكروه فكيف خفي على هؤلاء وجاز التواتر عند قوم دون اخرين كما
اجاب به بعض الاصوليين فرارا عن الاشكال صحيح فيما امتاز الفريقان في المكان او الزمان والدواعي
ويمكن الوقوف على الطرق وعدمه وسهولة العثور عليها وتعسره والقوم كانوا مجتمعين في المدينة
والكوفة في عصر واحد اخذين علومهم ورووا بانهم عن مشايخ كل واحد متمكنين عنهم باسهل ما يمكن كيف
صار جميع الايات مع حركاتها وسكناتها وساير عوارضها عما فيه من الاختلافات متواترا عند الجميع كما
ادعوه بل فوق التواتر واشتبه امر البسملة الواجبة تعلمها لكل احد المكررة في كل سورة وهل هذا الا
من الكلام واشبه بالاضغاث والاحلام ثم اتفق اصحابنا على الجهر بها في الصلوة وجوبا في الجهرية و
استحبابا او وجوبا في الاخفاتية وقال مالك والاوزاعي لا يقرء البسملة في اول الحمد وقال الباقون الجمهور
سوى الشافعي لا يجهر بها بحال وهذا في التعجب كسابقه وهل يخفى جهر الامام او اخفاته على المامومين الذين
يصلون معه سنين متوالية الا ان تكون قلوبهم في حال الصلوة لاهية مشغولة بالدنيا والسير فيها كما فيها
السادس قول امين اخر الحمد فانه مبطل للصلوة عند الامامية واطبق الجمهور على استحبابه ثم اختلفوا
فقال الشافعي واحمد واسحق وداود يجهر الامام بها وقال ابو حنيفة والثوري لا يجهر بها وعن مالك روايتان
وقال الشافعي في الجديد والثوري وابو حنيفة بالاخفاء للمامومين وقال احمد وابو ثور واسحق وعطا
والشافعي في القديم بالجهر بها لهم السابع صلوة الميت لانه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها
في ملاء من الناس خصوصا في الغزوات على الشهداء وغيرهم وفي غزوة تبوك التي ازدحم فيها المسلمون
وقد توفي فيها عبد الله ذو البجادين وهو لقبه وشرح على قبره اللبن بيده الشريفة وغيرها فاتفق
الاصحاب على انه يكبر فيها للمرضي دينه خمسا من غير زيادة ولا نقصان يحمد الله ويحمده بعد الاولى ويدعو
للنبي صلى الله عليه وآله بعد الثانية وللمؤمنين بعد الثالثة وللميت بعد الرابعة وينصرف بعد الخامسة
وللامام التدبر فيها والاسلام وذهب العامة كافة الا قليلا منهم الى انه يكبر اربعا وعن ابن سيرين وابي الشعثا
انه يكبر ثلثا وقال الشافعي واحمد وابو حنيفة انه يجب فيه التسليم كساير الصلوات وروي عن امير المؤمنين
عليه السلام وابن عمر وجابر وابي هريرة وانس وابن جبير والحسن البصري وابن سيرين والحارث وابراهيم النخعي

والنخعي والثوري واحمد واسحق واوجب الشافعي واصحاب الراي تسليمة واحدة وقالوا باستحباب الثانية
والباقون بوجوبهما الى غير ذلك من المسائل الدائرة الكثيرة الابتلاء في مطاوي الفقه خصوصا
في الطلاق والاطعمة والمواريث مما اجمعت الخاصة على خلاف ما اتفقت عليه العامة واعتقد كل من
انه الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يرد فيه من النصوص قطعا ما يكتفى به في التواتر واما ثالثا
فبالنقض بالنص الجلي على خلافة امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل كما يعتقده من لا
شوبه بالتواتر عنه وانكره العامة من اصله فضلا عن تواتره عندهم ولم يذكره احد في يوم السقيفة ولا
امير المؤمنين عليه السلام في مناشداته وتعداد فضائله والدواعي في نقله عنه متوفرة ونقله اكثر من كل
امر ديني مهم فكيف صاروا في هذا المقام اجهل من العوام واضل من الانعام واعدى من السلام في
حفظ كلمات القران من البررة الاتقياء الكرام المعتنين بحراسة الدين ونشر الاحكام ان هذا الا زور من
القول وتناقض الكلام واما رابعا فبالنقض بامور كثيرة تقتضي العادة بان تبلغ في الوضوح والنقل
مكانا لا يرتاب فيها احد ويعرفها اهل كل بلد منها يوم وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
كان من اعظم الايام التي مضت او تاتي من الدنيا رزءا ومصيبة وذكر العامة انه بلغ من عظم المصيبة فيه
عند الصحابة ان دهش جمع وغشي على اخرين ومات بعضهم ولم يبق شاعر الا ابو بكر فانه كان في صدد
تمهيد امر الخلافة وجمع الناس وكان يقول ان مات محمد صلى الله عليه وآله فان رب محمد صلى الله
عليه وآله حي لا يموت وجعل ذلك بعض مواليه دليلا على اشجعيته على جميعهم وان كذبوا في النقل
فالواقع كان ينبغي ان يكون كذلك ومع ذلك خفي هذا اليوم الجليل فاتفقت العامة انه ثاني عشر
شهر ربيع الاول والخاصة سوى الكليني والمسعودي على انه ليومين بقيا من صفر انظر كيف آل امر هذا اليوم
العظيم الشان الذي ملأت هيبته وسطوته قلوب جميع سلاطين عصره الى ان صار اقل شانا
عند رعيته من جميع سلاطين الزمان المنضبط تاريخ ولادتهم وعمرهم وسلطنتهم وموتهم عند رعيتهم
كما لا يخفى على من راجع قصصهم واين كان المولعون الذين صرح صاحب الاشارات بانهم ضبطوا
نقص القران ولو صح اصله لكان مضبوطا عندهم لشدة اعتنائهم بضبط الوقايع العظيمة التي هي دونها
من ضبط تاريخ هذا اليوم العظيم ومنها كثير من المعاجز كرد الشمس مرة او مرتين وتكلمها وتكلم الذئب
وامثاله ونزول النجم وحيوة بعض الاموات وتعيشه بين الناس وامثالها ومنها مواضع قبور عثمان
وعائشة ومعوية مع شدة اعتناء القوم بشانهم ونشر فضائلهم ومدائحهم وغير ذلك مما يجده المتامل

المنصف واما خامسا فبالحل بان الدواعي التي ذكروه لحفظ القران وضبط كلماته وحروفه
ان كان الغرض انه كان ينبغي ان تكون في القوم نسلم انها دواعي مطلوبة وغايات راجحة وطرق منجحة
ومحجة لائحة تقرب العبد الى مقام قربه تعالى ومقدس حضرته وشرف رضاه وان كان الغرض انها
كانت موجودة في انفس القوم وكانوا متمكنين من ايجادها الدواعي لهم مع مهبط الوحي ومختلف الملائكة
حيثما دار مع عدم مانع لهم منه فممنوع جدا اما اجمالا فلان اهل الحق وطلاب الدين ومقتفي سنن المرسلين
كانوا قليلين منذ بعث ادم عم الى يوم الدين واكثر الناس متابعوا الهوى وخطوات الشياطين منغمرين
في لذات الدنيا وجمع حطامها ونيل شهواتها غافلون عن الله تعالى ومحجته لاهون عما يراد بهم في العاجل
واعد لهم في الاجل وقد اكثر الله تعالى في كلامه من الاشارة الى قلة المؤمنين وكثرة الفاسقين فقال
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال تعالى فلولا كان من القرون اولوا بقية ينهون
عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم وقال تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا
من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم وقال الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم وقال تعالى ذم
الجماعة وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال تعالى وان تطع اكثر من ان كثيرا من الناس لفاسقون
الى غير ذلك من الايات الكثيرة الظاهرة صدقها الكل من سرح طرفه في طبقات الناس
في مصره وتامل قليلا في حال كل نبي ومن تبعه في عصره ثم نظر في طبقات المتابعين فانه يجد
اكثرهم غير مخلصين تابعين في القول وتكثير السواد وفي الافعال مخالفين لانهم لم يدخلوا في الدين
على بصيرة تامة ولم يسلكوا لبراهين واضحة وانما كان خروج اكثرهم من دينهم ودخولهم في اخر ايضا
لمجرد الهوى ومتابعة رئيس او شيخ او خوف او طمع وامثال ذلك ولا ايمان لمثل هؤلاء الاسباب لا يستقر
في القلب ولا يثبت نوره في الجوارح ولا يحركها الى الطاعات ولا يذيق صاحبه حلاوته ولا يريه منافعه
وخصايصه ولا يظهر فيه علاماته وثمراته وانما يحوم حوله ويدور في اكنافه الى ان تدركه السعادة
او تلحقه الشقاوة فيكفر فلا يتوقع من تلك الجماعة فضلا عن غيرهم ممن لم يدخل ظاهرا تحت اثقال الطاعة ما
يتوقع من اهل الايمان الصادقين في ادعائهم الذين تشهد افعالهم بسداد اقوالهم من قصر النظر معتنيا بتعظيم
الانبياء وترويج شرايعهم واقتفاء اثارهم وتتبع ادابهم وسننهم ونشر اساميهم واعلاء كلمة الحق وتعظيم
شعائر الله وسوق الناس الى ميدان الموحدين وعرصات المخلصين بل لا يجوز حسن الظن بهم ولا اخذ
من رام ذلك ضل واضل وخالف الكتاب المنزل فظهر ان مجرد وجود الغايات الراجحة لضبط القران تماما وكثرة

وكثرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفيد شيئا بعد ما تبين حال الكثرة بل كل من زاد واعرض
عن الحق لتراكم الاهوية وشيوع الشبهات وكثرة وجود اسباب التكالب والتجاذب والمنازعات
وبث ابليس جنوده ومكارة الحق لمخالفته لما تهوى الانفس وتعاوده الناس بل لو كانوا مع ذلك طالبين
للهدى مجاهدين عن تحت سلطان الهوى لكان ذلك من اعظم خوارق العادات التي ينبغي ذكرها في عداد
معاجز سيد المرسلين انه لم يعهد مثله في عصر من اعصار السلف ولم يذكره احد فيمن تقدمهم من الخلف وان شئت تفصيل ذلك
فاعلم ان الذين يرجى منهم حفظ القران وضبطه وضبط ساير الامور الدينية والشرايع الاحمدية
هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة اذ الذين اسلموا من اهل القبائل ومكة
والبوادي كانوا من المستودعين الذين اشرنا اليهم ولذا ارتدوا عن الاسلام بعده صلعم قال السيد رضي
الدين بن طاوس في كشف المحجة حكى جماعة من اهل التواريخ منهم العباس بن عبد الرحيم المروزي ما لفظه
ولم يلبث الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وآله من طوايف العرب الا في المدينة واهل مكة واهل
الطائف وارتد ساير الناس ثم شرح فقال ارتدت بنو تميم والرباب واجتمعوا على مالك بن نويرة اليربوعي
وارتدت ربيعة كلها وكانت ثلثة عساكر عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذاب وعسكر مع معرور الشيباني
وفيه بنو شيبان وعامة بكر بن وائل وعسكر مع الحطيم العبدي وارتد اهل اليمن وارتد اشعث بن قيس
في كندة وارتد اهل مارب مع الاسود العنسي وارتدت بنو عامر الا علقمة بن علاثة وفي تاريخ الخميس
وكانت اسد وغطفان من اهل الضاحية قد ارتدت وارتدت عامة بني تميم وطوايف من بني سليم
وعصية وعميرة وخفاف وبنو عوف بن امرء القيس وذكوان وبنو جارية وارتد اهل اليمامة كلهم واهل
البحرين وبكر بن وائل واهل دبا من ازد عمان والنمر بن قاسط وكليب ومن قاربهم من قضاعة وعامة
بني عامر بن صعصعة وارتدت فزارة وارتدت كندة وحضرموت وعنس ل ودخل وقدم على ابي بكر
عيينة بن حصن والاقرع بن حابس في رجال من اشراف العرب فدخلوا على رجال من المهاجرين فقالوا انه
قد ارتد عامة من وراءنا عن الاسلام وليس في انفسهم ان يؤدوا اليكم من اموالهم ما كانوا يؤدون الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فان تجعلوا لنا جعلا نرجع فنكفيكم من وراءنا فدخل المهاجرون والانصار
على ابي بكر فعرضوا عليه الذي عرضوا عليهم وقالوا نرى ان تطعم الاقرع وعيينة طعمة يرضيان بها ويكفيانك
من وراءهما حتى يرجع اليك اسامة وجيشه فانا اليوم قليل في كثير ولا طاقة لنا بقتال العرب ثم شرح
كيفية قتال اهل الردة وغلبة المسلمين عليهم وهي عند العامة من اعظم مناقب ابن ابي قحافة والعز

اسلام هؤلاء الجماعة هو الاقرار باللسان والعمل بقليل من كبائر فرائض القرآن في بعض الازمان بل هم حقيقة
برزخ حيث ان عقلوا بين البهائم ومعاشر الانسان لا معرفة لهم بالقرآن واعجازه ولا علم عندهم بكيفية حفظه
وكتابته وهكذا حال كل ساكن في البوادي والفلوات المختلطين في اكثر اوقاتهم بالبهائم والحشرات واما
الذين كانوا معه ص يدورون معه في الاسفار والغزوات ويشاهدون منه في غالب الاوقات الايات
البينات ولهم قدرة واستعداد ومعرفة لضبط احكامه وشرايعه وحفظ آدابه وسننه وثبت جلالته
ومعجزاته في الكتب والدفاتر وخبايا الضماير فحالهم في النفاق الحقيقي والحكمي اي وجود الاعتقاد نعم
والمخالفة في غالب التكاليف والبقاء على الصفات الذميمة التي كانوا عليها في الكفر والجاهلية وتقديم
راحة انفسهم مهما تيسر على المشاق الدينية والاشتغال غالبا بالصفق في الاسواق وجمع الحطام الذي
وعدم حضور قلوبهم عند النبي صلى الله عليه وآله عند اجتماع جسومهم لديه وعدم رغبتهم في جمع
الدين بل ميل كثير منهم الى تشتت امور المسلمين اوضح من نار على علم وما شوهد منهم وسمع عنهم من
الحروب والقتال وعرض النفوس على الهلاك ولا سيما انما كان لقليل من الحمية الذاتية التي كانت
فيهم كما في غيرهم وطمعا لنيل الغنائم ولذا لما وعدوا في غزاة بدر العير والقتال مع الجمع الكثير مع النفرة
عليهم باخبار اللطيف الخبير تودوا ان غير ذات الشوكة تكون لهم لقليل من الجهد الذي كان يلحقهم في
اخرجوا الى الجهاد كان فريقا منهم كارهون كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون وفي غزاة تبوك لما
استنفرهم النبي صلى الله عليه وآله الى بلاد الروم وقد اينعت ثمارهم واشتد القيظ عليهم ابطأ اكثرهم عن
طاعته رغبة في العاجل وحرصا على المعيشة واصلاحها وخوفا من شدة القيظ وبعد المسافة ولقاء
العدو ثم نهض بعضهم على استثقال النهوض وتخلف اخرون وقد اخبر تعالى عن ذلك وعن جملة اخرى
من صفاتهم الذميمة التي تنبئ عن بقائهم على طباع الجاهلية ونفرتهم عن الرسوم الاحمدية بقوله تعالى في
براءة يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا
من الاخرة فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما الى قريب من اخر السورة من
تاملها تنكشف له من ضعف ايمانهم او فقده ما يقضى منه العجب ولا يحتاج الى ما شرحه اصحاب شرح حالهم في الكتب
واشار تعالى ايضا الى ضعف ايمانهم وسوء مآلهم بقوله فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال البيضاوي
انكار لارتدادهم وانقلابهم على اعقابهم عن الدين لخلوه بموت او قتل وقال تعالى فاذا جاء الخوف رايتهم
ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير بقيه م

اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما
ولا عمل بعد المعرفة اعلى واشرف من الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله في مسجده واذا قدموا عليه
نيل شهوة ساعة فكيف يكون حال ما دونه اذا رجح مثله او ما هو فوقه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون سماهم الله مؤمنين باقرارهم
وان لم يصدقوا ولم يفوا بما وعدوا ولم يقوموا بما امروا به كما في تفسير القمي وتقدم في قوله تعالى ان الذين
فارقوا على قرائة امير المؤمنين عليه السلم وحمزة والكسائي دينهم وكانوا شيعا قوله عم فارقوا والله [illegible?]
دينهم وقد صرح تعالى بفرارهم عن الزحف وهو من اكبر الكبائر وجبنهم وهو من اخبث الرذائل في ايات كثيرة
وعن بخلهم وانفاقهم عن تقديم الصدقة لشيء عند المناجاة مع نبيه صلى الله عليه وآله في اية النجوى
وعن سوء ادبهم وقلة معرفتهم وجهلهم بعظم حرمة الرسول صلى الله عليه وآله والمعاشرة معه بما يحسن
في العقول في ايات في سورة الحجرات وقال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وفيه دلالة قوما م
واضحة على عدم اتصافهم بما يليق بالمؤمنين وبالجملة من امعن النظر في القرآن يجده شاهدا على قلة
بصيرتهم في الدين وتجريهم على سيد المرسلين صلوات الله وارتكابهم كثيرا من الموبقات من الغيبة والتجسس و
المنابزة بالالقاب ومودة الكفار وحب المحاكمة اليهم وخيانة امانات الله ورسوله واوليائه وغير
ذلك مما تنبئ عن عدم تاثير مصاحبته صلى الله عليه وآله لهم الا زيادة في الخذلان والشقاق ثم ان من جملتهم اصحاب
العقبة وهم اربعة عشر او خمسة عشر باتفاق الامة الا في تعيينهم فهم عندنا الذين هم بدو رحى مذهب
العامة وعليهم اعتمادهم واتكالهم وهم عند علمائهم الخصيصون وحملة الدين وجامعوا الكتاب المبين وحفاظ
شريعة خاتم النبيين ومن وقف على هذا العمل منهم عرف حقيقة نفاقهم وبقائهم على ما كانوا عليه وقبلة
بني امية الذين اخبر عنهم الله تعالى في قوله ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض
ما لها من قرار وفي قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار وفي قوله تعالى الشجرة
الملعونة في القرآن والذين قذفوا مارية القبطية ام المؤمنين او عائشة وهم اصحاب الافك الذين
نزلت في تهديدهم وعظم جرمهم ايات كثيرة والذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجفا
والغلظة والمديح لسنة فاطمة عليها السلم لما نزلت قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا فكانت تقول يا رسول الله فقال ص انما نزلت فيهم لا فيك ولا في اهلك ولا في نسلك ومنهم
المتخلفون عن جيش اسامة والفاسق بنص الله تعالى ورسوله والمانعون عن احضار الدواة والقرطاس لما طلبهما

رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لما استبدوا بالأمر وتقمصوا الخلافة واستغنوا عن صاحبها ورجع
الناس اليهم في الاحكام والدعاوى وكان بعضهم لبعض ظهيرا ومؤيدا بما وعاه من عمه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله كانوا في غالب المسائل عاجزين متحيرين متمسكين بالاخرة بحجزة سيد الوصيين كان جميعهم
كانوا في عهده وحيوته صلى غائبين او غير معتنين الى معرفة ما جاء به خاتم النبيين ثم ما وقع لهم بعده
من العصيان والكفر وضرب بعضهم بعضا وشهادة بعضهم على فسقه او كفره والمنافسات والمغالبات والاعراض
كليا عن اهل بيت النبوة والانهماك في الدنيا والدوران مدار الهوى لم يكن مما حدث فيهم بغتة وانما
هو من اثار الصفات الرذيلة والملكات الردية التي كانت كامنة فيهم لم يمكنهم اظهارها في حيوته
خوفا او طمعا فكانوا يعاشرون معه صلى بقدر ما يحفظ به ظواهرهم وقد ظهر منهم مع ذلك امور ما لم نذكره
وحفظ الدين وتلقي الاحكام وحراسته يحتاج الى اضدادها من الصفات الحميدة المفقودة فيهم ثم
ان اوجب تلك الجماعة الى حفظ القران وضبطه وحراسته الكتاب الذين عينوا للكتابة الوحي وغيره وقد
ذكرنا حال الكتاب في الدليل فراجع حتى يتضح بطلان استبعاد وقوع التفريط منهم في حفظ القران كتفريطهم الثاني
في حفظ جل الاحكام وعدم جواز حسن الظن بهم في هذا المقام على ان جمع القران وحفظه لم يكن واجبا
عينا على كل واحد منهم ولم يكن كل احد منهم مكلفا الا بحفظ ما وجب قراءته في الصلوة من الفاتحة وسورة
او اية من غيرها كما عند العامة وقد بلغ الاختلاف في هذه السورة اية كعد البعض البسملة منها وانكار
بعض جزئيتها وجماعة قراءتها وكلمة كقراءة عمر وغير الضالين وحروفها في مواضع واعرابا كما يتحير
منه اللبيب مع طول سماعهم قراءة النبي صلى الله عليه وآله في الصلوة وبطلان تعدد القراءات كما
تقدم مع اعتراف المانعين به فكيف يستحسن العاقل احتمال سعيهم الى حفظ غيرها هذا وزيادة معرفة
حال كل واحد من المعروفين منهم فعليه بما صنفه الاصحاب في الامامة وفيما ذكرنا هنا وفي المقدمة الاولى
والدليل الثاني والعاشر كفاية لاهل الدراية فلنرجع الى بعض ما في كلام شارح الوافية وصاحب
الاشارات قوله الاول وكان يرد كالدليل والى يخفى مثله وهو صريح اذا تغشاه الوحي ثقل الخ فيه اولا انه
لم يكن في القوم الا قليل منهم داعي للاخذ النافع كما لم يكن فيهم معرفة لاكثر الاحكام وثانيا انه نوع
نقلت الايات غرابتهم لم تكن منحصرة في خفاء زمان نزوله كي يستشهد تبيينه للحاضر بل هي كثيرة كتعيينهم
ودنياهم وموتهم واخفائه صلى واخفاءهم عن الجاحدين اما لعدم وجوب التسليم او العناد او الحسد وغير ذلك
مما تقدم في المقدمة والدليل الثاني وثالثا ان مقتضى الاخبار المستفيضة ان النقل الذي كان يغيره صلى انما كان

انما كان عند مخاطبته الله عز وجل اياه بغير واسطة ترجمان واما ما كان ياتي به جبرئيل فكان ولم يكن يدخل
عليه صلى حتى يستأذن عليه واذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد وظاهر قوله تعالى وانه لتنزيل رب
العالمين نزل به الروح الامين ومقتضى كثير من الاخبار ان القران نزل متوسطه فما كان يوحى اليه من غير
واسطة فهو غيره فلا ربط له بما ادعاه قوله فلكل خطيب مصقع او كشاعر مفلق الخ فيه اولا ان الناس
في غالب الاوقات الى ضبط ما يميل اليه الهوى ويزين لهم الدنيا ويذكرهم الملاهي ارغب منهم الى ضبط
ما يقربهم الى الهدى ويزهدهم عن الدنيا ولذا ترى ان ما دون في اثار الملوك والمتغلبين والشعراء
وابنائهم والمضحكات ووقايع اهل الدنيا اضعاف ما دون في غيره بل ترى اشعار امرء القيس ومعاصريه
مدونة مضبوطة وكلمات خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وخطبه في الاعياد والجمعات والايام التي ينادي
الناس فيها بالاجتماع في الصلوة في طول تلك المدة غير مضبوطة لا تبلغ جميع ما بايدي الناس عشر ما نعلم
انه القاها اليهم وما رايت احدا ذكر في حقه انه كان يجمع خطبه ومواعظه ولكنه يدعي جمع القران كان
موجودا في جمعها وثانيا ان الشاعر انما يلفق كلاما ويجمع الفاظا ويذكر فيها ما اراده مما استحسنه من المعاني
الباطلة او الحقة ولا يزاحم الناس في دنياهم ولا يحيل بينهم وبين شهواتهم ولا يمنعهم عما ملكته ايديهم
فهو ان لم يؤيد هواهم لا يخالفهم في عاداتهم ورسول الله صلى الله عليه وآله لم يبعث الا ليمنعهم عن كل
اله كانوا يعبدونه واعظمها الهوى الذي هو ابغض الالهة عند الله ولا يتم الا بقتل الاحبة وترك
العادات والعناد للاقربين وتقريب الاقصين وانفاق ما جمعوه واقامة ما لم يعاهدوه كل ذلك مع عدم
رسوخ الايمان الصادق في القلب يورث من الاحقاد والبغضاء ما لا يورثه غيره ولذا ترى انهم بمجرد فوته
عنهم تركوه قبل دفنه والصلوة عليه وقبل ان يتحقق ماتمه ومصيبته والحزن عليه وجازوه بانهما
حقوق احسانه وتصغير شانه والتعصب على عترته العزيزين عليه الذين بهم وبهم استقام ما وصل اليه
بل لم يقنعوا بذلك حتى هتكوا حرمته واحرقوا بيته وضربوا بنته وغصبوا ارثه وكان محمد صلى الله عليه وآله
عندهم ادون من جميع طبقات الامم من الملوك والوزراء والعلماء والشعراء والمشايخ الكبار وامثالهم
الذين يراعون الناس اولادهم بعدهم وان لم يكن لهم يد وصنيعة عندهم بكانوا منهم بعد موتهم فكيف لو
استغرقوا في نعمهم واحسانهم ومع هذا كيف يتوقع منهم الاهتمام بترويج اثاره وجمع ايات قرانه ان
كان لهم همة في الدين فانما لهم تشهد بفقده وان كان نحيتا او عصبية تخصه صلى فلم نر ان احطا في غير المقام
قوله وهناك امم من الناس يتطلعون الخ نعم هو امير المؤمنين عليه السلام ورهطه المخلصين ويقرب منهم عبد الله

مسعود وابي بن كعب وقد شرحنا ان ما جمعوه لم يغن عن الناس شيئا الا عراض الجامعين الذين اليهم ينسب
هذا القران الموجود بين المسلمين عما جمعوه قوله حتى وكل الكتابة وحفظ الخ قد تقدم تفصيل حال الكتاب
الذين منهم عثمان ومعوية وعبد الله بن ابي سرح الذي قال سانزل ما انزل الله وغيرهم وانهم لم يكتبوا
منه الا قليلا وما كتبوه لم يكن عندهم وانما جمع مع ما كتبه غيرهم امير المؤمنين عليه السلام عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وما نوى في حازه وصيه وعرضه عليهم فاعرضوا عنه فاخفاه قوله انهم اربعة عشر محمد شعبة من بعض
جهال العامة بل زاد بعضهم على العدد المذكور واختلطوا بين كاتب الوحي وغيره وادرجوا غيرهم فيهم فاشتبه
على من لم يطلع على حقيقة الامر فذكر غير واحد منهم انه كتب له ص بنو ابي قحافة والخطاب وعفان وامير المؤمنين
عليه السلام ومعوية وابوه والزبير وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة والارقم بن ابي الارقم وطلحة وابان بن
سعيد بن العاص واخوه خالد وعبد الله بن الارقم وعبد الله بن زيد بن ارقم والعلاء بن عقبة بن المغيرة
ابن شعبة وعامر بن فهيرة وابي بن كعب وعامر بن قيس وحنظلة بن الربيع وزيد بن ثابت ويزيد بن
ابي سفيان وعمرو بن العاص وخالد وشرحبيل والعلاء بن الحضرمي وعبد الله بن رواحة ومعيقيب بن
سعيد بن العاص وحذيفة وحويطب بن بريدة وحصين بن نمير وعبد الله بن ابي سرح وابو سلمة وحاطب بن
عمرو وهؤلاء بعضهم كان يكتب القبالات وبعضهم الصدقات وبعضهم صدقات التمر وبعضهم الكتب الى الملوك
وغير ذلك والذي يظهر من الاثار وذكره ابن شهر اشوب ان الذي كان يكتب الوحي امير المؤمنين عليه السلام
وعثمان وزيد وابي وكل من كان حاضرا عنده ص كان هو المقدم في الكتابة لا ان الكل كانوا يكتبون كلما
نزل كما يتوهم وقد تقدم في الدليل الثاني ان معوية لم يكتب من الوحي شيئا مع انه منهم بل عند العامة من
كاتب الوحي وتقدم قول عبد الله بن مسعود قرأت على رسول الله سبعين سورة وزيد بن ثابت كان يلعب
مع الصبيان او في صلب رجل كافر وصرح الجميع ان حذيفة كان يكتب صدقات التمر مع عدم اعتناء القوم
بما جمعه ابي وحنظلة استشهد في احد وعبد الله بن رواحة استشهد بموتة واكثر الباقين من المنافقين
المشهورين الذين لو شهدوا على باقة بقل في الدين لم تكن شهادتهم مقبولة وبعضهم مجهول لا ذكر له اصلا
كل ذلك بعد تسليم ان غير الاربعة كان يكتب من الوحي عند اتفاق حضورهم في مجلسه قوله لانه معجز النبي
قد ذكر الاصحاب في وجه اعجاز القران وجوها يختص اكثرها باهل العلم والمعرفة والفهم والذكاوة من العرب
واما عامة عوامهم فضلا عن عوام غيرهم من طبقات الامم فوجه اعجازه عندهم امور لا تحتاج الى جمعه بل يكفي
فيه اية او ايات او سورة كالاستشفاء والاخبار بالغيب والتحدي بسورة وعدم الملالة بكثرة قراءته وغيرها

وغيرها ومع ذلك يحتاج في الغالب الى تنبيه من العالم واما مثل تكلم الشمس والحيوانات الصامتة وتسبيح
الحصى وانفجار الماء من بين الاصابع وعدم اظلال الشمس بسير الغمام معه ص ايما سار فهو في
الوضوح بمكان لا يخفى على ذي شعور ولم يبلغ واحد منها حد اقل التواتر مع كثرة الدواعي بل جملة منها
تنتهي الى احاد من الصحابة او نسائها قوله وماخذ الاحكام الشرعية فيه ان جميع الايات المتعلقة
بالاحكام لا تزيد على خمسمائة واكثرها مجملات لا يمكن الانتفاع بها من دون نص يضاف اليها والواجب بلوغ
تلك النصوص بل وغيرها مما يتعلق بعامة الناس في عامة احوالهم حد التواتر ايضا وقد مر تزييفه ولعل
سائر ذلك تنهض لاثبات توفر الدواعي لحفظ سائر الايات قوله وتشاهد الائمة كانه من ذكره لمجرد
القافية والا فكونهم شاهدين لحفظهم اياه وهم مسلم واما حفظه من اعراض غير الشهود ممن استنهض
للعنه وسبه وقتله واستيصال ذريته وابادة انصاره وحامته وهم اكثر الامة وجمهور الصحابة
فهو خلاف المقصود بل الدليل على التضييع موجود قوله حتى ان جماعة منهم الخ قد بينا في صدر الكتاب
انه لا اصل له واوضحنا كذبهما بما لا مزيد عليه والعجب انه من يعتمد على مثل هذا الخبر الغير المسند الى
احد ممن يحتمل فيه الصدق حتى ينقله بصورة الجزم ويعرض عن تلك الاخبار المتواترة عن اهل بيت العصمة
ثم اي فائدة لروايتهما القران عنه ص وكيف قرءا عليه مع كثرة الاختلاف بين مصحفيهما ولم اعرض الصحابة
عنهما حتى الجاؤا الجمعة الى ما في الالواح والاكتاف والصدور كما مر قوله وما زال يقضي من الخ نعم بعد
جمع عثمان واحراق اربعين الف قران ولا كلام لاحد فيه واما قبله فكان معرضا للطرف النقص
عليه من وجوه ذكرناها مفصلا قوله ان القران المجيد ليس بذلك الكبير الخ صحيح اذا القي الى
جماعة مصغين داعين الى معرفة معانيه وحفظ حروفه ومبانيه دفعة واحدة ولم يكن بينهم
مخالفة وشقاق في اظهار كل واحد ما وعاه للاخر وقد عرفت فقدان جميع ذلك قوله انما هو بمنزلة
ديوان شعر الخ عجيب اذ لا شيء ابعد من عقول الرجال من القران كما ورد في الخبر وساعده الوجدان فان
صدر الاية قد تكون في شيء وذيلها في شيء وترى اية في الحكم وقبلها في الامثال وبعدها في الوعيد
ويجد كمال المباينة بين ايات صفحة واحدة حتى يتوهم الجاهل عدم موافقتها لكلام الحكيم وانما هي
لحكم مستورة عنه وحال الدواوين معلومة مع ان الكلام قبل التدوين والجمع وان كان قابلا لمثل
التشبيه فانه قبل الجمع كان بمنزلة ابيات شاعر انشدها في طول عشرين سنة في مطالب متفرقة وامور متجددة
ووعاها من حضر عند الانشاد ثم اراد واحد ممن لا يجب لاحد طاعته بقلبه جمع تلك الابيات المتشتتة عند الجماعة



لغرض فاسد فوجد بعضهم مات وبعضهم نسي ما عنده وبعضهم يخفى عليه ما معه وبعضهم اثبت ما سمعه في
موضع فضاع وبعض الابيات في هجوه من مرتبته وبعضها في ضاع عدوه فلم يدع احد بعد ذلك ان ما جمعه
مطابق لجميع ما انشده ذلك الشاعر قوله اولم يسمع مقالته الخ هو في عكس ما يدعيه اولى اذ كما جاز
ان يكون قد انفرد خزيمة بنقل الاية جاز انفراد جماعة من السبعين الذين قتلوا في بئر معونة والاربعمائة
الذين قتلوا في يمامة من القراء كما في بعض الاخبار بايات ضاعت بذهابهم قوله فنادى منادي
الى قوله وليس هناك من يدعيه الخ من الغرابة بمكان فان السلطان في المقام ابن ابي قحافة اوايت احدا
ادعى انه اجابه الى ندائه امير المؤمنين عليه السلام او ذكر احد في عداد من اجابه مثل سلمان وابي ذر وعمار
وساير الموحدين وهم حملة القران وحفاظه عن ظهر الجنان مع انهم لو كانوا يلقون اليهم ما عندهم منه لكانوا
يعرضون عنه كما اعرضوا عن الذي جاء به رئيسهم ولم يكن لهم داع الى اشتراط وجود شاهدين لكل اية
بان فيها احد الا رد ما يجيء به هؤلاء او قلة معرفتهم لكلام الله وعلى التقديرين ينفتح باب روايات
كثيرة او ما سمعت مقالة حفصة ورد عمر ما جاءت به منفردة بل ورد هو ما جاء به عمر منفردا وهي اية
الرجم تدليسا وابها ما على الناس ومع ذلك كيف يقول اتراه ينبذ عليه بعد هذا شيء مع انه قد مر عن
مرة ذهاب جمع كثير من الحملة قبل نداءه قوله وروي البخاري الخ قد سبق في المقدمة الاولى ان ما رواه
من الاكاذيب التي لا ريب فيها وليت شعري كيف يستند الى ما انفرد به هذا المتعصب الناصب خصوصا ما
رواه عن انس من انه مات النبي صلى الله عليه واله ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل و
زيد بن ثابت وابو زيد وبعض من الاخبار صريحة دلت على انه لم يجمع القران كله الا امير المؤمنين حتى عقد
في النصاب والكافي له بابا فضلا عما دل عليه العقل القاطع والبرهان الساطع من انه جمع القران كله فكيف
يجوز اخراجه عن الجامعين قوله على ان الجمع المعتمد هو الاول ولم يذهب يومئذ الا القليل فانه كان
في صدر خلافة الاول اغرب من الجميع لانه صرح بانه قتل في اليمامة سبعون من القراء وقتل في عهد النبي
صلى الله عليه واله في بئر معونة مثله وقتال اهل اليمامة كان في خلافة الاول كما ذكره جميع المورخين
وقبل جمع القران بل كان هو السبب لشروعهم بجمعه كما مر عن البخاري وغيره بطرق كثيرة وفي تاريخ الخميس في
سياق تلك الغزوة فاقتتلوا قتالا شديدا صبر الفريقان جميعا صبرا طويلا حتى كثرت القتلى والجراح في
الفريقين وكان اول قتيل من المسلمين مالك بن اوس من بني زعورا قتله محكم ابن الطفيل واستحر **ذا يتم**
المسلمين حملة القران حتى فنوا جميعا الا القليل الى ان قال وكانت وقعة اليمامة في ربيع الاول من سنة ثنتي

من سنة ثنتي عشرة ثم ذكر قتلى المسلمين فيها ففي رواية انها الف ومائتان وفي اخرى سبعمائة من المهاجرين
والانصار وفي خبر سبعون ممن قرا القران وسبعون من الانصار وخمسمائة من ساير الناس وعد فيهم وفي
غيره سالم مولى ابي حذيفة رضي فلما ضاق في الاتقان اخرج ابن ابي داود من طريق الحسن ان عمر سال
عن اية من كتاب الله فقيل كانت مع فلان قتل يوم اليمامة فقال انا لله وامر بجمع القران وفي مغازي
موسى بن عقبة عن ابن شهاب لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر وخاف ان يذهب من القران
طائفة فاقبل على الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر الى غير ذلك مما مر ومن جميع
ما ذكرنا تعرف ما في كلام صاحب الاشارات وان كثرة فوائد القران ومنافعه وخواصه واحكامه لا يزيد
الظالمين الا خسارا وقد كان في الكتاب الناطق اكثر من هذا من العوائد والخيرات ومع هذا لم يوجد
في قلبهم داعيا لاتباعه وحفظه بل صار سبب الهجوم وقتله والمشكوك الف الذين كانوا في غزوة
تبوك هم الذين نزل في نفاق اكثرهم الايات الكثيرة التي في براءة حتى سميت بالفاضحة وبعض رجال
السبعين ايضا بشياطينهم وتناسيهم هذا الموقف العظيم ولم يمض منه الى يوم نقض الاول الخلافة
ازيد من سبعين يوما وعد من فيهم نجل الاحكام الدينية التي كانوا مبتلين بها في كل يوم وليلة
فكيف يتوقع منهم حفظ اجزاء القران للاحتياج الى بعض ما فيها في بعض الازمان وبالجملة كثرة فوائد
القران سبب لكثرة توجه المؤمنين المتقين ورغباتهم اليه والكلام في ائمتهم الحقيقي فضلا عن غيرهم
وتقويهم والحكم بمحفوظية القران لكثرة فوائد الباعثة لكثرة توجه الناس واهتمامهم بحراسته كالحكم
بان المسجد الكوفة مثلا يصلي فيه كل يوم كذا وكذا من الناس وان في الحاير الحسيني على مشرفه السلام كل
انجم غفير منهم وان العالم الفلاني في المعروف بالعلم والتقوى يصلي خلفه كل من في البلد لما ورد في ثواب الصلوة
في المسجد وزيارة ابي عبد الله عليه السلام وصلوة الجماعة خصوصا خلف العالم والفوائد الدنيوية و
الاخروية التي في كل واحد منها ولا يتفوه بهذا المانوس بطرق الاستدلال والذي ينفعه ومواقفه
ان يتتبع حالهم وكثرة رغباتهم واهتمامهم بجمعه وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه واله بانه صحيح
ونص صريح والموجود خلافه ولا اقل من انهم لو كانوا كلفوا بجمع القران في عهده ولما احتاجوا الى النداء
والاشهاد والطرد والضرب والاحراق وساير المناكير التي تكرر ذكرها فضلا عن معرفة معانيه واسراره
واشاراته وبطونه المفقودة بينهم وقوله واستغنى ان لا يهتم الله بحفظه الخ ان كان لبقاء دينه
المتوقف عليه لكونه معجزا فالموجود منه كاف وان كان لغير ذلك من الفوائد المترتبة على وجود تمامه بايدي

الناس

فما وجه الاستبعاد بعد ان صاروا بانفسهم بسبب النفاق والشقاق وقد فوتوا على انفسهم ما هو اعظم مما سقط من القرآن
فائدة وهو حضور العلم النور الغائب المستور عليه صلوات الله في الآصال والبكور مع ان ما بقي تمام ان
باق عنده عليه السلام ومعه ولا وقع لهم لهذا الكلام وغيره مما اوضحنا فساده بالتمام والحاصل ان هذا الدليل
ينفع العامة الذين احسنوا الظن بالسلف واثبتوا عدالة جميعهم بل تقواهم وزهدهم واما عندنا فهذا
يظهر من فساد حالهم والله العالم ثم انه ربما يوجد في بعض الكلمات التمسك بالشهرة واصالة عدم النقيصة
وبعد التأمل فيما فصلناه في المقدمتين الاوليين وفي خلال الادلة على المختار يظهر انه لا اصل لهما
اصلا مضافا الى عدم حجية الاول وعدم ثمرة للثاني لاثبات كون الموجود تمام ما انزل على النبي
صلى الله عليه وآله اعجازا ومع التسليم فالواجب الاعراض عنهما بالادلة السابقة **ولنختم الكتاب**
بذكر كلام للشيخ الاجل سعد بن عبد الله القمي الاشعري في باب تأليف القرآن عثرنا عليه في هذه الايام فان
فيه بعض الفوائد المؤيدة لجملة مما ذكرناه سابقا في المجلد التاسع عشر من البحار من كتابه الذي استظهر في اول
البحار انه بعينه كتاب الناسخ والمنسوخ الذي لم نقل بعد باب تحريف الآيات الذي الحقنا اخباره
بما يناسبه من السور **باب** تأليف القرآن وانه على غير ما انزل الله عز وجل فمن الدلالة على تأليفه في
باب الناسخ والمنسوخ منه الآية في عدة النساء في المتوفى عنها زوجها وقد ذكرنا ذلك في باب الناسخ
والمنسوخ واحتجنا الى اعادة ذكره في هذا الباب ليستدل على ان التأليف على خلاف ما انزل الله جل
وعز لان العدة في الجاهلية كانت سنة فانزل الله في ذلك قرآنا في العلة التي ذكرناها في باب
الناسخ والمنسوخ واقرهم عليها ثم نسخ ذلك فانزل آية اربعة اشهر وعشرا والآيتان جميعا في سورة بعده
البقرة وفي التأليف الذي في ايدي الناس فيما يقرؤنه اولا الناسخة وهي الآية التي ذكرها الله تعالى قوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم بعد هذا بنحو من عشر
آيات يجيئ الآية المنسوخة قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى
الحول غير اخراج فعلمنا ان هذا التأليف خلاف ما انزل الله عز وجل لما كان يجب ان يكون المتقدم في القرآن
اولا الآية المنسوخة التي ذكر فيها ان العدة متاعا الى الحول غير اخراج ثم يقرأ بعد هذه الآية الناسخة التي
ذكر فيها انه قد جعل العدة اربعة اشهر وعشرا فقدموا ما يكون في التأليف الناسخ على المنسوخ **ومثله**
في سورة الممتحنة الآية التي انزلها الله في غزوة الحديبية وكان بين فتح مكة والحديبية ثلاث سنين
وذلك ان الحديبية كانت في سنة ست من الهجرة وفتح مكة في سنة ثمان من الهجرة فالذي نزل سنة ست جعل

ثم جعل في آخر السورة والتي نزلت في سنة ثمان في اول السورة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
في غزوة الحديبية شرط لقريش في الصلح الذي وقع بينه وبينهم ان يرد عليهم كل من جاء من الرجال على
ان يكون الاسلام ظاهرا بمكة لا يؤذى احد من المسلمين ولم يقع في النساء شرط وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله على هذا يرد عليهم كل من جاء من الرجال الى ان جاء رجل يكنى ابا بصير فبعث قريش رجلين الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبوا اليه يسألونه بارحامهم ان يرد اليهم ابا بصير فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ارجع الى القوم فقال يا رسول الله تردني الى المشركين يفتنوني ويعذبونني وقد آمنت
بالله وصدقت برسول الله فقال يا ابا بصير انا قد شرطنا لهم شرطا ونحن وافون لهم بشرطهم والله سيجعل لك
مخرجا فدفعه الى الرجلين فخرج معهما فلما بلغوا ذا الحليفة اخرج ابو بصير جرابا كان معه فيه كسر وتمرات
فقال لهما ادنوا فاصيبا من هذا الطعام فامتنعا فقال اما لو دعوتماني الى طعامكما لاجبتكما فدنيا واكلا
ومع احدهما سيف قد علقه في الجدار فقال له ابو بصير اصارم سيفك هذا قال نعم قال ناولنيه فدفع
اليه قائمة السيف فسله فعلاه به فقتله وفر الآخر ورجع الى المدينة فدخل الى رسول الله صلى الله
ومعه ط عليه وآله فقال يا محمد ان صاحبكم قتل صاحبي وما كدت ان افلت منه الا بشغله بسلبه فوافى ابو بصير
راحلته وسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا بصير اخرج من المدينة فان قريشا تنسب ذلك
الي فخرج الى الساحل وجمع جمعا من الاعراب فكان يقطع على عير قريش ويقتل من قدر عليه حتى اجتمع
اليه سبعون رجلا وكتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسألوه ان يأذن لابي بصير واصحابه
في الدخول الى المدينة وقد حلوه من ذلك فوافاه الكتاب وابو بصير قد مرض وهو في آخر رمق فمات
وقبر هناك ودخل اصحابه المدينة وكانت هذه سبيل من جاءه وكانت امرأة يقال لها كلثوم بنت عقبة
بمكة وهي بنت عقبة بن ابي معيط مؤمنة تكتم ايمانها وكان اخوانها كافرين واهلها يعذبونها ويأمرونها
بالرجوع عن الاسلام فهربت الى المدينة وحملها رجل الى المدينة حتى وافى بها المدينة فدخلت على
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد شرط
لقريش ان يرد اليهم الرجال ولم يشترط لهم في النساء شيئا والنساء الى ضعف وان ردني رسول الله
صلى الله عليه وآله اليهم فتنوني وعذبوني واخاف على نفسي فاسألي رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يردني
اليهم فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ام سلمة وهي عندها فاخبرته ام سلمة خبرها فقالت يا
رسول الله هذه كلثوم بنت عقبة وقد فرت بدينها فلم يجبها رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء ونزل عليه الوحي

آمنوا

يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فحكم الله في هذا ان النساء لا يردون الى الكفار واذا امتحنوا بمحنة الاسلام ان تحلف المرأة بالله الذي لا اله الا هو ما حملها على اللحاق بالمسلمين بغضها لزوجها الكافر او حبا لاحد من المسلمين وانما حملها على ذلك الاسلام فاذا حلفت وعرف ذلك منها لم ترد الى الكفار ولم تحل للكافر وليس للمؤمن ان يتزوجها ولا تحل له حتى يرد على زوجها الكافر صداقها فاذا رد عليه صداقها حلت له وحل له مناكحتها وهو قوله جل وعز وآتوهم ما انفقوا يعني اتوا الكفار ما انفقوا عليهن ثم قال ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر ثم قال واسألوا ما انفقتم على نسائكم اللاتي يلحقن بالكفار ذلكم حكم الله يحكم بينكم ثم قال وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فرضي بذلك المؤمنون ورضي الكافرون هذه هي القصة في هذه السورة فنزلت هذه الآية في هذا المعنى في سنة ست من الهجرة وفي اول السورة وهي قصة حاطب بن ابي بلتعة حيث اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصير الى مكة فقال اللهم اخف العيون والاخبار على قريش حتى نبغتها في دارها وكان عيال حاطب بمكة فبلغ قريشا ذلك فخافوه خوفا شديدا فقالوا لعيال حاطب اكتبي الى حاطب ليعلمنا خبر محمد فان اراد غزونا فكتب حاطب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريدكم ودفع الكتاب الى امرأة فوضعته في قرونها فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله واعلمه ذلك فبعث رسول الله امير المؤمنين صلوات الله عليهما والزبير بن العوام فلحقاها بعسفان فلم يجدا معها شيئا فقال الزبير ما نجد معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كذب جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله لتظهرن الكتاب فرده الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله والله ما غيرت ولا بدلت ولا نافقت ولكن عيالي كتبوا الي فاحببت ان اداري قريشا ليحسنوا معاشرة عيالي ويرفقوا بهم وحاطب رجل من لخم وهو حليف لاسد بن عبد العزى فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اتأمرني بضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اسكت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله والله غفور رحيم ثم اطلق لهم فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم الى قوله ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون والى هذا المكان من هذه السورة نزلت في سنة ثمان من الهجرة فهذا دليل على ان التاليف ليس على ما انزل الله ومثله في سورة النساء في قوله جل وعز وان خفتم الا تعدلوا فواحدة وليس هذا من الكلام الذي قبله في شيء وانما كانت العرب اذا ربت يتيمة يمتنعون ان يتزوجوها

فطلبوا من الكفار ما انفقتم عليهن فان امتنع عليكم فغنمتم اي اصبتم غنيمة قبل الغنيمة يرد على المؤمن الذي ذهبت امرأته الى الكفار صح

نفقا لهم

فيحرمونها على انفسهم لتربيتهم لها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك بعد الهجرة فانزل الله عليه في هذه السورة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فهذه الآية هي مع تلك التي في اول السورة فغلطوا في التاليف فاخروها وجعلوها في غير موضعها ومثله في سورة العنكبوت في قوله جل وعز وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون فاما التاليف الذي في المصحف بعد هذا وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير الى قوله جل وعز اولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فهذه الآية مع قصة ابراهيم متصلة بها فقد اخرت وهذا دليل على ان التاليف على ما انزل الله عز وجل في كل وقت للامور التي كانت تحدث فينزل الله فيها القرآن وقد قدموا واخروا لقلة معرفتهم بالتاليف وقلة علمهم بالتنزيل على ما انزل الله وانما الفوه بآرائهم وربما كتبوا الحرف والآية في غير موضعها الذي يجب قلة معرفة به ولو اخذوه من معدنه الذي انزل فيه ومن اهله الذي نزل عليهم لما اختلف التاليف ولوقف الناس على عامة ما احتاجوا اليه من الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص ومثله في سورة النساء في قصة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم احد حيث امرهم الله عز وجل بعد ما اصابهم من الهزيمة والقتل والجراح ان يطلبوا قريشا ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون فلما امرهم الله بطلب قريش قالوا كيف نطلب ونحن بهذه الحال من الجراحة والالم الشديد فانزل الله هذه الآية ولا تهنوا الآية وفي سورة آل عمران تمام هذه الآية عند قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين الآية الى آخرها والآيتان متصلتان في معنى واحد ونزلتا على رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بعضها ببعض فقد كتب نصفها في سورة النساء

غير م

وبعضها في سورة آل عمران وقد حكى جماعة من العلماء عن الائمة عليهم السلام انهم قالوا ان اقواما ضربوا القرآن بعضه
ببعض واحتجوا بالناسخ وهم يرون انه محكما واحتجوا بالخاص وهم يرون انه عاما واحتجوا باول الاية وتركوا السبب
ولم ينظروا الى ما يفتحه الكلام وما يختمه وما مصدره ومورده فضلوا واضلوا عن سواء السبيل وسانبه
من علم القرآن اشياء ليعلم ان من لم يعلمها لم يكن بالقرآن عالما ومن لم يعلم الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمكي
والمدني والمحكم والمتشابه واسباب التنزيل والمبهم من القرآن والفاظه المؤتلفة في المعاني وما فيه من علم القدر
والتقديم منه والتأخير والعميق والجواب والسبب والقطع والوصل والاتفاق والمستثنى منه والمجاز والصفة
في قبل وما بعد والفصل الذي هلك فيه الملحدون والوصل من الالفاظ والمحمول منه على ما قبله وما بعده والمؤكد
منه وقد فسرنا في كتابنا هذا بعض ذلك وان لم نأت على آخره ومن الدليل ايضا في باب تأليف القرآن انه
على خلاف ما انزل الله تبارك وتعالى في سورة الاحزاب في قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا الى قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا وهذه الاية نزلت بمكة وقبل هذه الاية بما
نزلت بالمدينة وهو قوله عز وجل في سورة الاحزاب يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا الى قوله ولما رأى المؤمنون
الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه في هذه الاية وهذه القصة وقعت المحنة على المؤمنين والمنافقين فاما المؤمنون فما
مدحهم الله به من قوله عز وجل ما زادهم ما كانوا فيه من الشدة الا ايمانا وتسليما من المؤمنين واما المنافقون
فاخبر الله به من خبرهم وحكى عن بعضهم قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم الى قوله وكان ذلك على الله يسيرا
وقد اجمعوا ان اول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك وليس تقرءونها في اوائل المصاحف الاقرب
من آخر ما فيه من القرآن سورة البقرة وقد كتبوها في اول المصحف وروى بعض العلماء انه لما ظفر عمرو بن
عبد ود يوم الخندق فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وانزل الله عليه هذه الاية قد يعلم الله
المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا الاية انتهى النسخة كانت سقيمة وقد ذكر علي بن ابراهيم وغيره
الاختلال في التاليف شواهد كثيرة تقدم بعضها متفرقا وقد حان لنا ان نعطف عنان القلم الى احمد من علم
الانسان ما لم يعلم واودع في سرائر قلوبهم بدائع الحكم واجرى على السنتهم طرائف الكلم ونتوسل بالصلوة
على النبي الاكرم والفاتح الخاتم المبعوث على طوائف الامم وعلى آله اولياء النعم ومصابيح الظلم
واسرار السجود لآدم وقد فرغ من تنميق من هذه الاوراق رجاء الانتفاع بها في يوم يكشف عن ساق

قال رجل من المنافقين من قريش لبعض اخوانه ان قريشا لا يريدون الا محمدا فهلموا ناخذه فندفعه الى ايديهم ونسلم نحن بانفسنا

عن ساق العبد المذنب المسيء المنسي حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في مشهد مولانا امير المؤمنين
عليه السلام لليلتين ان بقيتا من شهر جمادى الاخرى من سنة اثنين
وتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على مهاجرها
آلاف سلام وتحية وانا استنسخ هذه النسخة الرفيعة
تنبيه احقر الكتاب واقل الطلاب حاجي محمد الكماني
ابن المرحوم المغفور حاجي ميرزا محمد [illegible]
في ايام البيض شهر رجب المرجب من سنة
ثلث وتسعين بعد الالف والمائتين
من الهجرة النبوية والحمد لله رب
العالمين

انا نجد عيبا فسد الخللا
جل من لا عيب فيه وعلا

بلغ الخطاء في القرطاس دهرا
وكاتبه رميم في التراب

[illegible]

